كتاب رفع النقاب
عن تراجم الأصحاب

(طبقات الحنابلة)

تأليف
الإمام ابن ضويان النجدي

تقديم وتحقيق
الدكتورة مديحة الشرقاوي

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الطبعـــة الأولـــي
١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٢م
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
ت/ 5922620 -5938411 / فاكس: 5936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

رقم الايداع	2005 / 15870
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977-341-243-1

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد

فلعل الكلام عن الطبقات والتراجم ، يعطى صورة تكمل ما قد تفعله كتب التاريخ ، بل ولعل هذه التراجم تسكب بعض الحياة فى تلك الحوادث التاريخية. ممثله فيمن صنعوا ذاك التاريخ وعاشوه وانفعلوا به سواء أكان تاريخاً ثقافياً أم اجتماعياً أم سياسياً .

وما أحداث التاريخ إلا من صنع أفراد كل جيل .

ولئن كانت كتب التاريخ فى جملتها تهتم بالحكام والسياسة والفتوح والمغازى وتقلبات الدول ، وإرث الخلافة . فإن كتب الطبقات تهتم بنوع خاص بالتاريخ العلمى. الذى يشكل جانباً خاصاً، ولوناً معيناً لجدول بعينه ينساب مرة، ويتلوى مرة أخرى ، يعرض هنا ، ويضيق هناك . ولكنه هو الجدول نفسه بمياهه التى قد تصفو أو تتكدر .

على أن كتب الطبقات نفسها ذات ألوان عديدة منها ما تؤرخ متتابعاً مع الزمن ، ومنها ما يعتمد على النهج المتوسع ، ومنها ما يورد تراجم لأعيان معينين كالأدباء أو الفقهاء أو النحويين .

ومن هنا ذخرت المكتبة العربية بكتب الطبقات التى لا يزال بعضها مخطوطاً محفوظاً فى الزوايا قابعاً ينتظر النور والربيع والحياة .

والعلماء أدركوا أهمية التراجم فمضوا يؤلفون ويرتبون ويبوبون واجتهدوا ليرسموا لوحة صحيحة واضحة . لأولئك الرجال بعلمهم وحياتهم وربما بمشاعرهم وعواطفهم أيضاً .

لوحة مكتملة معبرة نرى من خلالها مثلاً كيف كان أصحاب أبى حنيفة أو الشافعى أو غيرهم وفى أى زمن ازدهر هذا المذهب أو ذاك، ومن كان يهتم بالتأليف أو من كان له رأى من الآراء أو فتوى من الفتاوى .

وربما سيخرج منها الجديد المدهش فيما سيأتى من الزمان .

ونقدم للمكتبة العربية عملاً جديداً وهو "رفع النقاب عن تراجم الأصحاب" موسوعة كبيرة تتحدث عن الحنابلة وطبقاتهم من القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثانى عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجرى .

وصاحب هذا العمل هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم ابن ضوبان من قبيلة آل زهير ، وهم ينتسبون إلى قبيلة بنى صخر القبيلة المشهورة. ولد فى بلدة الرس سنة ١٢٧٥هـ ونشأ بها وقرأ على علمائها ثم انتقل إلى عدة بلدان لطلب العلم حتى اشتهر بالعلم والفضل وفاق أقرانه.

كان متفنناً فى كثير من العلوم ، وكان مع ذلك كاتباً مجيداً حسن الخط . يضرب المثل بحسن خطه .

وكان إليه المرجع فى بلد الرس فى الإفتاء والتدريس والنفع العام ، وكان زاهداً متقللاً من الدنيا لم يشتغل بالأعمال الحكومية .

عرفت عنه سماحته وتواضعه ودماثة أخلاقه ورفقه وسهولته وقربه من الناس كلهم. قرأ على الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع أحد قضاة عنيزة وقرأ على الشيخ محمد بن عمر بن سليم وعلى الشيخ صالح بن فرناس وغيرهم.

ألف عدة مصنفات تدل على غزارة علمه وسعة إطلاعه وطول باعة وهى مواضيع شتى منها "رسالة فى أنساب أهل نجد" و "منار السبيل فى شرح الدليل" فى الفقه .

وفى آخر عمره فقد بصره فلازم المسجد فى غالب أوقاته . إلى أن وافته المنية فجأة فتوفى رحمه الله سنة ١٣٥٣هـ ليلة عيد الفطر وصلى عليه بعد صلاة العيد وحضر جنازته جميع أهل البلد وهم حزينون على فراقه .

وقد اعتمدت فى إخراج هذا العمل على مخطوطة رقم ١٦٧٦ تاريخ من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة نقلاً عن مخطوطة من دار الكتب المصرية ٧٣٦٩ ح تقع فى ٧٢ ق وكل صفحة تحتوى على ست وعشرين سطراً .

وأسأل الله العون والمغفرة

تحقيق وضبط

أ.د/ عبد الله بن حسين المرجان

obeikandl.com

obeikandl.com

كتاب رفع النقاب عن تراجم الاصحاب تأليف

اللوذعي العلامة فخ الفقه والتاريخ والنحو واللغة

صاحب شرح الدليل الذي لم يسبق لأحد جمع التعليل

والدليل الشيخ البر ابراهيم المحمدي بن صنعان

جنبه الله الشيطان وبر قوله متابعة الرحمان

ويسر له بعد مائة الجنان وحرم

من النيران امين

ثم امين

تنبيه واعلم ان الذي ذكر الشيخ كالانموذج لتراجمهم او كالفهرس لما جمعه من تراجم اصحاب فخ العلم الكبار بل الواحد منهم مستوفي صفات غزارة العلم ولكن جعفة الزمان المقصود ذكر اسمائهم ومصنفاتهم ومن تتبع ذلك وسع خارج الى الكبار كطبقة الهلالي وابي يعلى وابي الحسين الفصاحي وابن الجوزي والضياء وابن مفلح وابن رجب وعبد الغني وابن محمد بن عبد الهادي وعبد القوي والزبيري ثم ما طبقة طبقتين وحميد العرعرة بن الله الكريم الجليل وابن عبد الكافي كلهم اعز واولى وما الى ذلك من كتب التاريخ والرجال فلا يحصى كثرة الطبقات التي لغير الحنابلة كابن سكر

نسبة الى (ذهب العرعرة) اصل قرن القصيم
وكان لسيرة اسمه عشيرة محمد بن حميد في هذه القرية
حبذا البلد

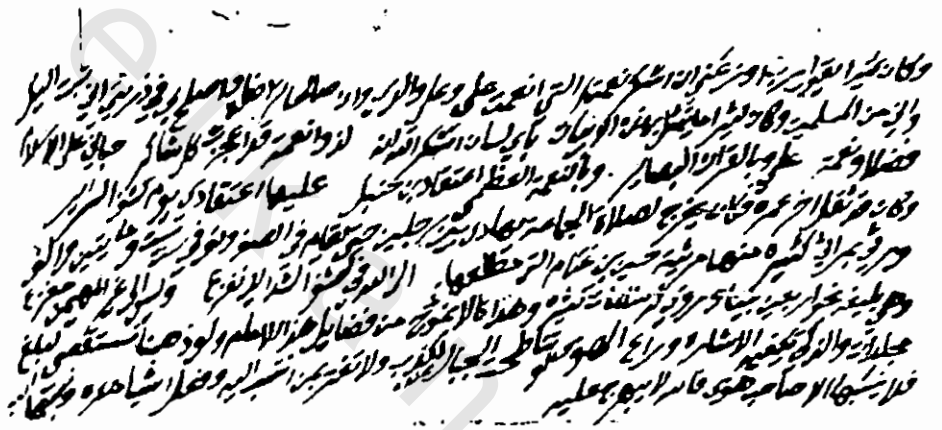

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، وقيوم السموات والأرضين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نله ولا معينوأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله إلى كافة الخلق أجمعين، وأيده بالمعجزات والبراهين، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذا مختصر مشتمل على تراجم أعيان علماء الحنابلة وذكر بعض مصنفاتهم مرتب على الوفيات نقلته من الطبقات الصغرى لعبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي[1] وطبقات الحافظ زين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي[2] ثم الدمشقي الذي جعلها ذيلا على طبقات أبي الحسين بن

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي أبو اليمن مجير الدين مؤرخ باحث من أهل القدس، نسبته إلى علي بن عليم المقدسي. ولد سنة ٨٦٠هـ/١٤٥٦م كان قاضي قضاة القدس ومولده ووفاته فيها سنة ٩٢٨هـ/١٥٢٢م، له «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» و«النهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد». و فتح الرحمن في تفسير القرآن مجلدان، انظر اللغة ١٨٣/٣.

(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي أبو الفرج زين الدين حافظ للحديث من العلماء. ولد في بغداد سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م ونشأ وتوفي في دمشق سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م. ومن كتبه «شرح جامع الترمذي» و«جامع العلوم والحكم» في الحديث وهو المعروف بشرح الأربعين» و«فضائل الشام» و«الاستخراج لأحكام الخراج» و«القواعد الفقهية» و«لطائف المعارف» و«فتح الباري» و«شرح صحيح البخاري» لم يتمه» و«ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى» جزءان» و«الاقتباس من مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس» و«أهوال القبور» و«كشف الكربة في حال أهل الغربة» رسالة في شرح حديث «بدأ الإسلام غريبًا» و«التوحيد» و«رسالة في معنى العلم». انظر المزيد في شذرات الذهب ٣٣٩/٦، الدرر الكامنة ٣٢١/٢، الدارس في أخبار المدارس ٧٦/٢.

محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى[١]: وما سوى ذلك اسمي من نقلت منه والمراد بالدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني[٢] والأنباء[٣] له أيضًا، والضوء اللامع للسخاوي[٤] وذيله لتلميذه جار الله بن فهد المكي[٥].

---

(١) هو محمد بن محمد أبى بعلى بن الحسين بن ومحمد أبو الحسين ابن الفراء مؤرخ من فقهاء الحنابلة. ولد ببغداد سنة ٤٥١هـ/١٠٥٩م ومات فيها سنة ٥٢٦هـ/١١٣١م قتيلاً اغتيال بعض من كان يخدمه، طمعاً بماله. من كتبه «طبقات الحنابلة» مجلدان و «المجرد في مناقب الإمام أحمد» و«المفتاح» فقه و«المفردات» في الفقه و «المفردات» في أصول الفقه، و «تنزيه معاوية بن أبى سفيان» و «إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة» وهو الأخ الأكبر لأبي حازم محمد بن محمد المتوفى سنة ٥٢٧هـ.

(٢) هو شيخ الإسلام قاضى القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمود بن أحمد الكنانى العسقلانى المصري الشافعي. ولد سنة ٧٧٣هـ ومات سنة ٨٥٢هـ. له عدة مصنفات منها «شرح البخارى» و«تعليق التعليق» و«التشويق إلى وصل التعليق» و«التوفيق» و«تهذيب التهذيب» و«تقريب التهذيب» و«لسان الميزان» و«الإصابة في تميز الصحابة» و«نكت ابن الصلاح» و«أسباب النزول» و«تعجيل المنفعة برجال الأربعة» و«المدرج» و«المقرب في المضطرب» وأشياء كثيرة جدا تزيد على المائة، انظر المزيد في: حسن المحاضرة ٣٦٣/١، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٠، شذرات الذهب ٢٧٠/٧، الضوء اللامع ٣٦/٢، طبقات الحفاظ ٥٤٧.

(٣) المقصود به كتاب «إنباء الغمر بأنباء العمر» تحقيق الدكتور حسن حبشى.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى مؤرخ حجة وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده سنة ٨٣١هـ/ ١٤٣٧م بالقاهرة ووفاته بالمدينة سنة ٩٠٣هـ/١٤٩٧م، صنف زهاء مائتي كتاب أشهرها «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» اثنا عشر جزءً. ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة. وله «شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث» و«المقاصد الحسنة في الحديث» و«القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع» و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» و«سفر السعادة» وغيرهم. انظر المزيد في: الضوء اللامع ٢/٨-٣٢، الكواكب السائرة ٥٣/١، شذرات الذهب ١٥/٨، خطط مبارك ١٥/١٢، النور السافر ١٦، بدائع الزهور ٣٢١/٢، آداب اللغة ١٦٩/٣، تاريخ العراق ١٤/٣.

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمى العلوي الأصفونى الملكى. مؤرخ من علماء الشافعية يتصل نسبه إلى محمد بن الحنفية. ولد بأصفون من صعيد مصر سنة ٧٨٧هـ/١٣٨٥م، وانتقل مع أبيه إلى مكة سنة ٧٩٥هـ =

والسكردان سكردان الأخبار لابن طولون[١] الحنفي والشذرات شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعلامة عبد الحي بن العماد الحنبلي[٢] والخلاصة خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين المحبي[٣] الدمشقي

=

وتوفي بها. من كتبه «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ». و«الباهر الساطع في السيرة النبوية»، و«سيرة الخلفاء والملوك» مجلدان، و«قصص الأنبياء»، و«نهاية التقريب وتكميل التهذيب» جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر و«الزوائد على حياة الحيوان للأميري و«عمدة المنتحل في الحديث. انظر المزيد في: البدر الطالع ٢٥٩/٢، مقدمة ذيل تذكرة الحفاظ.

(١) هو محمد بن على بن أحمد بن على بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي شمس الدين، مؤرخ عالم بالتراجم والفقه من أهل الصالحية بدمشق ونسبه إليها. ولد سنة٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م ومات سنة ٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م. من كتبه «الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية، و«ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، و«التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، و«إنباء الأمراء بأنباء الوزراء، وغيرهم. انظر المزيد في الكواكب السائرة ٥٢/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/٨، آداب اللغة ٢٥٢/٣.

(٢) هو عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكرى الحنبلي أبو الفلاح. مؤرخ فقيه عالم بالأدب ولد في صالحية دمشق سنة ١٠٣٢م/ ١٦٢٣م. وأقام بالقاهرة مدة طويلة ومات بمكة حاجا. له «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» و«شرح متن المنتهى» في فقه الحنابلة، ورسائل. مات سنة ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م. انظر المزيد في: خلاصة الأثر ٣٤٠/٣، آداب اللغة ٣١٠/٣.

(٣) هو محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي. مؤرخ باحث أديب، عني كثيرًا بتراجم أهل عصره، فصنف خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، أربعة مجلدات، و«نفحة الريحانة ورشحة طلي الحانة». نحا فيه منحى الخفاجي في «ريحانة الألباء» مجلد واحد. و«قصد السبيل بما في اللغة من الدخيل على حروف الهجاء» بلغ به الميم و« ما يعول عليه في المصاف والمضاف إليه» و«جني الجنتين في تمييز نوعي المثنين» و«الأمثال» وله ديوان شعر. ولد في دمشق سنة ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م، ومات سنة ١١١١هـ/١٦٩٩م وسافر إلي الأستانة وبروسة وأدرنة ومصر، وولي القضاء في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي بها. انظر المزيد في: سلك الدرر ٨٦/٤، آداب اللغة ٢٩٥/٣، فهرس المؤلفين٢٢٩.

الحنفي والعنوان عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن عبد الله بن بشر[١] وسميته ،رفع النقاب عن تراجم الأصحاب، ونسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز في جنات النعيم.. آمين.

الأمام أحمد بن حنبل[٢]

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل الذهلي، ثم الشيباني المروزى ثم البغدادي أبو عبد الله، الإمام المجمع على جلالته وأمانته وورعه

---

(١) هو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن حمد بن بشر الناصري التميمى النجدي الحنبلي، مؤرخ نجد وآل سعود. كان من رؤساء قبيلة بني زيد في بلدة شقرا من بلاد الوشم بنجد. ولد وتعلم في شقرا وحج سنة ١٣٢٥هـ وهو فتى. من كتبه: عنوان المجد في تاريخ نجد، جزآن ضاع ثالثهما. و،بغية المحاسب في الحساب، رسالة. و الإشارة في معرفة منازل السبعة السيارة، فلك. وكتاب ،سهيل في ذكر الخيل، و مرشد الخصائص في الطفيليين والثقلاء، و،فهرس طبقات الحنابلة لابن رجب جعل تراجمها على الحروف ومات في بلد جلاجل عن نحو ثمانين عاما. مات سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م. انظر: عنوان المجد مقدمته، عقد الدرر ١٠١ .

(٢) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، التاريخ الكبير ٥/٢، التاريخ الصغير ٣٧٥/٢، تاريخ الفسوي ٣١٣/١، الجرح والتعديل ٢٩٢/١، حلية الأولياء ١٦١/٩، الفهرست ٢٨٥، تاريخ بغداد ٤١٣/٤، طبقات الحنابلة ٤/١، تاريخ دمشق ٣١٨/٧، تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١، وفيات الأعيان ٦٣/١، تهذيب الكمال ٤٢٧/١، طبقات علماء الحديث ٨١/٢، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٢٤١، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢، سير أعلام النبلاء ١٧٨/١١، العبر ٤٥٣/١، الوافي بالوفيات ٣٦٣/٦، مرآة الجنان ١٣٢/٣، طبقات السبكي ٢٧/٢، البداية والنهاية ٣٢٥/١٠، طبقات القراء لابن الجزري ١١٢/١، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٢، المقصد الأرشد ٦٤/١، خلاصة تهذيب الكمال ١١، طبقات المفسرين للداودي ٧٠/١، الرسالة المستطرفة ١٨، شذرات الذهب ٩٦/٣، انظر المزيد في معجم البلدان ٣٢/٨-٣٣.

وزهادته وحفظه ووقور علمه وعقله وسيادته، إمام المحدثين والناصر للدين الإمام الذي لا يجارى، والفحل الذي لا يبارى، أجمع أئمة العرب على تقدمه في شأنه ونبله وعلو مكانه.

خرج من مرو[١] وهو حمل فولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، واشتغل بالحديث وهو ابن ست عشرة سنة، وهى سنة الإمام مالك[٢] سنة ١٧٩هـ، وخرج إلي الكوفة سنة مات هشيم[٣] سنة ثلاث وثمانين ومائة

---

(١) انظر المزيد في معجم البلدان ٣٢/٨-٣٣.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة. روى عن نافع ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق. وعنه الشافعي وخلائق جمعهم الخطيب البغدادي في مجلد. وقال ابن المديني: له نحو ألف حديث. وقال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر. وقال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم. مات بالمدينة سنة ١٧٩هـ. انظر المزيد في: الأنساب ورقة ٤١أ، البداية والنهاية ١٧٤/١٠. تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١، تهذيب الأسماء واللغات ٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٥/١٠. جمهرة الأنساب لابن حزم ٤٣٥، حلية الأولياء ٣١٣/٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣١٣. الديباج المذهب ١٧. الرسالة المستطرفة ١٣، شذرات الذهب ٢٨٩/١، صفوة الصفوة ٩٩/٣. طبقات ابن سعد ٤٥/٥. طبقات الفقهاء ٦٧، طبقات القراء لابن الجزرى ٣٥/٢، طبقات المفسرين للداودى ٢٩٣/٢، العبر ٢٧٢/١، الفهرست ١٩٨، اللباب ٥٥/١، ٨٦/٢، مرآة الجنان ٣٧٣/١. مروج الذهب ٣٥٠/٣، النجوم الزاهرة ٩٦/٢، وفيات الأعيان ٤٣٩/١.

(٣) هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي. روى عن أبيه وحميد الطويل وأيوب السختيانى وخلق. وعنه ابنه سعيد وشعبة أحد شيوخه. ومالك والثوري ومحمد بن عيسى بن الطباع وخلق. قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل منه. وقال ابن مهدي: كان أحفظ للحديث من سفيان الثوري. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا كثير الحديث، يدلس كثيرًا . ولد سنة ١٠٤هـ ومات سنة ١٨٣هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٨٥/١٤، تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٥٥، شذرات الذهب ٣٠٣/١، طبقات المفسرين للداودي ٣٥٢/٢ العبر ٢٨٦/١، الفهرست ٢٢٨، ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤.

وهو أول سفره، وخرج إلى البصرة سنة ست وثمانين (ومائة)[١] وخرج إلى سفيان بن عيينة[٢] بمكة سنة سبع وثمانين (ومائة)، وقد مات الفضيل بن عياض[٣] وهي أول سنة حج فيها، وخرج إلى عبد الرازق بصنعاء[٤] اليمن سنة

---

(١) سقطت من الناسخ.

(٢) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي الأعور أحد أئمة الإسلام. روى عن عمرو بن دينار الزهري وزياد بن علاقة وزيد بن أسلم ومحمد بن المنكدر وخلق. وعنه الشافعي وابن المديني وابن معين وابن راهويه والفلاس. قال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عينية. وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. مات بمكة سنة ١٩٨هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢١٠/١، ميزان الاعتدال ١٧٠/٣، الفهرست ٣٣٦، العبر ٣٢٦/١، تاريخ بغداد ١٧٤/٩، تذكرة الحفاظ ٢٦٣/١، حلية الأولياء ٢٧٠/٧، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٣، الرسالة المستطرفة ٤١،شذرات الذهب ٣٥٤/١، طبقات ابن سعد ٣٦٤/٥، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٨/١، طبقات المفسرين للداودي ١٩٠/١.

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي أبو على الزاهد أحد العباد. روى عن الأعمش ومنصور وجعفر الصادق وسليمان التيمي وحميد الطويل ويحيى الأنصاري وخلق. وعنه الشافعي والسيفانان وابن المبارك ويحيى القطان وبشر الحافى والسرى السقطى وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة نبيلا وفاضلا عابدا ورعا. كثير الحديث. مات بمكة سنة ١٨٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢٤٥/١، حلية الأولياء ٨٤/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦٤، شذرات الذهب ٣١٦/١، طبقات ابن سعد ٣٦٦/٥، العبر ٢٩٨/١، ميزان الأعتدال ٣٦١/٣، وفيات الأعيان ٤١٥/١.

(٤) هو عبد الرازق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى أحد الأعلام روى عن أبيه وابن صريج ومعمر والسفيانين والأوزاعى ومالك وخلق وعنه أحمد وإسحاق وابن المدينى وابو أسامة ووكيع وخلق. مات سنة ٢١١هـ. انظر المزيد في: البداية والنهاية ٢٦٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٦٤/١، تهذيب الأسماء واللغات ١٩١/١، تهذيب التهذيب ٣١٠/٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١، الرسالة المستطرفة ٤٠، شذرات الذهب ٢٧٢، طبقات الفهرست٢٢٨، ميزان الأعتدال ٣/-٦٠٩، النجوم الزاهرة ٢٠٢/٢، نكت الهميان١٩١، وفيات الأعيان ٣٠٢/١.

سبع وتسعين ومائة ورافقه يمن بن معين[١] قال يحيى: لما خرجنا إلى عبد الرزاق حججنا فبيتنا أنا في الطواف إذا أنا بعبد الرزاق بالطواف فسلمت عليه وقلت له هذا أحمد بن حنبل أخوك. قال: حياه الله وثبته فأنه قد بلغني عنه كل جميل. فقلت لأحمد: قد قرب الله حطاك ووقر علينا النفقة وبرحنا من مسيرة شهر. فقال: إني نويت ببغداد أن اسمع عنه بصنعاء والله لا غيرت نيتي. فخرجنا إلى صنعاء فنفدت نفقته فعرض عليه عبد الرزاق دراهم كثيرة فلم يقبلها فقال على وجه القرض فأنى وعرضنا عليه نفقاتنا واطلعنا عليه (فلم يقبل)[٢] فأذابه يعمل التكك ويفطر على ثمنا واحتاج مرة فاكرى نفسه للحمالين وحج خمس حجات، ثلاث حجج ماشياً وحجتين راكبا وانفق في بعض حجاته عشرين درهما، وكان من أصحاب الإمام الشافعي [٣] وخواصه

---

(١) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي احد الأعلام الأئمة روى عن ابن عيينة وأبى أسامة وعبد الرزاق وعفان وغفدد وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد وخلق. مات سنة ٢٠٣هـ بالمدينة. انظر المزيد في: العبر ٤١٥/١، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٨، الرسالة المستطرفة ١٢٩.

(٢) وردت على هامش المخطوطة

(٣) انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٢٦٧/٦، الأنس الجليل ٢٩٤/١، البداية والنهاية ٢٥١/١٠، تاريخ بغداد ٥٦/٣، تاريخ الخميس ٢٢٥/٢، تذكرة الحفاظ ٣٦١/١، ترتيب المدارك ٢٣٨٣. تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/١، تهذيب التهذيب ٢٥/٩، حسن المحاصرة ٢٠٣/١، حلية الأولياء ٦٣/٩، حلاصة تهذيب الكمال٢٧٧، الدبياج المذهب ٢٣٧، الرسالة المستطرفة ١٧. شذرات الذهب ٩/٢، صفوة الصفوة ٩٥/٢، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، طبقات الفقهاء ٧١. طبقات القراء لأبن الجزرى ٩٥/٢، طبقات المفسرين للداودى ٩٨/٣، طبقات النحاة ٢١/١، طبقات ابن هداية الله ١١، العبر ٢٤٣/١، الفهرست ٢٠٩ ،اللباب ٥/٢. مرآة الجنان ١٣/٢، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢، الوافي بالوفيات ١٧١/٢، وفيات الأعيان ٤٤٧/١.

ولم ينزل مصاحبة إلي أن ارتجل الشافعي إلي مصر، وكان الشافعي رحمة الله يبجله ويثني عليه ثناء حسنا. قال حرملة[١] سمعت [ق٢ب] الشافعي يقول عند قدومه إلي مصر: ما خلقت بالعراق أحد أشبه أحمد بن حنبل. وقال الربيع بن سليمان[٢] قال لنا الشافعي أحمد بن حنبل إمام في ثمان خصال، إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة لقد صدق رحمة (الله). أما قوله إمام في الحديث فهذا الأخلاق فيه ولا نزاع أكثر من التصنيف والجمع والتأليف والجرح والتعديل

---

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى أبو حفص المصري صاحب الشافعي. روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب ويحيى بن عبد الله بن بكير. وعنه مسلم وابن ماجه وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حات مولد سنة ١٦٦هـ ومات ٢٤٣هـ. انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢. حسن المحاضرة ٢٠٧/١. خلاصة تذهيب الكمال ٦٣. شذرات الذهب ١٠٢/٢، طبقات السبكي ١٢٧/٢، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات ابن هداية الله ٢٢، العبر ٤٤٠/١، اللباب ١٦٩/١، ميزان الاعتدال ٤٧٢/١. وفيات الأعيان ١٣٨/١.

(٢) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم أبو محمد المصري المؤذن صاحب الإمام الشافعي ورواى كتب الأمهات عنه، روى عن أسد بن موسى وأيوب بن سويد الرملى وشعيب بن الليث وعبد الله بن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي. وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوى وزكريا الساجى وابن أبى حاتم وأبو زرعه الرازى وأبو معد عدنان بن أحمد بن طولون وأبو العباس الأصم وروى عنه الترمذي إجازة مات سنة ٢٧٠هـ وكان قد ولد سنة ١٧٤٠هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٥٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٩٨، الرسالة المستطرفة ١٧. شذرات الذهب ١٥٩/٢، طبقات السبكى ١٣٢/٢، طبقات الفقهاء ٩٨، طبقات ابن هداية الله ٢٤، العبر ٤٥/٢، الفهرست ٢١١، النجوم الزاهرة ٢٨/٣، وفيات الأعيان ١٨٣/١.

والمعرفة والتعليل والبيان والتأويل. قال أبو عاصم النبيل[١] يومًا من تعدون في الحديث ببغداد؟ فقالوا: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة[٢] ونحوهم. قال من تعدون عندنا بالبصرة؟ قالوا: على بن المدينى[٣] وابن الشاذكونى[٤]. قال فمن تعدون بالكوفة؟ قالوا: ابن أبى شيبة[١] وابن نمير[٢]

---

(١) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى البصرى النبيل الحافظ روى عن ابن عون وسليمان القيمي والأوزاعي وابن جريج وخلق. وعنه الإمام أحمد وإسحاق والبخاري وابن المديني وعبد بن حميد وابن المثنى وخلق. وكان فقيها حافظًا عابدًا متقنا. ولد سنة ١٣١هـ ومات سنة ٢١٢هـ. انظر: العبر ٣٦٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٩، تذكرة الحفاظ ٣٦٦/١

(٢) هو أبو خيمة زهير بن حرب بن شداد الحرشى النسائى نزيل بغداد روى عن إسماعيل بن عليه وبشر بن السرى وجرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث وروح بن عباد. وابن عيينة. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وإبراهيم الحربي وولده أبو بكر بن أبى خيثمة وأبو بكر المروزي وأبو يعلى الموصلى والحارث بن أبى أسامة وبقى بن مخلد ابن أبى الدنيا وأبو زرعه الرازي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وغيرهم. ولد سنة ١٦٠هـ ومات ٢٣٤هـ. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا وحافظا متقنا. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٨٣/٨، تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤. الرسالة المستطرفة ٥٦، شذرات الذهب ٨٠/٢، العبر ٤١٦/١.

(٣) هو على بن عبد الله بن جعفر السعدى مولاهم أبو الحسن البصري أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. روى عن أبيه وحمد بن زيد وابن عيينة وهشيم والصبقة. وعنه أحمد والبخاري وأبو داود والذهبي وأبو حاتم والبغي وخلق كثير. مات سنة٢٣٤هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٥٨/١١، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال٢٣٣؛ الرسالة المستطرفة ١٢٧، شذرات الذهب ٨١/٢، العبر ٤١٨/١، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣.

(٤) هو الحافظ الشهير أبو أيوب سليمان بن داود المنقرى البصري. روى عن حماد بن زيد وعبد الوارث وعبد الواحد بن زياد. وعنه أبو مسلم الكجى والحسن بن سفيان وأبو يعلى. ثقة مات سنة ٢٣٤هـ. انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٤٠/٩، تذكرة الحفاظ ٤٨٨/٢، شذرات الذهب ٨٠/٢، العبر ٤١٦/١، اللباب٣/٢، ميزان الاعتدال ٢٠٥/٢.

وغيرهما. فقال أبو عاصم وتنفس هنا ما من أحد من هؤلاء وقد جاءنا، ورأيناه، فما رأيت في القوم مثل ذلك الفتى: أحمد بن حنبل وقال أبو عبيد القاسم بن سلام [٣]: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين وأبى بكر بن أبى شيبة، وكان أحمد أفقههم فيه. وقال

---

(١) هو أبو بكر شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسى مولاهم الكوفى الحافظ. روى عن شريك وهشيم وابن المبارك وابن عيينة وغندر وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو زرعه وأبو حاتم وأبو يعلى وخلق. مات سنة ٢٣٥هـ. انظر: النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢، الفهرست ٢٢٩، طبقات المفسرين للداودى /٢٤٦، لعبر ٤٢١/١، شذرات الذهب ٨٥/٢، البداية والنهاية ٣١٥/١٠، تاريخ بغداد ٦٦/١٠، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٩، الرسالة المستطرفة ٤٠.

(٢) هو عبد الله بن غير الهمدانى الخارفى أبو هشام الكوفي.روى عن الأعمش وهشام بن عورة ويحيى الانصاري وخلق. وعنه ابنه محمد وأحمد بن حنبل وابن معين وابن المدينى وأبو كريب وخلق. مات سنة ١٩٩هـ. انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٣٢٧/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤،شذرات الذهب ٣٥٧/١، طبقات ابن سعد ٢٧٥/٦، العبر ٣٣٠/١، النجوم الزاهرة ١٦٥/٢.

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي القاضي أحد الأعلام. روى عن هشيم وإسماعيل بن عياش وابن عيينة ووكيع وخلق. وعنه عباس الدورى وخلق. وثقة أبو داود وابن معين وأحمد. ولى قضاء طرطوس وفسر غريب الحديث وصنف كتبًا ومات بمكة سنة ٢٢٤هـ. انظر المزيد في: إرشاد الأديب ١٦٣/٦، أنباه الرواة ١٢/٣، البداية والنهاية ٢٨١/١٠، بغية الوعاة ٢٥٣/٢، تاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٢٢٤، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢، تذكرة الحفاظ ٤١٧/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٧/٢، تهذيب التهذيب ٣١٥/٨. خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٥، الرسالة المستطرفة ٤٦، روضات الجنات ٥٣٦، شذرات الذهب ٥٤/٢. طبقات الحنابلة ٢٥٩/١، طبقات السبكي ١٥٢/٢، طبقات الفقهاء ٩٣، طبقات القراء لابن الجزرى ١٧/٢، العبر ٣٩٢/١، الفهرست ٧١، مرآه الجنان ٨٣/٢، مراتب النحويين ٩٣، المعارف ٥٤٩، مفتاح السعادة ٣٠٦/٢، ميزان الاعتدال ٣٧١/٣، النجوم الزاهرة ٢٤١/٢، نزهة الألباء ١٣٦، وفيات الأعيان ٤١٨/١.

الشافعي يومًا لأحمد: أنتم أعلم بالحديث والرجال، فإذا كان الحديث صحيحا. فأعلموني إن شاء أن يكون كوفيًا أو شاميًا حتى أذهب إليه وهذا من دين الشافعي رحمه الله حيث سئم هذا العلم لأهله.

وأما قوله إمام في الفقه فالصدق فيه لايح والحق فيه واضح إذا كان أصل الفقه له الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وجعل هذه الثلاثة القياس ثم قد سلم له الثلاث فالقياس تابع وإنما يكون للمتقدمين من أئمة السنة والدين تصنيف في الفقه ولا يرون وضع الكتب ولا الكلام ولا كانوا يحفظون سوى السنة والآثار يجمعون الأخبار ويفتون بها فمن نقل عنهم العلم والفقه كان رواية يتلقاها من مائة وعشرين نفسًا.

وأما قوله إمام في اللغة فهو كما قلا المروزى[1] كان أبو عبد الله لا يحن في الكلام ولما نوظر بين يدي الخليفة كان يقول: كيف أقول ما لم يقل ولم يكن يلحن في كلمة. وقال أحمد: كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء[2] . وكان سئل عن ألفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب.

وأما قوله إمام في القرآن فهو واضح، صنف فيه التفسير وغيره مما سنذكره عند ذكر مصنفاته، وكان يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين إحداهما بالليل والأخرى بالنهار وقد ختم القرآن في ليلة مصليًا به وكان ينام إذا

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن على بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي المروزى القاضي بدمشق. روى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وأبى خيثمة وشريح بن يونس وعنه النسائي وابن حوصا وأبو عوانه وآخرون ووثقه النسائى وغيره. مات بدمشق ٢٩٢هـ. انظر المزيد في: العبر ٢/٩١، الرسالة المستطرفة ٧٠، خلاصة تذهيب الكمال ٩، تاريخ بغداد ٤/٣٠٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٣.

(٢) له ترجمة وافيه في هذا الكتاب.

صلى العشاء الآخرة نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصلاة. وأما قوله في (ق٣ أ) الفقر. فقال أبو جعفر في قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [١] قال الجنة بما صبروا على الفقر في الدنيا.

وعن أبي برزة مرفوعاً أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار أربعين خريفاً[٢] إلخ.

وأما قوله إمام في الزهد فحاله في ذلك أشهر وأظهر الله الدنيا فأباها والرياسة فنفاها والبدع فنفاها وكان تعرض عليه الأموال فيردها ويقول أنا أفرح إذا لم يكن عندي شئ. ويقول إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس، وإنما هي أيام قلائل. قال صالح: ربما رأيت أبي يأخذ الكسرة فينفض الغبار عنها ثم يصيرها في قصعة ويصب عليها ماء حتى تبتل ثم يأكلها بالملح، ما رأيته قط اشترى رمانا ولا سفرجلا ولاشياء من الفاكهة إلا أن يكون يشترى بطيخة فيأكلها بخبز أو عنبا أو تمراً فأما غير ذلك فما رأيته قط اشتراه وكان كثيراً ما يتدم بالخل وكان يشترى له شحمًا بدرهم.

وعن موسى بن حماد البربري[٣] قال: حمل إليّ الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر مائة ألف دينار فحمل إلي الإمام أحمد ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار وقال يا أبا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستعن بها على عائلتك. قال: لا حاجة لي فيها أنا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئًا.

---

(١) سورة الفرقان، الآية ٧٥.

(٢) متفق عليه.

(٣) هو صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي أبو الفضل قاض ولد سنة ٢٠٣هـ /٨١٨م ونشأ بين يدي أبيه الإمام أحمد وأخذ عنه، ثم ولى القضاء بأصبهان وتوفى فيها سنة ٢٦٥هـ /٨٧٨م. انظر: تاريخ ابن عساكر ٣٦٢/٦، شذرات الذهب ١٤٩/٢.

قال أبو عمر عيسى بن محمد النحاس الفلسطيني [١] وذكر عنده أحمد بن حنبل فقال: رحمه الله عن الدنيا ما كان أصبره وبالماضين ما كان أشبهه وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضت عليه الدنيا فأباها والبدع فنفاها وخصه الله بنصرة دينه والقيام بحفظ السنة ورضيه لإقامة حجيه ونصر كلامه حين عجز عنه الناس.

وأما قوله إمام في الورع فصدق في قوله فمن بعض ورعه أنه كان لام ولده صالح لما ولى القضاء وترك الأكل من خبز.

قال ابن عساكر [٢]: ولما ولى القضاء كان بينه وبينه باب فسده ولام ابنه عبد الله. لما بنى بنفقته يخاف أن تكون مما يصل إليه من الخليفة وقال: أفسدتها علينا وكانت الدار لأم عبد الله ورثها أحمد. وقال حنبل [٣] أخبرني أبي

---

(١) ورد ذكره في طبقات الحنابلة ١٣٥/١ طبعة مكتبة الثقافة الدينية تحقيق على محمد عمر، على أنه ثقة اختلف في سنة مولده ووفاته.

(٢) هو الإمام حافظ الشام ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي ولد سنة ٤٩٩ هـ ومات سنة ٥٧١هـ له عدة مصنفات منها (تاريخ دمشق) و(اطراف السنن الأربعة) و(عوالى مالك) و(غرائب مالك) و(فضل أصحاب الحديث) و(مناقب الشبان) و(عوالى الثورى) و(من وافقت كنيته زوجته) و(مسند أهل داريا) و (تاريخ المزة) وغير ذلك. انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٢٢٥/١. النجوم الزاهرة ٧٧/٦. المنتظم ٢٦١/١٠، مفتاح السعادة ٣٥٢/٢. البداية والنهاية ٢٩٤/١٢، تذكرة الحفاظ ٣٢٨/٤. شذرات الذهب ٢٢٩/٤، طبقات الشافعية للسبكى ٢١٥/٧. العبر/٤/٣١٢، مرآة الجنان ٣٩٢/٢.

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة أبو على الشيبانى ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. له (تاريخ) حسن وغيره وله عن أحمد (سؤالات) يأتي فيها بغرائب ويخالف رفاقه. مات بواسط سنة ٢٦٣هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦٧/١٢، تذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢ طبقات الحفاظ ٣٦٨.

يعنى إسحاق وعم الإمام أحمد قال: وصلنا العسكر[١] أنزلنا السلطان دارًا لايباخ ولا يعلم أبو عبد الله فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار، فأخبر فقال: حولونى وأكثروا لي دارًا. فقالوا: هذه دار نزلها أمير المؤمنين. فقال لا أبيت ها هنا فأكثرينا له دار غيرها. فتحول عنها وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل[٢] فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك، فما نظر إليها ولا ذاق منها شيئًا ولما طال المرض بأحمد كان المتوكل يبعث ابن ماسويه المتطبب فيصف له الأدوية فلا يتعالج، فدخل ابن ماسويه على المتوكل فقال له المتوكل: ويحك ابن حنبل ما ينجح فيه الدواء. فقال له: [ق ٣ ب] يا أمير المؤمنين أن أحمد ليست له علة في بدنه إنما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة، فسكت المتوكل وكان أحمد يزرع داره بالسواد التي كان يسكنها ويخرج عليها الخراج الذي ضربه عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] على السو د وكان إذا نظر إلي نصرانى اغمض عينيه ويقول لا تأخذوا عنى فأنى لم أجده عن أحد ممن تقدم ولكنى لا أستطيع أن انظر إلي من كذب على الله، وكان يسرد الصوم ويقول الخوف يمنعني الطعام والشراب فما اشتهيه وبال في مرضه الآم فحمل ماؤه إلى الطبيب فقال: هذا رجل فتت الخوف كبده.

ولما كان باليمن رهن بطلا عند بقال بحضور أحمد بن داود الشاذكونى وأخذ منه ما يتقون به ثم جاءه بفكالهة وخرج إليه يطلب وقل أيهما بطلك فخذه. فقال قد اشتبه علي أنت في حل من السطل وفكاكه. فقل

---

(١) هذا العسكر ينسب إلى المعتصم وقد نسب إليه قوم من الأجلاء. منهم على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادي. انظر التفاصيل في معجم البلدان ١٧٥/٦.

(٢) انظر ترجمته في: الدول الإسلامية٢٠، تاريخ الخميس ٣٢٧/٢، تاريخ بغداد ١٦٥/٧، النبراس ٨٠-٨٥، ثمار القلوب ١٤٩، تاريخ اليعقوبى ٢٠٨/٢، الكامل ١١/٧-٢٩، تاريخ الطبري ٢٦/١١-٦٢، مروج الذهب ٢٨٨/٢.

الشاذكونى للبقال أخرجت سطلين إلى رجل من أهل الورع والسطول تتشابه، فقال والله أنه لسلطه بعينه، وإنما أردت امتحانه وله في مثل هذا أخبار كثيرة.

أما قوله إمام في السنة فلا يختلف العلماء أنه في السنة الإمام الفاخر والبحر الزاخر، أوذى في الله فصبر ولكتابه نصر، ولسنة بغية انتصر، أبان حقا وقال صدقًا وزاد نطقًا.

قال الربيع بن سليمان قال الشافعي: من أبغض أحمد بن حنبل عاند السنة، ومن عاند السنة أبغض الصحابة، ومن أبغض الصحابة أبغض النبي ﷺ وكفر بالله العظيم.

وقال محمد بن إسحاق بن راهوية سمعت أبى يقول لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه إلى بذلها لذهب الإسلام. فهذه الثمان التي ذكرها الشافعي وله خصال أخرى منها: الإجماع على أصوله التي اعتقدها والأخذ بصحبة الأخيار التي اعتمدها، ومنها اتفاق الألسنة عليه بالصلاح والإشارة إليه بالتوفيق والفلاح فإذا ذكر عنده كافة العلماء على اختلافهم قالوا: أحمد بن حنبل من أهل الحديث صالح.

فقال ابن الجوزي: سوي ثلاثة جمعوا بين العلم والعمل على الكمال: الحسن وسفيان وأحمد رجل من أهل الحديث، وربع سعدين جبير لم أعنفه. ومنها أنه ما فيه أحد إلا وانتفت عنه الظننة. وأضيفت إليه ولو أن السنة فلا انزوى عنه أحد بغضا إلا واتفقت الألسن على ضلالته وسفهه وجهالته. وقد تقدم قول الإمام الشافعي من أبغض أحمد فقد كفر.

وقال قتيبة بن سعد: أحمد بن حنبل إمامنا ومن لم يرض به فهو مبتدع. ومنها ما لقي الله له في القلوب من هيبته أصحابه وأهل مذهبه فلهم التعظيم التام عند الخاص والعام فالموافق التقي يكرمهم ديانة ورياسة والمنافق يعظمهم رعاية وسياسة.

ولما ذكر لأمير المؤمنين المتوكل على الله بعد موت الإمام أحمد أن أصحابه يأتون على أهل البدع حتى يكون بينهم فقال لصاحب الخبر لا ترفع إليَّ من أخبارهم شيئًا وشد على أيديهم فأنهم وصاحبهم من سادة أمة محمد، وقد عرف الله لأحمد صبره وبلاءه، وأنا أظن أن الله أحمد ثواب الصديقين.

ومنها أنه ما من أحد من أصحابه حدث بحديث المتمسكين بمعتقده إلا وهو من الطعن سليم لا يضاف (ق ٤ أ) إليه وسم بدعة ولا رسمة شنعه.

قال عبد الوهاب الوراق إذا تكلم الرجل في أصحاب أحمد فاتهمه فإن له خبئة ليس هو يصاحب سنة ومنها اتفاق القول الأخير والقديم أن له الاحتياط في التحليل والتحريم.

ومنها: أن كلامه في أهل البدع مسموع وله القدم العالي في شرح فساد مذهبهم ومقالهم والتحذير من ضلالهم.

ومنها: ما أظهر الله له من المراتب ونشره له من المناقب حتى تنافس حين موته بالصلاة عليه العلماء والكبراء والأغنياء والفقراء وكان مؤثرا للعلم مقبلا على طلبه تاركا لما يلهيه عنه ولم يتزوج إلا بعد الأربعين وكان يقول: أنا أطلب العلم إلى القبر.

ذكر قوة فهمه وغزارة علمه

عن أحمد بن سعيد قال: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبى عبد الله أحمد. وعن إبراهيم الحزمي قال: رأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف، ويقول ماشيئا ويمسك عما شيئا.

وعن محمد بن يونس قال سمعت أبا عاصم وذكر الفقه فقال ليس ثم يعنى ببغداد وإلا ذلك الرجل يعنى أحمد بن حنبل ما جاءنا من ثم أحد غيره يحسن الفقه.

وعن إبراهيم الحربي سئل أحمد عن الرجل المسلم يقول للنصراني: أكرمك الله. قال: نعم يقول أكرمك الله وينوي بالإسلام. وقال عبد الوهاب الوراق: أبو عبد الله أحمد إمامنا وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفت بين يدي الله وسئلت بمن اقتديت أقول بأحمد بن حنبل وقال يحيى بن معين: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل، لا والله لا نقدر على أحمد ولا على طريق أحمد.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتقى ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل

ذكر حفظه

عن محمد بن أبى حاتم قال: قال يوما سعيد بن عمرو البرذعى لأبى زرعة أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد. قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء وممن سمعه وأنا لا أقدر على هذا.

وقال أبو جعفر التسترى قيل لأبى زرعة من رأيته من المشايخ أحفظ؟ فقال: أحمد بن حنبل حررت كتبه في اليوم الذي مات فيه، فبلغت اثنى عشر حملاً وعدلاً، وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه.

وعن عمرو بن محمد بن رجاء قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبا زرعة يقول كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث. فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال عبد الوهاب الوراق: وما رايت مثل أحمد بن حنبل. فقالوا: ولكل شيء كان مكر من فضله وعلمه. قال رجل سئل عنه ستين ألف مسألة فأجاب فيها بأن قال حدثنا وأخبرنا.

ذكر مصنفاته

صنف المسند وهو ثلاثون ألف حديث، وكان ابتداء فيه سنة ثمانين ومائة وكان يقول لابنه عبد الله احتفظ بهذا المسند فأنه سيكون للناس.

وعن حنبل بن إسحاق قال: جمعنا أحمد أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا [ق ٤ ب] وقال لنا هذا كتاب قد جمعته وانتقيته من سبعمائة ألف وخمسين ألفًا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

وصنف التفسير وهو مائة ألف وعشرون ألف حديث، ونصف التاريخ، والناسخ والمنسوخ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله، جوابات القرآن، والرد على الزنادقة في دعواهم التناقض على القرآن، والرد على الجهمية، وفضائل الصحابة، والمناسك الكبير والصغير، وكتاب الزهد، وحديث شعبة وغير ذلك من الكتب.

ذكر نبذة من كلامه

سئل عن الفتوة، فقال: ترك ما تهوى كما تخشى، وقال كل شيء من الخير تهم به فبادر قبل أن يحال بينك وبينه، ولما ودعه علي بن المديني قال له: توصني بشيء قال: نعم اجعل التقوى زادك وانصب الآخرة أمامك، وكان يقول عزيز عليَّ أن تذيب الدنيا أكباد رجال وعن صدورهم القرآن، وكان يقول ما قل من الدنيا كان أقل للحساب.

وعن عبد الصمد بن سليمان بن مطين قال: بت عند أحمد بن حنبل فوضع لي ماء، فلما أصبح وجدني لم أستعمله، فقال صاحب حديث لا يكون له ورد في الليل. قال: قلت: أنا مسافر. قال وإن كنت مسافرًا حج مسروف فما نام إلا ساجدًا. وقال حنبل بن أبي أحمد وأنا أكتب خطًا دقيقًا فقال لا تفعل أحوج ما تكون إليه يخونك.

وعن عبد الملك الميموني وقال: قلت لأبي عبد الله أي القرآن تختار لي فأقرأ بها. قال قراءة أبي عمر ولغة قريش والفصحاء من الصحابة.

وقال أحمد بن حنبل: كان الطعام مع الإخوان بالسرور ومع الفقراء بالإيثار ومع أبناء الدنيا بالمروءة.

ذكر ثناء مشايخه عليه

قال الشافعي: ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل، وقال عبد الرزاق: رحل إلينا من العراق أربعة من رؤساء الحديث: الشاذكوني فكان أحفظهم للحديث، وابن المديني كان أعرفهم بالاختلاف، ويحيى بن معين وكان أعلمهم بالرجال، وأحمد بن حنبل وكان أجمعهم لذلك كله.

وعن شجاع بن مخلد: قال كنت عند أبي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب أحمد بن حنبل فسمعته يقول: ما بالمصرين يعني البصرة والكوفة أحد أحب إلي من أحمد بن حنبل، ولا أرفع قدرًا في نفسي منه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي فيه وهو صغير: كاد هذا الغلام أن يكون إمامًا في بطن أمه. وقال قتيبة بن سعيد: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم.

وقال قتيبة: يموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع.

ثناء الناس عليه

قال المزني: سمعت بالشافعي يقول: ثلاثة من العلماء من عجائب الزمان عربي لا يعرب كلمه وهو أبو ثور، وأعجمي لا يخطئ في فهمه وهو أبو الحسن الزعفراني، وصغير كلما قال شيئًا صدقه الكبار وهو أحمد بن حنبل.

وقال علي بن المديني: أحمد بن حنبل سيدنا، وقال حفظ الله أبا عبد الله اليوم حجة لله على خلقه، وفي رواية حجة بين الله وبين عبيده في أرضه.

وقال بن أبي أويس: ما أبقى الله أحمد بن حنبل فلم يذهب الحديث.

وقال ابن المديني: ما قام أحد بأمر الإسلام بعد رسول الله ﷺ ما قام أحمد ابن حنبل. فقيل يا أبا الحسن ولا أبو بكر الصديق، قال: ولا أبو بكر. إن أبا بكر كان له [ق١٥أ] أعوان وأصحاب وأحمد لم يكن له أصحاب ولا أعوان.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: أحمد إمامنا وإني لأتزين بذكره.

وقال أبو عبيد أيضًا: جالست أبا يوسف ومحمد بن الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فما هبت في مسألة ما هبت أحمد بن حنبل.

وقال أبو بكر الأثرم: ناظرت رجلاً عند أبي عبيد، فقال لي رجل من قال هذه المسألة؟ قلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله، قال: من؟ قلت: أحمد بن حنبل. قال أبو عبيد: صدقت ليس في شرق ولا غرب مثله، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل في العلم والزهد والفقه والمعرفة، فكل خير.

وقال عمرو بن محمد الناقد: إذا أوقفني أحمد بن حنبل على حديث فلا أبالي من يخالفني. وقال محمد بن يحيى الأزدي: إنما نقول بقول أبي عبد الله أحمد وأنه إمامنا فيه خلف من العلماء ونتبرأ ممن خالفه فليس يخالفه إلا مخذول مبتدع.

وقال الحسين الكرابيسي: مثل الذين يذكرون أحمد عندنا مثل قوم يجيئون إلى أبي قبيس ويريدون أن يهدموه.

وقال قتيبة: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد لأحدثوا في الدين. وقيل: تضم أحمد إلى أحد التابعين، فقال: إلى كبار التابعين، وقال بشر بن الحارث الحافي: قام أحمد مقام الأنبياء، وأحمد عندنا امتحن بالسراء والضراء وتداولته أربعة خلفاء بعضهم بالضراء وبعضهم بالسراء وكان فقيهًا معتصمًا بالله تداوله المأمون والمعتصم والواثق بعضهم بالضرب والحبس، وبعضهم بالإخافة والترهيب، فما كان في هذه الحال إلا سلم الدين غير تارك له من أجل الضرب والحبس، ثم امتحن أيام المتوكل أبا التكريم والتعظيم وبسطت الدنيا عليه فما ركب إليها ولا انتقل عن حالته الأولى رغبة ولا رغبة في الذكر فهذه الحالات لم يمتحن بمثلها سفيان.

وحكى عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنعنا من بر ولده. وقال حجاج بن الشاعر منَّ الله على هذه الأمة بأحمد بن حنبل ثبت في القرآن، ولولاه لهلك الناس، وقال أيضا: ما رأيت روحًا في جسد أفضل من أحمد، وقال الميموني: ما رأيت مصليًا قط أحسن من صلاة أحمد ولا أكثر اتباعًا للسنن منه ولا أنظف ثوبًا ولا أشد تعاهدا لنفسه في شاربه وشعر من رأسه وبدنه ولا أنقى ثوبًا منه، وقال عبد الوهاب الوراق لما قال النبي ﷺ ردوه إلى عالمه رددناه إلى أحمد بن حنبل وكان أعلم أهل زمانه، وقال الدورقي: من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه على الإسلام.

ذكر تمسكه بالسنة

قال الميموني: ما رأيت أحدًا من المحدثين أشد تعظيمًا لحرمات الله وسنة نبيه ﷺ إذا صحت، ولا أشد اتباعًا منه، وقال الإمام أحمد ما كتبت حديثًا عن النبي ﷺ فأسلم إلا وقد علمت به حتى مر بي في الحديث أن النبي ﷺ احتجم

وأعطى أبا طيبة ديناراً فأعطيت الحجام ديناراً حين اجتمعت وسرى واختفى ثلاثا.

ذكر بعض ما أنشده من الشعر له ولغيره

قال أحمد بن يحيى: دخلت على أحمد بن حنبل فقال لي فيما جئت، قلت في النحو فائد:

إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل ... خلوت ولكن قل عليّ رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأعمال حتى تتابعت ... ذنوب على آثارهن ذنوب

فياليت أن الله يغفر ما مضى ... وخلقت في قرن فأنت غريب

وعن علي بن خشرم أنه سمع أحمد بن حنبل يقول:

تغني اللذاذة فمن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

وروى من قوله في علي بن المديني:

يابن المديني الذي عرضت له ... دنيا فجاد بك نيه لينالها

ماذا دعاك إلى انتحال مقالة ... قد كنت تزعم كافراً من قالها

أمر بدائل رشده فتبعته ... أم زهرة الدنيا أردت نوالها

ولقد عهدتك فتى متشددًا ... صعب المقالة التي تدعي لها

إن ألم زادت يصاب بدينه ... لا من يبرزا ناقة وفصالها

ذكر هيبته وصفته

كان أسمر طوالاً وخضب رأسه ولحيته بالحنا وهو ابن ثلاث وستين سنة خضابًا ليس بالقاني، وكان حسن الوجه وليابه غلاظًا إلا أنها كانت

بيضاء، وكان أصبر الناس على الوحدة.

وعن الحسين بن إسماعيل قال سمعت أبي يقول كان يجتمع في مجلس أحمد زهاء على خمسة آلاف أو يزيدون أقل من خمسمائة يكتبون والباقون يتعلمون منه حسن الأدب وحسن السمت.

ذكره هيبته

عن المروزي قال: قال لي الحسن بن أبي أحمد والي الجسر دخلت على إسحاق بن إبراهيم وفلان وفلان وذكر السلاطين ما رأيت أهيب من أحمد صرت إليه أكلمه في شيء فوقعت عليَّ الرعد حين رأيته من هيبته.

وقال عبدوس بن أبي أحمد يومًا اضحك فأنا استحييه إلى اليوم. وقال خلف بن سالم: كنا عند يزيد بن هارون فمزح يزيد مع مستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل فضرب يزيد بيده على جبينه وقال: ألا أعلمتوني أن أحمد هاهنا حتى لا مزح. وكان إسماعيل بن علية إذا أقيمت الصلاة قال هاهنا أحمد بن حنبل قولوا له يتقدم فيصلي بهم.

ذكر حسن أخلاقه وعشرته

قال أبو داود: لم يكن أحمد يخوض في شيء ما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذكر العلم تكلم وقال مجالسة أحمد مجالس الآخرة ما رأيت أحمد ذكر الدنيا قط.

وعن أبي الحسين بن المنادي قال: سمعت جدي يقول: كان أحمد من إحياء الناس وأكرمهم نفسًا وأحسنهم عشرة وأدبًا كثير الأطراق والغفر معرضًا عن القبيح واللغو ولا يسمع منه المذاكرة بالحديث، وذكر الصالحين والزهاد في وقار وسكون ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان بسوء وأقبل عليه وكان يتواضع للشيوخ تواضعًا شديدًا، وكانوا يكرمونه ويعظمونه وكان يفعل بيحيى بن معين ما لم يفعله بغيره، فكان يحيى أكبر منه بنحو من سبع سنين

وسئل لم لا تصحب الناس؟ قال لوحشة الفراق. وقال إسحاق بن هانئ: كنا عند أحمد في منزله ومعنا المروزي ومهنا بن يحيى الشامي فِدق داق الباب وقال المروزي ههنا فكان المروزي كره أن يعلم موضعه فوضع مهنا إصبعه في راحته، وقال ليس المروزي هاهنا فضحك أحمد ولم ينكر ذلك.

وقال إبراهيم الحربي: كان أحمد يأتي العرس والأملاك والختان يجيب ويأكل. وقال خلف: جاءني أحمد يسمع حديث أبي عوانة فاجتهدت أن أرفعه فأبى وقال: لا جلس إلا بين يديك أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم.

ذكر دعائه

كان كثير الدعاء وكان يقول في دبر صلاته: اللهم كما هنت وجهي عن السجود لغيرك، فصن وجهي عن المسألة لغيرك.

وقال سمعت وكيع بن الجراح يقوله في سجوده ويقول: سمعت سفيان الثوري يدعو به في سجوده ويقول كنت أسمع منصور بن [ق٦أ] المعتمر يقوله وكان يدعو اللهم إنا نسئلك بالقدرة التي قلت السموات والأرض ﴿ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴾ اللهم وفقنا لمرضاتك، اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا وإليك، ونعوذ بك من الذل إلا لك، اللهم لا تكثر علينا فنطغى، ولا تقلل علينا فننسى، وهب لنا من رحمتك وسعة من رزقك ما يكون بلاغًا لنا، وغنى من فضلك.

كان يدعو في دبر الصلاة: اللهم أني أسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار، ولا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها.

وكان يقول: اللهم من كان على هوى وهو يظن أنه على الحق فرده إلى الحق حتى لا يضل أحد من هذه الأمة، اللهم لا تشغل قلوبنا بما غدر لنا به ولا تجعلنا في رزقك خولاً لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك لشر ما عندنا ولا

حيث نهيتنا ولا تفقدنا حيث أمرتنا، اللهم أعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك.

ذكر كراماته وإجابة سؤاله

عن عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي حرج على النمل أن تخرج من داره، ثم رأيت النمل تخرج فلم أرها بعد ذلك.

وقالت فاطمة بنت أحمد: وقع الحريق ببيت أخي صالح وكان قد تزوج إلى قوم مياسير فحملوا إليه جهازًا شبيهًا بأربعة آلاف دينار، فأكلته النار. فقال: ما ذهب مني إلا ثوب لأبي كان يصلي فيه، اتبرك فيه وأصلي فيه، قالت: فطفى الحريق ودخلوا فيه فوجدوا الثوب على سريره قد أكلت النار ما حوله والثوب سليم.

وروى عن القاضي أبي الحسين الزيني: أنه احترق ما في دارهم إلا كتاب فيه شيء بخط الإمام أحمد، وذكر أبو الفرج ابن الجوزي قال: غرقت بغداد سنة ٥٥٥ وغرقت كتبي، سلم لي مجلد فيه ورقات من خط الإمام أحمد.

وقال علي بن أبي حرارة: كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة، فقال لي اذهب إلى أحمد بن حنبل فسأله أن يدعو الله لي، فمضيت فدققت عليه الباب فقال من هذا؟ فقلت: رجل من أهل ذاك الحاجة؟ سألتني أمي وهي مقعدة أن أسألك أن تدعو لها، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب وقال: نحن أحوج أن تدعو الله لنا، فوليت منصرفًا، فخرجت عجوز من داره فقالت: أنت الذي كلمت أبا عبد الله؟ قلت: نعم. قالت: قد تركته يدعو الله لها، قال: فخرجت من فوري للبيت، فدققت الباب فخرجت على رجليها تمشي حتى فتحت الباب، وقالت: قد وهب الله لي العافية وكراماته كثيرة.

ذكر محنته

لم يزل الناس على ما كان عليه السالف الصالح حتى ظهرت المعتزلة

الضالة وقالت بخلق القرآن وكان الناس في زمن هارون الرشيد على ما كان عليه السلف، كما روى محمد بن نوح قال: سمعت هارون الرشيد أمير المؤمنين يقول: بلغني أن بشر المريسي زعم القرآن مخلوق لين أظفرني الله به لأقتلنه قتلة ما قتلها أحد قط، واستمر الأمر كذلك في زمن الأمير محمد بن هارون الرشيد، ثم لما ولى المأمون أبو جعفر عبد الله بن هارون الرشيد في المحرم وقيل في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة صار إليه قوم من المعتزلة وحسنوا له.

القول بخلق القرآن وصار إلى مقالتهم [ق٦ب] أنه خرج في آخر عمره من بغداد أن يدعو الناس إلى القول بخلق القرآن فاستدعى جماعة من العلماء القضاة وأئمة الحديث ودعاهم إلى ذلك، فامتنعوا فهددهم فأجاب أكثرهم مكرهين، واستمر الإمام أحمد على الامتناع واشتد غضبه لما رأى الناس يجيبون وانتفخت أوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين الذي كان فيه فلما أصر على الامتناع حُمِلَ على بعير وسيروه إلى الخليفة فبلغه فوعد الخليفة له بالقتل إن لم يجبه إلى القول بخلق القرآن، فتوجه إلى الله بالدعاء أن لا يجمع بينه وبينه، فبينما هو في الطريق، قبل وصوله إليه إذ جاءهم الصريخ بموت المأمون، وكان موته في رجب سنة ٢١٨هـ، فرد الإمام أحمد إلى بغداد وحبس ثم ولى الخلافة المعتصم وهو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد وقدم من بلاد الروم فدخل بغداد مستهل رمضان من السنة، فامتحن الإمام أحمد وضرب بين يديه، وكان من خبر المحنة أن للعتصم لما قصد إحضار الإمام أحمد ازدحم الناس على بابه وبسط بمجلسه بساطًا ونصب كرسيًا جلس عليه، فأحضر أحمد.

فلما وقف بين يديه سلم عليه، فقال له: يا أحمد تكلم ولا تخف، فقال أحمد: والله لقد دخلت عليك وما في قلبي مثقال حبة من الفزع، فقال له: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله قديم غير مخلوق، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[١]. فقال عندك حجة غير هذا؟ قال: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾[٢] ولم يقل خلق القرآن، وقوله: ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[٣] ولم يقل والقرآن المخلوق. فقال المعتصم: احبسوه فحبس وتفرق الناس، فلما كان من الغد جلس المعتصم بمجلسه وقال: هاتوا أحمد فاجتمع الناس وجيء به، فوقف بين يديه والسيوف وقد جردت والرماح قد ركزت والأتراس قد نصبت والسياط قد طرحت، فسأله المعتصم ما تقول في القرآن؟ قال غير مخلوق. قال ومن أين قلت؟قال: حدثني عبد الرزاق عن معمر [٤] عن الزهري [٥] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ،إن كلام الذي اختص به موسى مائة ألف كلمة وثمانمائة وثلاثة عشرة كلمة فكان الكلام من الله والاستماع من موسى،[٦]، ولكن حق القول مني الآية فإن يكن القول من الله فإن القرآن كلام الله، وأحضر المعتصم له الفقهاء والقضاة فناظروه بحضرته في مدة ثلاثة أيام وهو يناظرهم ويظهر عليهم بالحجج القاطعة ويقول: أعطوني شيئا من كتاب الله وسنة رسوله حتى أقول به كلما ألزموه يقول لهم كيف أقول ما لم يقل. فقال: المعتصم قهرنا أحمد.

---

(١) سورة التوبة الآية ٦.

(٢) سورة الرحمن آية ١، ٢.

(٣) سورة يس الآية ١، ٢.

(٤) هو معمر بن راشد الأزدي الحراني البصري نزيل اليمن أبو عروة بن أبي عمرو. روى عن الأعمش ومحمد بن المنكدر وقتادة والزهري وخلق. وعن أيوب وعمرو بن دينار وأبو إسحاق السبيعي وهم من شيوخه وشعبة والسفيانان وعدة، ثقة مات سنة ١٥٣هـ وقيل سنة ١٥٣هـ. انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٥٤٦/٥، طبقات خليفة ٢٨٨. تاريخ خليفة ٤٢٦، تاريخ الكبير ٢٧٨/٧، التاريخ الصغير ١١٥/٢، المعارف ٥٠٦. المعرفة والتاريخ ١٣٩/١. الجرح والتعديل ٢٥٥/٨.

(٥) سبق له التعليق والترجمة.

(٦) ورد في سنن الترمذي وابن ماجه والدارقطني وابن حبان.

وكان من المتعصبين عليه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وأحمد ابن أبي داود القاضي وبشر المريسي وكانوا معتزلة.

فقال ابن أبي داود وبشر للخليفة اقتله حتى نستريح منه، هذا كافر مضل. فقال: أني عاهدت الله ألا أقتله بسيف ولا آمر بقتله بسيف. فقال: أضربه بالسياط، فقال المعتصم: وقرابتي من رسول الله ﷺ لأضربنك بالسياط أو تقول كما أقول، فلم يرهبه فأحضر الجلادين فقال لأحدهم بكم سوط تقتله؟ قال: بعشرة، قال: فخذه إليك فأخرج الإمام أحمد [ق١٧] من أثوابه وشد في يديه حبلان جديدان، فلما ضرب سوط، قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني: قال: لا حول ولا قوة، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾[1] وجعل الرجل منهم يتقلع إلى الإمام أحمد، فيضربه سوطين، فيحرضه المعتصم على التشديد في الضرب ثم يتنحى ثم يتقدم الآخر فيضربه سوطين فلما ضرب تسعة عشر سوطًا قام إليه المعتصم فقال يا أحمد على من تقتل نفسك أنى والله عليك لشفيق، قال أحمد فجعل عجيف ينخسني بمقائمة سيفه ويقول: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم، وجعل بعضهم يقول ويلك الخليفة على رأسك قائم، وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين دمه في عنقي اقتله جعلوا يقولون يا أمير المؤمنين أنت صائم وأنت في الشمس قائم، فقال لي: ويحك يا أحمد ما تقول فأقول أعطوني شيئًا من كتاب الله وسنة رسوله حتى أقول به ثم رجع إلى الخليفة فجلس ثم قال للجلاد تقدم وحرضه إيجاعه بالضرب. ثم قام الثانية فجعل يقول الإمام أحمد كما قال أولاً ولا يرد عليه أحمد كرده الأول، فرجع المعتصم فجلس فقال للجلادين تقدموا ويحرضهم ويقول شددوا أقطع الله أيديكم، قال الإمام

---

(١) سورة التوبة الآية ٥١.

أحمد: فذهب عقلي فأفقت بعد ذلك فإذا القياد قد أطلقت عني، فقال لي رجل ممن حضرنا إنا كبيناك على وجهك وطرحنا على ظهر بارية ورسناك، قال: فما شعرت بذلك وأتوني بسويق فقالوا اشرب وتقيأ، فقلت: لست أفطر ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرت الصلاة فتقدم ابن سماعة فصلى، فلما انفتل من الصلاة قال لي: صليت والدم يسيل في ثوبك؟ فقلت: قد صلى عمر وجرحه يثغب دمًا.

وعن ميمون بن الإصبع قال: لما ضرب أحمد تسعة وعشرين سوطًا أقلعت تكة سراويله، فنزلت السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمي أحمد طرفه نحو السماء وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن ارتقى السراويل ولم ينزل ثم حمل إلى الحبس وانصرف الناس. فلما كان بعد سبعة أيام دخل عليه ميمون بن الإصبع فسأله بأي حرك شفتيه حتى انحل سراويله، قال قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش، إن كنت تعلم إني على الصواب فلا تهتك لي سترًا.

قال أبو الوليد الطيالسي: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أحدوتة. قال علي بن المديني: الله الله على هذا الدين برجلين أبو بكر يوم الردة وأحمد يوم المحنة. وقال أبو بكر المزني: أبو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين وأحمد بن حنبل يوم المحنة، وقيل لبشر الحافي يوم ضرب أحمد يا أبا نصر لو أنك خرجت فقلت أنا على قول أحمد بن حنبل، فقال بشر: لاقوى عليه أتريدون أن أقوم مقام الأنبياء إن أحمد قام مقام الأنبياء ليس هذا عندي فقط أحمد من بين يديه ومن خلفه، ثم قال: بعدما ضرب أحمد لقد أدخل فخرج ذهبًا حمرا.

وقال علي بن شعيب الطوسي: كان أحمد بن حنبل عندنا المثل الذي قال النبي ﷺ: «أنه كانت في أمتي ما كان في بني إسرائيل حتى إن المنشار

ليوضع على رأس أحدهم ما يصده ذلك عن دينه،[1] ولولا أن أحمد [ق٧ب] قام بهذا الشأن لكان عارًا وشرًا علينا إلى يوم القيامة.

وعن عبد الله بن أحمد رضي الله عنهما قال: قال لي أبي يا بني لقد أعطيت المجهود من نفسي في المحنة وكتب أهل المطامير إلى أحمد إن رجعت عن مقالتك ارتددنا عن الإسلام، وكان يصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ويقوم الليل، فلما مرض من الأسواط التي ضربها ضعف فصار يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة ومكث في السجن نحو ثمانية وعشرين شهرًا ثم أخرج وأولا السجن في حياة المأمون والمحنة في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين في الأصح لأن بشر المريسي تولى برها ومات عشر في ذي الحجة ثمان عشرة وأخرج الإمام أحمد من السجن في رمضان سنة عشرين ومائتين.

وقال عبد الله: كنت كثيرًا أسمع والدي يقول رحمه الله أبا الهيثم عفى الله أبي الهيثم، فقلت يأبه مَنْ أبو الهيثم: فقال لما أخرجت إلى السياط ومدت يداي إذا أنا بشاب يجذب ثوبي ورائي ويقول تعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو الهيثم العيار اللص الطرر، مكتوب في ديوان أمير المؤمنين إني ضربت ثمانية عشر ألف سوطًا بالتقاريق وصبرت على ذلك في طاعة الشيطان لأجل الدنيا فاصبر أنت على طاعة الرحمن لأجل الآخرة، وقال محمد بن عبد الله الخرقي: بت ليلة عند أحمد فلم أره إلا يبكي إلى أن أصبح فقلت: يا أبا عبد الله كثر بكاءك الليلة فما السبب؟ فقال: ذكرت ضرب المعتصم إياي ومر بي في الدرس فمن عفى وأصلح فأجره على الله فسجدت وأحللته من ضربي في السجود.

عن عبد الله قال: قال أبي وجه إلى الواثق أن اجعل المعتصم في حل من ضربه إياي، فقلت ما خرجت من داره حتى جعلته في حل وذكرت قول النبي

---

(١) ورد في المسند والمستدرك للحاكم.

ﷺ: «لا يقوم يوم القيامة إلا من عفا»[1] فعفوت عنه، وقال وما على رجل أن يعد الله بسببه أحدًا وجعل الإمام أحمد في كل من سعى فيه في حل إلا أهل البدع.

ولما ولى الواثق بعد المعتصم وأبو جعفر هارون بن المعتصم وكانت ولايته في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين لم يتعرض للإمام بشيء إلا أنه بعث إليه يقول: لا تسألني برض وقيل أمره ألا يخرج من بيته فصار مختفيًا في الأماكن ثم صار إلى منزله فاختفى فيه شهرًا إلى أن مات الواثق. وقال إبراهيم بن هانئ واختفى عندي أحمد ثلاثة أيام ثم قال لي: اطلب لي موضعًا أتحول إليه، فقلت لا أمن عليك قال: افعل فإذا فعلت أفدتك، فطلبت له موضعًا فلما جرح قال لي: اختفى النبي ﷺ في الرخاء ويترك في الشدة.

ولما ولى المتوكل بعد الواثق وهو أبو الفضل بن جعفر بن المعتصم وكانت ولايته في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين أخلف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد وطعن عليهم فيما يقولون من خلق القرآن ونهى عن الجدل والمناظرة في الآراء وعاقب عليه وأمر بإظهار الرواية للحديث. فأظهر الله به السنة وأمات به البدعة وكشف عن الخلق تلك الغمة وأطلق جميع من كان اعتقل بسبب القول بخلق القرآن ورفع المحنة فاستبشر الناس وأمر بالقبض على محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ووضع في تنور إلى أن مات وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وابتلى الله [ق١٨] أحمد بن أبي داود بالفالج بعد موت الوزير بسبعة وأربعين يومًا، فولى القضاء مكانه ولده أبو الوليد محمد. فلم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه ثم سخط المتوكل على ابن أبي داود وولده في سبع وثلاثين ومائتين وأخذ جميع ضياع الأب وأمواله وأخذ من الولد مائة وعشرين ألف دينار وجوهرًا بأربعين

---

(١) ورد في صحيح البخاري وسنن الترمذي والبيهقي.

ألف دينار وسيره إلى بغداد وولى القضاء يحيى بن أكثم ثم مات من أبي داود بالفالج سنة أربعين ومائتين ومات ولده محمد قبله بعشرين يومًا وقال عمران بن موسى دخلت على أبي العروق الجلاد الذي ضرب الإمام أحمد انظر إليه فمكث خمسة وأربعين يومًا ينح كما ينح الكلب، وانتقم الله من كل خصامه المبتدعين وشرع المتوكل في الإحسان إلى الإمام وتعظمه وأكرمه وكتب إلى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم ن يبعث إليه بالإمام أحمد، فجهزه معظمًا مكرمًا ليراه ويتبرك بدعائه، فلما دخل عليه أمر له بثياب وخلعة فبكى، وقال أسلم من هؤلاء منذ ست سنين، فلما كان آخر العمر ابتليت بهم فلم يمسها وأرسل إليَّ المتوكل مالاً جزيلاً فأبى أن يقبله، فقيل له: إن ردد وجد عليك في نفسه ففرقه على مستحقيه ولم يأخذ منه شيئًا، وأمر المتوكل أن يشتري له دارًا، فقال: يا صالح لئن أقررت لهم بشراء دار ليكونن القطيع بيني وبينك. فلم يزل يدفع شراء الدار حتى اندفع ثم عاد إلى بغداد وكان المتوكل لا يولي أحدًا إلا بمشورة الإمام أحمد، ومكث إلى حين وفاته، قل أن يأتي اليوم إلا ورسالة إليه من الخليفة تغدو إليه في أمور يستشيره فيها.

ذكر وفاته

مرض أبو عبد الله أحمد لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول فلما اشتدت علته وتسامع الناس أقبلوا لعيادته ولزموا بابه بالليل والنهار وسمع السلطان بكثرة الناس فوكل ببابه وباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار، وكان أبو عبد الله ربما أذن للناس فيدخلون عليه أفواجًا يسلمون عليه فرد عليهم بيده، فلما جاءت الرابطة مُنع الناس من ذلك وأغلق باب الزقاق، فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض البياعة وجاء إليه حاجب ابن الطاهر فقال إنه يقرئك السلام وهو يشتهي أن يراك، فقال له هذا مما أكره وأمير المؤمنين قد أعفاني مما أكره وقرئت عليه وصيته وفي بعض التاريخ أن نسختها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أحمد بن حنبل أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين وأن يحمدوه في الحامدين وأن ينصحوا الجماعة المسلمين، ثم استدعى بالصبيان من ذريته فجعلوا ينضمون إليه وجعل يضمهم ويمسح بيده على رءوسهم وعينه تدمع فقال له رجل: لا تغتم لهم يا أبا عبد الله فأشار بيده فظننا أن معناه أني لم أرد هذا المعنى وجعل يدعو لهم ثم أمر بكفارة يمين فاشترى له ثم انبعث به فأشار برأسه إلى السماء وجعل يحمد الله وكان يصلي قاعدًا ويصلي وهو مضطجع لا يكاد يفتر وبلغه أن طلاوسا يكره الأنينة فما أن إلا في الليلة التي مات فيها.

وعن عبد الله بن أحمد [ق٨ب] قال لما حضرت أبي الوفاة جلس عند رأسه وبيدي الخرقة لأشد بها لحييه، فجعل يغرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بَعْدُ لا بَعْدُ ثلاث مرات، فلما كان في الثالثة قلت له: يا أبت أي شيء هذا، قد لهجت به في هذا الوقت تغرق حتى تقول قضيت ثم تعود فتقول لا بَعْدُ لا بعْدُ فقال ما تدري؟ قلت: لا، فقال: إبليس لعنه الله قائم حذائي عاض على أنامله يقول لي: يا أحمد فتني؟ فأقول لا بعْدُ حتى أموت واشتدت به العلة يوم الخميس وليلة الجمعة، فلما كان صدر النهار من يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين قبض وله سبع وسبعون سنة، فعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت وقعد الناس فخفنا أن ندع الجمعة، قال المزروي: فأشرفت عليهم فأخبرتهم أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة وجاء بنو هاشم فاجتمعوا في الدار فلما فرغنا من غسله وأردنا أن نكفنه غلبنا بنو هاشم وجعلوا يبكون عليه ويقبلونه وكان بعض ولد

الفضل بن الربيع قد أعطاه وهو في الحبس ثلاث شعرات من شعر النبي ﷺ فأوصى أن يجعل في كل عين شعرة وعلى لسانه شعرة ووضعناه على السرير وشددناه بالعمايم وحملت جنازته وصلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر، وكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة وحرز من حضرها من الرجال مائة ألف ومن النساء ستون ألفًا غير من كان في الطرق وفي السفن وعلى السطوح ودفن بباب حرب ببغداد.

وقال عبد الوهاب الوراق: ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكثر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلا جنازة في بني إسرائيل، وأسلم يوم مات الإمام أحمد عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس، وكان الإمام يقول بيننا وبينهم يوم الجنائز أهل البدع فأظهر الله صدق مقالته.

ذكر بعض ما روي له من الكرامات في رؤيا للإمام حال حياته وبعد وفاته

قال إسحاق الديني: رأيت كأن الناس قد جمعوا إلى مكة وكان الحج نصدع فخرج منه لواء، فقلت ما هذا؟ فقيل: لواء أحمد بن حنبل بايع الله وقال لأحمد بن محمد الكندي: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فقلت له ما صنع الله بك؟ وقال لي يا أحمد ضُربت فيَّ، قلت: نعم يا رب، قال: هذا وجهي قد أبحتك النظر إليه، وقال زكريا بن يحيى التمار: رأيت أحمد بن حنبل في المنام على رأسه تاج مرصع بالجوهر ويخطر. فقلت: أبا عبد الله ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدناني من نفسه وتوجني بيدد بهذا التاج. وقال: هذا بقولك القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: قلت فما هذه الخطرة التي لم تعرف منك في دار الدنيا؟ قال: هذه مشية الخدام في دار السلام.

وعن أبي بكر أحمد بن محمد البرمكي قال: دخلت العراق فكتبت كتب أهلها وأهل الحجاز فمن كثرة اختلافهما لم أدر بابهما آخذ فقمت في جوف

الليل وتوضأت وصليت ركعتين وقلت اللهم اهدني ثم أويت إلى فراشي فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم دخل من باب بني شيبة، وأسند ظهره إلى الكعبة ورأيت الشافعي وأحمد بن حنبل على يمين النبي ﷺ وهو يبتسم إليهما وبشر المريسي من ناحية فقلت يا رسول الله : من كثرة اختلافهما لا أدري بأيهما آخذ، فأومأ إلى الشافعي وأحمد فقالا: [ق٩أ] ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾[1]، ثم أومأ إلى بشر فقال: ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾[2].

وعن الربيع بن سليمان قال: كنت معي الشافعي كتابًا إلى أحمد بن حنبل ثم قال: يا سليمان انحدر لكتابي هذا إلى العراق إلى أحمد بن حنبل ولا تقرأه، فأخذت الكتاب وخرجت من مصر حتى قدمت العراق فوافيت مسجد أحمد بن حنبل فصادفته يصلي الفجر وصليته معه وكنت لم أركع السنة فقمت أركع السنة فقمت أركع عقيب الصلاة، فجعل ينظر إلى مليا حتى عرفني فلما سلمت من صلاتي وسلمت عليه وأوصلت الكتاب إليه فجعل يسألني عن الشافعي طويلاً قبل أن ينظر في الكتاب ثم فضه وقرأه حتى إذا بلغ موضعًا منه بكى وقال: أرجو من الله أن يحقق ما قاله الشافعي، قلت: يا أبا عبد الله أي شيء كتب إليك؟ قال إنه يذكر في كتابه أنه رأى النبي ﷺ في نومه وهو يقول: يا ابن إدريس بشر أحمد بن حنبل بأنه سيمتحن في دين الله ويدعى إلى القول بخلق القرآن فلا يفعل وأنه سيضرب بالسياط فإن الله سير له بذلك علمًا إلى يوم القيامة، فقلت: البشارة وكان عليه ثوب فنزع أحمد ودفعه إليَّ وكان ما يلي جلده وأعطاني جواب الكتاب فخرجت على الشافعي

---

(١) سورة الأنعام الآية ٨٩.

(٢) سورة الأنعام الآية ٨٩، ٩٠.

فأخبرته بما جرى. قال فأين الثوب؟ قلت: هو ذا، قال: لا تفجعك به ولكن اغسله وحنّنا به، قال: فغسلته وحملت ماءه إليه فتركه في قنينة فكنت أراه في كل يوم يمسح منه على وجهه تبركًا، قال المروزي: كنت يومًا جالسا على قنطرة فإذا أنا برجلين يقدمان رجلاً بدويًا على قعودًا إذ وقفوا عليّ، وقالوا: هو ذا، فقال البدوي: أنت أحمد بن حنبل؟ فقلت: لا أنا صاحبه اذكر حاجتك. قال: أردته؟ قلت: أدلك عليه، قال: أي والله فمضيت بين يديه حتى أتيت باب أبي عبد الله فدققت الباب، فقالوا من هذا؟ فقلت: أنا المروزي، قالوا: أدخل، قلت أنا ومعي؟ قالوا: نعم، فأناخ الأعرابي ناقته وعقلها ودخل معي، فلما رأى أبو عبد الله قال له: أي والله ثلاث مرات فسلم عليه، فقال من له: ما حاجتك؟ فقال: رسول الله ﷺ ، ويحك ما تقول، قال: إلى رجل بدوي بين حبي والمدينة أربعون أوفدني أهلي إلى المدينة أمتار، فأتيت المدينة فابتعت لهم ما عهدوا إلي من ذلك، وجني المساء فصليت في مسجد رسول الله ﷺ عشاء الآخرة واضطجعت فبينا أنا نائم إذا أتاني محرك فحركني، فقال لي تمضي لرسول الله ﷺ في حاجة؟ فقلت: أي والله فقبض بيده على ساعدي وأتى بي حائط قبر النبي ﷺ فوقفني عند رأسه، فسمعت من وراء الحائط قائلاً يقول: أتمضي لنا في حاجة؟ فقلت: أي والله ثلاثا، فقال: تمضي إلى بغداد أو الزوراء -الشك من المروزي- فتأتي أحمد بن حنبل فإذا لقيته فقل النبي ﷺ يقرأ عليك ويقول: إن الله مبتليك ببلية وممتحنك بمحنة وقد سألته لك الصبر عليها فلا تجزع.

قال المروزي: وكان بين منصرف الأعرابي وبين المحنة خمسة وعشرون يومًا، والحكايات في نحو هذا كثيرة.

ذكر بعض ما قيل من الأشعار والمراثي

فمن ذلك ما قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي رحمه الله:

سقى الله قبرًا حَلَّ فيه ابن حنبل ... من الغيث وَسْميًا على إثره ولي

على أن دمعي فيه ري عظامه ... إذا فاض، مالي يبل منها وما بلى

فلله رب الناس مذهب أحمد ... فإن عليه ما حييت معوّلي

دعوة إلى خلق القرآن كما دعوا ... سواه فلم يسمع ولم يتأول

ولا رده ضرب السياط وسجنه ... عن السنة الغراء والمذهب الجلي

[ق١٠ب]

ولما يزدهم والسياط تنوشه ... فشلّت يمين الضارب المتبتل

على قوله القرآن وليشهد الورى ... كلامك يا رب الورى كيفما تلى

فمن مُبْلغ أصحابه أنني به ... لفاخر أهل العلم في كل محفل

وألقى به الزهاد كل مطلق ... من الخوف دنياه طلاق التبتل

مناقبه إن لم تكن عالمًا بها ... فكشف طروس القوم عنهن واسأل

لقد عاش في الدنيا حميدًا موفقًا ... وصار إلى الأخرى إلى خير منزل

وإني لراج أن يكون شفيع مَنْ ... تولاه من شيخ ومن متكهل

ومن حدثٍ قد نوّر الله قلبه ... إذا سألوا عن أصله قال: حَنْبَلي

إذا ميز الأشياخ يومًا وحصلوا ... فأحمد من بين المشايخ جوهر

رقيق أديم الوجه حلو مهذب ... إلى كل ذي تقوى وقور موقر

أبي إذا ما خاف ضيم مؤمر ... ومر إذا خاشنوه مذكر

لعمرك ما يهوى لأحمد نكبة ... من الناس إلا ناقص العقل مُعْورُ

هو المحنة اليوم الذي يبتلى به ... فيعتبر السني فينا ويسبر

شجي في حلوق الملحدين وقرة ... لأعين أهل النسك عف مشمر

فقا أعين المراق فعل ابن حنبل ... وأفرس من يبغي العيوب ويحقر
جرى سابقًا في حلبة الصدق والتقي ... كما سبق الطرف الجواد المضمر
وبلد عن إدراكه كل كودن ... قطوف إذا ما حاول السبق يعثر
إذا افتخر الأقوام يومًا بسيد ... ففيه لنا- والحمد لله مفخر
فقل للألى يشنونه لصلاحه ... وصحته والله بالعذر يعذر
جعلتم فداء أجمعين لنعله ... فإنكم منها لذل وأحقر
أريحانة القراء تبغون عثرة ... وكلكم من جيفة الكلب أقذر
فيا أيها الساعي ليدرك شأوه ... رويدك عن إدراكه ستقصر
تمسك بالعلم الذي كان قد وعى ... ولم يلهه عن الخبيص المزعفر
ولا بغلة هملاجة مغربية ... ولا حلة تطوى مرارًا وتنتشر
ولا منزل بالساج والكلس متقن ... ينقش به جصه ويصور
ولا أمة براقة الجيد بضة ... بمنطقها تصبي الحليم وتسحر
حمى نفسه الدنيا وقد سنحت له ... فمنزله إلا من القوت مفقر
فإن يك في الدنيا مقلا فإنه ... ولم للأدب المحمود والعلم مكثر[1]

ومما ينسب للإمام الشافعي:

أضحى ابن حنبل حجة مبرورة ... وبحب أحمد يعرف المشك
وإذا رأيت لأحمد منتقصا ... فاعلم بأن ستوره ستهتك

وله أيضًا:

قالوا يزورك وتزوره ... قلت المكارم لا تغار ومنزله

---

(١) وردت هذه الأبيات مناقب الإمام ابن الجوزي ٥٢٥.

إن ما زارني فبفضله أوزرته فلفضله فالفضل في الحالين

وله ورثي بمراثي غير ذلك وفضائله مشهورة صنعت للحنابلة وغيرهم.

صنف البيهقي والطبراني والذهبي وابن منده وابن الجوزي الأنصاري والضيا وعبد الغني وهي تبلغ أربعين، مصنفا مفردا وغير التي من ضمن التواريخ وكتب الرجال.

فنذكر الآن أسماء أصحابه وهم طبقات الأولى الذين عاصرون ورووا عنه فنقول اذكر من توفي قبل وفاة الإمام مرتبًا على الوفيات.

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي مولاهم ويعرف بابن علية[١]

من أهل البصرة وأصله كوفي مولده سنة عشر ومائة، وسمع من أبي التياح الضبعي، ثقة حافظ مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، عن ثلاث وستين.

٢- أبو أيوب يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الأموي[٢]

روى عنه وهو ببغداد ويلقب الجمل صدق وثقة مات سنة أربع وتسعين ومائة وله ثمانون سنة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٣٣/١، المنهج الأحمد ١٣٩/١، المقصد الأرشد ٢٥٣/١، تهذيب التهذيب ٢٧٥/١. ميزان الاعتدال ٣١٦/١، العبر ٣١٠/١، سير أعلام النبلاء ١٠٧/٩، تهذيب الكمال ٣٣/٣، تاريخ بغداد ٢٢٩/٦، الجرح والتعديل ١٥٣/٢، طبقات ابن سعد ٣٢٥/٧.

(٢) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٥٢٧/١، ٥٢٨، المقصد الأرشد ٩٥/٣.

obeikandl.com

٣- يحيى بن سعيد التميمي القطان أبو سعيد الأحول[١]

من أهل البصرة ولد سنة عشرين ومائة، وسمع من أحمد وغيره وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثلاث وسبعين سنة.

٤- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم البصري أبو سعيد[٢]

روى عنه وهو ثقة حافظ ثبت قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثلاث وسبعون.

---

(١) انظر المزيد في: التاريخ لابن معين ٦٤٥، طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧، تاريخ خليفة ٤٦٨، طبقات خليفة ت ١٩٠٩، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨، التاريخ الصغير ٢٨٣/٢، المعارف ٥١٤، الجرح والتعديل ١٥٠/٩، ثقات ابن حبان ٥٠/٩، مشاهير علماء الأمصار ت١٣٧٨، حلية الأولياء ٣٨٠/٨. الإرشاد ٣٢٧/١، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٤/٢، العبر ٣٢٧/١، تذكرة الحفاظ ٢٩٨/١، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٩، الكاشف ٢٥٦/٣، دول الإسلام ١٢٥/١، تهذيب التهذيب ١٦/١١، خلاصة تهذيب الكمال ٤٢٣، شذرات الذهب ٣٥٥/١.

(٢) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧، تاريخ ابن معين ٣٥٩، تاريخ خليفة ٤٦٨، طبقات خليفة ت ١٩٣٣، التاريخ الكبير ٢٥٤/٥، التاريخ الصغير ٢٨٣/٢، المعارف ٥١٣، الجرح والتعديل ٢٥١/١، ٢٦٢، حلية الأولياء ٣/٩، الإرشاد ٣٣٨/١، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠، ترتيب المدارك ٣٦٩/١، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١، سير أعلام النبلاء ١٩٢/٩، العبر ٣٢٦/١، دول الإسلام ١٢٥/١، الكاشف ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦، النجوم الزاهرة ١٥٩/٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٢٥، شذرات الذهب ٣٥٥/١.

obeikandl.com

٥- وكيع بن الجراح بن مليح[١]

ولد سنة تسع وعشرين وسمع منه وهو كوفي يكنى أبا سفيان حافظا عابد مات سنة تسع وتسعين ومائة.

٦- معروف بن الفيروزان أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي[٢]

منسوب إلى كرخ بغداد وكان أحد المشهورين بالزهد.

٧- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكرياء[٣]

حدث عنه وهو مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل مات سنة ثلاث ومائتين.

٨- محمد بن إدريس بن العباس الشافعي[٤]

أحد أئمة المجتهدين الأعلام، ولد بغزة من بلاد الشام سنة مات أبو حنيفة، وهي سنة خمسين ومائة، ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم مرتين وسكن مكة إلى وفاته سمع منه، وقال الشيرازي: اتفق العلماء على ثقته

---

(١) انظر المزيد في: التاريخ لابن معين ٦٣٠، طبقات ابن سعد ٣٩٤/٦. تاريخ خليفة ٤٦٧. التاريخ الكبير ١٧٩/٨، التاريخ الصغير ٢٨١/٢. المعارف ٥٠٧، تاريخ الفسوي ١٧٥/١. تاريخ دمشق لأبي زرعة ٣٠٣/١، الجرح والتعديل ٢١٩/١، مشاهير علماء الأمصار ت ١٣٧٤. حلية الأولياء ٣٦٨/٨، الفهرست واللغات ١٤٤/٢، مفتاح السعادة ١١٧/٢، الجواهر المضيئة ٢٨٠/٢، شذرات الذهب ٣٤٩/١، خلاصة تهذيب الكمال ٤١٥، النجوم الزاهرة ١٥٣/٢. تهذيب التهذيب ١٣٣/١١، ميزان الاعتدال ٣٣٥/٤، دول الإسلام ١٢٤/١، الكاشف ٢٣٧/٣. تذكرة الحفاظ ٣٠٦/١، العبر ٣٤٢/١.

(٢) انظر مزيد في: المقصد الأرشد ٣٦/٣، المنهج الأحمد ١٣٦/١، طبقات الحنابلة ٥٠١/١. ٥٠٢.

(٣) انظر مزيد في: المنهج الأحمد ١٣٩/١، طبقات الحنابلة ٥٢٥/١.

(٤) انظر مزيد في: طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥، التاريخ الكبير ٤٢/١، التاريخ الصغير ٣٠٢/٢، الجرح والتعديل ٢٠١/٧، حلية الأولياء ٦٣/٩، الإرشاد ٢٣١/١، تاريخ بغداد ٥٦/٢، طبقات الشيرازي ٤٨، ترتيب المدارك ٣٨٢/٣، الأنساب ٢٥١/٧، العبر ٣٤٣/١، الكاشف ١٧/٣.

وأمانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وشهامته. قال أبو عبيد: [ق١١٠] ما رأيت قط أكمل منه، وقال أحمد: الشافعي كالشمس والعافية للبدن هن لهديت من خلق، وقال: ما بت منذ ثلاثين سنة إلا أدعو الله، سمع من مالك بن أنس واجتمع مع أحمد وسمع وذاكره، نقل عنه وحاصره وقال: إذا صح عندكم الحديث فأخبرنا كوفيًا أو شاميًا وتوفي سنة أربع ومائتين.

٩- محمود بن خراش أبو محمد الطالقان البغدادي[١]

روى عن أحمد وهو صدوق مات سنة خمس ومائتين وله تسعون سنة.

١٠- يزيد بن هارون بن زادان السلمي مولاهم الواسطي أبو خالد[٢]

أحمد شيوخ الإمام أحمد ثقة متقن عابد مات سنة ست ومائتين وله تسعون سنة.

١١- أسود بن عامر أبو عبد الرحمن المعروف ابن شاذن[٣]

أصله من الشام وسكن بغداد وهو ثقة مات سنة ثمان ومائتين في أولها. سمع سفيان الثوري وحدث عن الإمام أحمد وغيره وكان من المشهورين.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥٤/١، طبقات الحنابلة ٤٦٢/١.

(٢) انظر المزيد في: طبقات القراء لابن الجزري ١٥٤/٢. شذرات الذهب ١٦/٢. خلاصة تهذيب الكمال ٤٣٥، النجوم الزاهرة ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١، ميزان الاعتدال ٥٨٠/٣. العبر ٣٣٠/١، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩، دول الإسلام ١٢٨/١، تذكرة الحفاظ ٣١٥/١. تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤. الإرشاد ٥٨٤/٢، الجرح والتعديل ٢٩٥/٩.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٤/٧، تهذيب الكمال ٣٢٦/٣، العبر ٣٥٤/١، تهذيب التهذيب ٣٤/١. المقصد الأرشد ٣٧٩/١، المنهج الأحمد ١٥٦/١.

١٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري أبو بكر الصنعاني[١]

حدث عن الإمام أحمد، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع وقال أحمد: من سمع منه بعد ما عمي فهو ضعيف السماع وقال ابن عدي: رحل إليه أئمة المسلمين وثقالكم وما بحديثه بأسًا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون.

١٣- أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الضرير الوكيعي[٢]

سمع من أحمد.

١٤- أحمد بن داود الواسطي[٣]

نزل بغداد وحدث بها عن حماد بن يزيد ونقل عنه أحمد.

١٥- خالد بن خداش بن عجلان أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري[٤]

سكن بغداد وروى عنه الإمام أحمد ونقل هو عن أحمد أشياء وهو صدوق يخطئ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

١٦- محمد بن الحكم أبو بكر الأحول[٥]

سمع جزءا من أحمد ومات قبل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو مروزي بن عمر بن أبي طالب صاحب أحمد وهو ثقة فاضل.

---

(١) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، تاريخ ابن معين ٣٦٢، طبقات خليفة ت ٢٦٧٣، التاريخ الكبير ١٣٠/٦، التاريخ الصغير ٣٢٠/٢، الجرح والتعديل ٢٨/٦، الفهرست ٢٢٨، شذرات الذهب ٢٧/٢، البداية والنهاية ٢٦٥/١٠.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥٨/٤، سير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٠، المقصد الأرشد ٨٣/١، المنهج الأحمد ١٥٨/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٣٨/٤، المقصد الأرشد ١٠٤/١، المنهج الأحمد ١٥٩/١.

(٤) انظر المزيد في: التاريخ الكبير ١٤٦/٣، المعارف ٥٢٥، الجرح والتعديل ٣٣٧/٣، تاريخ بغداد ٣٠٤/٨، سير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٠، العبر ٣٨٦/١، تهذيب التهذيب ٨٥/٣، المقصد الأرشد ٢٦٩/١، المنهج الأحمد ١٦٠/١، شذرات الذهب ٥١/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٦١/١، طبقات الحنابلة ٤٠٦/١، ٤٠٧.

١٧- القاسم بن سلام أبو عبيد[١]

كان أبوه عبدًا روميًا لرجل من أهل هراة، قال هلال بن العلاء منّ الله على هذه الأمة بأربعة: الشافعي ولولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله ﷺ وأحمد بن حنبل ولولاه لابتدع الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن رسول الله ﷺ، وأبي عبيد القاسم بن سلام، فسر غريب الحديث ولولاه لا فتح الناس الخطأ وكان موصوفًا بالدين وحسن المذهب والفضل وصحة الرواية والنقل، وقدم بغداد فروى الناس عنه، وكان من خواص الإمام أحمد وكان كثيرًا ما يحث الناس على اتباع أحمد، وصنف غريب الحديث الذي لم يسبق إلى مثله في أربعين سنة، وتوفي في سنة أربع وعشرين ومائتين وقيل اثنتين وعشرين بمكة أو بالمدينة بعد الفراغ من الحج وروى الناس من كتبه بضعة وعشرين كتابًا في القرآن والحديث وغريبه والفقه، ويقال إنه أول من صنف في غريب الحديث.

١٨- هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي البصري[٢]

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وحدث عنه الإمام أحمد وهو ثقة ثبت مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ ابن المعين ٤٧٩، مراتب النحويين ٩٣، طبقات الزبيدي ٢١٧، نزهة الألباء ١٣٦، إنباه الرواة ١٢/٣، مفتاح السعادة ٣٠٦/٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٢/٢. المنهج الأحمد ١٦١/١، العقد الثمين ٣٣/٧، بغية الوعاة ٥٣/٢، مرآة الجنان ٨٣/٢، المختصر في أخبار البشر ٣٤/٢.

(٢) انظر المزيد في: مناقب الإمام أحمد ١٠٠، المنهج الأحمد ١٦٥/١، طبقات الحنابلة ٥١٧/١.

١٩- الهيثم بن خارجة أبو أحمد الخراساني[١]

سمع الليث بن سعد وروى عن أحمد.

٢٠- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين أبو زكرياء الحماني الكوفي[٢]

قدم بغداد وحدث بها عن سليمان بن بلال والإمام أحمد وهو حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

٢١- داود بن عمرو بن زهير أبو سليمان الضبي[٣]

سمع الإمام أحمد وروى عنه أحمد ومات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٢- محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء[٤]

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي ذكره فقال كان صالحا.

٢٣- مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغرَبل بن مرعبل ابن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماشك بن مستورد[٥]

وكان يحيى بن معين: إذا ذكر نسبه قال: هذه رقبة عقرب الحافظ أبو الحسن الأسدي البصري ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٧١/١، طبقات الحنابلة ٥١٧/١، طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧، التاريخ الكبير ٢١٦/٨، التاريخ الصغير ٣٥٦/٢، الجرح والتعديل ٨٦/٩، تاريخ بغداد ٥٨/١٤، تهذيب الكمال ٣٧٤/٣٠، تذكرة الحفاظ ٤٦٩/٢، العبر ٤٠٠/١، سير أعلام النبلاء ٤٧٧/١٠، تهذيب التهذيب ٩٣/١١، خلاصة تهذيب الكمال ٤١٣.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٧٢/١.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٨٤/١، المنهج الأحمد ١٧٢/١، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٧٩/٣، الوافي بالوفيات ٣٣/٥، المقصد الأرشد ٤٦٤/٢، المنهج الأحمد ١٧٣/١.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٤/٣، المنهج الأحمد ١٦٦/١.

ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقبه حدث عن يحيى القطان وروى عنه البخاري واتفق العلماء على الثناء عليه ولما أشكل عليه أمر الفتنة وما وقع الناس فيه من الاختلاف والقدر والرفض والاعتزال والقول بخلق القرآن [ق١٠ب] والإرجاء، كتب إلى أحمد بن حنبل اكتب إلي سنة رسول الله ﷺ فلما ورد الكتاب على أحمد: بكى وقال إنا لله وإنا إليه راجعون يزعم هذ البصري أنه أنفق مالاً عظيمًا في العلم وهو لا يهتدي إلى سنة رسول الله ﷺ فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى وينهونه عن الردى، يحيون الكتاب الله الموتى فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما أحسن آثارهم على الناس وما أقبح أثر الناس عليهم، وذكر خطبة بليغة ووصايا منها: أوصيكم بلزوم السنة والجماعة وأمركم ألا تؤثروا على القرآن شيئًا فأنه كلام الله ثم بعد كتاب الله سنة النبي ﷺ ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله ومن لم يكفرهم فهو كافر وذكر الجهمية وأنهم ثلاث فرق وذكر المعتزلة وذكر أنهم يكفرون بالذنوب وذكر الرافضة وأنهم يقولون إن عليًا أفضل من أبي بكر وإن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر فمن زعم أن عليًا أفضل من أبي بكر فقد رد الكتاب والسنة لقوله: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾[1] فقدم الله أبا بكر بعد النبي ﷺ ولم يقدم عليًا ومن زعم أن إسلام علي أقدم من إسلام أبي بكر فقد كذب لأنه أسلم أبو بكر وهو ابن خمس وثلاثين سنة وعلي يومئذ ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والحدود والفرائض وذكر الإيمان كله وتوفي مسدد سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

---

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.

٢٤- الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي[١] قاضي الموصل وغيرها

ثقة حدث عن أحمد وحدث أحمد عنه ومات بالري سنة تسع وعشرين ومائتين.

٢٥- خلف بن هشام بن تغلب ويقال ابن طالب بن غراب أبو محمد البزار المقرئ[٢]

سمع مالك بن أنس وروى عن الإمام أحمد ومات وهو مخنق زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين وهو ثقة وله اختيارات في القراءات.

٢٦- أحمد بن نصر مالك بن الهيثم أبو عبد الله الخزاعي[٣]

سمع الحديث من مالك بن أنس، وكان أمارًا بالمعروف وقوالاً للحق قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن، قال أحمد: لقد جاد بنفسه. قال الذهبي: وكل الواثق برأسه من يحفظه بعد أن نصب برأس الجسر، وأن الموكل به ذكر أنه يراه بالليل ويستدير إلى القبلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق، قال الذهبي: رويت هذه الحكاية من غير وجه ورواها الخطيب عن

---

(١) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، التاريخ الكبير ٣٠٦/٢، الجرح والتعديل ٣٧/٣. تاريخ بغداد ٤٢٦/٧، تهذيب الكمال ٣٢٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٦٩/٦، تذكرة الحفاظ ٣٦٩/١، سير أعلام النبلاء ٥٥٩/٩، العبر ٣٥٧/١، ميزان الاعتدال ٥٢٤/١، الوافي بالوفيات ٢٨٠/١٣، البداية والنهاية ٣٦٣/١٠.

(٢) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣٤٨/٧، التاريخ الكبير ١٩٦/٣، التاريخ الصغير ٣٥٨/٢. المعارف ٥٣١، الجرح والتعديل ٣٧٢/٣، ثقات ابن حبان ٢٢٨/٨، الإرشاد ٥٩٤/٢، تقريب التهذيب ١٩٤، المنهج الأحمد ١٧٤/١.

(٣) انظر المزيد في: المحبر ٤٠٨/١، تاريخ الطبري ٦٣٥/٩، الجرح والتعديل ٧٩/٣، تاريخ بغداد ١٧٣/٥، الأنساب ١٠٦/٥، تهذيب الكمال ٥٠٥/١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/١١، العبر ٤٨/١، الوافي بالوفيات ٢١١/٧. المقصد الأرشد ١٩٩/١، المنهج الأحمد ١٧٥/١، شذرات الذهب ٦٩/٣.

إبراهيم بن إسماعيل بن خلف، قال: أخبرني أن الرأس يقرأ القرآن فمضيت فبت قريبًا منه، فلما هدأت العيون سمعت الرأس يقول: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[1]، قتل سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٢٧- يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا البغدادي الغطفاني مولاهم[2]

ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل قال أحمد: كل حديث لا يعرفه فليس بحديث، وغسل على أعواد النبي ﷺ وحمل على سريره عليه السلام ونودي بين يديه هنا الذي ينب الكذب عن رسول الله ﷺ، وقال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين، وقال: كتبت بيدي ألف ألف حديث وقال أحمد: يحيى أعلمنا بالرجال، سمع من أحمد توفى وهو متوجه إلى مكة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

٢٨- علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ابن المديني البصري أبو الحسن الحافظ[3]

حدث عن أحمد بن حنبل وله تصانيف «الأسامي والكنى» ثمانية أجزاء، «الضعفاء» عشر أجزاء، قال النووي: له مائة مصنف، قال أبو حاتم: ما سمعت أحدًا سماه قطانًا يكذبه تبجيلاً، وقال ابن مهدي بن المديني: أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، ولد سنة إحدى وستين ومائة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

---

(١) سورة العنكبوت الآية ١، ٢.

(٢) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤، وفيات الأعيان ١٣٩/٦، تهذيب الكمال ٥٤١/٣١، سير أعلام النبلاء ٧١/١١، المقصد الأرشد ١٠٣/٣، المنهج الأحمد ١٧٧/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٥٨/١١، تذكرة الحفاظ ٤٢٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣، الرسالة المستطرفة ١٢٧، شذرات الذهب ٨١/٣، العبر ٤١٨/١، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣.

٢٩- يحيى بن أيوب أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري البغدادي[١]

نقل عن أحمد وغيره وهو ثقة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

٣٠- شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل [ق١١أ] البغوي[٢]

ساكن بغداد وحدث بها وهو صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره العقيلي في كتاب الضعفاء، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٣١- عبد الله بن محمد اليمامي المعروف بابن الرومي[٣]

نزيل بغداد وهو صدوق مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

٣٢- محمد بن الحسن[٤]

٣٣- عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي[٥] الكوفي المعروف بمشكدانه وهو وعاء المسك

قال أبو حاتم: صدوق، وفيه شيع، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٣٤- محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي[٦] العدوي مولاهم

نزل بغداد وهو ثقة صاحب سنة، مات سنة تسع وثلاثين أو بعدها

---

(١) انظر المزيد في: تهذيب الكمال ٣٣٨/٣١، المنهج الأحمد ١٨٤/١، طبقات الحنابلة ٥٢٥/١، ٥٣٦.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٥١/١٩و تهذيب الكمال ٣٧٩/٢، ميزان الاعتدال ٣٦٥/٢، الوافي بالوفيات ١١٧/١٦، المقصد الأرشد ٤٤٢/١، المنهج الأحمد ١٨٤/١.

(٣) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٨١/١، المنهج الأحمد ١٨٥/١.

(٤) ورد ذكره في: تاريخ بغداد ١٩١/٢، المقصد الأرشد ٣٨٨/٢، المنهج الأحمد ٣٣٥/١.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٦/٢.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٨٩/١٣، تذكرة الحفاظ ٤٧٥/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٧، شذرات الذهب ٩٢/٢، العبر ٤٣١/١.

ذكر من توفي من أصحاب الإمام أحمد بعد وفاته.

١- عبد الله بن سعيد بن يحيى بن برد السرخسي أبو قدامة[١]

حدث عنه الشيوخ الكبار المتقدمون، منهم البخاري ومسلم، وروى عن أحمد مسائل.

٢- يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان[٢]

من ولد أكثم بن صيفي التيمي حكيم العرب المروزي أبو محمد صدوق إلا أنه رمى بسرقة الحديث، ولم يقع له ذلك وإنما كان برئ الرواية بالإجازة سمع ابن المبارك وابن عيينة وأحمد وولى القضاء للمأمون ثم عزله المعتصم ثم رده المتوكل واختلف المحدثون في توثيقه ولى قضاء البصرة وهو ابن ثمان عشرة سنة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

٣- أحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبد الله الرباطي المروزي الأشقر[٣]

ثقة حفظ مات سنة ست وأربعين ومائتين.

٤- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن يعقوب الحنظلي المروزي المعروف بابن راهوية الفقيه النيسابوري[٤]

عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث، قال

---

(١) ورد ذكره في طبقات الحنابلة دون ترجمة.

(٢) انظر المزيد في: مختصر تاريخ دمشق ٢٠٢/٢٧، المنهج الأحمد ١٩٠/١.

(٣) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥٣٨/٢، تهذيب التهذيب ٣٠/١.

(٤) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢، تهذيب التهذيب ٣١٦/١، حلية الأولياء ٢٣٤/٩، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣، الرسالة المستطرفة ٦٥، شذرات الذهب ٨٩/٣، طبقات المفسرين للداودي ٣٩٧/٣، ميزان الاعتدال ١٨٣/١، النجوم الزاهرة ٣٩٣/٣، وفيات الأعيان ٦٤/١، العبر ٤٣٦/١، مفتاح السعادة ٣٩٧/٣.

أحمد: لا علم إلا إسحاق بالعراق لم يخلق مثله ونظيره. وقال محمد بن أسلم الطوسي: ما أعلم أحداً كان من إسحاق ولو كان الحمادان حيان لا احتاجوا إليه وعن أبي بكر الخفاف وقال قال: إسحاق كأني انظر إلى مائة ألف حديث وثلاثين ألف حديث وثلاثين ألف حديث، وروى عن ابن المبارك والثوري وأبي أسامة وابن عيينة وأحمد، وعنه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون.

٥- هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزاز المعروف بالحمال أبو موسى[١]

كان بزازا فلما تزهّد حمل قال النسائي والدارقطني، ثقة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

٦- أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني المخصوص بصحبة أحمد[٢]

وروى عنه مسائل.

٧- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأصم البغوي[٣]

وهو ثقة حافظ، روى عن أحمد ونزل بغداد ومات سنة أربع وأربعين ومائتين وله أربع وثمانون.

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤٧٨/٢، العبر ٤٤١/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٢٢/٤، مناقب الإمام أحمد ٦١٠، المقصد الأرشد ٩٥/١٠، المنهج الأحمد ١٩٧/١، طبقات الحنابلة ٦٨.

(٣) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤٨١/٢، تهذيب التهذيب ٨٤/١، خلاصة تهذيب الكمال ١١، الرسالة المستطرفة ٦٥، شذرات الذهب ١٠٥/٢، العبر ٤٤٢/١، النجوم الزاهرة ٣١٩/٢.

٨- علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي[١]

نزل بغداد ثم مرو وهو ثقة حافظ إمام، سأل أحمد عن أشياء مات سنة أربع وأربعين ومائتين وقد قارب المائة.

٩- عصمة بن أبي عصمة أبو طالب العكبري[٢]

روى عنه أحمد.

١٠- عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم[٣]

حدث عن أحمد، ثقة حافظ متقن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله خمس وسبعون سنة.

١١- عسكر بن الحصين أبو أيوب النخشبي الصوفي[٤]

١٢- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح أبو عبد الله العبدي المعروف بالدورقي أخو يعقوب[٥]

وهو ثقة حافظ مات سنة ست وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤١٦/١١، تذكرة الحفاظ ٤٥٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٧، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٠، شذرات الذهب ١٠٥/٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٩٥/١، العبر ٤٤٣/١، اللباب ٥٤٤/١، النجوم الزاهرة ٣١٩/٢.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٠٠/١، طبقات الحنابلة ٣٤٣/١، ٣٤٤.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦٥/١٠، تذكرة الحفاظ ٤٨٠/٢، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٩، شذرات الذهب ١٠٨/٢، العبر ٤٤٥/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٠٢/١، طبقات الحنابلة ٣٤٦/٢، ٣٤٧.

(٥) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢، تهذيب التهذيب ١٠/١، شذرات الذهب ١١٠/٢، العبر ٤٤٦/١.

١٣- أحمد بن أبي الحواري بن عبد الله بن ميمون التغلبي أبو الحسن الدمشقي[١]

حدث عن أحمد وغيره وهو ثقة زاهد مات سنة ست وأربعين ومائتين.

١٤- العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل أبو الفضل العنبري البصري[٢]

ثقة سمع وتوفي سنة ست وأربعين ومائتين.

١٥- أحمد بن خالد الخلال أبو جعفر البغدادي[٣]

ثقة نقل عن أحمد ومات سنة سبع وأربعين ومائتين.

١٦- إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي[٤]

صاحب المسند المخرج في أبي بكر الصديق رضي الله عنه في نيف وعشرين جزءًا، صحب أحمد وحكى عنه أشياء وهو ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة. وتوفي سنة سبع وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٤٧/٣، تاريخ دمشق لأبي زرعة ٣٠٥/١، صفة الصفوة ١٣/٤، سير أعلام النبلاء ٨٥/١٢، العبر ٤٤٦/١، تهذيب التهذيب ٤٩/١، المقصد الأرشد ٩٠/١. المنهج الأحمد ٢٠٣/١، شذرات الذهب ١١٠/٢.

(٢) انظر المزيد في: التاريخ الكبير ٦/٤، التاريخ الصغير ٣٨٤/٢، الأنساب ٧٠/٩، المقصد الأرشد ٣٧٦/٢.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٣٦/٤، تهذيب الكمال ٢٠١/١، سير أعلام النبلاء ٥٢١/١١، طبقات الشافعية ٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٧/١، المقصد الأرشد ١٠٢/١، المنهج الأحمد ٢٠٥/١.

(٤) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥١٥/٢، تهذيب التهذيب ١٣٢/١، خلاصة تهذيب الكمال ١٥، العبر ٤٤٨/١، ميزان الاعتدال ٣٥/١.

١٧- أحمد بن صالح أبو جعفر المصري[١]
طبري الأصل

كان حافظا للأثر عالما بعلل الحديث وكتب عن أحمد حديثا ثم رجع إلى مصر وتوفي فيها سنة [ق١١ب] ثمان وأربعين ومائتين.

١٨- الحسن بن الصباح بن محمد أبو علي البزار الواسطي البغدادي[٢]

صدوق، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين.

١٩- رجاء بن مرجا أبو محمد المروزي وقيل[٣] السمرقندي

سكن بغداد وحدث عن أحمد والنضر بن شميل وهو ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

٢٠- هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحله[٤]

مشهور.

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤٩٥/٢، تهذيب التهذيب ٣٩/١، حسن المحاضرة ٣٠٦/١، خلاصة تهذيب الكمال ٦، شذرات الذهب ١١٧/٢، طبقات السبكي ٦/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٦٢/١، العبر ٤٥٠/١، ميزان الاعتدال ١٠٣/١، النجوم الزاهرة ٣٣٨/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٣٠/٧، تذكرة الحفاظ ٤٧٦/٢، شذرات الذهب ١١٩/٢، العبر ٤٥٣/١، ميزان الاعتدال ٤٩٩/١.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٩١/١، المنهج الأحمد ٣١٠/١.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٧٢/٣، المنهج الأحمد ١٧٠/٢، طبقات الحنابلة ٥٣٠/١.

٢١- إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي التميمي[١]

ولد بمرو ورحل إلى العراق والحجاز والشام، وله مسائل وهو ثقة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٢- عبد الوهاب بن عبد الحكم ويقال ابن الحكم بن نافع أبو الحسن البغدادي الوراق وشامي الأصل[٢]

صاحب أحمد وسمع منه وهو ثقة مات بعد الخمسين ومائتين.

٢٣- حميد بن زنجوية أبو أحمد الأزدى[٣]

زنجوية لقب واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله، ثقة ثبت، روى عن جماعة، وله تصانيف وهو من أهل نسا، كثير الحديث، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

٢٤- إسحاق بن البهول الانيارى[٤]

له إسناد الحسن خرَّج أجزاء فعرضتها على الإمام أحمد وكانت مسائل جياد.

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٩/١، الرسالة المستطرفة ٦٨، شذرات الذهب ١٣٣/٢، العبر ١/٢.

(٢) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٩٨/١، المنهج الأحمد ٢١٤/١.

(٣) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥٥٠/٢، العبر ١/٢.

(٤) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٠/٧، تاريخ بغداد ٣٦٦/٦، العبر ٩/٢، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٢، الوافي بالوفيات ٤٠٨/٨، المقصد الأرشد ٢٤٨/١، المنهج الأحمد ٢١٧/١، شذرات الذهب ١٣٦/٢.

٢٥- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم أبو يوسف العبيري مولاهم المعروف[١] بالدورقي، أخو أحمد المتقدم ذكره

جالس أحمد وسأله عن أشياء ورواها عنه، وهو ثقة حافظ مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وتسعون.

٢٦- زياد بن أيوب بن زياد أبو هاشم البغدادي الطوسي المعروف بدلوية[٢]

وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير، وهو ثقة حافظ وسأل أحمد عن أشياء، وحدث عنه البخاري وأبو حاتم مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون.

٢٧- إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد أبو يعقوب الشيباني عن الإمام أحمد[٣]

٢٨- يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان الكوفي[٤]

نزل الري ثم بغداد ومات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٥٠٥/٢، تهذيب التهذيب ١٠/١، شذرات الذهب ١١٠/٢، العبر ٤٤٦/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٧٩/٨، تذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٥/٣، العبر ٣/٢.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦٩/٦، الوافي بالوفيات ٤١١/٨، المقصد الأرشد ٣٤٩/١. المنهج الأحمد ٢٢٠/١.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٤٥/٣، طبقات الحنابلة ٥٥٣/١-٥٥٤.

٢٩- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم أبو جعفر العابد المعروف بالطوسى[١]

نزيل بغداد ثقة مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

٣٠- محمد بن عبد الرحيم بن زهير البزار أبو يحيى البغدادي مولى عمر بن الخطاب المعروف بصاعقة[٢]

فارسي الأصل ثقة أمين حافظ متقن مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

٣١- عبد الله بن محمد المهاجر أبو محمد المعروف بفوران[٣]

حدث عن أحمد.

٣٢- محمد بن إبراهيم الأنماطى البزاز أبو جعفر المعروف بمربع[٤]

صاحب يحيى بن معين وشيخ أبى داود ثقة حافظ.

٣٣- محمد بن إسماعيل أبو عبيد الله الجعفى البخاري[٥]

صنف الصحيح والتاريخ والأدب وخلق أفعال العباد ورفع اليدين والقراءة خلق الإمام، ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومائة، وقال ابن أبي حاتم عنه قال: كتبت عنه ألف وثمانمائة شيخ، وقال الدارمى: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، وقال الكلوذانى: يأخذ الكتاب فيطلع عليه فيحفظه، وذكر حاشد

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٤٧/٣، المنهج الأحمد ٢٢١/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦٢/٣، تذكرة الحفاظ ٥٥٢/٢، شذرات الذهب ١٣٠/٢، العبر ١٠/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٢٣/١، طبقات الحنابلة ٢٧٩/١-٢٨٠

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٣١/٢، المنهج الأحمد ٢٢٤/١.

(٥) انظر المزيد في: البداية والنهاية ٣٤/١١، تاريخ بغداد ٤/٢، تذكرة الحفاظ ٥٥٥/٢، تهذيب التهذيب ٤٧/٩، شذرات الذهب ١٢٤/٢، طبقات الحنابلة ٢٧١/١، طبقات السبكي ٢١٢/٢، الوافي بالوفيات ٢٠٦/٢، هدية العارفين ١٦/٢.

عنه، وقال الفربرى عنه: ما وضعت حديث إلا صليت ركعتين وفي لفظ حتى تيقنت صحته، وقال العقيلى: عرض البخاري الصحيح على أحمد وابن معين وابن المدينى وغيرهم، وسمع من أحمد وأثنى عليه وتوفي ليلة عيد الفطر عشاء سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان وستون سنة.

٣٤- الحسن بن عبد العزيز بن الوزير أبو على الحزامى المصري[١]

نزيل بغداد، ثقة حافظ ثبت عابد فاضل قدم بغداد وحدث بها عن الحسين بن عرفه ونقل عن أحمد ومات سنة سبع وخمسين ومائتين.

٣٥- أحمد بن الفرات بن خالد الرازي أبو مسعود الضبى الأصبهانى[٢]

قال أحمد : ما تحت أديم السماء أحفظ من أبي مسعود الرازي تكلم فيه بلا مسند ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٦- حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفي الفقيه أبو عبد الله الطوسي وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم المعتزلي[٣]

وحبيش ثقة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٤/٣، تاريخ بغداد ٣٣٧/٧، الأنساب ٣٣٨/٣. المنتظم ٢/٥. اللباب ٣٧٤/١، تهذيب الكمال ١٩٦/٦، سير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٢، تهذيب التهذيب ٢٩١/٢، الوافي بالوفيات ٧١/١٢، النجوم الزاهرة ٢٧/٣، المقصد الأرشد ٣٢٥/١، المنهج الأحمد ٣٣٠/١.

(٢) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٦٧/٣، تاريخ بغداد ٣٤٣/٤، أخبار أصبهان ٨٣/١. تاريخ ابن عساكر ١٢٨/٧، تهذيب الكمال ٤٢٢/١، مختصر تاريخ دمشق ٢١٢/٣. سير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٢، والمقصد الأرشد ١٥٤/١، المنهج الأحمد ٣٣٢/١.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٥٦/١، المنهج الأحمد ٣٣٣/١.

٣٧- حميد بن الربيع بن حميد أبو الحسن اللخمى الكوفي الخراز[١]

روى عن أحمد.

٣٨- محمد بن يحيى بن خالد بن فارس بن ذؤيب النيسابورى الذهلي أبو عبد الله[٢]

ثقة حدث عن أحمد بأشياء ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين وله ست وسبعون.

٣٩- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع أبو يعقوب [ق ١٢ أ] المعروف بالبغوي قرابة أحمد بن منيع ويلقب لؤلؤ[٣]

مات سنة تسع وخمسين ومائتين.

٤٠- أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان أخو يحيى[٤]

٤١- حجاج بن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفي المعروف بابن الشاعر البغدادي[٥]

روى عن أحمد وغيره، وهو ثقة حافظ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.

---

(١)انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢١٨/١-٢١٩، المنهج الأحمد ٢٣٣/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٣٤/١، طبقات الحنابلة ٤٤٦/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٧٤/١، طبقات الحنابلة ١٦٤/١-١٦٥.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٩/٧- مختصر تاريخ دمشق ١١٤/٥، النجوم الزاهرة ٣١/٣/ المقصد الأرشد ٢٨٤/١، المنهج الأحمد ٢٣٦/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٣٨/١، طبقات الحنابلة ٢١٧/١-٢١٨.

٤٢- الحسن بن محمد بن الصباح أبو على الزعفراني[١]

صحب الشافعي وشارك الطبقة الثانية من شيوخه، توفى سنة ستين ومائتين.

٤٣- أحمد بن محمد بن هانئ الطائي[٢]
ويقال الكلبي الاسكافى أبو بكر الأثرم

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذى وغيرهم وهو ثقة حافظ إمام جليل القدر، روى عن أحمد وصنف تصانيف كالسنن وغيرها، قال ابن حبان كان من خيار عباد الله مات سنة ثلاث وستين ومائتين.

٤٤- مسلم بن حجاج بن مسلم أبو الحسن
القشيري النيسابورى[٣]

أحد الأئمة من حفاظ الأثر صاحب الصحيح والمسند الكبير والجامع والأسماء والكنى والتمييز والعلل والوحدان والأفراد والأقران وحديث عمرو بن شعيب والانتفاع باهب السباع ومشايخ مالك ومشايخ الثوري ومشايخ شعبة والمخضرمين وأولاد الصحابة وأوهام المحدثين والطبقات وأفراد الشاميين. قال ابن عقده: مسلم أضبط للشاميين من البخاري. وقال مسلم: ما وضعت في كتابي إلا بحجته وما أسقطت منه إلا بحجته وقال أبو قريش: حقًا الدنيا

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٠٧/٧، تذكرة الحفاظ ٥٢٥/٢، تهذيب التهذيب ٣١٨/٢، شذرات الذهب ١٤٠/٢، طبقات الحنابلة ١٣٨/١، طبقات المفسرين للداودي ١٤٤/١، طبقات السبكى ١١٤/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١١٠/٥، تذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢، تهذيب التهذيب ٧٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ١١، العبر ٢٢/٢.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٠٠/٣، تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٨٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ١٤٤/٢، العبر ٣٣/٢، وفيات الأعيان ٩١/٢.

أربعة فذكر منهم مسلمًا. وقال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلمًا في معرفة الصحيح. وقال مسلم: صنفت الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث وله كتاب سولاته لأحمد، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

٤٥- حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري[١]

سمع أحمد.

٤٦- خطاب بن بشر بن مطر أبو عمر البغدادي المذكور أخو محمد بن بشر[٢]

وكان الأكبر

٤٧- محمد بن على بن داود أبو بكر الحافظ يعرف بابن أخت غزال[٣]

نزل مصر وحدث بها عن أحمد.

٤٨- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي[٤]

ولد سنة مائتين الحافظ مولى عباس بن مطرف القرشي جالس أحمد واستفاد عنه أشياء. قال أبو حاتم: لم يخلق بعده مثله، وقال عبد الحق: كل حديث لا يحفظه أبو زرعة، ليس له أصل، توفي سنة أربع وستين ومائتين. ورويت له منامات حسنة.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٤٣/١، طبقات الحنابلة ٣١٦/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٤٣/١، طبقات الحنابلة ٣٣٣/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥٩/٣، مختصر تاريخ دمشق ٩٢/٢٣، سير أعلام النبلاء ٣٢٨/١٣، المقصد الأرشد ٤٦٧/٢، المنهج الأحمد ٣٤٤/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٣٧/١٠، المقصد الأرشد ٦٩/٣، المنهج الأحمد ١٣٠/٢.

٤٩- أحمد بن منصور بن سيار الرمادى البغدادي أبو بكر[١]

ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، ثقة، حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، مات سنة خمس وستين ومائتين.

٥٠- إبراهيم بن عبد الله بن أبى شيبة ابن أبو شيبة[٢]

قال أبو حاتم: صدوق له عن أحمد مسائل، مات سنة خمس وستين ومائتين.

٥١- إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابورى[٣]

نقل عن أحمد مسائل كثيرة وكان ورعًا صالحًا صبورًا.

٥٢- على بن حرب الطائي[٤]

من جملة الأصحاب صدوق فاضل مات سنة خمس وستين ومائتين وجاوز التسعين.

٥٣- على بن مرفق أبو الحسين العابد[٥]

حدث عن منصور بن عمار وأحمد بن أبى الحواري وأحمد أشياء.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٥١/٥، الأنساب ١٦٣/٦، اللباب ٣٦/٢، العبر ٣٠/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٣. تذكرة الحفاظ ٥٦٤/٢، تهذيب الكمال ٤٩٣/١. الوافي بالوفيات ١٩٣/٨. تهذيب التهذيب ٨٣/١، المقصد الأرشد ١٩١/١، المنهج الأحمد ٦٣/٢، شذرات الذهب ١٤٩/٢.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٤٨/١، طبقات الحنابلة ١٤٧/١.

(٣) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٤٤/٢، تاريخ بغداد ٢٠٤/٦ المنتظم ٥٠/٥، مختصر تاريخ دمشق ١٧٣/٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٣، العبر ٣٠/٢، ميزان الاعتدال ٧٠/١، الوافي بالوفيات ١٥٦/٦، المنهج الأحمد ٢٤٨/١، شذرات الذهب ١٤٩/٢.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٤٩/١، طبقات الحنابلة ٣١٥/١.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٦٨/٢، المنهج الأحمد ٢٥٠/١، طبقات الحنابلة ٣٢٤/١-٣٢٦.

٥٤- محمد بن مسلم المعروف بابن وارة أبو عبد الله الرازي[١]

ثقة حافظ. سأل أحمد عن أشياء، مات سنة سبعين ومائتين وقيل قبلها بسنة أو بسنتين.

٥٥- صالح بن الإمام أحمد أبو الفضل[٢]

أكبر أولاده ولد سنة ثلاث ومائتين سمع أباه وابن المديني وأبا الوليد الطيالسي وغيرهم وتوفى سنة ست وستين ومائتين.

٥٦- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي الملقب حيكان النيسابوري[٣]

سمع أحمد. ثقة حافظ مات شهيداً سنة تسع وستين ومائتين.

٥٧- الحسن بن ثواب أبو على الثعلبي المحرمى

٥٨- محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي[٤]

كان من المتكلمين في جامع الرصافة ثم انتقل إلى جامع المدينة وكان عالما بالقراءات. سمع أحمد واستفاد منه أشياء.

٥٩- محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني البغدادي[٥]

كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين واشتهار في السنة واتساع في الرواية، توفي سنة سبعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٥٦/٣، المقصد الأرشد ٤٩٧/٢، المنهج الأحمد ٢٥١/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٥١/١، طبقات الحنابلة ٢٥٠/١-٢٥٥.

(٣) انظر المزيد في: تهذيب الكمال ٥٢٨/٣١، المنهج الأحمد ٢٥٤/١.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣١٧/١، المنهج الأحمد ٢٥٥/١.

(٥) انظر المزيد في: تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٤، سير أعلام النبلاء ٥٩٢/١٢، المقصد الأرشد ٣٨٣/٢، المنهج الأحمد ٢٥٦/١.

obeikandl.com

٦٠- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن أبو عبد الله البوشنجي[١]

نقل عن أحمد الأشياء وهو ثقة حافظ فقيه مات سنة سبعين ومائتين [ق ١٢ ب] وله بضع وثمانون سنة.

٦١- إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد المجيد بن أبى الرجال أبو النظر العجلي المروزي بن أخي نوح بن المضروب[٢]

سمع أحمد.

٦٢- على بن سهل بن المغيرة النسائي[٣]

ذكره أبو بكر من جملة الأصحاب البغداديين ويعرف بالعفان لملازمته عفان بن مسلم وهو ثقة.

٦٣- العباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدوري مولى بن هاشم الخوارزمي ثم البغدادي[٤]

ذكره الخلال فيمن صحب أحمد وهو ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٢٩/٣، المنهج الأحمد ٢٥٧/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٨٢/٦، المنتظم ٧٢/٥، مختصر تاريخ دمشق ٢٥٦/٤، المقصد الأرشد ٢٦٣/١، المنهج الأحمد ٢٥٨/١.

(٣) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٨٩/٦، تاريخ بغداد ٤٢٩/١١، المنتظم ٨٣/٥، ميزان الاعتدال ١٣١/٣، سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٣، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٧، المقصد الأرشد ٢٢٦/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٤٤/١٢، المقصد الأرشد ٢٧٨/٢، المنهج الأحمد ٢٥٩/١.

٦٤- محمد بن على بن عبد الله بن مهران بن أيوب أبو جعفر الوراق الجرجاني البغدادي يعرف بحمدان[١]

سمع أحمد.

٦٥- عيسى بن جعفر أبو موسى الوراق الصعدى[٢]

نقل عن أحمد أشياء.

٦٦- أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إبراهيم[٣]

سمع أحمد.

٦٧- أحمد بن محمد بن واصل المقري أبو العباس[٤]

صحب من النحاة ابن سعدان ومن القراء خلق وكان عنده عن أحمد مسائل حسانا منها قال سمعت أحمد وقد سئل: أتخرج الزكاة من بلد إلى بلد. قال لا يجوز. فقيل إن كان لقرابة. فقال: لا.

٦٨- حنبل بن إسحاق أبو على الشيبانى[٥]

ابن عم أحمد سمع أحمد وأبا نعيم، قال الخلال: قد جاء حنبل عن أحمد مسائل أجاد فيها. صنف تاريخا وكتاب الفتن ومحنة أحمد وجزء. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا توفي بواسطة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٦١/٣، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢، المقصد الأرشد ٤٦٨/٢، المنهج الأحمد ٢٦٢/١.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨٣/٢، المنهج الأحمد ٢٦٢/١.

(٣) انظر المزيد في: تهذيب الكمال ٣١٠/١، سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٢، العبر ٤٣٩/١، الوافي بالوفيات ٣٩٠/٦، المقصد الأرشد ١٠٧/١، المنهج الأحمد ١٩٤/١.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٦٦/١، طبقات الحنابلة ١٢٥/١.

(٥) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٣٢٠/٣، تاريخ بغداد ٣٨٦/٨، طبقات الشيرازي ١٥٩. التقييد ٣١٤/١، المنتظم ٧٩/٥، تذكرة الحفاظ ٦٠٠/٢.

٦٩- محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس المقري[١]

سمع أباه وأحمد ومحمد بن صالح الخياط.

٧٠- الفتح بن الفتح شخرف بن داود بن مزاحم[٢]

أحد العباد السائحين ثم سكن بغداد وحدث بها وصحب أحمد وسأله عن أشياء كثيرة. وقال أحمد: ما أخرجت خراسان مثل الفتح بن شخرف.

٧١- محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية[٣]

سكن طرسوس فقيل له الطرسوسي وهو بغدادي، سمع الإمام أحمد، وهو صدوق صاحب حديث مهم، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٧٢- هَنّاد بن قتيبة يعرف بالمروزي[٤]

روى عن أحمد.

٧٣- أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز أبو بكر المروزي[٥]

كانت أمه مروزية وأبوه خوارزميا وهو المقدم من أصحاب الورعة وفضله، وكان أحمد يأنس به، وقال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم لله منه. وقال ابن صدقة: ما علمت ندب عن الدين عنه. وقال الخلال: شيعه للغزو خمسين ألفا. وروى عن أحمد وأكثر وتولى إغماض أحمد وغسله. وقال سمعت أحمد يكره الرجل أن ينام بعد العصر يخاف على عقله. وكان كثير التصانيف وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٦٦/١، طبقات الحنابلة ٢٦٦/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٨٤/١٢، المنهج الأحمد ٢٦٧/١، المقصد الأرشد٣١٧/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٦٨/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٩٦/١٤، مناقب ابن حنبل ١٤٣، المقصد الأرشد ٨٣/٣.

(٥) انظر المزيد في: تاريه بغداد ٤٢٣/٤، طبقات الشيرازي ١٥٩، المنتظم ٩٤/٥، تذكرة الحفاظ ٦٣١/٢، العبر ٦٠/٢، سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٣، الوافي بالوفيات ٣٩٣/٧، المقصد الأرشد ١٥٦/١، شذرات الذهب ١٦٦/٢.

٧٤- إسحاق بن إبراهيم بن هانى النيسابورى أبو يعقوب[١]

خدم أحمد وهو ابن سبع سنين وكان ذا دين وورع نقل عن أحمد مسائل منها سمعته سئل عن الذي يشتم معاوية ويصلى خلفه قال: لا، ولا كرامة.

٧٥- أحمد بن ملاعب بن حيان أبو الفضل المخزومي[٢] الحافظ

سمع عفان بن مسلم والفضل بن دكين وحدث عن أحمد، مات سنة مائتين وخمس وسبعون.

٧٦- أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك أبو جعفر المعدل[٣]

سمع أحمد وكان ثقة.

٧٧- أحمد بن بشر بن سعد أبو أيوب الطيالسى[٤] الأزدي

٧٨- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى[٥]

الإمام في زمانه ذكره ابن سعد في طبقات الحنابلة، قال الصاغانى والحربي لين لأبى داود الحديث كما لين لداود الحديد، وقال موسى بن إبراهيم أبو داود: ما رأيت أفضل منه خلق في الدنيا للحديث. وقال الحاكم:

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٧٤/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٦٨/٥، تذكرة الحفاظ ٥٩٥/٢، العبر ٥٤/٢، سير أعلام النبلاء٤٢/١٣، الوافي بالوفيات ٢٠٨/٨، المقصد الأرشد ١٩٣/١، المنهج الأحمد ٣٧٥/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١١٩/٤، المقصد الأرشد ٩٦/١، المنهج الأحمد ٢٧٥/١

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥٤/٤، المقصد الأرشد ٨١/١، المنهج الأحمد ٢٧٦/١.

(٥) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٠١/٤، تاريخ بغداد ٥٥/٩، المنتظم ٩٧/٥، وفيات الأعيان ٤٠٤/٢، مختصر تاريخ دمشق ١٠٩/١٠، تهذيب الكمال ٣٥٥/١١، تذكرة الحفاظ ٥٩١/٢. العبر ٥٤/٢، طبقات السبكي ٢٩٣/٢ البداية والنهاية ٥٤/١١، تهذيب التهذيب ١٦٩/٤. المقصد الأرشد ٤٠٦/١، المنهج الأحمد ٢٧٦/١، شذرات الذهب ١٦٧/٢.

إمام أهل الحديث بلا مدافع وكان بعض الأئمة شبهه بأحمد. وقال زكريا: كتاب بالله أصل الإسلام وسنن أبى داود وعهد الإسلام، وعن أبى داود كتبت السنة من خمسمائة ألف حديث. صنف السنن والمراسيل وغيرها روى عنه أحمد حديث العتيرة وروى هو عن أحمد أشياء كثيرة. ولد سنة ثلاث ومائتين وتوفي يوم الجمعة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.

٧٩- بقى بن مخلد أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ[١]

ولد سنة إحدى ومائتين وصنف التفسير. قال ابن حزم: ما صنف مثله والمسند مائة ألف حديث، أخذ عن مائتين وثمانين إماماً علمًا قدوة، مجتهدًا ثقة حجة صالحا عابداً، عديم النظير. قال ابن أبى خيثمة: كنا نسميه المكنسة وقد امتحن لاتباعه الأثر. قال ابن حزم: بقى خاصة أحمد [ق ١٣ أ] وكان مجاب الدعوة وكان ذا عبادة كان يختم القرآن في ثلاثة عشرة ركعة ويسرد الصوم، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٨٠- أحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر[٢]

من جملة الأصحاب قال سمعت أحمد وقال له رجل يصب ثوبي البول فآخذه فأجمعه وأصب عليه الماء مرتين وأفركه بأصابعي يجزيه. قال: لا سبع مرات لمكان ما روى في الكلب.

٨١- عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة الرقاشي البصري[٣]

روى عن أحمد وكان يصلى في اليوم والليلة أربعمائة ركعة وحفظ

---

(١) انظر المزيد في: جذوة المقبس ١٦٧. الصلة لابن بشكوال ١١٦/١. المقصد الأرشد ٢٨٨/١. تاريخ علماء الأندلس ٩١/١.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٠٥/١، المنهج الأحمد ٢٨١/١.

(٣) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٢٦٩/٥، تاريخ بغداد ٤٢٥/١٠، المنتظم ١٠٢/٥. تذكرة الحفاظ ٥٨٠/٢. سير أعلام النبلاء ١٧٧/١٣، العبر ٥٦/٢، ميزان الاعتدال ٦٦٣/٢. تهذيب التهذيب ٤١٩/٦. المقصد الأرشد ١٧٨/٢، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥. المنهج الأحمد ٢٨٢/١، شذرات الذهب ١٧٠/٢.

ستين ألف حديث، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين.

٨٢- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي - مطين[١]

أحد الحفاظ، الأذكياء الأيقاظ، صنف المسانيد وكان عنده أحاديث ومسائل عن أحمد جياد، قال ابن دارم: كتبت عن مطين مائة الف حديث. وقال الدارقطني : ثقة جيد. ولد سنة اثنتين ومائتين ومات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين.

٨٣- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر أبو محمد الأسدي[٢]

سمع أحمد.

٨٤- هارون بن عيسى أبو حامد الخياط[٣]

سمع أحمد.

٨٥ - محمد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكر المقري (٤)

صاحب خلف بن هشام سمع أحمد وكان أحد القراء المجودين ومن العباد الصالحين، جميل الوجه في وجهه النور، عالماً بالقرآن وأسبابه وكان أحمد يصلي خلفه شهر رمضان.

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢، سير أعلام النبلاء ٤١/١٤، دول الإسلام ١٨١/١، العبر ١٠٨/٢، الوافي بالوفيات ٣٤٥/٣، لسان الميزان ٢٣٣/٥، النجوم الزاهرة ١٧١/٣، المقصد الأرشد ٤٢٠/٢، الرسالة المستطرفة ٦٣.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٣/٣، طبقات الحنابلة ٥٠٠/١-٥٠١

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٨٣/١، طبقات الحنابلة ٥٢٣/١-٥٢٤.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٧/٢، طبقات الحنابلة ٤٠١/١-٤٠٢.

٨٦- جعفر بن محمد بن عبد الله بن يزيد المنادي[١]

سمع أحمد.

٨٧- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي[٢]

أحد الأئمة الحفاظ، سمع أحمد، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

٨٨- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران أبو يحيى القطان العاقولى[٣]

إمام جليل عنده عن أبى عبد الله جزآن صغيران مسائل حسان.

٨٩- أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب بن شداد وأبو بكر الشاش البغدادي[٤]

المصنف للتاريخ الكبير عن محمد بن سلام الجمحي قال: لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه، قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس، رواية للأبواب علم الحديث. عن أحمد وابن معين والنسب عن مصعب وأيام الناس عن المديني، مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

٩٠- جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصايغ البغدادي[٥]

ثقة عارف بالحديث، سمع أحمد وغيره ومات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين وله تسعون سنة.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٨٥/١، المقصد الأرشد ٣٠٠/١، طبقات الحنابلة ١٨٨/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٨٥/١، طبقات الحنابلة ٣٩٣/١-٣٩٤.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٨٧/١، طبقات الحنابلة ٣٠٦/١-٣٠٧.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٦٣/٤، إرشاد الأريب ١٣٨/١، سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١١، العبر ٦٧/٢، الوافي بالوفيات ٣٧٦/٦.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٩٩/١، المنهج الأحمد ٢٨٨/١.

٩١- أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتى[١]

ولى القضاء ببغداد بالجانب الغربي والشرقي وهو الكرخ.

٩٢- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون أبو زرعة الدمشقي[٢]

ذكره الحلال فقال: الإمام في زمانه، رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف حديث الشام ما لم يصنفه أحد وسمع من أحمد مسائل مشبعة محكمة ومات سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٩٣- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذى[٣]

نزيل بغداد متقنا مشهوراً بمذهب أهل السنة وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة حسان، وفيها ما أغرب به على أصحاب أحمد . وهو رجل معروف ثقة، توفي سنة ثمانين ومائتين.

٩٤- حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلى الكرمانى أبو محمد[٤]

الفقيه من جملة أصحاب أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين وصنف تصانيف منها مسائل أحمد، وتوفي سنة ثمانين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٦١/٥، طبقات الفقهاء ١٣٢، المنتظم ١٤٥/٥، الأنساب ١٢٧/٣، معجم البلدان ٣٧٢/١، اللباب ١٣٣/١، العبر ٦٣/٢.

(٢) انظر المزيد في: توضيح المشتبه ٥٤٩/١، المقصد الأرشد ١٠٠/٢، المنهج الأحمد ٢٩١/١.

(٣) انظر: المزيد في تاريخ بغداد ٤٢/٣، تهذيب الكمال ٤٨٩/٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٤٢/١٣. تذكرة الحفاظ ٦٠٤/٢، المقصد الأرشد ٢٧٧/٢، المنهج الأحمد ٢٩٢/١.

(٤) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٢٥٢/٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٦٤/٦، تذكرة الحفاظ ٦١٣/٢، سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٣، المقصد الأرشد ٢٥٤/١، المنهج الأحمد ٩٦/٢، شذرات الذهب ١٧٦/٢.

٩٥- إسحاق بن إبراهيم الجبلي[١]

نقل عن أحمد أشياء.

٩٦- عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سفيان بن قيس البغدادي أبو بكر القرشي[٢]

مولى بني أمية المعروف بابن أبي الدنيا صاحب الكتب المصنفة، روى عن الإمام أحمد وكان مشهورًا بالصدقة [ق١٣ب] وصنف الكتب الكثيرة المشهورة وكان واسع الرواية كان يقال له ملك بن أبي الدنيا الدنيا علمًا، وقال سألت أحمد متى يصلي على السقط قال إذا كان لأربعة أشهر صلى عليه، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائتين وله ثلاث وسبعون سنة.

٩٧- محمد بن محمد بن إدريس الشافعي الإمام أبو عثمان[٣]

سمع أباه وسفيان بن عيينة وسأل أحمد عن أشياء منها جلود الميتة. فقال أحمد: لا ينقع منها باصاب ولا تحضب إلى هذا أذهب. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

٩٨- أحمد بن أبي بدر المنذري بن بدر بن النظر أبو بكر المغازلي البغدادي[٤]

كان ثقة يعد من الأولياء العارفين كان أحمد يكرمه ويقدمه، وعنده عن أحمد جزآن حديث وقع له فيها مسائل أيضًا.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٩٢/١، طبقات الحنابلة ١٦٧/١.

(٢) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ١٦٣/٥، تاريخ بغداد ٨٩/١، المنتظم ١٤٨/٥، تهذيب الكمال ٧٢/١٦، العبرة ٥٦/٢، تذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢.

(٣) انظر المزيد في: طبقات الشافعية للعبادي ٣٦، طبقات السبكي ٧١/٢، طبقات الإسنوي ٢٣/١، المقصد الأرشد ٤٨٩/٢، المنهج الأحمد ٢٩٣/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج ٢٩٦/١، طبقات الحنابلة ١٢١/١، ١٢٣.

٩٩- جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي[١]

سمع أحمد وروى عنه حديث الخوارج.

١٠٠- الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني[٢]

من ذرية ملك اليمن باذان الذي أسلم لكتاب النبي ﷺ، وروى عن أحمد.

١٠١- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري أخو إسماعيل ومحمد[٣]

سمع أحمد.

١٠٢- يحيى المختار بن منصور النيسابوري[٤]

ذكره الخلال فقال شيخ ثقة سمع معنا الحديث وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل غرائب سمعتها منه.

١٠٣- جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم الوراق المؤدب البلخي[٥]

سكن بغداد وحدث بها وحضر مجلس أحمد وسمع منه.

١٠٤- محمد بن ماهان النيسابوري[٦]

جليل القدر له مسائل حسان، منها سألت أحمد سنة سبع وعشرين ومائتين عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها يؤخذ منها الولد. قال أحمد: ابن كم الولد، قلت ابن ثلاث سنين، قال: لا يؤخذ منها.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٨/١، المنهج الأحمد ٢٩٧/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج ٢٩٧/١، ٢٩٨.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦/٦، المنتظم ١٦٢/٥، سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٣، المقصد الأرشد ٢١١/١، المنهج الأحمد ٢٩٨/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٢٥/١٤، المقصد الأرشد ١٠٢/٣، المنهج الأحمد ١٧٣/٣.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٠١/١، المنهج الأحمد ٢٩٩/١.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٠٠/١، المقصد الأرشد ٤٩٤/٢.

١٠٥- إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد أبو يعقوب الحربي[١]

ذكره الخلال فقال: نقل عن أحمد مسائل حسانا.

١٠٦ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي (٢)

سمع أحمد وكان إمامًا في العلم والزهد عارفًا بالفقه بصيرا بالأحكام حافظًا للحديث، قال الدارقطني يقاس بأحمد، وقال الحاكم، قال سمعت القاضي محمد بن صالح يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثله في الفقه والحديث والآداب والزهد، جمع هذه الأشياء وصنف الغريب وغيره وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

١٠٧- زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله أبو يحيى الناقد البغدادي[٣]

سمع أحمد.

١٠٨- أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن المغفل المزني الصحابي[٤]

سمع أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: المنتظم ١٧٤/٥، تاريخ بغداد ٣٨٢/٦، ميزان الاعتدال ١٩٠/١، العبر ٧٣/٢، الوافي بالوفيات ٤٠٩/٨.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٩٠/٢، بغية الوعاة ٤٠٨/١، المقصد الأرشد ٢١١/١، المنهج الأحمد ٣٠٢٨، الأنساب ١٠/٤، المنتظم ٣/٦.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٠٧/١، طبقات الحنابلة ٢٣٠/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٠٨/١، طبقات الحنابلة ٣٨٤/١٣.

١٠٩- محمد بن بشر بن مطر أبو بكر أخو خطاب ابن بشر[١]

نقل عن أحمد أشياء.

١١٠- صالح بن عمران بن حرب أبو سعيد الدعاء بخاري الأصل[٢]

سمع أحمد.

١١١- محمد بن عبد الله بن عتاب أبو بكر الأنماطي يعرف بالمربع[٣]

سمع أحمد.

١١٢- يعقوب بن يوسف بن أيوب أبو بكر المطوعي[٤]

سمع أحمد وله مسائل صالحة حسان.

١١٣- يحيى بن أبي نصر منصور أبو سعد الهروي[٥]

سمع أحمد يقول إنه لم ير مثل تفسيره، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

١١٤- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقة بن مرثد بن جميري أبو علي الأسدي البغدادي[٦]

كان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل وأما هو فكان ثقة أمينًا عاقلاً زكيًا عنده عن أحمد مسائل صالحة.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٨٢/٢، طبقات الحنابلة ٣٩٥/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٠٩/١، طبقات الحنابلة ٢٥٤/١- ٢٥٥.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣١٠/١، طبقات الحنابلة ٤١٤/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣١٠/١، طبقات الحنابلة ٥٤٨/١.

(٥) انظر المزيد في: سير أعلام النبلاء ٥٧٠/١٣، المنهج الأحمد ٣١١/١.

(٦) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٠/١، المنهج الأحمد ٣١١/١.

obeikandl.com

١١٥- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى العنبري[١]

من جملة الأصحاب.

١١٦- تميم بن محمد الطوسي الحافظ الثقة [٢]

حدث بأشياء عن الإمام أحمد، منها سمعت أحمد يقول عليكم بمصنفات وكيع بن الجراح.

١١٧- عبد الله بن الإمام أحمد [ق ١١٤] بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن [٣]

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال الخطيب: ثقة ثبتا فهمًا. قال ا بن المنادى: روى المسند عن أبيه والتفسير والتاريخ والناسخ.

وحديث شعبة والمقدم والمؤخر والمناسك وحديث الشيوخ. قال ابن المنادى أفرط بعضهم وقدمه على أبيه في المعرفة والكثرة وعن أبي زرعة. قال: قال لي أحمد ابني عبد الله محظوظ في علم الحديث لا يذاكر في الإيمان إلا العلم. وعنه قال: قال أبي: أرواح الكفار في النار وأرواح المؤمنين في الجنة والأبدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء ولا تقول إنهما يفنيان بل هما عند الله باقيان وحدث عن أبيه توفي في شعبان سنة تسعين ومائتين.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٥/٣، طبقات الحنابلة ٤٦٢/١.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩١/١، طبقات الحنابلة ١٨٣/١.

(٣) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٧/٥، تاريخ بغداد ٣٧٥/٩. طبقات الفقهاء ١٥٩، المنتظم ٣٩/٦، تهذيب الكمال ٢٨٥/١٤، تذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢، العبر ٨٦/٢، سير أعلام النبلاء ٥١٦/١٣، المنهج الأحمد ٣١٣/١، شذرات الذهب ٢٠٣/٢.

١١٨- أحمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس الشيباني النحوي المعروف بثعلب [١]

إمام الكوفة في النحو واللغة بل إمام أهل اللغة، صنف الفصيح وإعراب القرآن وغير ذلك وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

١١٩- إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد [٢]

صاحب خلف بن هشام سمع إمامنا.

١٢٠- محمد بن إسحاق أبو الفتح المؤدب [٣]

حدث عن أحمد.

١٢١- أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادى [٤]

نقل عن أحمد مسائل وغيرها.

١٢٢- أحمد بن عثمان بن أبي سعيد أبو بكر المعروف بكرنيب [٥]

سمع أحمد.

١٢٣- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر [٦]

نقل عن أحمد مسائل كثيرة.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٠٤/٥، المنتظم ٤٤/٦، نزهة الألباء ١٥٧، معجم الأدباء ١٠٢/٥، أنباه الرواة ١٣٨/١، وفيات الأعيان ١٤٢/١، طبقات المفسرين للداودي ٩٧/١، شذرات الذهب ٢٠٧/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٤/٧، تذكرة الحفاظ ٦٥٤/٢- العبر ٩٢/٢، طبقات القراء ٢٥٤/١، مرآة الجنان ٢٢٠/٢، النجوم الزاهرة ١٥٧/٣.

(٣) انظر المزيد في المنهج الاحمد ٣٢٠/١ و ٣٨٧ ، طبقات الحنابلة ٣٧٩/١ /

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٨٠/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٣٣/١، طبقات الحنابلة ٨٨/١.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٠/٥، مختصر تاريخ دمشق ٣٦٧/٣، طبقات علماء الحديث ت ٧١٣، تذكرة الحفاظ ٧٤٥/٢، المنهج الأحمد ٣٢٤/١- شذرات الذهب ٢١٥/٢.

١٢٤- إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج النيسابوري [١]

مولى ثقيف وأخو إبراهيم ومحمد، سمع أحمد.

١٢٥- محمد بن عبدوس بن كامل أبو أحمد السلمى السراج [٢]

سمع أحمد.

١٢٦- أحمد بن العباس بن أشرس أبو العباس وقيل أبو جعفر [٣]

روى عن أحمد.

١٢٧- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسين المروزي المعروف بابن راهوية [٤]

ولد بمرو ونشأ بنيسابور.

١٢٨- موسى بن هارون الحمال بالمهملة أبو عمران [٥]

جار الإمام أحمد حدث عنه بأشياء وهو ثقة حافظ كبير بغدادي مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

١٢٩- إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي [٦]

سمع أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٩٢/٦، المقصد الأرشد ٢٥٧/١، المنهج الأحمد ٣٢٤/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٢٥/١، طبقات الحنابلة ٤٣٠/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٢٧/٤، المقصد الأرشد ١١٩/١، المنهج الأحمد ٣٢٦/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٢٦/١، طبقات الحنابلة ٣٧٣/١- ٣٧٤.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١١/٣، المنهج الأحمد ٣٢٧/١، طبقات الحنابلة ٤٥٥/١- ٤٥٦.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٢٧/١، طبقات الحنابلة ١٥٠/١.

١٣٠- أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية أبو عبد الله البزوري [١]

نقل عن أحمد مسائل.

١٣١- الجنيد بن محمد أبو القاسم الخراز ويقال القوارير [٢]

قيل كان أبوه قوارير وكان هو خرزًا وأصله من نهاوند ولد ونشأ ببغداد وكان إذا تكلم في الأصول أعجز الحاضرين وكان فقيهًا وسئل عن العارف فقال: من نطق عن سرك وأنت سألت وجح على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وكان يقول مذهبنا هذا مقيداً بالأصول الكتاب والسنة. وقيل له: أنت تأخذ السحر فقال شيء وصلنا فيه لا ندعه وسمع الحديث ولقى جماعة العلماء وصحب جماعة من الصالحين واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي وسرى السقطي ثم اشتغل بالعبادة والنسك، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة ونقل عن الإمام أحمد أشياء. قال الجريري: كنت واقفا على رأس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم الجمعة وهو يقرأ القرآن، فقلت له: يا أبا القاسم: ارفق بنفسك فقال يا أبا محمد رأيت أحدًا أحوج إليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي، توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين.

١٣٢- عباس بن محمد بن عيسى الجوهري [٣]

نقل عن أحمد أشياء.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٤٦/٤، الأنساب ١٩٨/٣، سير أعلام النبلاء ٥٣١/١٣، المقصد الأرشد ١٢٥/١، المنهج الأحمد ٣٢٨/١.

(٢) انظر المزيد في: طبقات الصوفية ١٥٥، حلية الأولياء ١٠/ ٢٥٥، تاريخ بغداد ٣٤١/٧، الرسالة القشيرية ١٨، المنتظم ١٥/٦، صفة الصفوة ٤١٦/٢، العبر ١١٠/٢، روضات الجنات ١٦٤، المنهج الأحمد ٣٢٩/١، الدر المنضد ٣٥٨/١، طبقات الأولياء ١٣٦.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨٠/٢، طبقات الحنابلة ٢٨٠/٢.

١٣٣- أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراني [١]

سمع أحمد.

١٣٤- يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي [٢]

من مشايخ الصوفية، كثير الأسفار صحب ذا النون المصري وسمع أحمد.

١٣٥- إسماعيل بن إسحاق بن الحصين أبو محمد الرقي [٣]

سكن بغداد وحدث بها عن أحمد.

١٣٦- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي [٤]

نقل عن أحمد أشياء.

١٣٧- الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي [٥]

نقل عن أحمد أشياء منها قال قدم علينا أحمد البصرة ليسمع من أبي الوليد الطيالسي سنة اثنتي عشرة ومائتين فاستبشر أهل البصرة فلقيه أبي وكان بينهما صحبة قديمة فسأله [ق ١٤ب] أن يضيفه فأجابه فأقام عندنا ثلاثة أيام فكنت أذاكره بالليل كثيرًا فقلت له سمعت أبا الوليد يقول سمعت شعبة يقول إن الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣/٥، الأنساب ١١٨/٣، سير أعلام النبلاء ٩٢/١٤. طبقات القراء لابن الجزري ١١٣/١، النجوم الزاهرة ١٨١/٣، المقصد الأرشد ١٥٨/١، المنهج الأحمد ٣٣١/١.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣١٤/١٤، المقصد الأرشد ١٣١/٣، المنهج ٣٣٢/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٩٥/٦، المقصد الأرشد ٢٥٨/١، المنهج الأحمد ٣٣١/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٨٢/٤، المنتظم ١٤٩/٦، سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٤، العبر ١٣١/٢، ميزان الاعتدال ٩١/١، الوافي بالوفيات ٣٠٦/٥، لسان الميزان ١٥١/١، المقصد الأرشد ٨٧/١، المنهج الأحمد ٣٣٣/١، شذرات الذهب ٢٤٧/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٣٣/١، طبقات الحنابلة ٣٤٨/١- ٣٥٠.

فهل أنتم منتهون قال : فاطرق ساعة ثم قال أما نحن فلا نعرف هذا من أنفسنا وإن كان شعبة يعرف ومن نفسه شيئا فهو أعلم.

١٣٨- محمد بن الحسن بن هارون أبو جعفر الموصلي[١]

سكن بغداد وحدث بها عن أحمد.

١٣٩- أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو الحسن الأسدي [٢]

يروي عن أحمد حديثا واحدا.

١٤٠- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو القاسم [٣]

سبط أحمد بن منيع، بغوي الأصل، وله بغداد وسمع أحمد.

١٤١- موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم [٤]

كان أبوه وزير المتوكل على الله رحم الله الجميع.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٩١/٢، المقصد الأرشد ٣٨٨/٢، المنهج الأحمد ٣٣٥/١.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٦٠/١، المنهج الأحمد ٣٣٦/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١١١/١٠، الأنساب ٢٥٥/٢، المنتظم ٢٣٧/٦، الكامل ١٦١/٨ سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤، تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢ العبر ١٧٠/٢، ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢، الوافي بالوفيات ٤٧٩/١٧، المقصد الأرشد ٤٩/٢، المنهج الأحمد ٣٣٦/١، شذرات الذهب ٢٧٥/٢.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥٩/١٣، الأنساب ٢٢/٥، المنتظم ٢٩٢/٦، سير اعلام النبلاء ٩٤/١٥، المقصد الأرشد ٧/٣، المنهج الأحمد ٣٣٩/١.

كل ما تقدم مترجم ومذكور بالمطولات من طبقات الحنابلة ولنذكر من لم تؤرخ وفاته من الأصحاب

١- محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي أبو جعفر [١]

حافظ إمام معروف بالتقدم في العلم والمعرفة، وسمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق وكان أحمد يعرف له ذلك ويقبل منه ويسأله عن الرجال من أهل بلده وسمع منه أحمد بن حنبل، وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة ويغرب فيها بأشياء لم يجئ بها غيره.

٢- أحمد بن بشر بن سعد الكندي [٢]

قال الخلال أخبرنا أحمد بن بشر قال سألت أحمد بن حنبل قلت: رجل قرأ القرآن وهو يكتب الحديث يختلف إلى المسجد يقرأ القرآن ويفوته الحديث إلا يطلبه فإن طلب الحديث فاته المسجد وإن قصد المسجد فاته طلب الحديث فما أمره قال بدا وبدا فأعدت عليه القول مرارًا كل ذلك يجيبني جوابًا واحدًا: بدّ وبدًا.

٣- أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله أبو العباس الفاسي الاصطخري [٣]

روى عن أحمد أشياء منها قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المتمسكين بعروقها المعروفين بها المقتدى هم فيها من لدن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا

---

(١) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٥٣/٨، تهذيب الكمال ٣٦/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ٦١٣/١٣، المقصد الأرشد ٤٨٣/٢، المنهج الأحمد ٥/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥٤/٤، المقصد الأرشد ٨١/١، المنهج الأحمد ٢٧٦/١.

(٣) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٥١/٢.

وأدركت من أدركت من علماء الحجاز والشام وغيرهم، فمن خالف شيئا منها أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة يزايل عن منهج السنة والإيمان يزيد وينقص ويستثنى في الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكا أنما هي سنة ماضية عبر العلماء قال ولذا سئل الرجل أهو من أنت؟ فأنه يقول أنا مؤمن إن شاء الله، أو مؤمن أرجو أو يقول: أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله: ومن زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجئ، ومن زعم أن الإيمان هو القول والأعمال شرائع فهو مرجئ، ومن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة ومن لم ير الاستثناء في الإيمان فهو مرجئ، ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبرائيل والملائكة فهو مرجئ، ومن زعم أن معرفة القلب تنفع وإن لم يتكلم بها فهو مرجئ اللهم ادحض باطل المرجئة وأوهن كيد القدرية وأذل دولة سائل الرافضة وأكفنا مؤنة الخارجية.

٤ـ أحمد بن الحكم أبو بكر الأصول[١]

نقل عن أحمد.

٥ـ أحمد بن الخليل القرمسي [٢]

رفيع القدر سمع من أحمد.

٦ـ أحمد بن الخصيب بن عبد الرحمن [٣]

نقل عن أحمد مسائل جياد.

٧ـ أحمد بن زرارة المقري أبو العباس [٤]

روى عن أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٠٤/١.

(٢) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٥٠/٢، أخبار أصبهان ٩٠/١. الإرشاد ٦٥٥/٢. ميزان الاعتدال ٩٦/١. سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١١، تهذيب التهذيب ٢٨/١. لسان الميزان ١٦٧/١.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٠٢/١، المنهج الأحمد ٥١/٢.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٠٦/١، المنهج الأحمد ٥١/٢، طبقات الحنابلة ٧٧/١.

٨- أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي [١]

نقل عن أحمد أشياء.

٩- أحمد بن سعيد الجوهري [٢]

روى عن أحمد أشياء.

١٠- أحمد بن شاكر [٣]

نقل عن أحمد أشياء.

١١- أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل [٤]

روى عن جده أحمد.

١٢- أحمد بن عبد الله بن حنبل ابن عم الإمام أحمد [٥]

جالس أحمد.

١٣- أحمد بن القاسم بن سلام صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام [٦]

حدث عن أحمد.

١٤- أحمد بن محمد أبو الحارث الصانغ [٧]

كان أحمد يأنس به.

---

(١) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٥٣/٢، تاريخ بغداد ١٦٦/٤، العبر ٤/٢، سير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٢، الوافي بالوفيات ٢٩٠/٦.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٥٣/٢، طبقات الحنابلة ٧٩/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٥٤/٢، طبقات الحنابلة ٨٢/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٥٥/٢، طبقات الحنابلة ٨٥/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٥٦/٢، طبقات الحنابلة ٨٧/١.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٤٩/٤، المقصد الأرشد ١٥٥/١، المنهج الأحمد ٥٧/٢، طبقات الحنابلة ٩٤/١.

(٧) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٢٨/٥؛ المقصد الأرشد ١٦٣/١، المنهج الأحمد ٦٠/٢.

١٥- أحمد بن محمد بن مطر أبو العباس [١]

عنده عن أحمد مسائل جياد [ق ١٥ أ].

١٦- أحمد بن محمد بن يحيى الكمال [٢]

نقل عن أحمد أشياء.

١٧- أحمد بن المكين الأنطاكي [٣]

قال الخلال عنده عن أحمد مسائل.

١٨- أحمد بن نصر أبو حامد الخفاف [٤]

كان عنده جزء فيه مسائل حسان.

١٩- أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي [٥]

نقل عن أحمد مسائل.

٢٠- أحمد بن يحيى بن حيان الرقي [٦]

روى عنه أحمد.

٢١- أحمد بن أبي عبده أبو جعفر الهمذاني [٧]

جليل القدر كان أحمد يكرمه.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٥/٩٨، المقصد الأرشد ١/١٦٤، المنهج الأحمد ٣/٦١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/٦١، المقصد الأرشد ١/١٦٥.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/٦٣. المقصد الأرشد ١/١٨٨.

(٤) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٣/٧٩، المنتظم ٦/١١٩، تذكرة الحفاظ ٣/٦٥٤. سير أعلام النبلاء ١٣/٥٦٠. العبر ٣/١١٢، البداية والنهاية ١١/١٧٧، المقصد الأرشد ١/٢٠٠، المنهج الأحمد ٣/٦٤، شذرات الذهب ٣/٢٣١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/٦٤، المقصد الأرشد ١/٢٠٤، لسان الميزان ١/٣١٩.

(٦) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١/٢٠٨، المنهج الأحمد ٣/٦٥.

(٧) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/٦٦. طبقات الحنابلة ١/١٣٣- ١٣٣.

٢٢- إبراهيم بن أبان الموصلي [١]

عنده عن أحمد مسائل.

٢٣- إبراهيم بن الجنيد الختلي [٢]

كان عنده عن أحمد مسائل حسان.

٢٤- إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت [٣]

نقل عن أحمد.

٢٥- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد المعروف بالختلي [٤]

وروى عن أحمد.

٢٦- إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني [٥]

أحمد يكاتبه.

٢٧- إسماعيل بن سعيد الشالنجي أبو إسحاق [٦]

عنده عن أحمد مسائل.

٢٨- إسماعيل بن عبد الله أبو القاسم العجلي [٧]

نقل عن أحمد أشياء.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣١٤/١، طبقات الحنابلة ١٤٤/١.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣١٤/١، طبقات الحنابلة ١٤٤/١.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٢١/١، المنهج الأحمد ٦٨/٢.

(٤) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٦٦/٧، تاريخ بغداد ١٢٠/٦، مختصر تاريخ دمشق ٦٧/٤. سير أعلام النبلاء ٦٣١/٢، المقصد الأرشد ٢٢٦/١، المنهج الأحمد ٧٠/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٧٢/٢، طبقات الحنابلة ١٥١/١.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ جرجان ١٤١، اللباب ١٧٦/٢، المقصد الارشد ٣٦١/١، المنهج الأحمد ٧٣/٢.

(٧) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٧٥/٢، طبقات الحنابلة ١٥٩/١.

٢٩- إسماعيل بن عمر السجزي [١]

سمع من أحمد وله مسائل صالحة.

٣٠ - إسماعيل ابن أخت ابن المبارك [٢]

جالس أحمد وسأله.

٣١- إسماعيل بن قتيبة [٣]

نقل عن أحمد أشياء.

٣٢- إسماعيل بن يوسف أبو علي المعروف بالديلمي [٤]

كان أحد العباد الورعين والزهاد والمتقللين مع بصره بالحديث وحفظه وتمهيده جالس الإمام أحمد ونقل عنه وقال كنا في البيت عند أحمد فإذا نحن بداق يدق الباب فخرجت إليه فإذا بفتى عليه إطمار شعر، فقلت: ما حاجتك؟ قال: أريد أحمد بن حنبل. قال: فدخلت إليه، فقلت بالباب شاب عليه إطمار شعر يطلبك، فخرج إليه فسلم عليه. فقال له الفتى: يا أبا عبد الله ما الزهد؟ قال حدثنا سفيان عن الزهري أن الزهد في الدنيا قصر الأمل. قال صف لي وكان الفتى قائمًا في الشمس والقئ بين يديه قال هو ألا يبلغ من الشمس إلى الفيء وقال ثم ذهب ليولي. قال فقال أحمد: قف، فدخل فاخرج له صرة فدفعها إليه، فقال يا أبا عبد الله لا يبلغ من الشمس إلى الظل أي شيء يعمل بهذه؟ قال ثم تركه وولى.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٧٠/١، المنهج الأحمد ٧٥/٢.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٨٦/٢، طبقات الحنابلة ١٦٢/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٧٦/٢.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٧٤/٦، صفة الصفوة ٤١٢/٢، الوافي بالوفيات ٢٤٥/٩، المقصد الأرشد ٢٧٦/١، المنهج الأحمد ٧٧/٢، طبقات الحنابلة ١٦٢/١.

٣٣- أعين بن زيد الشوبي [١]

أحد الأصحاب روى عنه أحمد بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية قال سمعت أعين بن زيد يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول القرآن كلام الله غير مخلوق.

٣٤- بكر بن محمد النسائي الأصل أبو محمد البغدادي [٢]

كان أحمد يقدمه ويكرمه وعنده عن أحمد مسائل كثيرة منها سألت أبا عبد الله عن رجل استشهدني على شهادة وهو يسمع بالربا ثم جاءني يريد أن أشهد عند السلطان. قال لا تشهد له إذا كان معاملته الربا.

٣٥- جعفر بن أحمد بن أبي قيماز الفقيه [٣]

عنده عن أحمد مسائل غرايب.

٣٦- جعفر بن محمد النسائي الشقراني [٤]

كان أحمد يكرمه ويأنس به.

٣٧- جعفر بن محمد بن هذيل أبو عبد الله الكوفي [٥]

عنده عن أحمد مسائل.

٣٨- جهم العكبري [٦]

صحب أحمد وبشر الحافي.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨١/١، المنهج الأحمد ٨٠/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨٩/١، طبقات الحنابلة ١٧٩/١ - ١٨٠.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٤/١، المنهج الأحمد ٨١/٢.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٩/١، المنهج الأحمد ٨٢/٢.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٠١/١، طبقات الحنابلة ١٨٩/١.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٨٤/٢، طبقات الحنابلة ١٩٢/١.

٣٩- الحسن بن إسماعيل الربعي [١]

روى عن أحمد أشياء منها قال لي أحمد بن حنبل إمام أهل السنة الصابر تحت المحنة أجمع تسعون رجلاً من التابعين وأئمة المسلمين وأئمة السلف وفقهاء الأمصار على أن السنة التي توفى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها الرضا بقضاء الله والتسليم لأمره والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر الله به والنهي عما نهى عنه والإيمان بالقدر خيره وشره وترك المراد والجدال في الدين والمسح على الخفين، الجهاد مع كل خليفة بر وفاجر والصلاة على من مات من أهل القبلة والإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والقرآن كلام الله غير مخلوق والصبر تحت لواء السلطان ولا يخرج على الأمراء بالسيف وإن جاروا وألا نكفر أحداً من أهل التوحيد، وإن عملوا الكبائر والكف عما شجر بين الصحابة وأفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده وأزواجه وأصهاره فهذه السنة [ق ١٥ ب] الزموها تسلموا ، أخذها هدى وتركها ضلالة.

٤٠- الحسن بن علي الأسكافي [٢]

عنده عن أحمد مسائل.

٤١- الحسن بن علي بن بحر القطان [٣]

سمع من أحمد مسائل.

٤٢- الحسن بن منصور الجصاص [٤]

قال قلت لأحمد بن حنبل متى يكتب الرجل، قال: إلى أن يموت.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٨٦/٢، طبقات الحنابلة ١٩٣/١.
(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٨٨/٢، طبقات الحنابلة ٢٠٢/١.
(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٨٨/٢، طبقات الحنابلة ٢٠٢/١.
(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٩٢/٢، طبقات الحنابلة ٢٠٦/١.

٤٣- الحسن بن مخلد البزار [١]

قال: قلت لأحمد إني أطلب العلم وإن أمي تمنعني من ذلك تريد مني أن اشتغل بالتجارة قال لي دارها وأرضها ولا نوع الطلب.

٤٤- الحسين بن إسحاق أبو علي الخرقي [٢]

سأل أحمد عن أشياء.

٤٥- الحسين بن إسحاق التستري [٣]

كان عنده عن أحمد جزء مسائل.

٤٦- حبيش بن سندي [٤]

ذكره الخلال فقال من كتاب أبي عبد الله بلغني أنه كتب عن أحمد نحو من عشرين ألف حديث، وكان جليل القدر.

٤٧- حمدان بن ذي النون [٥]

قال ما رأت عيناي مثل أحمد بن حنبل في ورعه وحفظ السان.

٤٨- خشنام بن سعد [٦]

نقل عن أحمد قال قلت تكتب الحديث عما يأخذ الدراهم على الحديث قال يكتب عنه.

٤٩- الربيع بن نافع أبو توبة [٧]

قال قلت لأحمد بن حنبل أنا قد لقينا من ضعف أهل العراق في السنة

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٩٣/٣، طبقات الحنابلة ٢٠٦/١.
(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٩٣/٣، للقصد الأرشد ٣٤٣/١، طبقات الحنابلة ٢٠٨/١.
(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٤٣/١، المنهج الأحمد ٩٣/٣.
(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٥٦/١، المنهج الأحمد ٣٣٣/١.
(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٠/٣.
(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٠/٣، طبقات الحنابلة ٣٣٣/١.
(٧) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٩٠/١، المنهج الأحمد ١٠١/٣.

فأي شيء تقول فيمن يزعم أن القرآن مخلق. فقال أنه كافر، قلت فما تقول في ذمه. فقال: حلال بعد أن يستتاب.

٥٠- زهير بن أبي زهير [١]

نقل عن أحمد.

٥١- سليمان بن المعافى بن سليمان الحراني [٢]

حدث عن أحمد فقال حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه قال لجابر الجعفي: لا تموت حتى تأتيهم بالكذب فما مات حتى أتاهم بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥٢- سليمان بن داود الشاذكوني [٣]

نقل عن أحمد وقال علي بن المديني يتشبه بأحمد هيهات ما شبه السكن بالملك لقد شاهدت من ورعه شيئا عظيما.

٥٣- سليمان بن عبد الله السجزي [٤]

روى عن أحمد أشياء منها قصة المحنة وما وقع له مع المعتصم.

٥٤- سليمان القصير [٥]

سأل أحمد عن أشياء منها أي شيء تقول في رجل ليس عنده شيء وله قرابة عندهم وليمة، ترى أن يستقرض ويهدى لهم؟ قال : نعم.

٥٥- سعيد بن أبي سعيد أبو نصر الأنماطي [٦]

نقل عن أحمد أشياء منها سئل أحمد عن الصلاة خلف المبتدعة فقال:

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠١/٣، طبقات الحنابلة ٢٣١/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٢/٣، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٢/٣، طبقات الحنابلة ٢٣٦/١.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤١٩/١، المنهج الأحمد ١٠٣/٣، طبقات الحنابلة ٢٣٧/١-٢٣٨.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٣/٣، طبقات الحنابلة ٣٤٢/٣.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٤/٣، طبقات الحنابلة ٣٤٢/٣.

أما الجهم فلا وأما الرافضة الذين يردون الحديث فلا.

٥٦- سعيد بن محمد الرقا [١]

نقل عن أحمد أشياء منها أن مكة فتحت صلحًا وأختار ابن شاقلا هذه الرواية والصحيح عن أحمد أنها فتحت عنوة.

٥٧- سعيد بن يعقوب [٢]

نقل عن أحمد أشياء منها قال: كتبت إلى أحمد بن حنبل بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب وأما بعد فإن الدنيا داء السلطان والعالم طبيب فإذا رأيت الطبيب يجر الدعاء إلى نفسه فاحذره والسلام عليك.

٥٨- سلمة بن شبيب النيسابوري [٣]

رفيع القدر قال لأحمد كل منك حسن جميل إلا خلة واحدة. قال وما هي؟ قال: تقول بفسخ الحج إلى العمرة. قال كنت أرى لك عقلاً عندي ثمانية عشر حديثًا صحاحًا أتركها لقولك.

٥٩- سليمان بن عبد الله أبو مقاتل [٤]

حدث عن أحمد بأشياء منها سمعت أحمد يقول هاهنا رجل خلقه لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين.

٦٠- سفيان بن وكيع بن الجراح [٥]

ممن روى عن أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٥/٢، طبقات الحنابلة ٢٤٢/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٥/٢، طبقات الحنابلة ٢٤٣/١.

(٣) انظر المزيد في: العقد الثمين ٥٩٧/٤، المقصد الأرشد ٤١٦/١، المنهج الأحمد ١٠٦/٢، طبقات الحنابلة ٢٤٣/١- ٢٤٤.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٧/٢، طبقات الحنابلة ٢٤٥/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٧/٢.

٦١- سندي أبو بكر الخواتيمي البغدادي[١]

سمع من أحمد مسائل صالحة ونقل عنه الأصحاب.

٦٢- شاهين بن السميع أبو سلمة العبدي [٢]

نقل عن أحمد أشياء.

٦٣- صالح بن إسماعيل [٣]

قال الخلال عنده عن أحمد مسائل صالحة.

٦٤- صالح بن زياد السوسي[٤]

نقل عن أحمد أشياء.

٦٥- طاهر بن محمد بن نزار[٥]

أحد الأصحاب.

٦٦- طلحة بن عبيد الله البغدادي ثم المصري[٦]

حدث عن أحمد وقال: وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السقيفة فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال: اللهم أمتنا على الإسلام والسنة.

٦٧- طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي[٧]

عنده عن أحمد مسائل صالحة منها سألت أحمد عن الماء الذي يسقى في السبيل هل يجوز للأغنياء [ق ١٦ أ] الشرب منه قال: لا بأس.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٢٢/١، المنهج الأحمد ١٠٨/٣، طبقات الحنابلة ٢٤٥/١ - ٢٤٦.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٤٠/١، المنهج الأحمد ١٠٩/٣.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٩/٣.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠٩/٣، طبقات الحنابلة ٢٥٤/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٢/٣، طبقات الحنابلة ٢٥٧/١.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٣/٣، طبقات الحنابلة ٢٥٧/١.

(٧) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٢/٣، طبقات الحنابلة ٢٥٨/١.

obeikandl.com

٦٨- ظليم بن حطيط[١]

ذكر أبو صالح الشاشي أنه كان ببخارى يروي عن أبي عبد الله كتاب الإيمان.

٦٩- عبد الله بن جعفر أبو بكر[٢]

روى عن أحمد أشياء منها سمعت أحمد وسئل عن الرجل يكتب الحديث فيكثر قال: ينبغي أن يكثر العمل به على قدر زيادته في الطلب.

٧٠- عبد الله بن حاضر الرازي[٣]

من قدماء المشايخ الرازيين روى عن أحمد.

٧١- عبد الله بن محمد بن محمد بن شاكر أبو البختري[٤]

روى عن أحمد.

٧٢- عبد الله بن محمد بن صالح بن عميرة أبو بكر الأسدي[٥]

من أهل السير واللغة حدث عن أحمد.

٧٣- عبد الله بن يزيد الكعبري[٦]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سمعت رجلاً يسأل أحمد فقال ما تقول في القراءة بالألحان. قال ما اسمك؟ فقال محمد، قال: فيسرك أن يقال لك. يا موحا ماد، ممدودًا.

٧٤- عبد الله بن أبي عوانة الشاشي أبو محمد[٧]

من جملة الأصحاب.

---

(١) انظر المزيد في: القصد الأرشد ٤٦٤/١، المنهج الأحمد ١١٤/٣.

(٢) انظر المزيد في: القصد الأرشد ٢٨/٢، طبقات الحنابلة ٢٧٠/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٥/٣، طبقات الحنابلة ٢٧١/١.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٨٢/١٠، القصد الأرشد ٤٨/٢، المنهج الأحمد ١١٦/٣.

(٥) انظر المزيد في المنهج الاحمد ١١٧/٣ ، طبقات الحنابلة ٢٨٢/١

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٨/٣، طبقات الحنابلة ٢٨٢/١.

(٧) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٨/٣.

٧٥- عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي ثم الرقي [١]

عنده عن أحمد مسائل كبار.

٧٦- عبيد الله بن أحمد بن عبيد الحلبي أبو عبد الرحمن [٢]

كان عنده عن أحمد مسائل كبار جدًا يغرب بها أصحاب أحمد.

٧٧- عبد الرحمن أبو الفضل المتطيب البغدادي [٣]

كان أحمد يأنس به وعنده عن أحمد مسائل حسان.

٧٨- عبد السلام [٤]

نقل عن أحمد أشياء منها قلت لأحمد إن بطرسوس رجل قد سمع رأي عبد الله بن المبارك ويفتي به. قال هذا من ضيق علم الرجل يقل دينه رجل لا يكون واسعًا في العلم.

٧٩- عبد الصمد بن الفضل [٥]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سئل أحمد عن تفسير الكلبي؟ فقال أحمد من أوله إلى آخره كذب، فقيل له: فيحل النظر فيه. فقال: لا.

٨٠- عبد الخالق بن منصور [٦]

حدث عن أحمد بأشياء منها قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به فهو كافر بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٧٢/٢، طبقات الحنابلة ٢٩٠/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١٩/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٢٤/٢، طبقات الحنابلة ٢٩٦/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٢٥/٢، طبقات الحنابلة ٣٠٧/١.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٢٦/٢، طبقات الحنابلة ٣٠٨/١.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٦/٢.

٨١- عمر بن حفص السوسي أبو بكر [١]

من جملة الأصحاب سمع أحمد.

٨٢- عمر بن صالح البغدادي [٢]

ذكره الخلال من جملة الأصحاب، وقال أخبرني أن أحمد بن حنبل قال: يأتي على المؤمن زمان استطاع حِلْسا فليفعل، قلت: ما الحلس؟ قال: قطعة مسح في البيت مُلقى.

٨٣- عمر بن بكار الباقلاني [٣]

نقل عن أحمد أشياء منها سمعت أحمد يقول إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال، فمن يكن؟

٨٤- عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني أبو سعيد [٤]

من جملة الأصحاب.

٨٥- عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرداذ الأنطاكي [٥]

عنده أحمد مسائل.

٨٦- عثمان الحارثي النحاس [٦]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سمعت أحمد يقول: أفضل التابعين سعيد بن المسيب.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٦/٢، طبقات الحنابلة ٢٠٩/١.
(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٧/٢.
(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٩٧/٢، المنهج الأحمد ١٣٨/٢.
(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٩/٢.
(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٩/٢.
(٦) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٩٦/٢.

٨٧- علي بن أحمد بن النضر أبو غالب الأزدي [١]

من جملة الأصحاب.

٨٨- علي بن الحسن الهِسِنْجاني الرازي [٢]

روى عن أحمد التاريخ.

٨٩- علي بن عبد الصمد الطيالسي [٣]

نقل عن أحمد أشياء صالحة.

٩٠- علي بن سعيد بن جرير النسوي أبو الحسن [٤]

روى عن أحمد مسائل جزءين.

٩١- علي بن عبد الله الطيالسي [٥]

نقل عن أحمد أشياء منها قال: مسحت يدي على يد أحمد بن حنبل ثم مسحت يدي على بدني وهو ينظر، فغضب غضبًا شديدًا وقال عمن أخذتم هذا؟ وأنكره إنكارا شديدًا.

٩٢- العباس بن غالب الهمذاني الوراق [٦]

سأل أحمد عن أشياء منها. قلت لأحمد يا أبا عبد الله أكون في المجلس ليس فيه من يعرف السنة غيري، فيتكلم متكلم مبتدع فيه رد عليه؟ فقال: لا تنصب نفسك لهذا، أخبره بالسنة ولا تخاصم فأعدت عليه القول. فقال ما أراك إلا مخاصمًا.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣١/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢١٩/٢، المنهج الأحمد ١٣٢/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٤/٢.

(٤) انظر المزيد في: الإرشاد ٨٣٣/٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٩١/١٧، تهذيب التهذيب ٣٢٦/٧. المقصد الأرشد ٢٢٥/٢، المنهج الأحمد ١٣٣/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٣٤/٢، طبقات الحنابلة ٣٢٢/١.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤١/٢، طبقات الحنابلة ٣٣١/١.

٩٣- عباس بن محمد بن موسى الخلال البغدادي [١]

كان له قدر وعلم وكان من أصحاب أحمد.

٩٤- عبدوس بن عبد الواحد السري [٢]

قال سألت أبا عبد الله قلت رجل حج من الديوان ترى له أن يعيد؟ قال: نعم.

٩٥- عبدوس بن مالك أبو محمد [٣]

ذكره أبو بكر الخلال فقال كانت له عند أحمد منزلة في هدايا وغير ذلك وأنس شديد وكان يقدمه وله أخبار يطول شرحها.

٩٦- عقبة بن مكرم [٤]

قال قلت [ق ١٦ ب] لأبي عبد الله هؤلاء الذين يأكلون قليلاً ويقللون مطعمهم؟ قال: ما يعجبني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: فعل قوم هكذا فقطعهم عن الفرض.

٩٧- عارم أبو النعمان البصري [٥]

سأل أحمد عن أشياء قال: قلت: يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب فمن أي العرب أنت؟ فقال لي: يا أبا النعمان: نحن قوم مساكين، وما تصنع بهذا.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤١/٢، طبقات الحنابلة ١٤١/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨٠/٢.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٨١/٢، المنهج الأحمد ١٤٣/٢، تاريخ بغداد ١١٥/١١، مناقب الإمام أحمد ٦١٦.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤٥/٢، طبقات الحنابلة ٣٤٤/١.

(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٨٥/٢، طبقات الحنابلة ٣٤٧/١.

٩٨- الفضل بن أحمد بن منصور بن الدبال أبو العباس الزبيدي المقري [١]

روى عن أحمد أشياء منها قال سمعت أحمد بن حنبل وقد قيل الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليهم سرج الإسلام يعني المحابر.

٩٩- الفضل بن زياد أبو العباس القطان البغدادي [٢]

كان أحمد يعرف قدره ويكرمه ووقع له عنده مسائل كثيرة.

١٠٠- الفضل بن عبد الله الحميري [٣]

قال سألت أحمد عن رجال خراسان فقال أما إسحاق فلم نر مثله وأما الحسين بن عيسى النظامي فنشقه وأما محمد بن أسلم فلو أمكنني زيارته لزرته، وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي ففقيه عالم.

١٠١- الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني أبو يحيى [٤]

عنده جزء مسائل عن أحمد.

١٠٢- الفضل بن مهران أبو العباس [٥]

من جملة الأصحاب نقل عن أحمد.

١٠٣- الفضل بن نوح [٦]

نقل عن أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤٧/٢، طبقات الحنابلة ٣٤٨/١.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤٨/٢، طبقات الحنابلة ٣٥٠/١- ٣٥٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤٩/٢.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥٠/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥١/٢.

(٦) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣١٧/٢. طبقات الحنابلة ٣٥٥/١.

١٠٤- الفرج بن الصباح البرزاطي [١]

نقل عن أحمد أشياء منها سألته عن رجل زوج ابنه وضمن الصداق. فيموت الأب، قال يخرج - يعني الصداق من ماله ثم يرجع الورثة على هذا يعني الابن في نصيبه.

١٠٥- قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني [٢]

حدث عن أحمد.

١٠٦- القاسم بن محمد المروزي [٣]

أخذ من روى عن أحمد.

١٠٧- محمد بن أحمد بن علي بن رزين [٤]

نقل عن أحمد أشياء.

١٠٨- محمد بن أحمد بن الجراح أبو عبد الرحيم الجوزجاني [٥]

كان أحمد يكاتبه.

١٠٩- محمد بن أحمد بن المثنى أبوب جعفر [٦]

نقل عن أحمد أشياء.

١١٠- محمد بن أحمد المروزي [٧]

نقل عن أحمد مسائل لم تقع لغيره.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥٢/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٢٢/٢، المنهج الأحمد ١٥٢/٢، تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، الجرح والتعديل ١٤٠/٧، التاريخ الصغير ٣٧٢/٢، التاريخ الكبير ١٧٥/٧، طبقات خليفة ٣٢٤. طبقات ابن سعد ٣٧٩/٧.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٢٥/٢، المنهج الأحمد ١٥٣/٢.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٣٧/٣.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٠/٢.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١١/٢.

(٧) انظر المزيد في: المنهج ١٣/٢.

١١١- محمد بن إبراهيم الماستوي [١]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سمعت أحمد يقول كتبت في كتاب الحيض تسع سنين حتى فهمته.

١١٢- محمد بن بندار الجرجاني أبو بكر [٢]

روى عن أحمد قال: قلت له أنه يشتد علىّ أن أقول فلان ضعيف، فلان كذاب، قال أحمد: إذا سكت وسكت أنا، فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم.

١١٣- محمد بن حسنونة صاحب الأدمى [٣]

نقل عن أحمد أشياء منها: حضر أحمد وجاءه رجل من خراسان فقال يا أبا عبد الله قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة واحدة. قال سل؟ قال متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: أول قدم يضعها في الجنة.

١١٤- محمد بن حميد الأندراني [٤]

نقل عن أحمد أشياء منها رسالته في السنة قال سمعت أحمد يقول صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة من يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، وأقر بجميع الأنبياء والرسل وعقد قلبه على ما أظهر ولم يشك في إيمانه ولم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنب وأرجأ ما غاب عنه من الأمور إلى الله عز وجل وفوض أمره إلى الله ولم يقطع بالذنوب العصمة من عند الله.

وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره الخير والشر جميعًا ورجا لمحسن أمة

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٣٢/٢، المنهج الأحمد ١٣/٢.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٤/٢، طبقات الحنابلة ١٤/٢.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٩٨/٢.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٩٩/٢، المنهج الأحمد ١٨/٢.

محمد صلى الله عليه وسلم، وتخوف على مسيئهم ولم ينزل أحد من أمة محمد جنة ولا نارًا بإحسان اكتسبه، ولا بذنب اكتسبه حتى يكون الله هو ينزل خلقه حيث يشاء.

وعرف حق السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه وقدم أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة وذكر كلامًا بليغًا.

١١٥- محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيصي أخو إسحاق [١]

كان من خواص أحمد.

١١٦- محمد بن روح العكبري [٢]

كان صديقا لأحمد.

١١٧- محمد بن زهير أبو جعفر [٣]

نقل عن أحمد أشياء منها قال أتيت أحمد في شيء أسأله عنه فأتاه رجل يسأله عن شيء أو كلمة في شيء. فقال له: جزاك الله عن الإسلام خيرًا، فغضب أحمد. وقال من أنا حتى يجزيني الله عن الإسلام خيرًا؟ بل جزى الله الإسلام عني خيرًا.

١١٨- محمد بن سهل بن عسكر [٤]

نقل أحمد أشياء.

١١٩- محمد بن قدامة الجوهري [٥]

نقل عن أحمد أشياء منها القراءة عند القبور واحتج بحديث ابن عمر.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٠/٢. مختصر تاريخ دمشق ١٥١/٢٣.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣١/٢، طبقات الحنابلة ٤٠٩/١.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٢/٢.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٢/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٣/٢.

١٢٠- محمد بن طارق البغدادي [١]

سأل أحمد عن أشياء منها: كنت جالسًا إلى جنب أحمد، فقلت: استمد من محبرتك؟ فنظر إليّ وقال: لم يبلغ [ق ١٧ ا] ورعى ورعك هذا.

١٢١- محمد بن عبد الله أبو جعفر الدينوري [٢]

سأل أحمد عن أشياء منها سألت أحمد عن الصلاة في جلود الثعالب؟ فقال: لا يعجبني.

١٢٢- محمد بن عبد العزيز البيوردي أبو عبد الله [٣]

روى عن أحمد مسائل صالحة.

١٢٣- محمد بن علي أبو جعفر الجوزجاني [٤]

سأل أحمد عن أشياء.

١٢٤- محمد بن عمران الخياط أبو جعفر [٥]

كان من خيار الناس نقل عن أحمد أشياء.

١٢٥- محمد بن محمد بن أبي الورد [٦]

أحد أصحاب أحمد.

١٢٦- محمد بن موسى بن أبي مشيش البغدادي [٧]

كان من كبار أصحاب أحمد.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤١٩/٢.
(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٢١/٢، طبقات الحنابلة ٤١٤/١.
(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٦/٢.
(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٩/٢.
(٥) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٨٣/٢، المنهج الأحمد ٣٠/٢.
(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣١/٢، تاريخ بغداد ٢٠١/٣، طبقات الحنابلة ٤٣٥/١.
(٧) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٩٥/٢.

١٢٧- محمد بن مقاتل العيادانى[١]

صحب أحمد.

١٢٨- محمد بن موسى بن أبي موسى أبو عبد الله [٢]

عنده عن أحمد مسائل جزء.

١٢٩- محمد بن المصفى[٣]

روى عن أحمد الحديث والنهي عن "النجش ولا تصروا الإبل والبقرة".

١٣٠- محمد بن هبيرة البغوي [٤]

أحد الأصحاب قال سألت أحمد ليس أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه واحداً؟ قال: نعم، إلا أن نهيه أشد، قلت له: ففعله؟ قال فعله ليس عليك بواجب ذلك أنه يقوم حتى ترم قدماه ويفعل أفعالاً لا تجب عليك.

١٣١- محمد بن يوسف بن الطباع [٥]

نقل عن أحمد أشياء ومنها قال سأل أحمد رجلاً فقال يا أبا عبد الله أصلي خلف من شرب المسكر. قال لا. فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق؟ فقال سبحان الله؟ أنهاك وتسألني عن كافر؟

١٣٢- محمد بن ياسين بن بشر بن أبي طاهر البلدي [٦]

أحد الأصحاب.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٤٩٦/٢، المنهج الأحمد ٣٣/٢.
(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٢١/٢، المقصد الأرشد ٤٩٦/٢، المنهج الأحمد ٣٣/٢.
(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٥/٢، المقصد الأرشد ٤٩٨/٢.
(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢٥/٢.
(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٨/٢، طبقات الحنابلة ٤٤٥/١.
(٦) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٥٢٥/٢.

١٣٣- محمد بن يحيى الكحال أبو جعفر المتطيب[١]

عنده عن أحمد مسائل كثيرة.

١٣٤- محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني أبو عبد الله[٢]

نقل عن أحمد أشياء.

١٣٥- محمد بن يزيد الطرسوسي أبو بكر المستملي[٣]

انحدر مع أحمد من طرسوس أيام المأمون وكان المروزي يذكر له ذلك ويشكره.

١٣٦- محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجاني[٤]

عنده عن أحمد مسائل.

١٣٧- محمد بن أبي عبد الله الهمذاني يعرف بالميموني[٥]

جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءاً، مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائتين.

١٣٨- محمد بن أبي السري البناء أبو جعفر البغدادي[٦]

في جملة من صحب أحمد، قال أحمد [عنه] العبد الصالح.

١٣٩- موسى بن سعيد الدّنداني[٧]

روى عن أحمد أشياء منها لا يجوز شيء من الحيل.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٩/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٥٣٧/٢.

(٣) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٥٣٧/٢، المنهج الأحمد ٤٠/٢.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٤٣/٢.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٤٣/٢.

(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٤٣/٢، طبقات الحنابلة ٤٥٣/١.

(٧) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥٥/٢.

١٤٠- موسى بن عيسى الموصلي [١]

نقل عن إمامنا أشياء منها قال في مشرك قذف مسلمًا، يضرب.

١٤١- موسى بن عيسى الجصاص البغدادي [٢]

كان لا يحدث إلا بمسائل أحمد وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني.

١٤٢- محمود بن غيلان أبو أحمد [٣]

قال سمعت أحمد يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر.

١٤٣- المنذر بن شاذان أبو عمرو [٤]

من أهل الري عنده عن أحمد مسائل.

١٤٤- مهنا بن يحيى الشامي السلمي أبو عبد الله [٥]

حدث عن أحمد بمسائل وهي كثيرة، سمع كبار أصحاب أحمد قال سألت أحمد عن الإقعاء في الصلاة. فقلت ما تقول أنت فيه؟ قال: يروي عن العبادلة أنهم كانوا يفعلون ذلك؟ قلت: ومن العبادلة: قال: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص. قلت لأحمد ابن مسعود؟ قال: ليس عبد الله بن مسعود من العبادلة رضي الله عنهم.

وقال مهنا سألت أحمد عن يزيد بن معاوية؟ قال هو الذي فعل بالمدينة ما فعل. قلت وما فعل؟ قال: نهبها. قلت: فيذكر عنه الحديث؟ قال: لا يذكر الحديث ولا ينبغي لأحد أن يذكر عنه حديثا. قلت: ومن كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل؟ قال: أهل الشام. قلت فأهل مصر؟ قال: لا إنما كان أهل مصر في أمر عثمان.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٥٥/٢.

(٢) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٨/٣، المنهج الأحمد ١٥٥/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٨٧/١.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٦١/٢.

(٥) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٦٦/١٣، مناقب الإمام أحمد ١٨٥ و٦١٧ مختصر تاريخ دمشق ٤٩/٢٦.

قلت لأحمد: ما أفضل الأعمال؟ قال: طلب العلم لمن صحت نيته. قلت: وأي شيء الصحيح النية؟ قال: ينوي يتواضع فيه وينفي عنه الجهل.

١٤٥- مرار بن حمدان أبو أحمد [١]

حدث عن أحمد بأشياء قال سمعت أحمد يقول: الحميدي عندنا إمام وإسحاق بن راهويه عندنا إمام.

١٤٦- معاوية بن صالح بن عبيد الله(٢)

صاحب كتاب التاريخ حكى عن أحمد.

١٤٧- مقاتل بن صالح الأنماطي [٣]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سأل أحمد عن قوم صليت على بارية شرب عليها المسكر؟ قال: المسكر حرام، أعد صلاتك.

١٤٨- المبارك بن سليمان [٤]

نقل عن أحمد أشياء منها قال سئل الإمام أحمد عن قوم من المشركين بيننا وبينهم كتاب ألا يغزونا ولا نغزوهم ولا يقتلوا لنا تاجراً ولا نقتل لهم، ويعطونا على ذلك الرهائن، ثم إنهم نكثوا وقتلوا فما تقول في الرهائن؟ قال: ليس عليهم شيء.

---

(١) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣/٣٩، المنهج الأحمد ٢/١٦٤.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٦٥.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٦٦.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٦٦.

obeikandi.com

١٤٩- مجاهد بن موسى[١]

دخل على أحمد يعوده فقال له: أوصني يا أبا عبد الله، فأشار أحمد إلى لسانه.

١٥٠- نوح بن حبيب القومسي[٢]

حدث عن أحمد بأشياء، وقال رأيت أحمد في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين ومائة وابن عيينة وهو يفتني فتيا واسعة.

١٥١- نعيم بن ناعم أبو حاتم[٣]

نقل عن أحمد أشياء منها سألت أحمد قلت: النفير يجيء، أيخرج الرجل من غير أن يأذن له أبواه؟ قال: إذا صح عنده أنهم قد جاءوا ويخرج فيغيث المسلمين.

١٥٢- هارون بن سفيان بن بشر أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون[٤]

نقل عن أحمد أشياء منها سألت أحمد عن الرجل يصلي في قميص واحد قال: إذا كان صفيقًا فلا بأس به.

١٥٣- يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي صاحب إسحاق بن راهويه[٥]

عنده عن أحمد مسائل حسان.

١٥٤- يحيى بن نعيم[٦]

روى عن أحمد أشياء منها قال لما خرج أحمد إلى المعتصم قال له: العون

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٦٦/٢.
(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٨٩/٢.
(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٦٧/٢.
(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٧٣/٣، المنهج الأحمد ١٧٠/٢.
(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٧٢/٢.
(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ١٧٣/٢.

الموكل به: ادع على ظالمك قال: ليس بصابر من دعا على ظالم.

١٥٥- يحيى بن هلال الوراق [١]

صحب أحمد وسأله عن أشياء.

١٥٦- يحيى بن يزداد أبو الصقر [٢]

ذكره الخلال فقال كان مع أحمد بالعسكر وعنده جزء مسائل حسان في الحمى والمساقات والمزارعة والصيد واللقيط وغير ذلك.

١٥٧- أبو محمد الشعراني [٣]

نقل عن أحمد أشياء منها سمعت أحمد يقول كان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهون عليه من ذاك العود.

١٥٨- أبو عبد الله النوفلي [٤]

قال سمعت أحمد يقول: إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضيع حكمًا ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

١٥٩- أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو [٥]

نقل أحمد أشياء منها سمعت أحمد سأله رجل فقال لنا مؤذن يصعد يؤذن وهو سكران. قال: لا، ولا كرامة ليس مثله من يؤذن.

١٦٠- أبو إسماعيل ابن أخت المبارك [٦]

كلمه في الدخول على الخليفة فقال له أبو عبد الله قال خالك يعني

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٧٣.
(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٧٤.
(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٨٤.
(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٨٥.
(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٨٥.
(٦) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٨٧.

المبارك لا تأتهم فإن أتيتهم فأصدقهم وأنا أخاف ألا تصدقهم.

١٦١- أبو بكر بن طريف الأعين [١]

سأل أحمد عن أشياء.

والمشهورات من النساء بصحبة أحمد وسؤاله

١- ميمونة بنت الأقرع المتعبدة [٢]

كتبت عن أحمد أشياء.

٢- خديجة أم محمد [٣]

روى عنها عبد الله بن أحمد قال حدثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجيء إلى أبي وتسمع منه ويحدثها.

٣- مخة أخت بشر الحافي [٤]

وكان له أختان غيرها اسم إحداهما مضغة والأخرى زبدة وكانت الثلاث مذكورات بالعبادة والورع وأكبرهن مضغة، ودخلت مخة يوما على أحمد فقالت أنا امرأة أغزل بالليل في السراج، فربما طفئ السراج فأغزل في القمر، فهل عليَّ أن أبين غزل القمر من غزل السراج؟

قال لها: إن كان عندك بينهما فعليك أن تبيني ذلك.

٤- عباسة بنت الفضل زوجة الإمام أحمد وأم ابنه صالح [٥]

كان أحمد يثني عليها وسمعت منه أشياء وماتت في حياته. قال أحمد: أقامت أم صالح معي عشرين سنة فما اختلفت أنا وهي في كلمة.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/١٨٦.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/١٨٧.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/١٨٧.

(٤) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/١٨٨.

(٥) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣/١٩٠.

٥- ريحانة بنت عم الإمام أحمد وزوجته وأم عبد الله [١]

تزوجها لما ماتت أم صالح وكانت بفرد عين فأقام معها سبعا ولم يولد لها غير عبد الله، سمعت من أحمد أشياء.

٦- حُسن [٢]

جارية اشتراها إمامنا أحمد بعد موت زوجته أم ابنه عبد الله وولدت منه أم علي واسمها زينب ولدت الحسن والحسين توءمان وماتا بالقرب من ولادتهما ثم ولدت أيضا الحسن ومحمد فعاشا حتى من السن إلى نحو أربعين سنة. ثم ولدت بعدهما سعيد قبل موت أحمد بنحو خمسين يوما. وقد انتهى ذكر أسماء أعيان أصحاب الإمام أحمد وهم الطبقة الأولى من الذين عاصروه ورووا عنه.

---

(١) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٩٠، طبقات الحنابلة ١/٥٦٤.

(٢) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٢/١٩٠، طبقات الحنابلة ١/٥٦٤ - ٥٦٥.

obeikandl.com

فلنذكر أسماء الأصحاب من بعدهم مرتبًا على الوفيات

١- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي [١]

الإمام أحمد صاحب التصانيف والمسند وغيره روى عن يحيى بن معين وأبي خيثمة وخلق، وعده العليمي فيمن حدث عن أحمد وقال ابن مفلح قال أبو علي الموصلي سمعت أحمد بن حنبل إلى أخره. وكان من الأئمة الحفاظ، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

٢- الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الحرقي [٢]

والد أبي القاسم صاحب المختصر سمع جماعة من أصحاب أحمد منهم والده صالح.

---

(١) هو أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب "المسند" الكبير. سمع ابن معين ومنه ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي. قال السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: قرأت المسانيد "كمسند" العدني وابن منيع كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار. وقال الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجبًا بأبي يعلى وإتقانه وحفظه لحديثه حتى كان لا يخفى عليه منه إلا اليسير وفضله أبو عمرو الحيري على الحسن بن سفيان. فقيل له: كيف تفضله و"مسند" الحسن أكبر وشيوخه أعلى فقال أبو يعلى يحدث احتسابًا والحسن يحدث اكتسابًا. ولد في شوال سنة ٢١٠هـ وارتحل وله خمس عشرة سنة. انظر المزيد في: مرآة الجنان ٢٤٩/٢، البداية والنهاية ١٣٠/١١، النجوم الزاهرة ١٩٧/٣، مفتاح السعادة ١٦/٢، الرسالة المستطرفة ٧١، الوافي بالوفيات ٢٤١/٧، العبر ١٣٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤، دول الإسلام ١٨٦/١، تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦١٩/٣.

(٢) كان يدعي خليفة الروزي. حدث عن أبي عمرو الدوري المقرئ وعمرو بن علي البصري والمنذر بن الوليد الجارودي الكوفي ومحمد بن مردار الأنصاري وغيرهم روى عنه ابنه أبو القاسم وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان وأبو بكر وغيرهم. مات ٢٩٩هـ. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٤٥/٢ - ٤٦.

٣- أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الخلال [١]

صحب جماعة من أصحاب أحمد منهم عبد الله وصالح ابنا الإمام أحمد وحرب الكرماني وأبو زرعة وإبراهيم الحربي والميموني وأبو بكر المغازلي والحسن بن عرفة وصحب المروزي حتى مات، ورحل إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد سماعها ممن سمعها من أحمد فنال منها وسبق إلى عالم لم يسبقه إليه سابق ولم يلحقه بعده لاحق، وكان شيوخ الفضل يشهدون له بالفضل والتقدم والإمامة في مذهب الإمام أحمد وصنف الكتب السائرة المشهورة منها: الجامع والعلل والسنة والطبقات والعلم وتفسير الغريب والأدب وأخلاق أحمد وغير ذلك، توفي يوم الجمعة لليلتين خلتا من ربيع سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

٤- علي بن محمد بن بشار أبو الحسن الزاهد العارف [٢]

حدث عن أبي بكر المروزي وصالح بن أحمد وغيرهما.

٥- عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر [٣]

دخل به أبوه من سجستان فطوف به شرقًا وغربًا وصنف المسند والسنن

---

(١) انظر المزيد في: الجرح والتعديل ٧٣/٢، ثقات ابن حبان ٣٦/٨، الفهرست ٢٨٥. تاريخ بغداد ١١٠/٥، طبقات الحنابلة ٦٦/١، تذكرة الحفاظ ٥٧٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٣٣/١٣. العبر ٣٢/٢، تهذيب التهذيب ٧٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٢، شذرات الذهب ١٤١/٢.

(٢) انظر المزيد في: روى عنه أبو الحسن أحمد بن المقسم المقرئ وعلي بن محمد بن جعفر البجلي وعلي بن أحمد بن مموية الحلواني المؤدب وأبو علي النجاد وغيرهم. مات سنة ٣١٢هـ ودفن بالعقبة قريبًا من النجمي. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٥٧/١-٦٢، شذرات الذهب ٣٦٧/٢ - ٣٦٨.

(٣) انظر المزيد في: ذكر أخبار أصبهان ٦٦/٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦١٠/٢. طبقات العبادي ٦٠، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، طبقات الحنابلة ٥١/٢، المنتظم ٢١٨/٦. وفيات الأعيان ٤٠٤/٢، طبقات الأسنوي ٣٥/٢، تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢. سير أعلام النبلاء ٣٢٢/١٣، العبر ١٦٤/٢، ميزان الاعتدال ٤٣٣/٢، مرآة الجنان ٣٦٩/٢، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣٠/١. لسان الميزان ٢٩٣/٣، النجوم الزاهرة ٣٢٢/٣، طبقات المفسرين ٢٢٩/١. شذرات الذهب ٢٧٣/٢، الرسالة المستطرفة ٤٦.

والتفسير والقراء والناسخ والمنسوخ وغير ذلك. وكان فهمًا عالمًا حافظًا وروى على المحدث عنه عبيد الله الفقيه قال أنشدنا أبو بكر بن أبي داود من حفظ لنفسه.

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعيه لعلك تفلح

ودن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل: غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا

ولا تقل في القرآن بالوقف قائلا ... كما قال أتباع لجهم وأسجحوا

ولا تقل القرآن خلقا قراته ... فإن كلام الله باللفظ يوضح

وقل: يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك أوضح

وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه، تعالى المسبّح

وقد ينكر الجهمي هنا وعندنا ... بمصداق ما قلنا: حديث مصرح

رواه جرير عن مقال محمد ... فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي أيضًا يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تنقح

وقل: ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف، جل الواحد المتمدح

إلى طبق الدنيا، يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح

يقول: ألا مستغفر يلق غافرا ... ومستمنح خيرًا ورزقًا فأمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

وقل: إن خير الناس، بعد محمد ... وزيراه قدما ثم عثمان الأرجح

ورابعهم: خير البُرية بعدهم ... على حليف الخير بالخير منجح

وإنهم والرهط لا ريب فيهم ... على نجب الفردوس في الخلد تسرح

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ... وعامر فهر والزبير الممدح

وقل: خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعانا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المتين بفضلهم ... وفي الفتح آي في الصحابة تمدح

وبالقدر المقدور أيقن فإنه ... دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكرن جهلاً نكيرًا ومنكرًا ... ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقل: يخرج الله العظيم بفضله ... من النار أجسادًا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيي بمائه ... كحبّة حمل السيل إذ جاء يطفح

فإن رسول الله للخلق شافع ... وقل في عذاب القبر حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ... وكلهم يعصي وذو العرش يصفح

ولا تعتقد رأي الخوارج، إنه ... مقال لمن يهواه يردى ويفضح

ولا تك مرحبًا لعوبًا بدينه [ق ١٨ب] ... ألا إنما المرجى بالدين يمرح

وقل: إنما الإيمان قول ونية ... وفعل، على قول النبي مصرح

وينقص طورًا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهو بدينهم ... فتطعن في هذا الحديث وتقدح

إذا ما اعتقدت الدهر، يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح[1]

قال ابن بطة قال أبو بكر بن أبي داود: هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم، ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه. فمن قال غير هذا فقد كذب. قال الخلال: أحفظ من أبيه وعنه، قال أمليت

---

(١) وردت هذه الأبيات في طبقات الحنابلة ٢/٥٣ - ٥٤.

(٢) انظر المزيد في: اختلفت المصادر في اسمه، ولكن الثابت هو جعفر بن محمد بن هاشم أبو الفضل المؤدب، ثقة. انظر: طبقات الحنابلة ١/١٣٣.

ثلاثين ألف حديث حفظًا فما خطأوني إلا في أربعة رويتها كما سمعت. وقال أبوه: أجمعوا ابني مع الكبار فإن لم يقاومهم بالمعرفة فاحرموه السماع. توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة وحضر جنازته نحو من ثلاثمائة ألف الإنسان.

٦- جعفر بن محمد بن يعقوب
أبو الفضل الصندلي[٢]

صحب الفضل بن زياد وخطاب بن بشر وغيرهما.

٧- محمد بن حمدان بن حماد أبو بكر الصيدلاني[١]

سمع أبو بكر المروزي.

٨- جعفر بن محمد بن الوليد القافلاني
أبو الفضل[٢]

حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني.

٩- أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ أبو بكر[٣]

حدث عن الفضل بن زياد.

---

(١) انظر المزيد في: الثابت من كتب الطبقات هو محمد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام. سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي وسليمان بن حرب وخلف بن هشام وغيرهم. روى عنه القاضي وكيع ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج وأحمد بن محمد بن شاهين ومحمد بن مخلد العطار. ثقة مات ٣٦٧هـ. انظر المزيد: في: طبقات الحنابلة ٢٩١/١ - ٢٩٢.

(٢) انظر المزيد في: ورد ذكره في بعض لمصادر.

(٣) انظر المزيد في: ورد ذكره في تاريخ نيسابور ١٠٥.

١٠- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي التميمي الحنظلي أبو محمد [١]

الإمام ابن الإمام الحافظ [ابن] أبي حاتم. سمع صالح بن أحمد وأبا زرعة وأبيه وغيرهم، وصنف التصانيف من ذلك "التفسير" و"السنة" و"الرد على الجهمية" و"فضائل أحمد" وغير ذلك. وكان يعد من الإبدال والزهد في الدنيا وهو صاحب الجرح والتعديل والعلل المبوب على أبواب الفقه.

وقال يومًا عن رجل يبني سورطوس، واضمن له على الله الخير، فصرف رجل لها، وكتب إلى ابن أبي حاتم اكتب لي رقعة بالضمان، فكتب رقعة فلما مات الرجل دفنت معه الرقعة فرجعت الرقعة إلى ابن أبي حاتم فكتب فيها قد وفينا عنك فلا تعد، توفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

١١- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري النحوي [٢]

كان من أعلم الناس بالأدب والنحو وأكثرهم حفظا له، سمع من إسماعيل بن إسحاق، وصنف الغريب في خمسة وأربعين ألف ورقة والجاهليات سبعمائة ورقة، وشرح الكافي في ألف ورقة والأضداد، وله تفسير لم يسبق إلى

---

(١) انظر المزيد في: الإرشاد ٦٨٣/٣، طبقات العبادي ٢٩، طبقات الحنابلة ٥٥/٢. تذكرة الحفاظ ٨٣٩/٣. سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣، العبر ٢٠٨/٢، ميزان الاعتدال ٢٧٥/٢، فوات الوفيات ٢٨٧/٢. طبقات السبكي ٣٢٤/٣، مرآة الجنان ٢٨٧/٢، البداية والنهاية ١٩١/١١. لسان الميزان ٤٣٢/٣، النجوم الزاهرة ٣٦٥/٣. طبقات المفسرين للداودي ٣٧٩/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، شذرات الذهب ٣٠٨/٣، الرسالة المستطرفة ٧٢.

(٢) انظر المزيد في: طبقات النحويين واللغويين ١٧١، الفهرست ١١٣، تاريخ بغداد ١٨١/١٣. طبقات الحنابلة ٦٩/٢، الأنساب ٢٥٥/١، نزهة الألباء ١٨١، المنتظم ٣١١/٦، مناقب الإمام أحمد ٦٢١، اللباب ٦٩/١، معجم الأدباء ٢٠٦/١٨، إنباه الرواة ٢٠١/٣، وفيات الأعيان ٣٤١/٤. تذكرة الحفاظ ٨٤١/٣، طبقات القراء لابن الجزري ٣٢٥/١، العبر ٢١٤/٢، الوافي بالوفيات ٣٤٤/٤، مرآة الجنان ٣٩٤/٢، البداية والنهاية ١٩٦/١١، البلاغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٥. طبقات القراء للسيوطي ٣٢٠/٢، النجوم الزاهرة ٣٦٩/٣، المقصد الأرشد ٤٨٨/٢، بغية الوعاة ٢١٣/١. المنهج الأحمد ١٩/٣، شذرات الذهب ٣١٥/٢، طبقات المفسرين للداودي ٣٢٦/٣.

مثله والرد على من خالف مصحف عثمان، والوقف والابتداء، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيرًا وروى عنه أنه قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقًا. وكان ثقة صدوقًا سنيًا، توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

١٢- الحسن بن علي بن خلف أبو محمد البربهاري [١]

شيخ الطائفة في وقته ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع والمباينة. لهم باليد واللسان، وكان أحد الأئمة العارفين والحفاظ للأصول المتقنين والثقات المؤمنين. وكان له صيت عند السلطان وقدم عند الأصحاب.

صحب جماعة من أصحاب أحمد، منهم المروزي. وصنف مصنفات منها: شرح كتاب السنة ذكر فيه:

واحذر صغار الأمور من المحدثات، فإن صغار البدع تعود حتى تصير كبارًا وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة، كان أولها صغيرًا، يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها، ثم لم يستطع المخرج منها، فعظمت وصارت دينًا يدان به، فخالف الصراط المستقيم، فخرج من الإسلام، فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من أهل زمانك خاصة.

اعلم أن الكلام في الرب محدث وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب إلا بما وصف به نفسه في القرآن وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وهو جل ثنائه واحد ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [٢] ربنا أول بلا متى وآخر بلا منتهى، يعلم السر وأخفى [وهو] على عرشه استوى، وعلمه بكل مكان، لا يخلو من علمه مكان، ولا يقول في صفاته لم؟ ولا كيف إلا شاك في الله تبارك وتعالى.

---

(١) انظر المزيد في: المنتظم ٦/٣٣٣، سير أعلام النبلاء ١٥/٩٠، العبر ٢/٢١٦، الوافي بالوفيات ١٢/١٤٦، البداية والنهاية ١١/٢٠١، المقصد الأرشد ١/٣٣٨، المنهج الأحمد ٢/٢٣٦، شذرات الذهب ٢/٣١٩.

(٢) سورة الشورى الآية: ١١.

وقال أيضًا واعلم أن لا طاعة لبشر في معصية الله [عز وجل] ومن كان من أهل الإسلام فلا تشهد له بعمل خير ولا شر فإنك لا تدري بما يختم له عند الموت، ترجو له الرحمة وتخف عليه ذنوبه، ولا ندري ما يسبق له عند [ق ١١٩] الموت إلى الله من الندم وما أحدث الله في ذلك الوقت إذا مات على الإسلام، نرجو له الرحمة وتخاف عليه ذنوبه، وما من ذنب إلا وللعبد منه توبة.

وقال: الصلاة على من مات من أهل القبلة سنة، والمرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيره من أهل القبلة، الراد قال فكل ما أوجب الله عليه الفناء يفنى إلا الجنة والنار والعرش والكرسي والصور والقلم واللوح، ليس يفنى شيء من هذا أبدًا. إلى أن قال: والإيمان بأن الميت يقعد في قبره، وترسل فيه الروح حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان وشرائعه، ثم تسل روحه بلا ألم [ويعرف الميت الزائر إذا زاره، ويتنعم المؤمن في القبر ويعذب الفاجر كيف شاء الله][1].

قال لا يحل أن تكتم النصيحة أحدًا من المسلمين، برهم وفاجرهم في أمر الدين قال: ينبغي للعبد أن تصحبه الشفقة أبدًا ما صحب الدنيا، لأنه يدري على ما يموت وبما يختم له، توفي البربهار سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. حب المروذي، روى عنه أشياء.

١٣- محمد بن أحمد بن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل أبو جعفر

حدث عن عم أبيه عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن صالح.

١٤- أبو الفرج الهندباني

وعن عمه زهير بن صالح وعن إبراهيم بن خالد الهسنجاني وعمير بن مرداس الدونقي وإبراهيم بن سعدان الأصبهاني وآخرين روى عنه جماعة

---

(١) إضافة من طبقات الحنابلة ٢/٢٧.

(٢) انظر: المقصد الأرشد ١/٣٤٦.

منهم أوب القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبنوني ومحمد بن إسماعيل الوراق والدارقطني وغيرهم- ثقة مات ٣٣٠هـ.

١٥- الحسين بن علي بن محمد المخرمي[٢]

حدث عن أبي علي الحسين بن إسحاق الخرقي.

١٦- خضر بن مثنى الكندي[١]

نقل عن عبد الله ابن إمامنا أحمد.

١٧- عمر بن محمد بن بكار القاقلاني أبو حفص[٢]

١٨- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي[٣]

صحب جماعة ممن صحبوا أحمد.

١٩- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدُّوري العَطَّار الخطيب[٤]

صحب جماعة من أصحاب أحمد.

---

(١) انظر: المقصد الأرشد ٣٧٢/١.

(٢) حدث بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ثقة. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٧٥/٢، المقصد الأرشد ٢٠٥/٢.

(٣) وتخصص بصحبة أبي الحسن بن بشار، ثقة. انظر المزيد في: مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ٦٢٢، المنهج الأحمد ٣٢٦/٢، طبقات الحنابلة ١٠٣/٢-١٠٤.

(٤) منهم صالح ابن إمامنا أحمد وأبو داود السجستياني وأبو بكر المروذي وزكريا بن يحيى الناقد وغيرهم. سمع أبا السائب سلم بن جنادة ويعقوب الدورقي والفضل بن يعقوب الرخامي وعليًا ومحمدًا ابني إشكاب ومحمد بن عثمان بن كرامة والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج وآخرين. حدث عنه أبو عبد الله ابن بطة ومحمد بن الحسين الآجري وأبو العباس بن عقدة والدارقطني وأبو حفص بن شاهين. ولد سنة ٢٤٣ ومات سنة ٣٣١هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣١٠/٣، المنتظم ٣٣٤/٦، العبر ٢٣٧/٢، سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥، تذكرة الحفاظ ٨٢٨/٣، البداية والنهاية ٢٠٧/١١، المقصد الأرشد ٤٩٨/٢، المنهج الأحمد ١٣٦/٢، شذرات الذهب ٣٣١/٢.

٢٠- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الشيرجي [١]

الخطيب المتخصص بصحبة أبي بكر المروذي.

٢١- عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقي [٢]

أخذ العلم عمن قرأ على أبي بكر المروذي وحرب الكرماني وعبد الله وصالح ابني الإمام أحمد وقرأ عليه أبو الحسين التميمي وابن سمعون وغيرهما، وصنف مختصر الفقه المشهور وتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن بدمشق.

٢٢- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى [٣]

قال الخطيب: صلب الدين وصنف وجمع، توفى سنة ست وثلاثين وله ثمانون سنة سمع أباه وجده.

٢٣- عمر بن محمد بن رجاء أبو حفص العكبري [٤]

حدث عن عبد الله ابن الإمام أحمد وغيره. وروى عنه جماعة منهم ابن بطة وكان صالحا شديدا في السنة، يروي أنه كان لا يكلم من يكلم رافضيا

---

(١) حدث عنه ابن الجندي والمخلص ومات سنة ٣٣٢ هـ وصلى عليه حمزة بن القاسم الهاشمي. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤١/٦، الأنساب ٤٥٤/٧، المنتظم ٣٥٧/٦، المقصد الأرشد ٢١٣/١، المنهج الأحمد ٣٦/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٣٤/١١، طبقات الفقهاء ١٦١، الأنساب ١٠٠/٥، المنتظم ٣٤٦/٦، اللباب ٤٣٥/١، الكامل ٣٢١/٦، وفيات الأعيان ٤٤١/٣، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٥، دول الإسلام ١٦٤/١، تذكرة الحفاظ ٨٤٧/٣، العبر ٣٤٤/٢، الوافي بالوفيات ٤٥٦/٢٣، البداية والنهاية ٢١٤/١١، النجوم الزاهرة ٢٨٩/٣، المقصد الأرشد ٢٩٨/٣، المنهج الأحمد ٥١/٢، شذرات الذهب ٣٣٦/٢.

(٣) انظر المزيد في: الفهرست ٥٨، تاريخ بغداد ٦٩/١٤، طبقات الفقهاء ١٦١، المنتظم ٣٥٧/٦، مناقب ابن حنبل ٦١٧، تذكرة الحفاظ ٨٤٩/٣، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٣٣٦، سير أعلام النبلاء ٣٦١/١٥، العبر ٣٤٢/٢، الوافي بالوفيات ٢٩٠/٦، مرآة الجنان ٣٢٥/٢، البداية والنهاية ٢١٩/١١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٤/١، النجوم الزاهرة ٢٩٥/٣، المقصد الأرشد ٣٣/١، بغية الوعاة ٣٠٠/١، شذرات الذهب ٣٤٣/٢.

(٤) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٧٦/٢، المقصد الارشد ٣٠٦/٢، المنهج الأحمد ٢٤٧/٢.

إلى عشرة أيام، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

٢٤- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوي [١]

الزاهد المعروف بغلام ثعلب.

٢٥- إسحاق بن [أحمد][٢] بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن[٣] الكاذي[٤]

٢٦- أحمد بن سلمان [٥] بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد[٦]

العالم الناسك الورع، كان له في جامع المنصورة يوم الجمعة حلقتان قبل

---

(١) سمع إبراهيم الحربي وأحمد بن عبيد الله النرسي وموسى بن سهل الوشاء وآخرين. روى عنه أبو الحسن ابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو علي بن شاذان وغيرهم. ولد سنة ٢٦١ هـ ومات سنة ٣٤٥ هـ. انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢/٢٧٠. المنهج الأحمد٢/٤١، بغية الوعاة ١/١٦٤، المقصد الأرشد ٢/٤٤٢، لسان الميزان ٥/٢٦٨. البلغة ٢٣٤. البداية والنهاية ١١/٢٣٠، مرآة الجنان ٢/٣٣٧. الوافي بالوفيات ٤/٧٢. سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٨. العبر ٢/٣٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٣. إشارة التعيين ٢٢٦. وفيات الأعيان ٤/٣٣٩. إنباه الرواة ٣/١٧١، معجم الأدباء ١٨/٣٣٦. المنتظم ٦/٣٨٠. نزهة الالباء ١٩٠، تاريخ بغداد ٢/٣٥٦، الفهرست ١١٣. طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩. طبقات الحنابلة ٢/٩٠- ٩٢، طبقات الحفاظ ٣٧٤.

(٢) سقطت من الناسخ.

(٣) وردت في المخطوطة أبو الحسين والصواب في المتن.

(٤) روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي العباس الكديمي وعبد الله ابن الإمام أحمد وآخرين. حدث عنه جماعة منهم أبو الحسن ابن رزقويه وأبو الحسين ابن بشران وكان ثقة زاهدا. مات سنة ٣٤٦هـ. انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢/٣٥٢. المنهج الأحمد ٣/٥٣. المقصد الأرشد ١/٣٤٥، العبر ٢/٣٣٢، تاريخ بغداد ٧/٣٩٩، طبقات الحنابلة ٢/١٥٣.

(٥) انظر المزيد في: ورد في المخطوطة سليمان والصواب في المتن.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤/١٨٩، طبقات الفقهاء ١٧٢. طبقات الحنابلة ٢/١٣/١٨. الأنساب ١٥٥٣. المنتظم ٦/٣٩٠، تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٨. سير أعلام النبلاء ١٥/٥٠٢. العبر ٣/٣٧٨. ميزان الاعتدال ١/١٠١، الوافي بالوفيات ٦/٤٠٠، مرآة الجنان ٢/٣٤٢. البداية والنهاية ١١/٢٣٤. لسان الميزان ١/١٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٣، المقصد الأرشد ١/١١٠، المنهج الأحمد ٢/٤٣، شذرات الذهب ٣/٣٧٦، طبقات الحفاظ ٣٧٢.

الصلاة للفتوى عل مذهب أحمد، وكان كل ليلة يفطر على رغيف يأكل من كل ليلة لقمة واحدة، فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقمة وتصدق بالباقي، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وصنف كتابا كبيرًا في السنن وفي الفقه والاختلاف كتابا.

٢٧- أحمد بن الحجاج أبو العباس السنوط[١]

٢٨- حبيب بن الحسن[٢] بن داود بن محمد بن عبد الله أبو القاسم القزاز[٢]

سمع أبا المسلم الكجي.

٢٩- إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطبي[٤]

سمع عبد الله بن أحمد.

---

(١) يعرف أيضًا بالبزاز كانت عنده مسائل الفضل بن زياد القطان لأحمد بن حنبل سمعها من الفضل، مات سنة خمسين وثلاثمائة، انظر: طبقات الحنابلة ١٣/٢، المقصد الأرشد ٨٩/١.

(٢) انظر المزيد في: ورد في المخطوطة الحسين والصواب في المتن.

(٣) روى أيضًا عن عمرو بن حفص السدوسي ومحمد بن يحيى الروزي وموسى بن إسحاق الأنصاري والحسن بن علوية القطان ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن الليث الجوهري وخلف بن عمر العكبري وغيرهم، وعنه الدارقطني وأبو حفص وابن شاهين وابو الحسن ابن رزقويه والحسين بن حسن المخزومي وأبو الحسن الحمامي وغيرهم. مات ٣٥٩هـ وكان ثقة مستورًا حسن المذهب، انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٥٣/٨، المقصد الأرشد ٣٥٥/١.

(٤) وأيضًا سمع الحارث بن أبي أسامة وغيرهما، روى عنه الدارقطني وأبو حفص ابن شاهين وغيرهما، وكان فهمًا عارفًا بأيام الناس وأخبار الخلفاء وصنف تاريخًا كبيرًا، ثقة ولد سنة ٣٦٩هـ ومات سنة ٤٥٠هـ.

انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣/٣، المنهج الأحمد ٥٣/٣، المقصد الأرشد ٣٦٧/١، تاريخ بغداد ٣٠٤/٦، الأنساب العرب ١٤٧/٥، المنتظم ٣/٧، معجم الأدباء ١٩/٧، العبر ٣٩٣/٢، سير أعلام النبلاء ٥٢٢/١٥، النجوم الزاهرة ٣٢٨/٣.

٣٠- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بالصواف[١]

٣١- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني الأصبهاني أبو القاسم الإمام الحافظ[٢]

صنف المعاجم الثلاثة و«مسند العشرة» و«مسند الشاميين» و«النوادر» و«معرفة الصحابة» و«فوائد عشرة» و«مسند أبي هريرة» و«مسند عائشة» و«التفسير» و«دلائل النبوة» و«السنة» مجلد، و«الطوالات» و«حديث شعبة» و«حديث الأعمش» و«حديث الأوزاعي» و«حديث أيوب» و«حديث أبي ذر» و«الرؤية» و«الجود الآلوية» و«فضل رمضان»، والفرائض، والغسل، والرد على المعتزلة، والرد على الجهمية، ومكارم الأخلاق، وفضل الصلاة على الرسول، فضل العلم [ق١٩ب]، وذم الرأي، وتفسير الحسن، وما روى الزهري عن أنس، وابن المنكدر عن جابر، والحسن عن أنس، وابن أبي كثير عن مالك بن دينار، و«من اسمه عباد»..

---

(١) سمع إسحاق بن إبراهيم الحربي وبشر بن موسى بن عبد الله الأسدي وأبا إسماعيل الترمذي وعبد الله بن أحمد وآخرين، روى عنه الدارقطني وأبو الحسن وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران ومحمد بن أبي الفوارس وغيرهم، ثقة ولد سنة ٢٧٠هـ ومات سنة ٣٥٩هـ، انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٨٩/١، المنتظم ٥٢/٧، الأنساب ٩٩/٨. سير أعلام النبلاء ١٨٤/١٦، العبر ٣٢٠/٢، الوافي بالوفيات ٤٤/٣، البداية والنهاية ٢٦٩/١١. المقصد الأرشد ٣٣٩/٢، شذرات الذهب ٢٨/٣، لمنهج الأحمد ٤٦/٣.

(٢) انظر المزيد في: ذكر أخبار أصبهان ٣٢٥/١، طبقات الحنابلة ٤٩/٣، الأنساب ١٩٩/٨، المنتظم ٥٤/٧. معجم البلدان ١٨/٤، اللباب ٨٠/٣، وفيات الأعيان ٤٠٧/٣، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣. دول الإسلام ٢٣٣/١، سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦، العبر ٣٢٥/٣، ميزان الاعتدال ١٩٥/٣. مرآة الجنان ٣٧٢/٣، البداية والنهاية ٢٧٠/١١، طبقات القراء لابن الجزري ٢١١/١، لسان الميزان ٧٣/٣، النجوم الزاهرة ٥٩/٤، طبقات المفسرين للداودي ١٩٨/١، شذرات الذهب ٣٠/٣، هدية العارفين ٢٩٦/١، الرسالة المستطرفة ٣٨.

ومن اسمه عطاء ومن اسمه شعبة، وأخبار عمر بن عبد العزيز، ومسند رفيع، وعكرمة، وعمارة بن عروبة، وطلحة بن خضر، ومسند العبادلة وأبي عمرو بن العلاء وغريب مالك، وغيرهم. وكان من أئمة الحنابلة وكان فاضلا زاهدا توفي سنة ستين وثلاثمائة.

٣٢- محمد بن الحسين بن عبد الله الأجّريّ أبو بكر[١]

الفقيه الحافظ من أكابر الأصحاب، سمع خلقًا، صنف الشريعة. مجلدين وغيره، وكان مجاورًا بمكة، وكان عاملاً صاحب سنة وأتباع، قال الخطيب، كان ثقة دينًا، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة[٢].

٣٣- ضرار بن محمد بن أحمد بن ثابت أبو الطيب الحنبلي[٣]

صحب جماعة من شيوخ المذهب.

٣٤- عمر بن بدر بن عبد الله أبو حفص المغازي[٤]

سمع من ابن بشار.

---

(١) انظر المزيد في: البداية والنهاية ٢٧٠/١١، تذكرة الحفاظ ٩٢٦/٣، شذرات الذهب ٣٥/٣، طبقات السبكي ١٤٩/٣، العبر ٣١٨/٢، العقد الثمين ٣/٣، مرآة الجنان ٣٧٣/٢، النجوم الزاهرة ٦٠/٤، الوافي بالوفيات ٣٧٣/٢، وفيات الأعيان ٤٨٨/١.

(٢) في معظم المصادر سنة ٣٦٠هـ والله أعلم.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٤٥/٩، المقصد الأرشد، ٤٥٤/١، المنهج الأحمد ٩١/٢.

(٤) وسمع عمر القلفلاني مسائل إبراهيم بن هانئ وحدث عنه ابن شاقلا وأبو حفص البرمكي، ثقة.

وانظر المزيد في: الوافي بالوفيات ٤٤٠/٢٣، المقصد الأرشد ٢٩٧/٢، المنهج الأحمد ٩١/٢.

٣٥- الحسن بن يحيى بن قيس أبو بكر المقري[١]

سمع مختصر الخرقي.

٣٦- الحسن بن عبد الله أبو علي النجاد[٢]

كان فقيهًا معظمًا.

٣٧- أبو الحسن البرتي[٣]

ذكره أبو يعلى فقال: كان شيخًا يجتمع عند المشائخ.

٣٨- أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن داود بن معروف[٤]

المعروف بغلام الخلال، حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون ومحمد بن الفضل الوصيفي والحسين بن عبد الله الخرقي وأبو القاسم البغوي وعنه إسحاق بن شاقلا وابن بطه وأبو الحسن التميمي والبرمكي والعكبري وابن حامد، وكان حاد الفهم موثوقًا به في العلم، متسع الرواية، مشهور بالديانة موصوفًا بالإحاطة، مذكورًا بالعبادة، وله تصانيف منها الشافي، والمقنع، وتفسير القرآن، والخلاف مع الشافعي، وكتاب القولين، وزاد المسافر والتنبيه، وغيرها. وخالفه شيخه الخلال فأوجب غسل الذكر

---

(١) انظر المزيد في: الدر المنضد ١٨٥/١، المنهج الأحمد ٩٢/٢.

(٢) وكان إمامًا في أصول الدين وفروعه، صحب من شيوخ المذهب أبا الحسن بن بشار وأبا محمد البربهاري ومن في طبقتهما، وصحبه جماعة أبو حفص البرمكي وأبو حفص العكبري وأبو الحسن الجزري وعبد العزيز غلام الزجاج وأبو عبد الله بن حامد، ثقة.
انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٢٣/١، الدر المنضد ١٧٦/١، المنهج الاحمد ٥٥/٢.

(٣) انظر المزيد في: المنهج الأحمد ٣٣١/٣.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٥٩/١٠، طبقات الفقهاء ١٦١، المنتظم ٠١/٧ . سير أعلام النبلاء ١٤٣/١٦، دول الإسلام ٣٣٤/١، العبر ٣٣٦/٣، البداية والنهاية ٢٧٨/١١، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٤، المقصد الأرشد ١٣٦/٢، المنهج الأحمد ٥٧/٣، طبقات المفسرين للداودي ٣٠٦/١، شذرات الذهب ٤٥/٣.

والأنثيين من المذي، وأبطل الصلاة في ثوب الغصب، وله اختيارات أخرى:

فعبد للعزيز له مقام ... بعلم حين يُفتى كالصوارم

يزين الحنبلية حين يفتي ... ويطري الشافعي بلاد راهم

وأقسم بالذي ناجي لموسى ... لقد أضحى يشرف كل عالم

ولو عاش ابن حنبل كي يراه ... لأيقن أنه حصن المحارم

فرحمة ربنا تسري وتعلو ... على قبر ابن حنبل بالمكارم[1]

توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

٣٩- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي[2]

سمع إبراهيم بن إسحاق.

٤٠- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا أبو إسحاق البزار[3]

جليل القدر، كثير الرواية، حسن الكلام في الأصول والفروع. سمع من أبي بكر وأحمد بن آدم، وحدث عن دعلج، وروى عنه أبو حفص العكبري وغيره، وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) وردت هذه الأبيات في المنهج الأحمد ٦٢/٢.

(٢) ولد سنة ٢٧٤ هـ ومات سنة ٣٦٨هـ، وقال أبو الحسن بن الفرات: كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة، كثير السماع من عبد الله بن أحمد ومن غيره. وقال محمد بن أبي الفوارس: كان أبو بكر بن مالك مستورا صاحب سنة. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٧٣/٤، الأنساب ٣٠٢/١٠، المنتظم ٩٢/٧، مناقب أحمد بن حنبل ٦١٧. اللباب ٤٨/٣، العبر ٢٤٦/٢، سير أعلام النبلاء ٣١٠/١٦، ميزان الاعتدال ٨٧/١. دول الإسلام ٢٢٨/١. الوافي بالوفيات ٢٩٠/٦، البداية والنهاية ٢٩٣/١١، طبقات القراء لابن الجزري ٤٣/١. لسان الميزان ١٤٥/١، النجوم الزاهرة ١٣٣/٤، المقصد الأرشد ٨٦/١.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٧/٦، الأنساب ٣٥٧/٧، مناقب ابن حنبل ٦٢٣. الوافي بالوفيات ٣١٠/٥. العبر ٢٥١/٢، المقصد الأرشد ٣١٦/١، المنهج الأحمد ٦٣/٢.

٤١- إبراهيم بن ثابت الحنبلي أبو إسحاق[١]

كان على غاية من العلم والزهد.

٤٢- أبو الحسين بن محمد بن عبد الله بن هارون[٢]

سمع أبا القاسم البغوي وخلقًا كثيرًا.

٤٣- عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التيمي[٣]

حدث عن أبي بكر النيسابوري ونقطوية والقاضي المحاملي وصحب الخرقي وغلام الخلال، وتوفي سنة إحدى وسبعون وثلاثمائة.

٤٤- يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس

سمع أبا القاسم البغوي.

٤٥- عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد أبو عبد الله العكبري[٤]

المعروف بابن بطه الإمام الحافظ الفقيه سمع من الخرقي والبغوي والنيسابوري وصحبه العكبري وابن حامد، وصنف «الإبانة الكبير»، و«الإبانة الصغرى» و«السنن»، و«المناسك»، و«الإمام الضامن»، و«الإنكار على من قضى

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٩/٦، المقصد الأرشد ٢١٩/١، المنهج الأحمد ٦٥/٣.

(٢) مات يوم الجمعة سنة ٣٧٠هـ، ودفن عند تربة أحمد بن حنبل بالقرب من قبر أبي بكر النجاد. انظر المزيد في طبقات الحنابلة ٢١٥/٣-٢١٦، المنهج الأحمد ٦٦/٣.

(٣) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤١٦/١٠، البداية والنهاية ٢٩٨/١١، لسان الميزان ٢٦/٤، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤، المقصد الأرشد ١٣٧/٢، المنهج الأحمد ٦٦/٣.

(٤) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٧١/١٠، الأنساب ٢٤٣/٣، سير أعلام النبلاء ٥٢٩/١٦، المنهج الأحمد ٦٩/٣، الدر المنضد ١٧٩/١، شذرات الذهب ١٣٣/٣.

الأولى»، و«النهي عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر»، و«تحريم النميمة»، و«صلاة الجماعة»، و«منع الخروج بين الأذان والإقامة»، و«إيجاب الصداق بالخلوة»، و«فضل المؤمن»، و«الرد على من قال الطلاق الثلاث بإلا يقع»، و«صلاة النافلة في رمضان بعد المكتوبة»، و«ذم البخل»، «تحريم الخمر»، و«وذم الغناء والاستماع إليه»، و«التفرد والعزلة»، وغير ذلك.

قيل إنها يزيد على مائة مصنف، ولازم بيته أربعين سنة لم يُر في سوق ولم يفطر إلا في العيد وأيام التشريق، قال الخطيب: لم يكن في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة عنه، وكان آمر بالمعروف [ق٢٠أ] ولم يبلغه منكر إلا أنكره وغيره قال ابن شهاب: سمعت أبا عبد الله بن بطه يقول: استعمل عند منامي أربعين حديثا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة يوم عاشوراء ودفن بعكبرا.

٤٦- عمر بن أحمد بن إبراهيم
أبو حفص البرمكي[١]

صحب أبا بكر النجاد وأبا بكر عبد العزيز وغيرهما، وكان من الفقهاء الأعيان النساك الزهاد، له الفتيا الواسعة والتصانيف النافعة من ذلك «المجموع» و«شرح بعض مسائل الكوسج» وغير ذلك. وحدث عن ابن الصواف، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٤٧- عمر بن إبراهيم بن عبد الله
أبو حفص العكبري المعروف بابن المسلم[٢]

سمع من أبي على الصواف وأبي بكر النجاد ودعلج بن أحمد وغيرهم ومعرفته بالمذهب المعرفة العالية، وله التصانيف السائرة منها «المقنع»، و«شرح

---

(١) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ١٩٨/٢، المنهج الأحمد ٧٣/٣.

(٢) انظر المزيد في: مناقب الإمام أحمد ٦٢٥، المقصد الأرشد ٢٩١/٢، المنهج الأحمد ٧٤/٢.

الخرقي، والخلاف بين أحمد ومالك، وغير ذلك، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

٤٨- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل أبو الحسين المعروف بابن سمعون[1]

كان أوحد دهره وفريد عصره، ذكر له في تاريخ اليافعي وترجمة طويلة منها قال أنه الشيلي وهو صغير تدرون أي شيء الله في الفتى وكان له في الإملاء مجالس، وأراد مرة الحج فمنعته أمته فرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول دعيه يحج فأن الخير له في الآخرة والأولى، وكان يتكلم على الخواطر والإشارات، ودون الناس حكمه وجمعوا كلامه، ومن كلامه: ألا معتذر إلى ربه من تقصيره عن موافقته؟ ألا هارب إلى أمنه من مخافته؟ ألا باك من قلبه العليل؟ ألا نادب قبل الرحيل، ألا ساع على أثر الدليل؟ ألا فزع من الذلل؟، ألا حذر من الملل؟ ألا تائب الخطل؟ ألا مجتهد في العمل؟ ألا منتظر لقدم الأجل؟ ألا باك في الخلوت؟ ألا هاجر للشهوات؟ ألا تارك للعاديات؟ ألا ناظر لما هو آت؟ ألا حاذر من الريب؟ ألا فار من العيب؟ ألا حذر من تحكم المنايا في الأعضاء؟ ألا راث لجسده من البلى؟ ألا آسف على ما فات من أوقات المنى؟ ألا زاهد في الأولى؟ ألا ساغ في طلب الأخرى؟ في كلام طويل غير ذلك وكان يلقب بالناطق بالحكمة، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢٧٤/١، الإكمال ٣٦٣/٤، تبيين الكذب المفترى ٢٠٠، المنتظم ١٩٨/٧، صفة الصفوة ٢٦٦/٢، اللباب ١٤٠/٢، وفيات الأعيان ٣٠٤/٤، سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦، العبر ٣٦/٣، الوافي بالوفيات ٥١/٢، البداية والنهاية ٣٣٣/١١، النجوم الزاهرة ١٦٨/٤، المقصد الأرشد ٣٤٠/٢، المنهج الأحمد ٧٦/٢، شذرات الذهب ١٢٤/٣.

٤٩- محمد بن الحسن بن أحمد
أبو بكر السمسار [١]

سمع إسماعيل القصار.

٥٠- عثمان بن عمرو بن المفتاب
أبو الطيب [٢]

إمام جامع المنصور.

٥١- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن
مندة أبو عبد الله الأصبهاني [٣]

سمع عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى. أخذ عن ألف وسبعمائة شيخ قال المستغفري، قلت له: كم سماعاتك؟ قال: خمس، ألا تؤمن، قال الذهبي: المن عشرة أجزاء كبار. وله معرفة بالصحابة. ولد سنة عشر وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة [٤].

---

(١) وسمع أيضا أبا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وجعفر الخلدي. ثقة. مات ٣٨٨هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢١٣/٢. مناقب الإمام أحمد ٦٢٤. المقصد الارشد ٣٩٠/٢. المنهج الأحمد ٧٩/٢.

(٢) ورد في طبقات الحنابلة ٢١٦/٢. إمام جامع المدينة. توفي سنة ٣٨٩هـ. ودفن عن يسار أحمد بن حنبل. انظر المزيد في: المقصد الارشد ١٩٩/٢. تاريخ بغداد ٣١٠/١١. المنهج الأحمد ٨٠/٢.

(٣) انظر المزيد في: أخبار أصبهان ٣٠٦/٢. المنتظم ٣٣٣/٧. الكامل ١٩٠/٩. سير أعلام النبلاء ٣٨/١٧. تذكرة الحفاظ ١٠٣١/٣. دول الإسلام ٢٣٧/١. ميزان الاعتدال ٤٧٩/٣. الوافي بالوفيات ١٩٠/٣. البداية والنهاية ٣٣٦/١١. طبقات القراء لابن الجزري ٩٨/٢. لسان الميزان ٧٠/٥. النجوم الزاهرة ٢١٣/٤. المقصد الأرشد ٣٧٥/٢. المنهج الأحمد ٨٠/٢. شذرات الذهب ١٤٦/٣.

(٤) انظر المزيد في: وردت في الاصل سنة ٣٤١هـ والصواب في المتن.

٥٢- إبراهيم بن جعفر أبو القاسم الساجي[١]

المتخصص بصحبة أبي بكر عبد العزيز.

٥٣- محمد بن سليمان بن أبي الفتح أبو بكر الحنبلي[٢]

٥٤- [أبو الحسن][٣] الجَزَرِيّ البَغْدَادِي[٤]

كان له قدم في المناظرة ومعرفة الأصول والفروع.

٥٥- أحمد بن عثمان بن عليان[٥] بن الحسن الكبشي[٦]

٥٦- عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي[٧]

ويعرف بغلام الزجاج.

---

(١) سمع إسماعيل الصفار علي بن محمد المصري وأبا عمرو بن السماك واخرين. روى عنه ابو القاسم الأزجي وأثنى عليه خيرًا، صنف كتاب البيان على من خالف القرآن، وما جاء فيه من صفات الرحمن، وما قامت عليه أدلة البرهان. مات سنة ٣٧٩هـ ودفن في مقبرة عبد العزيز بالجانب الشرقي. انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٢٠/١. المنهج الأحمد ٣١٢/٢.

(٢) ذكره ابن ثابت فقال سمع عبد الله بن إسحاق المدائني وعبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن صاعد، ثقة. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٣١/٥، مناقب الإمام أحمد ٦٢٤ المقصد الأرشد ٣١٤/٢.

(٣) سقطت من الناسخ والإضافة من طبقات الحنابلة ٢١٧/٢.

(٤) انظر المزيد في: المقصد الأرشد ١٥٩/٢، المنهج الأحمد ٣٣١/٢.

(٥) وردت في الأصل «على» والصواب في المتن هذا ما أثبته من طبقات الحنابله ٢١٧/٢.

(٦) صحب جماعة من الشيوخ منهم ابن شاقلا وابن بطة وأبي حفص العكبري وغيرهم، ثقة. انظر المزيد في: الوافي بالوفيات ١٧٨/٧، المقصد الأرشد ٤١/١، المنهج الأحمد ٣٣٢/٢.

(٧) حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة، ثقة. انظر المزيد في تاريخ بغداد ٤٦٥/١٠، المنهج الأحمد ٣٣٤/٢، تاريخ بغداد ٤٦٥/٤.

٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن أبو الفتح الفقيه الحنبلي[١]

٥٨- إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق البنّاء الحنبلي[٢]

٥٩- أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور المعدل المعروف بابن السُّوسنجردي البغدادي[٣]

وهو أول القرن الخامس.

٦٠- عثمان بن عيسى أبو عمرو الباقلاني[٤]

كان أحد الزهاد والمتعبدين منقطعًا عن الخلق، ملازمًا للخلوة. وكان إذا كان وقت غروب الشمس أحسست بروحي كأنها تخرج، يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالإفطار عن الذكر.

٦١- الحسن[٥] بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله البغدادي[٦]

إمام الحنابلة في زمانه ومدرسهم ومفتيهم، سمع أبا بكر بن مالك والنجاد ومن أصحابه القاضي أبو يعلى وأبو إسحاق وأبو العباس البرمكيين وأبو طاهر بن القطان. وكان يبتدئ في مجلسه في إقراء القرآن ثم بالتدريس ثم ينسخ

---

(١) حدث عن أبي علي الصواف، ثقة. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٤٣٠/٤، طبقات الحنابلة ٢١٨/٢.

(٢) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٦٠/٦، طبقات الحنابلة ٢١٨/٢-٢١٩.

(٣) سمع محمد بن عمرو الرزاز وأبا عمرو بن السماك وإسماعيل الخطبي وأبا بكر النجاد وآخرين، ثقة ولد سنة ٣٢٥هـ، ومات سنة ٤٠٢هـ. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢١٩-٢٢٠، تاريخ بغداد ٢٣٧/٤.

(٤) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٢٠/٢-٢٢١، المنهج الأحمد ت ٦٢٨.

(٥) وردت في الأصل الحسين، والصواب من طبقات الحنابلة ٢٢٢/٢.

(٦) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٢٢/٢-٢٣١، المنهج الأحمد ت ٦٢٩.

[ق٢٠ب] بيده ويأكل من أجرته، وكان كثير الحج فعوتب في ذلك لكبر سنه. فقال: لعل الدرهم الزيف يخرج من الدراهم الجيدة.

حكى أن إنسانا جاء بقليل ماء وهو مسند ظهره إلى حجر، وقد أشرف على التلف، فقال: أيش وجهه؟ فقال له: ما هذا وقته؟ فأومأ: أن نعم، هذا وقته عند لقاء الله، أحتاج إلى أن أدرى ما وجهه، وله مصنفات منها «الجامع في المذهب» نحو من أربعمائة جزء، و«شرح الخرقي»، و«شرح أصول الدين»، و«أصول الفقه» وغيرها. توفي في رجوعه من مكة بقرب واقصة سنة ثلاث وأربعمائة.

٦٢- الحسين بن أحمد بن جعفر
أبو عبد الله المعروف بابن البغدادي
الزاهد الورع[١]

سمع عبد الله بن إسحاق البغوي.

٦٣- أحمد بن سعيد أبو العباس الشامي[٢]
المعروف بالشيحي

سكن بغداد.

٦٤- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن
أسد أبو الفضل التميمي[٣]

أملى الحديث بجامع المنصور وحدث عن النجاد وغيره، وكان ركن من

---

(١) ذكره الخطيب فقال: كان صدوقا دينا عابدا زاهدا ورعا. ثقة مات سنة ٤٠٤هـ ودفن في مقبرة باب حرب. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٥/٨، المقصد الأرشد ٣٤١/١، المنهج الأحمد ٨٥/٢.

(٢) حدث بها عن عبد المنعم بن غلبون المقرئ وله كتب مصنفة في الزوال. وعلم مواقيت الصلاة وغير ذلك. مات سنة ٤٠٦هـ ودفن بباب حرب. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٧٣/٤، الأنساب ٤٨٨/٣، مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٨٦/٣، المقصد الأرشد ١١١/١، المنهج الأحمد ٨٦/٢.

(٣) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٣٣/٢، المنهج الأحمد ٨٦/٢.

أركان الحديث ولا يخاف في الله لومة لائم، وباع طاحونا له بسبعمائة دينار فأنفقه على المحدثين، توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة[١].

٦٥- أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق أبو بكر الزاهد[٢]

٦٦- محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقاش الإمام الحافظ[٣]

سمع جده لأمه الحسن بن أيوب التميمي وغيره.

٦٧- الخضر بن تميم بن مزاحم أبو القاسم التميمي[٤]

٦٨- الحسين بن أحمد بن السلال أبو عبد الله المؤدب[٥]

٦٩- عبد السلام بن الفرج أبو القاسم المرزفي صاحب ابن حامد[٦]

---

(١) ورد في الأصل سنة ٣٨٤هـ وهنا خطأ.

(٢) المعروف بالروشناني من أهل مصرانا وهي قرية تحت كلواذي، سمع أبا بكر مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي وأحمد بن محمد بن المفيد، ثقة مات سنة ٤٠١هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٤٩/٥، المنتظم ٣٠١/٧، المقصد الأرشد ١٩٤/١، المنهج الأحمد ٨٧/٢.

(٣) سمع الإسماعيلي وابن السني ورحل وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة، مت سنة ٤١٠هـ. انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ١٠٥٩/٣، العبر ١٨٨/٣.

(٤) ثقة مات سنة ٤١٥هـ. انطر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٣٧/٨، طبقات الحنابلة ٣٣٥/٢-٣٣٦.

(٥) كان يسكن في شهار سوج الفرس عند دار أبي الحسين بن سمعون بشارع العتابيين، حدث عن عبد الله بن قانع، مات سنة ٤٢٢هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ١٥/٨، طبقات الحنابلة ٣٣٦/٢.

(٦) له تصانيف في المذهب وكانت حلقته بجامع المدينة، مات سنة ٤٢٣هـ. انظر المزيد في: الوافي بالوفيات ٤٣٢/١٨، المقصد الأرشد ١٧٥/٢، طبقات الحنابلة ٣٣٩/٢.

٧٠- علي بن يوسف بن الحسين بن الذهبية[١]

الزاهد الورع.

٧١- الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الله المعروف بابن القفاعي[٢]

٧٢- أحمد بن إبراهيم القطان أبو طاهر[٣]

صاحب التعليق والتحقيق والفرائض والأصول.

٧٣- عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو الفرج التميمي[٤]

جلس بعد [موت][٥] أخيه أبي الفضل للفتوى والوعظ.

٧٤- محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي القاضي[٦]

ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وسمع الحديث من جماعة منهم: أبو محمد بن المظفر واخرين، وصحب أبا الحسن التميمي وكان له حلقة في جامع المنصور، وكان عالي القدر، سامي الذكر، صنف الإرشاد في المذهب وغيره، وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

٧٥- الحسن بن شهاب بن الحسن أبو علي

---

(١) ثقة مات سنة ٤٣٣هـ. انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٢٧٤/٢، طبقات الحنابلة ٢٣٦/٢.

(٢) صاحب فتوى ونظر، وكانت حلقته بجامع المدينة، وله تصانيف في الأصول والفروع، وتزوج بنت شيخه ابن حامد، ثقة مات سنة ٤٢٤هـ. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٣٣٩/٢، المنهج الأحمد ت ٦٥٢.

(٣) وتوفي سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ثقة. انظر المزيد في: الوافي بالوفيات ٢٠١/٦، المقصد الأرشد ٧٢/٢، المنهج الأحمد ٢/ت ٦٥٣.

(٤) ثقة مات سنة ٤٢٥هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٣/١١، طبقات الحنابلة ٢٤٠/٢.

(٥) إضافة من عندنا للسياق مع المعنى.

(٦) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٥٤/١، المقصد الأرشد ٣٤٢/٢، المنهج الأحمد ٢/ت ٦٥٥.

العكبري[١]

تلميذ ابن بطة صاحب الخط البديع وله الفقه والأدب والإقراء والحديث والشعر والفتيا الواسعة.

٧٦- محمد بن أحمد بن محمد
أبو طاهر الغباري[٢]

له الفضل والنبل.

٧٧- أبو عبد الله بن ماكولا
القاضي الموقر الحنبلي[٣]

كان جليل القدر، عالي الأمر، ظاهر الصلاح، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة[٤].

٧٨- هبة الله بن محمد بن أحمد
أبو الغنائم بن الغباري بن البغدادي[٥]

---

(١) ثقة توفي سنة ٤٢٨هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٢٩/٧، الأنساب ٢٢٢/٤. المنتظم ٩٣/٨. سير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٧، الوافي بالوفيات ٥٥/١٢، المقصد الأرشد ٣٢٠/١. طبقات الحنابلة ٢٤٥/٢-٢٤٦.

(٢) تخصص بصحبة أبي الحسن الجزري وكانت له حلقتان إحداهما بجامع المنصور والأخرى بجامع الخليفة، مات سنة ٤٣٢هـ. انظر المزيد في: المقصد الأرشد ٣٤٣/٢. المنهج الأحمد ٢٤٣/٢.

(٣) انظر المزيد في. طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢-٢٥٠.

(٤) وردت في الأصل سنة ٤٤٦هـ والصواب في المتن.

(٥) ثقة مات سنة ٤٣٩هـ. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٥٠/٢، المنهج الأحمد ٢/ ت ٦٦٠.

٧٩- أحمد بن عبد الله بن سهل أبو طالب المعروف بابن البقال[١]

صاحب الفتيا والنظر والمعرفة والبيان.

● ٨٠- إبراهيم[٢] بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق[٣]

كان ناسكًا زاهدًا فقيهًا مفتيًا قيمًا بالفرائض والسنن، صحب ابن بطة وابن حامد.

٨١- الحسين بن عثمان بن الحسين أبو عبد الله البَرَداني[٤]

صاحب القاضي أبي يعلى كان له التحقيق وأنهى معظم التعليق وله المعرفة والأدب.

٨٢- عبد الوهاب بن حزور أبو بكر الوراق[٥]

كان فيه خير يعطي أصحاب الحديث الورق.

---

(١) سمع أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي وأبا بكر بن شاذان وآخرين ودرس الفقه على أبي عبد الله بن حامد وكانت له حلقة بجامع المنصور ومنزله بباب البصرة ومسجده بباب الطاقات، مات سنة ٤٤٠هـ. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٠-٢٥١. المقصد الأرشد ت ٧٧، المنهج الأحمد رقم ٦٦٣.

(٢) وردت في الأصل «أحمد».

(٣) ولد سنة ٣٦١هـ ومات سنة ٤٤٥هـ، وكانت له حلقة بجامع المنصور. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢، المنهج الأحمد ٢/ ت ٦٦٧، الدر المنضد ت ٦٦٨.

(٤) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢-٢٥٣، المقصد الأرشد ت ٣٦٩، الدر المنضد ت ٦٦٨، المنهج الأحمد ٢/ت ٦٦٥، المنهج الأحمد ٢/ت ٦٦٥.

(٥) انظر المزيد في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٨١، الدر المنضد ت ٦٦٥. المنهج الأحمد ٢/ت ٦٦٥.

٨٣- محمد بن حامد
المعروف بابن خيار الحنبلي[١]

قدم في أنواع العلوم والأدب والفقه.

٨٤- محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن
الفتح أبو طالب العُشَارِيّ[٢]

حدث عن جماعة منهم محمد بن يوسف العلاف.

٨٥- الحسين بن مبشر الكتاني أبو علي
المقري الدمشقي[٣]

كان من أهل الدين والسنة، ثقة.

٨٦- أبو بكر [محمد][٤] بن علي الحداد

الشيخ الصالح كان يتردد إلى القاضي أبي يعلى كثيرًا.

٨٧- أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف
ابن أحمد بن الفراء القاضي الكبير[٥]

إمام الحنابلة في وقته، كان عالم زمانه فريد عصره، وقريع دهره. ولد

---

(١) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٠، الدر المنضد ت ٦٦٠، المنهج الأحمد ٢/ ت ٦٦٤.

(٢) انظر المزيد في:

(٣) وسمع أيضًا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمي اللؤلؤي وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار والدارقطني والمخلص وابن أخي ميمي. ولد سنة ٣٣٦هـ ومات سنة ٤٥١هـ. انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣/١٠٧، الأنساب ٨/٤٥٩، المنهج الأحمد ٣/ت ٦٦٩، الدر المنضد ت ٦٦٩، المقصد الأرشد ت ١٠١٨.

(٤) مات سنة ٤٥٣هـ. ثقة. انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٥، المقصد الأرشد ٣/١٦٠، المنهج الأحمد ٣/ت ٦٧٠، الدر المنضد ت ٦٧٠.

(٥) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣/٢٥٦، الأنساب ٩/٢٤٦، المنتظم ٨/٢٤٣، الكامل ١٠/٥٢. اللباب ٣/٤١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، دول الإسلام ١/٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٨٩. العبر ٣/٢٤٣، تتمة المختصر ١/٥٦٠، الوافي بالوفيات ٣/٧، البداية والنهاية ١٢/٩٤. المقصد الأرشد ٢/٣٩٥. المنهج الأحمد ٢/٣٥٤.

لتسع أو ثمان وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، وعنه انتشر مذهب الإمام [أحمد] وكان له في الأصول والفروع القدم العالي وفي شرف الدين والدنيا المحل السامي والخطر الرفيع عند الإمامين القادر بالله والقائم بأمر الله وأصحاب الإمام أحمد له يتبعون ولتصانيفه يدرسون ويُدرسون وبقوله يفتون، وعليه يعولون والفقهاء على اختلاف مذاهبهم وأصولهم كانوا [ق١٢أ] عنده يجتمعون، ولمقاله يسمعون ويطيعون وبه ينتفعون، وبالائتمام به يقتدون، وقد شوهد له من الحال ما يغني عن المقال لا سيما مذهب الإمام أحمد، واختلاف الروايات عنه ومما صح لديه منه مع معرفته بالقرآن وعلوم الحديث والفتاوى والجدل وغير ذلك من العلوم مع الزهد والورع والعفة والقناعة والانقطاع عن الدنيا وأهلها واشتغاله بسطر العلم.

وبثه وإذاعته ونشره مع ما تضاف إلى ذلك من الجلالة والصبر على المكاره واحتماله لكل جريرة وإن لحقته من عدو، وزلل إن جرى من صديق والتعطف بالإحسان على الصغير والكبير، وامتدحه بعض أهل العلم بأبيات منها:

الحنبليون قوم لا شبية لهم ... في الدين والزهد والتقوى إذا ذكروا

أحكامهم بكتاب الله مُذ خلقُوا ... وبالحديث، وما جاءت به النذرُ

إن الإمام أبا يعلى فقيههم ... حَبْر عروف بما يأتي ما يَذَرُ

صلْ فاقتدر، فلك المسطور إن فخروا ... ما نائم مثل يقظان به سهر[1]

وصنف «أحكام القرآن»، و «نقل القرآن»، و«إيضاح البيان»، و«مسائل الإيمان»، و«المعتمد»، و«والمقتبس»، و«مختصر المقتبس»، و«عيون المسائل»، و«الرد على الأشعرية»، و«الرد على الكرامية»، و«الرد على الباطنية»، و«الرد على

(١) سقط هذا البيت من الناسخ التكلمة من طبقات الحنابلة ٢/٢٦٩.

المجسمة»، و«الرد على ابن اللبان»، و«إبطال التأويلات لأخبار الصفات»، و«مختصر إبطال التأويلات»، و«الانتصار لأبي بكر»، و«الكلام في الاستواء»، و«الكلام في حروف المعجم»، و«القطع على خلود الكفار في النار»، و«أربع مقدمات في أصول الديانات»، و«إثبات إمامة الخلفاء الأربعة»، و«تبرئة معاوية»، و«الرسالة إلى إمام الوقت»، و«جوابات مسائل وردت من الحرم»، و«جوابات مسائل وردت من تنيس»، و«جوابات مسائل وردت من ميافارقين»، و«جوابات مسائل وردت من أصفهان»، و«العدة في أصول الفقه»، و«مختصر العدة»، و«الكفاية في أصول الفقه»، و«مختصر الكفاية»، و«الأحكام السلطانية»، و«فضائل أحمد»، و«مختصر في الصيام»، و«إيجاب الصيام ليلة الإغمام»، و«مقدمة في الأدب»، و«في الطب»، و«كتاب في اللباس»، و«الأمر بالمعروف»، و«شروط أهل الذمة»، و«التوكل»، و«ذم الغناء»، و«الاختلاف في الذبيح»، و«تفضيل الفقر على الغنى»، و«فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و«تكذيب الجبابرة فيما يدعونه من إسقاط الجزية»، و«إبطال الحيل»، و«الفرق بين الآل والأهل»، و«المجرد في المذهب»، و«شرح الخرقي»، و«كتاب الروايتين»، و«قطعة من الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«شرح المذهب»، و«الخلاف الكبير»، و«الخصال والأقسام»، وفيه قال بعضهم:

قد نظرنا مصنفات الأنام ... وسَبَرْنا شريعة الإسلام

ما رأينا مصنفاً جمع العلم ... مع الاختصار والإفهام

مثل ما صنف الإمام أبو يعـ ... ـلى كتاب الخصال والأقسام

وغير ذلك، ومن نظر في تصانيفه حقيقة النظر علم أن ما وراءه مرامًا ولا مقالاً.

ذكر نبذة من آدابه وورعه

قال النهري: كنت أمشي مع القاضي أبي يعلى فالتفت فقال لي: لا تلتفت إذا مشيت، فإنه ينسب فاعل ذلك إلى الحمق، وكان دائمًا ينهي عن مخالطة أبناء الدنيا والنظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمر بالاشتغال بالعلم ومخالطة الصالحين. وكان كل ليلة جمعة يختم القرآن في المسجد بعد العشاء الآخرة، ويدعو ويؤمن الحاضرون على دعائه، ما أخل بها سنين عديدة إلا لمرض أو لعذر سوى ما كان يختمه في غير تلك الليلة. توفي ليلة الاثنين بعد العشاء الآخرة تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وصلى عليه [أخي][1] أبو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور وكان الجمع زايدا على الحدود، ورويت له منامات صالحة حسنة منها: قال سعود الحبشي: لم أدرك الصلاة على أبي يعلى فضاق صدري فلما كان أول جمعة أتت بعد موته إذا شيخ عليه آثار النسك، فقال لي: السلام عليك أنت مسعود مولى أبي يوسف، قلت: نعم، قال: رأيت البارحة وهي ليلة الجمعة كأني باتت في رباط الزوزني مقابل جامع المنصور، وقد أقبل عشرة أنفس من نحو باب الشام يقدمهم شخص لم أر مثل هيئته ونوره، فقلت لأحدهم: من أنتم؟ فقال: هذا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن العشرة، فقلت ما جاء به؟ فقال: سل نبيك؟ فقلت: يا رسول الله أنت بالمدينة ما جاء بك؟ فقال: جئت وأصحابي صليت على أبي يعلى بن الفراء.

وقال ابن جدا: سألت الله موت أبي يعلى أن أراه في النوم، فرأيته فقلت: ما فعل الله بك، فقال يا أبا الحسن وحقك لقد هدينا لأمر العظيم، وقال أيضا سألت الله أن يرينيه مرة أخرى، فرأيته فقلت: كيف المذهب؟ فقال لي يا أبا

---

(١) سقطت من الأصل.

الحسن المذهب بيننا وبين جهنم سد من حديث وغير ذلك أخر ما نقل من مختصر العليمي للطبقات لأبي يعلى، ومن هنا مختصر [ق٢١ب] من كتاب الطبقات للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب[١] البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ من أوله إلى آخره لم أخل منه بترجمة واحدة وهو هنا.

(١) ولد في بغداد في ربيع الأول سنة ٧٣٦هـ، وسمع من أبي الفتح اليدومي وعدة. وأكثر الاشتغال حتى مهر، وصنف شرح الترمذي، وشرح علل الترمذي، وشرح قطعة من البخاري، وطبقات الحنابلة، مات في رجب سنة ٧٩٥هـ. انظر المزيد في: ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٧، شذرات الذهب ٣٣٩/٦، الدرر الكامنة ٤٢٨/٢، أنباء الغمر ٤٦٠/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين، قال الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدث زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب أبي العباس أحمد بن حسن بن رجب رحمهم الله تعالى من هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلاً على كتاب طبقات فقهاء أصحاب الإمام أحمد للقاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى رحمهم الله تعالى، وابتدأت فيه بأصحاب القاضي أبي يعلى وجعلت ترتيبه على الوفيات، والله المسئول أن ينفع به في الدنيا والآخرة بمنه وكرمه.

١- علي بن أبي طالب بن محمد بن زِبِبيا البغدادي أبو الغنائم[١]

من قدماء أصحاب القاضي أبي يعلى وقرأ عليه أبو تراب ابن البقال وأبو الحسن بن الفاعوس، وهو أول من توفى من أصحاب القاضي أبو يعلى بعده بنحو سنة، وفاته ثاني وعشرين ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة.

٢- علي بن الحسن[٢] القرميسيني أبو منصور[٣]

توفي في رجب سنة ستين وأربعمائة.

٣- عبد الله بن عبد الله بن توبة العكبري[٤] الخطيب الأديب أبو محمد

توفي في محرم سنة إحدى وستين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢، المنهج الأحمد ٣/ت ٦٧٣، الدرر المنضد ١/ت ٦٧٣.

(٢) وردت في الأصل الحسين، والصواب في المتن.

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/٧-٨.

(٤) روى عن الأحنف العكبري من شعره، روى عنه الخطيب. هو صاحب الحظ والأدب، ثقة. انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/٨.

٤- عبد الله البَرَداني أبو محمد[١]

الزاهد كان منقطعًا في بيت بجامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة، توفي في ربيع الأول سنة إحدى وستين وأربعمائة

٥- علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي[٢]

وكان المتقدم على جميع أصحاب القاضي أبي يعلى، سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران وأبي إسحاق البرمكي وأبي الحسن بن الحراني وابن المذهب وغيرهم، خرج من بغداد في فتنة البَساسيري سنة ٤٥٠ إلى آمد وسكنها ومات بها سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة وله هناك أصحاب يتفقهون عليه وبرع منهم طائفة وله كتاب «عمدة الحاضر» و«كفاية المسافر» في الفقه نحو أربعة مجلدات وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد كثيرة نفيسة ويقول فيه ذكر شيخنا ابن أبي موسى في الإرشاد فالظاهر أنه تفقه عليه، سمع منه أبو الحسن بن الغازي السنة للخلال عن أبي إسحاق البرمكي وعبد العزيز الأزجي.

٦- محمد بن عمر بن الوليد البَاجِسْرَاني الفقيه أبو عبد الله [٣]

مات سنة سبع وستين وأربعمائة وسنة خمس وتسعين.

٧- محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر الخياط المقرئ البغدادي[٤]

ولد سنة ٣٧٦هـ وقرأ على أبي أحمد الفرضي وأبي الحسين السوسنجري

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٨/١.

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٩/١.

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ٩/١-١٠.

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١٠/١-١١.

وبكر بن شاذان وأبي الحسن الحمامي وغيرهم، وسمع الحديث من أبي الصلت وأبي عمر بن مهدي وخلق، وكان يتردد إلى القاضي أبي يعلى وسمع درسه ويحضر أماليه، ودرس قراء عليه القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى وأبو عبد الله البارع وأبو بكر المزرفي وهبة الله بن الطبري، وحديث عنه أبو بكر الخطيب في تاريخه وأبو منصور القزار ويحيى بن الطراح وغيرهم.

قال ابن الجوزي: ما يوجد في القراءات مثله وذكره الذهبي في طبقات القراء، توفي في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة.

٨- علي بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن جدا أبو الحسن العكبري [١]

سمع أبا علي بن شاذان والبرقاني وأبا القاسم الخرَقي وأبا القاسم بن بشران وكان ذا لسن وفصاحة في المحافل وله في ذلك كلام منثور مشهور، سمع من أبي على بن شهاب وابن شاذان، قرأ الفقه على القاضي أبو يعلى وله مصنف في الأصول. توفي فجأة في الصلاة في رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة. وروى عنه القاضي أبو بكر وأبو منصور القزاز وسمه منه الرميلي الحافظ وجماعة.

٩- عبيد الله بن محمد بن الحسين بن الفراء أبو القاسم بن القاضي أبي يعلى [٢]

ذكره أخوه في الطبقات ولد سنة ٣٤٣هـ وقرأ على أبي بكر الخياط وابن البنا وأبي الخطاب الصوفي وأحمد بن الحسين اللحياني وغيرهم وسمع الحديث

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/١١-١٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣/١١٧، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٣، طبقات الحنابلة ٣/٣١٦-٣١٧.

من ولده وجده لأمه جابر بن ياسين وأبي محمد الجوهري وابن المهتدي وابن النفور وابن [ق٢٢أ] الأبنوسي وابن المسلمة وابن المأمون والصريفيني وغيرهم، وقراء بآمد علي أبي الحسن البغدادي قطعة صالحة من الخلاف والمذهب، وعلق على الشريف أبي جعفر، وكان أكبر ولد القاضي أبي يعلى، ولما وقعت فتنة ابن القشيري خرج إلى مكة فتوفي في مضيه إليها في أواخر ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة.

١٠- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون أبو الحسن البَرداني الفرضي[١]

ولد سنة ٣٨٨هـ، واستوطن بغداد وسمع من أبي الحسن بن رزقويه وأبي الحسين بن بشران وأخيه أبي الفرج وأبي الحسن بن مخلد وأبي علي بن شاذان والبرقاني وخلق، وروى عنه ولداه أبو علي وأبو ياسر والقاضي أبو بكر بن عبد الباقي وغيرهم وسمع القاضي أبي يعلى وتردد إلى مجلسه، توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وله كتاب «فضيلة الذكر والدعاء».

١١- عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الشريف أبو جعفر ابن أبي موسى الهاشمي العباسي[٢]

ولد سنة ٤١١هـ، سمع أبا القاسم بن بشران وأبا محمد الخلال وأبا إسحاق البرمكي وأبا طالب العشاري وتفقه على القاضي أبي يعلى وبرع في المذهب وأفتى

---

(١) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢١٧-٢١٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٣-١٥.

(٢) انظر المزيد في: المنتظم ٨/٣١٥، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٦٥، العبر ٣/٢٧٣، دول الإسلام ٢/٥. البداية والنهاية ١٢/١١٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٥، النجوم الزاهرة ٥/١٠٦. المنهج الأحمد ٢/٦٨٤. طبقات الحنابلة ٢/٢١٨، ٢٢٤.

ودرس وكان شديداً على أهل البدع ولم تزل كلمته عالية عليهم، وانتهت إليه في وقته الرحلة لطلب المذهب، وله تصانيف عديدة منها «رؤوس المسائل». ومنها «شرح المذهب» وصل فيه إلى أثناء الصلاة، وسلك فيه مسلك القاضي في الجامع الكبير، وله جزء في أدب الفقه وبعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه. وقد تفقه عليه طائفة من أكابر المذهب كالحلواني وابن المخرمي والقاضي أبي الحسين، أوصى القاضي أبو يعلى أن يغسله أبو جعفر وكذلك الخليفة القائم بأمر الله قال: يغسلني عبد الخالق ثم استدعاه في مكانه المقتدى فبايعه منفرداً، قال: وكان أول من بايع، فأنشد:

إذا سَيِّدٌ منّا مضى قَام سَيِّدٌ ... ثم ارْتجَ علىٌ تمامه فقال هو

قَوْولُ لما قالَ الكرامُ فعولُ

ودخل الشريف ومعه الحنابلة وأدخلوا معهم أبا إسحاق الشيرازي وأصحابه، وطلبوا من الدولة رفع المفاسد من الزنا وشرب الخمر ونحوها. فرفع الخليفة بعضها ووعد أن يكتب إلى عضد الدولة برفعها، ولما عزم أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة على إظهار مذهبه لأجل الشيخ أبي منصور بن يوسف، قام الشريف وأهل مذهبه والفقهاء وأهل الحديث ومنعوا ذلك، ففرح السنة بذلك وقرءوا كتاب التوحيد لابن خزيمة ثم حضروا الديوان، وسألوا إخراج الاعتقاد الذي جمعه الخليفة القادر، فأجيبوا وقرئ هناك واتفقوا على لعن من خالفه. وكذلك أنكر الشريف على ابن عقيل تردده إلى ابن الوليد وغيره من المعتزلة كما سيأتي في ترجمة ابن عقيل، وأخر ذلك فتنة ابن القشيري قام فيها قيامًا كليًا ومات في أخرها.

ومضمونها أنا أبا نصر بن القشيري ورد بغداد سنة ٤٦٩هـ وجلس في النظامية وجعل يذم الحنابلة وينسبهم إلى التجسيم وكان المتحصب له أبو

سعد الصوفي ومال إليه أبو إسحاق الشيرازي وكتب إلى الوزير يشكو الحنابلة. واتفق جماعة من أصحابه على الهجوم على الشريف والإيقاع به، فرتب الشريف جماعة أعدهم لهم، فلما وصل أولئك بالمسجد رماهم هؤلاء بالآجر. فوقعت الفتنة وقتل من أولئك رجل وجرح آخرون، وأغلق أتباع ابن القشيري أبواب المدرسة النظامية، وغضب أبو إسحاق وأظهر التأهب للسفر وكاتب فقهاء الشافعية بما جرى، وخاف الخليفة من تشنيع الشافية عليه عند نظام الملك، أمر الوزير فاستدعى الشريف وجماعة معه، وحضر أبو إسحاق وأبو سعد الصوفي وابن القشيري، فلما حضر الشريف عظمه الوزير وقال هؤلاء يصالحونك على ما تريد، وأمرهم بالدتو من الشريف، فقام إليه أبو إسحاق [ق٢٢ب] فقال: أنا ذاك الذي تعرف، وهذه كتبي في أصول الفقه أقول فيها خلافًا للأشعرية ثم قبل رأسه، فقال له الشريف: قد كان ما تقول إلا أنك لما كنت فقيرًا، لم تظهر لنا ما في نفسك، فلما جاء الأعوان والسلطان بديت ما كان مختفيًا. ثم قام أبو سعد الصوفي فقبل يد الشريف فالتفت مغضبا وقال: أيها الشيخ: إن الفقهاء إذا تكلموا في الأصول فلهم فيها مدخل وأنت فصاحب لهو وسماع وتعبير فمن زاحمك على ذلك حتى داخلت المتكلمين والفقهاء فأقمت سوق التعصب، ثم قام ابن القشيري وكان أقلهم احترامًا للشريف، فقال: لو جاز أن يشكر أحد على بدعته لكان هذا الشاب، لأنه باد هنا بما في نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان، ثم التفت إلى الوزير فقال: أي صلح يكون بيننا؟ فإن هؤلاء لا يزعمون أنا كفار، ونحن نعتقد أن من لا يعتقد ما نعتقده فهو كافر، فأي صلح بيننا؟ فأنهى الوزير إلى الخليفة ما جرى، فخرج في الجواب، الحمد لله الذي جمع الكلمة، فليؤذن للجماعة في الانصراف وليقل للشريف قد أفرد له موضع قريب ليراجع في الأمور المهمة، فلما سمع الشريف قال: فعلتموها، فحمل إلى موضع أفرد له بدار الخلافة وكان الناس يدخلون عليه ثم قيل

كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقتصر على من تعين دخوله، فقال: ما لي غرض من دخول أحد، فامتنع الناس، ثم مرض مرضًا أثر في رجليه فانتفختا فيقال إن بعض المتفقهين الأعداء ترك له في مداسه سمًا.

ثم إن أبا نصر بن القشيري أخرج من بغداد وأمر بملازمة بلده لقطع الفتنة وذلك نفي في الحقيقة، ولما حبس الشريف سرد الصوم ولازم قراءة القرآن بالمصحف، وتوفي في صفر سنة سبعين وأربعمائة وأوصى وصية حسنة وصلى عليه خلق كثير.

١٢ـ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن إبراهيم بن الوليد بن مَنْدَه بن بطّة بن أستَنْدَار العبدي الأصبهاني الإمام الحافظ أبو القاسم بن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده[1]

ولد سنة ٣٨٣هـ وسمع أباه وأبا بكر مردويه وخلقًا كثيرًا، وسافر البلاد وصنف التصانيف والتخاريج وكانت بينه وبين القاضي أبي يعلى مكاتبات. سمع من أبيه بن خرشيد قوله وإبراهيم بن محمد الجلاب وأبي جعفر بن المرزبان وأبي ذر بن الطبراني وخلق بأصبهان ومن ابن أبي عمر بن مهدي وهلال الحفار وغيرهما ببغداد وابن خزيمة الواسطي بها ومن ابن جهضم بمكة، ومن أبي بكر الحيرى وأبي سعيد الصيرفي بنيسابور وأجاز له زاهر السرَّخسي ومحمد بن عبد الله الجوزقي وعبد الرحمن بن أبي شريح.

---

(١) انظر المزيد في: المنتظم ٢١٥/٨، الكامل ١٠٨/١٠، المختصر في أخبار البشر ١٩٣/٢. دول الإسلام ٥/٢، تذكرة الحفاظ ١١٦٥/٣، العبر ٣٧٤/٣، سير أعلام النبلاء ٣٤٩/١٨. تتمة المختصر ٥٧١/١، فوات الوفيات ٢٨٨/٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣٦/١، النجوم الزاهرة ١٠٥/٥، شذرات الذهب ٣٣٧/٣.

وله تصانيف كثيرة وردود جمة على المبتدعين لا يخاف في الله لومة لائم وبرأ إلى الله من كل ما نهب به من كل ما يخالف الكتاب والسنة، وما أجمع عليه سلف الأمة وحدث عنه يحيى ابن أخيه عبد الوهاب وأبى نصر الغازى وأبو سعد البغدادي والحسين الخلال وأبي عبد الله الدقاق وأبي بكر الباغبان، وبالإجازة مسعود الثقفي. وله تصانيف كتاب «ورد حرمه الدين» وكتاب الرد على الجهمية بين فيه بطلان ما روى عن الإمام أحمد في تفسير حديث «خلق الله آدم على صورته» بكلام حسن وكتاب «صيام يوم الشك» وبأصبهان طائفة من أهل البدع ينتسبون إليه أقوالاً في الأصول والفروع وهو منها برئ، توفي في شوال سنة سبعين وأربعمائة بأصبهان.

١٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز الزاهد أبو بكر المعروف بابن حمدوه [1]

ولد سنة ٣٨١ وحدث عن [خلق] كثيرة منهم ابن بشران وابن القواس وأبو الحسين بن سمعون وتفقه على القاضي أبى يعلى حدث عنه الخطيب في تاريخه وقال كان صدوقًا. وأبو الحسن بن مرزوق وأبو القاسم بن السمر قندي والقاضي أبى الحسن في الطبقات وغيرهم، وتوفي في ذي الحجة سنة سبعين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٣٨١/٤، الوافي بالوفيات ٣٣٦/٧، طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢-٣٢٦، ذيل طبقات الحنابلة ٣١/١-٣٢.

١٤- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي
أبو على المقرئ الفقيه الواعظ [١]

ولد سنة ٣٩٦ وقرأ القراءات السبع على أبى الحسن الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفار وأبى محمد السكري وأبي الحسن بن رزقويه وأبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي الحسن بن بشران وأفيه أبى القاسم وأبى على بن شهاب وأبى الفضل التميمي وخلق. وتفقه على أبى طاهر بن الغبارى ثم على القاضي أبى يعلى وقرأ عليه القرآن جماعة مثل أبى عبد الله البارع وأبى العز القلانسي وأبي بكر المزرفى، وسمع عنه الحديث خلق منهم الحميدى وولداه أبو غالب أحمد ويحيى وأبو الحسين بن الفراء وأبو بكر عبد الباقي وابن الحصين وأبو القاسم بن السمر قندى وغيرهم. وجمع من [ق٢٣م] المصنفات في فنون العلم جموعًا حسنة تزيد على ثلاثمائة مجموع. ومن مصنفاته «شرح الخرقي» في الفقه، الكامل في المحدد «شرح المجرد» ، الخصال والأقسام، و «نزهة الطالب في تجريد المذاهب»، آداب العالم والمتعلم، شرح كتاب «الكرمانى» في التعبير، «شرح قصيدة ابن أبي داود في السنة» المنامات المرئية للإمام أحمد جزء، «أخبار الأولياء والعباد بمكة» جزء، «صفة العباد في التهجد والأوراد» جزء، «المعاملات والصبر على المنازلات» أجزاء كثيرة، «الرسالة في السكوت ولزوم البيوت» جزء، و«سلوة الحزين عند شدة الأنين» جزء، طبقات الفقهاء، «أصحاب الأئمة الخمسة»، التاريخ، مشيخة شيوخه، فضائل شعبان، كتاب اللباس، مناقب الإمام أحمد، جزء،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢/١-٣٧، المنتظم ٣١٩/٨، معجم الأدباء ٣٦٥/٧، الكامل ١١٢/١٠، أنباه الرواة ٢٧٦/١، تذكرة الحفاظ ١١٧٦/٣، العبر ٢٧٥/٣، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/١٨، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٠/١، دول الإسلام ٥/٢، تلخيص أم مكتوم٥٠، الوافي بالوفيات ٣٨١/١١، مرآة الجنان ١٠٠/٣، ذيل طبقات الحنابلة ٣٢/١، طبقات القراء لابن الجزري ٢٠٦/١

فضائل الشافعي، كتاب، الزكاة وعقاب من فرط فيها، جزء، المفصول والموصول في كتاب الله جزء، شرح الإيضاح في النحو الفارسي، مختصر غريب الحديث لأبي عبير، مرتب على حروف المعجم. توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

١٥- حمزة بن الكيال البغدادي أبو على الفقيه الزاهد [١]

نفقة على القاضي أبى يعلى وتوفي في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

١٦- أبو بكر بن عمر الطحان [٢]

حضر درس القاضي وعلق عليه وتوفي في ربيع سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

١٧- عبد الباقي بن جعفر بن شهلى الفقيه أبو البركات [٣]

حدث عن أبي إسحاق البرمكى وتفقه على القاضي وروي عنه هبة الله السقطي.

١٨- على بن محمد بن الفرج بن إبراهيم البزار المعروف بابن أخي نصر [٤]

سمع من أبي على بن شاذان والحسن بن شهاب العكبرى، وروي عنه إسماعيل بن السمرقندى وأخوه عبد الله وسمع منه مكي الرُميلي وجماعة، توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٧/١.

(٢) انظر المزيد في: الدر المنضد ٦٩٠، المنهج الأحمد ٢/ت ٦٩٠، طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٧/١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧/١

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨/١-٤٢.

١٩- طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن القواس البغدادي الفقيه أبو الوفاء [١]

ولد سنة ٣٩٠ وقرأ على أبي الحسين الحمامي وسمع الحديث من هلال الحفار وأبي الحسين بن بشران وأبي نصر بن الزينبي وابن الفضل القطان وأبي سهل العكبري وغيرهم. وتفقه أولاً على القاضي أبي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه وتفقه على القاضي أبو يعلى. وحدث عنه جماعة منهم عبد الوهاب الأنماطي وأبو القاسم بن السمر قندى وعلى بن طراد الزينبي وأبو بكر الأنصاري وتوفي شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٢٠- عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة البغدادي ثم الحراني أبو الفتح قاضي حران [٢]

تفقه على القاضي أبي يعلى وسمع الحديث من البرقاني وأبي طالب العشاري وأبي على بن شاذان وأبي على بن شهاب العكبري وغيرهم. ومن مصنفاته: «اختصر المجرد» وله «رءوس المسائل» و «أصول الفقه» و «أصول وديني» و «كتاب النظم بخصال الأقسام». وسمع منه الحديث هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ومكي الرميلي وغيرهما. وفي زمانه كانت حران لمسلم بن قريش صاحب الموصل الرافضي، فعزم القاضي أبو الفتح علي تسليم حران إلي «جبق» أمير التركمان لأنه كان سنيًا، فأسرع قريش إلى حران وحاصرها ورماها بالمنجنيق وهدم سورها وقتل القاضي وولديه وصلبهم وجماعة من أصحاب سنة ست وسبعين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢/٢٢٨، المنهج الأحمد ٢/ت٦٩٤، الدر المنضد ت ٦٩٤، ذيل طبقات الحنابلة١/٣٨-٤٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٢-٤٤، سير أعلام النبلاء١٨/٥٦٠، طبقات الحنابلة ٢/٣٢٨-٣٢٩، المقصد الأرشد ت٦٠٢، المنهج الأحمد ٢/ت٦٩٥.

٢١- عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور ابن الحسن بن إبراهيم الهروي المحدث الحافظ أبو محمد [١]

سمع بهراة من الواحد المليحي وشيخ الإسلام الأنصاري، وببوشنج من أبي الحسن الداودي، ونيسابور من أبي القاسم القشيري وأبي عثمان النميري وجماعة. وببغداد من ابن النقور وطبقته وبأصبهان من عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني منده وجماعة. وروي عنه أبو محمد سبط الخياط وأبو بكر بن الزاغوني وأبي المعالى بن النحاس وخرج شيوخ الإمام أحمد وتراجمهم وتوفي سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٢٢- أحمد بن على بن عبد الله المقرى الصوفي المؤدب أبو الخطاب البغدادي [٢]

ولد سنة ٣٩٢ وقرأ على أبي الحسن الحمامى بالسبع وقرأ عليه خلق منهم أبو الفضل بن المهتدى وهبة الله بن المجلي وغيرهما. وروى عنه أبو بكر عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة، وله قصيدة في السنة وقصيدة في عدد الآي، توفي في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٢٣- أحمد بن مرزوق بن [عبد الله][٣] بن عبد الرازق الزعفراني المحدث أبو المعالى [٤]

حدث عن أحمد بن الأخضر وأبي الحسن أحمد بن محمد العكبري وأبي الفضل هبة الله بن محمد الأزدي، مات [ق٢٣ب] في مستهل محرم سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٤٤-٤٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل الطبقات الحنابلة١/٤٥/٤٨

(٣) سقطت من الناسخ.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٨-٤٩.

٢٤- شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي أبو محمد [١]

سمع من أبي علي بن المذهب والعشاري وابن غيلان والقاضي أبي يعلي وتفقه عليه في الأصول والفروع، وتوفي في صفر سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٥- عبد الله بن نصر الحجازي أبو محمد الزاهد [٢]

حج علي قدميه بضع عشر حجة وتوفي في ربيع سنة ثمانين وأربعمائة

٢٦- شيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن أحمد ابن على بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري الهروي الفقيه المفسر الصوفي الواعظ أبو إسماعيل [٣]

وهو من ولد أبي أيوب خالد ين زيد الأنصاري الصحابي رضي ﷺ ولد سنة ٣٩٦ ذكره عبد القادر الرهاوي في كتاب «المادح والممدوح» وهو مجلد ضخم تضمن مناقب شيخ الإسلام الأنصاري وما يتعلق بها، سمع الحديث بهراة من يحيى بن عمار السجزى وأخذ عنه علم التفسير، وأبي منصور الأزدي وأبي الفضل الجارودى، وأخذ عنه علم الحديث، وشعيب البوشنجي وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي وأبي نصر المفسر المقرئ وأبي الحسن الطرازى وجماعة من أصحاب الأصم وبسطام وبطوس، من خلق، وخرج الأمالي والفوائد الكثيرة، وصنف التصانيف الكثيرة ومنها كتاب «ذم الكلام» وكتاب «الفاروق» وكتاب «مناقب الإمام أحمد» وكتاب «منازل السائرين» وكتاب «علل المقامات»،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٩/١، طبقات الحنابلة ٣٣٦/٢، المقصد الأرشد ت ٤٦٤، الدر المنضد ت٦٩٩، المنهج الأحمد ٢/ت٦٩٩.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٤٩-٥٠.

(٣) انظر المزيد في: دمية القصر ٨٨٨/٢، المنتظم ٤٤/٩، الكامل ١٦٨/١، طبقات علماء الحديث رقم ١٠٠٥، دول الإسلام٢/١٠، سير أعلام النبلاء ٥٠٣/١٨، العبر٢٩٧/٣. تذكرة الحفاظ ١١٨٣/٣، البداية والنهاية ١٣٥/١٢، النجوم الزاهرة ١٣٧/٥، طبقات المفسرين للداودي ٣٤٩/١، تاريخ الخميس ٣٦٠/٢، شذرات الذهب ٣٥٦/٣، هدية العارفين ٤٥٣/١. الرسالة المتطرفة.

وكتاب ،في تفسير القرآن ،بالفارسية، و،مجالس التذكرة بالفارسية وغير ذلك. وكان سيدا عظيمًا، إمامًا، عالمًا ذا أحوال ومقامات ومجاهدات، كثير السهر بالليل، شديد القيام نصر السنة والقمع لمن خالفها، وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة، وكان شديد التعظيم لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، وأنشد على منبر هراة هذا البيت:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

له قصيدة نونية ذكر فيها أصول السنة. قال ابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي أرفع عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكت عمن خالفك، فأقول: لا أسكت وكان يفسر القرآن في مجلس التذكير فلما بلغ (يكاد سنا برقه يذهب بالأنصار) وكف بصره سنة ٤٧٣ وتوفى وقد انتهي قوله عز وجل (هو نبأ عظيم. أنتم معرضون).

قال ابن طاهر سمعت الأنصاري يقول:إذا ذكرت التفسير فإنما أذكره عن مائة وسبعة تفاسير، وقال أنا أحفظ اثنى عشر ألف حديث أسردها سردا. قال وسألته عن الحكم أبي عبد الله فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث. وفي بعض إخراجاته من هراة قصده الإمام أبو الحسين بن مسعود البغوي صاحب التصانيف فقال: إن الله قد جمع لك الفضائل وبقيت فضيلة واحدة فأراد أن يكملها لك وهي الإخراج من الوطن، أسوة برسول الله ﷺ. وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الإشارة إلي مقام الفناء في توحيد الربونية، واضمحلال ما سوى الله في الشهور لا في الوجود، فيتوهم فيه أنه يشير إلي الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلك وذم قوم من أهل السنة، وقد حوا فيه بذلك وقد برأه الله من الاتحاد وقال: وقد انتصر له شيخنا أبو عبد الله بن القيم في كتابه الذي شرح فيه ،المنازل، وبين أن حمل كلامه

من على قواعد الاتحاد زور باطل. توفى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة حدث عنه المؤتمن الساجي ومحمد بن طاهر وأبو نصر الغازي وأبو الوقت السجزى وأبو الفتح الكروخى وغيرهم.

٢٧- عبد الواحد محمد بن على بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد أبو الفرج الأنصاري السعدي العبادي الخزرجى [١]

من أولاد سعد بن عبادة، تفقه على القاضي أبي يعلى مدة وسمع بالشام من أبي الحسن المسار وأبي الصابوني، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول منها «المبهج» و «الإيضاح» و «التبصرة في أصول الدين» و «مختصر في الحدود» وفي أصول الفقه، ومسائل الامتحان، وقيل إن كتاب « الجواهر» وهو ثلاثون مجلد يعنى في التفسير، وله ذرية فيهم كثير من العلماء يأتي ذكرهم إنا شاء الله ذكر الموفق في المغني ومجد الدين [ابن تيميه] في شرح الهداية عنه: كراهة الوضوء في آنية النحاس، وأن التسمية على الوضوء يصح الإتيان بها بعد غسل بعض الأعضاء. ونسبة ابن المنجا إلي أبي الفرج ابن الجوزي وهو وهم. وله غرائب كثيرة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وأربعمائة.

٢٨- يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور العكبري قاضي باب الأزج [٢]

سمع الحديث من أبي إسحاق البرمكى وتفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع وتولى القضاء ثم عزل نفسه ثم عاد إليه.وتفقه عليه القاضي أبو حازم وأبو الحسن بن الزاغوني وأبو سعيد المخرمى وطلحة العاقولى وغيرهم وصنف

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٨/١-٧٣، المنهج الأحمد ٢/ت٧٠٤، الدر المنضد ت ٧٠٤، المقصد الأرشد ت٦٦٧.

(٢) انظر المزيد في: الأنساب ١٤٧/٢، المنتظم ٨٠/٩، الدر المنضد ت ٧٠٣، المنهج الأحمد ٢/ت٧٠٣، المقصد الأرشد ت ١٢٤٥، ذيل طبقات الحنابلة ٧٣٨-٧٦

، التعليقة في الفقه، في عدة مجلدات [ق١٢٤] ملخصه من تعليقة شيخه القاضي وغيرها. وممن روى عنه أبو طاهر بن الكوخي وأخوه أبو الحسين وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة.

٢٩- عبد الوهاب بن طالب بن أحمد بن يوسف بن عبد الله ابن عنبسة ابن عبد الله بن كعب بن زيد بن أبو القاسم التميمي الأزجي[١]

نزيل دمشق سمع من ابن صابر الدمشقي وأخوه وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

٣٠- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ابن أسد بن الليث بن سليمان التميمى البغدادي المقري المحدث الفقيه والواعظ أبو محمد بن أبي الفرج بن أبي الحسن [٢]

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامى، وسمع الحديث من أبي الحسين بن التميم وأبي عمر بن مهدي وابنى بشران وأبي على بن شاذان وغيرهم، وأجاز له أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي، وتفقه علي أبيه أبي الفرج وعمه أبي الفضل عبد الواحد وأبي على بن أبي موسى صاحب الإرشاد وعي القاضي أبي يعلى، وله تصانيف منها شرح الإرشاد لشيخه ابن أبي موسى في الفقه والخصال والأقسام. وأملى الحديث وسمع منه خلق كثير منهم إسماعيل التميمي وأبو سعد بن البغدادي وأبو عبد الله الحميدي وابن الخاضبة وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم وأبو بكر الحداد وأبو على البرداني وأبو نصر الغازي وإسماعيل بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٧٧/١

(٢) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٢٣٥/٢-٢٣٦، المنهج الأحمد ٣/ت٧٠٦، الدر المنضد ت ٧٠٦. ذيل طبقات الحنابلة ٧٧/١-٨٥

السمر قندى وابن ناصر ومحمد بن طاهر وعبد الوهاب الأنماطي ونصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس وعلى بن طراد والقاضي أبو بكر والقاضي أبو الحسين وأخوه أبو حازم وابن البطي وخلق كثير. وروى عنه بأصبهان أزيد من مائة راو، وتوفي في جمادى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣١- عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمى[١] أبو الفضل بن أبي محمد المذكور قبله

كان فاضلاً متقنا واعظًا، توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣٢- عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي [٢] أبو القاسم أخو المذكور قبله

سمع أبا طالب بن غيلان وحدث بشيء يسير، وسمع هو وأخوه من القاضي أبي يعلى، توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٣- على بن عمرو بن على بن الحسن بن عمرو الحرانى أبو الحسن بن الضرير الفقيه الزاهد [٣]

صحب الشريف أبا القاسم الزيدي الحراني وسمع منه، وتفقه ببغداد علي القاضي وحدث بالإبانة الصغرى لابن بطة بحران بسماعه من الشريف الزيدى بسماعه من ابن بطة، وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٣٤ - علي بن المبارك الكرخي النهري الفقيّة أبو الحسن (٤)

تفقه على القاضي أبي يعلى وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٥/١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٥/١-٨٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٦/١-٨٧، الدر المنضد ت ٧٠٧، المنهج الأحمد ٢/ت٧٠٧.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٧/١: المنهج الأحمد ٢/ت٧١٠، الدر المنضد ت ٧١٠، طبقات الحنابلة ٣٣٧/٢.

٣٥- عبد الله بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمويه بن خالد العسكري الحناني العطار الفقيه المحدث أبو محمد بن أبي الحسن [١]

سمع أبي على بن شاذات وأبي القاسم بن بشران وغيرهما. وتفقه علي القاضي أبي يعلي وكان خال أولاده. وروي عنه القاضي أبي الحسين وأبو القاسم بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطى وعمر بن ظفر وجماعة.

قال القاضي أبو الحسين: مات خالي في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وكان أبوه أبو الحسن جابر بن ياسين ثقة، من أهل السنة، سمع من أبي حفص الكناني والمخلص وجماعة وروي عنه القاضي أبو بكر الأنصاري وغيره وتوفي سنة ٤٦٣.

٣٦- زياد بن على بن هارون أبو القاسم الحنبلي الجيلي الفقيه البغدادي [٢]

سمع بها من عمر بن علي الليثي البخاري، وحدث عنه بكتاب الوجيز لأبن خزيمة، سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي توفى في الطاعون ستة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٧- إسماعيل بن أحمد بن محمد بن خيران البزاز الهمداني أبو محمد الحافظ [٣]

سمع نيسابور عبد الغافر الفارسي وأبا عثمان الصابوني وأخاه أبا يعلى وأبا حفص بن مسرور، وبأصبهان أبا عمر بن منده وغيره ببلدان شتى وسمع

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٧/١-٨٨، المنهج الأحمد ٢/ت ٧١٦، الدر المنضد ت ٧١٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٩/١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٩/١.

منه أبو عامر العبدري وابن السقطى في معجمه، وتوفى في بغداد في محرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٨- محمد بن على بن الحسين بن جدا العكبري أبو بكر بن أبي الحسين المتقدم[١]

نزل يتوضأ في دجلة فغرق في ربيع سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٩- عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي أبو الفضل [٢]

سمع أبا محمد الجوهري وغيره. وأبا الحسين بن المهتدى وابن حسنون وأبي علي المبارك وهناد النسفي وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وأبو أحمد المقرئ المعروف بسبط الخياط وأبو بكر محمد بن خذاذاد الحداد [ق٢٤ب] وتوفى في: شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وله كتاب «الإيضاح» في الفرائض، ورأيت منه المجلد الأول وهو حسن جداً على مذهب أحمد حرر فيه نقل المذهب تحريرا جيداً.

٤٠- محمد بن الحسن بن جعفر الراذانى المقرئ الفقيه أبو عبد الله[٣]

تفقه على القاضي أبي يعلى سمع من أبي الغنائم بن المأمون وأبي بكر بن حمدويه وخلق، وروى عنه أبو نصر اليورناتي في معجمه، وتوفي في جمادى الأول سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٤١- أبو الحسن بن زفر العكبري [٤]

تفقه علي القاضي أبي يعلى وسرد الصوم خمسًا وسبعين سنة وتوفى

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٩/١-٩٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٩٠/١-٩١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٩١/١-٩٣.

(٤) انظر المزيد في: ذيل الحنابلة ٩٣/١.

قبل أبي عبد الله الراذاني يسيرة وله تسعون سنة.

٤٢- محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البرداني الفقيه الزاهد أبو سعد [١]

أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي يعلى، توفي في محرم سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٤٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن كادش العكبري المحدث المستملي أبو ياسر [٢]

سمع من الجوهري والقاضي الماوردي والقاضي أبي يعلى وأبي الحسن بن حسنون، وقرأ الكثير علي طراد وابن البطي وطبقتهما، وروى عنه السمرقندي والسلفي، وتوفي في صفر سنة ست وتسعين وأربعمائة.

٤٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البرداني المستملي أبو علي الحافظ [٣]

وقد سبق ذكر والده أبي الحسن. سمع من العشارى وأبي القاسم الأزجي وأبي الحسن القزويني وابن غيلان والبرمكي والخطيب وغيرهم. وتفقه علي القاضي أبي يعلى واستملى عليه وسمع منه جماعة وحدث عنه علي بن طراد وإسحاق التميمي والسلفي وجمع مجلدًا في المنامات النبوية وله جزء في صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتوفي في: شوال سنة ثمان وتسعون وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل الحنابلة ١/٩٣-٩٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٤-٩٥.

٤٥- محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزاق الشيرازي الأصل البغدادي الصفار المقرئ المعروف بأبي منصور الخياط [١]

سمع الحديث من أبي القاسم بن بشران وأبي منصور بن السواق وأبي طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب والحسين بن محمد الخلال وأبي الحسن القزويني وغيرهم. وتفقه على القاضي أبو يعلى وصنف كتاب «المهذب في القراءات» وروى عنه سبطة أبو محمد عبد الله بن على المقرئ وأخوه وأبو عبد الله الحسين وعبد الوهاب الأنماطى وابن ناصر والسلفي وسعد الله بن الدجاجي وأبو الفضل خطيب الموصل وغيرهم.

وختم عليه القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من أقرأهم سبعين ألفا توفى في محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

٤٦- جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المقرئ المحدث الأديب أبو محمد [٢]

قرأ القرآن بالروايات وأقرأ سنين، وسمع أبا على بن شاذان وأبا محمد الخلال وأبا القاسم بن شاهين والبرمكي والقزويني وخلقًا كثيراً. وسمع بمكة وبدمشق وبطرابلس وبالديار المصرية من أبي إسحاق الحبال وأبي محمد بن الضراب، وخرّج له الخطيب خمسة أجزاء معروفة، تسمى «السراجيات» صنف كتبًا منها كتاب «مصارع العشاق» و «حكم الصبيان» وكتاب «مناقب السودان» ونظم كتبًا كثيرة، فنظم كتاب «المبتدأ» وكتاب «المناسك» وكتاب «الحزقى» وكتاب «التنبيه» وغيرها. وروى عنه أبو القاسم بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٥-٩٩، شذرات الذهب

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣/٤١١، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٠٠-١٠٢.

السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي وغيرهم توفى في صفر سنة خمسمائة.

٤٧- رجب بن قحطان بن الحسن بن قحطان الأنصاري الضرير أبو المعالي المقرئ[١]

سمع من أبي الحسين بن النقور، وتوفى في سنة اثنتين وخمسمائة.

٤٨- أحمد بن على بن أحمد العلثي أبو بكر الزاهد [٢]

سمع على القاضي أبي يعلى الحديث وشيئا من المذهب، توفى عشية عرفة سنة ثلاث وخمسمائة في أرض عرفات، فحمل إلى مكة وطيف به ودفن يوم النحر إلى جانب الفضيل بن عياض وصلى عليه ببغداد صلاة الغائب.

٤٩- محمد بن على بن محمد بن عثمان بن المراق الحلواني أبو الفتح الفقيه الزاهد [٣]

سمع الحديث من أبي الحسين بن المهتدي وأبي الغنائم بن المأمون والقاضي أبي يعلى وأبي جعفر بن المسلمة والصريفيني والنهرواني وغيرهم. صحب القاضي مدة يسيرة ثم تفقه على صاحبيه، أبي يعلى يعقوب وأبي جعفر الشريف أصولاً وفروعاً حتي برع، روى عنه السلفي وله كتاب «كفاية المبتدى» في الفقه في مجلد، وصنف آخر في الفقه أكبر منه، ومصنف في أصول الفقه في مجلدين و «مختصر العبادات» توفى يوم عيد النحر سنة خمس وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٤/١

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٤-٧، ذيل الحنابلة ١٠٤/١-١٠٦.

(٣)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٠/٤، ذيل طبقات الحنابلة ١٠٦/١.

٥٠- المعمر بن على بن المعمر بن أبي عمامة البقال البغدادي أبو سعد الفقيه الواعظ [١]

سمع من ابن غيلان وأبي محمد الخلال والجوهري وأبي القاسم الأزجى وغيرهم. وكان أبو على بن الوليد شيخ المعتزلة يحضر مجلس وعظه فسمعه يلعن المعتزلة، وعظ المستظهر موعظة بليغة ووعظ نظام الملك الوزير مرة بجامع المهدى موعظة بليغة جداً، توفى في ربيع الأول سنة ست وخمسمائة.

٥١- جعفر بن الحسن الدرزيجانى المقرئ الفقيه الزاهد [٢]

تفقه علي القاضي أبي يعلى وعلق وسمع الحديث ثم تمم على الشريف [ق١٢٥أ] ابو جعفر وختم عليه القرآن خلق لا يحصون كثرة. وسمع الحديث من أبي على بن البناء، وتوفى في الصلاة ساجداً في ربيع سنة ست وخمسمائة.

٥٢- على بن محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل الأنبارى القاضي الفقيه الواعظ أبو منصور [٣]

سمع من أبي طالب بن غيلان والجوهري وأبي إسحاق البرمكى وأبي بكر بن بشران وأبي محمد الصريفينى وأبي الحسين بن المهتدى وأبي الغنائم ابن المأمون وأبو جعفر المسلمة وابو بكر الخطيب وغيرهم والقاضي أبي يعلى وتفقه عليه حتي برع. وعنه عبد الوهاب الأنماطى وعبد الخالق بن أحمد بن يوسف وأبو المعمر الأنصاري والمبارك بن خضير والسلفي وغيرهم، وولى القضاء بباب الطاق، وتوفى في جمادى الآخر سنة سبع وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٠٧-١١٠، شذرات الذهب ٤/١٤-١٥.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٠، شذرات الذهب ٤/١٥-١٦

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١١٠-١١١، شذرات الذهب ٤/١٧-١٨

٥٣- إسماعيل بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط أبو على [١]

سمع الكثير حدث ببغداد عن والده وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن ماجه وأبي مطيع المضري وغيرهم. وسمع أبو منصور محمد بن ناصر البردي، توفى في جمادى سنة ثمان وخمسمائة.

٥٤- إسماعيل بن المبارك بن محمد بن أحمد بن وصيف البغدادي الفقيه أبو حازم [٢]

تفقه على القاضي أبي يعلى وسمع منه ومن ابن العشارى والجوهري وروى عنه أبو معمر الأنصاري وبالإجازة ابن كليب، وتوفى في رجب سنة ثمان وخمسمائة.

٥٥- أحمد بن الحسن بن أحمد المخلطي البغدادي الفقيه أبو العباس الدباس [٣]

تفقه على القاضي أبي يعلى ولازمه وسمع منه الحديث وكتب الخلاف وغيره، من تصانيفه وسمع من أبي الحسن بن المهتدى وأبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسين بن الأبنوسى وأبي على بن وشاح وأبي على المباركى وغيرهم، توفى في جمادى الأول سنة ثمان وخمسمائة.

٥٦- محمد بن سعد بن سعيد العسال المقرئ أبو البركات بن الحنبلي [٤]

قرأ بالروايات على رزق الله التميمى ويحيى بن البنتى [٥] وغيرهما. وسمع

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١١١/١-١١٢، شذرات الذهب ٢٢/٤.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٢/٤، ذيل طبقات الحنابلة ١١٢/١

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١١٢/١-١١٣، شذرات الذهب ٢٢/٤.

(٤)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١١٣/١، شذرات الذهب ٣٦/٤.

(٥) وردت في المخطوطة البناء والصواب في المتن.

من أبي نصر الزينبي وأبي الغنائم بن أبي عثمان والقاضي بن البطر والنعالى وغيرهم. وعلق بالفقه عن ابن عقيل. سمع منه ابن ناصر والسلفي، توفى في رمضان سنة تسع وخمسمائة.

٥٧- هبة الله بن المبارك بن موسى بن على بن يوسف السقطي أبو البركات [١]

سمع الحديث من القاضي أبي يعلى وتفقه عليه ورحل إلى واسط والبصرة والكوفة والموصل وأصبهان والجبال وغيرها، وبالغ في الطلب وجمع لنفسه معجماً لشيوخة في نحو ثمانية أجزاء ضخمة، وجمع تاريخًا لبغداد ذيل على تاريخ الخطيب وكتب عنه أصحاب الدارقطنى وابن شاهين والمخلص وابن حبابة والحربى وطبقتهم ومن دونهم، توفي في ربيع سنة تسع وخمسمائة.

٥٨- محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الواعظ أبو نصر بن الإمام أبي على المتقدم ذكره [٢]

سمع من الجوهري وأبي بكر بن بشران والعشارى وأبي على المباركي ووالده أبي على بن البناء وطبقتهم، وتفقه على أبيه. روى عنه أبو المعمر الأنصاري وأبو سعد بن البغدادي وابن ناصر، وتوفي في ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة.

٥٩- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوداني أبو الخطاب البغدادي الفقيه [٣]

أحد أئمة المذهب وأعيانه. سمع العشاري والجوهري وأبي على الجازري والمباركي وأبي الفضل بن الكوفي والقاضي أبي يعلى وأبي جعفر بن المسلمة

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١١٤/١، شذرات الذهب ٣٦/٤.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١١٥/١-١١٦، شذرات الذهب ٢٨/٤-٢٩.

(٣)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٧/٤-٢٨ ذيل طبقات الحنابلة ١١٦/١-١٢٧.

وأبي الحسين بن المهتدى وغيرهم وتفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع في المذهب والخلاف وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الوني وبرع فيها وصار إمام وقته وفريد عصره، وصنف كتبًا حساناً في المذهب والأصول والخلاف وانتفع بها، فمنها «الهداية» في الفقه و «الخلاف الكبير» المسمى «بالانتصار في المسائل الكبار» و«الخلاف الصغير» المسمى «برءوس المسائل» وكتاب «التهذيب» في الفرائض، و«التمهيد» في أصول الفقه وكتاب «العبادات الخمس» و «مناسك الحج» وله قصيدة دالية ومقطعات عديدة من الشعر المطيف. وروى عنه ابن ناصر وأبو النعم الأنصاري وأبو طالب بن خضير وسعد الله بن الدجاجي ووفاء بن الأسعد التركي وأبو الفتح بن شاتيل وغيرهم. وابن كليب بالإجازة وقرأ عليه الفقه عبد الوهاب بن حمزة وأبو بكر الدينوري والشيخ عبد القادر الجيلي الزاهد وغيرهم، وتوفي في جمادى الآخر سنة عشر وخمسمائة، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب [ق٢٥ب] وصنف الوزير ابن يونس الحنبلي مصنفا في أوهام أبي الخطاب في الفرائض ومتعلقاتها، وبعضها له وجه، وبعضها خلله من النساخ وبعضها سهو.

٦٠- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى الأصبهاني الحافظ الإمام أبو زكرياء بن أبي عمرو بن الإمام الحافظ أبى عبد الله بن أبي محمد بن أبي يعقوب المحدث بن المحدث بن المحدث بن المحدث [1]

سمع من أبيه أبي عمرو وعميه أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي الحسن عبد الله وأبي بكر بن زيده. سمع منه المعجم الكبير للطبراني عنه وأبي طاهر الكاتب وأبي منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه وأبي طاهر أحمد بن

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٣٧-١٣٧، شذرات الذهب ٤/٣٢.

محمود الثقفي وغيرهم. رحل إلي نيسابور وسمع بها أبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرئ وأبا بكر البيهقي الحافظ بهمذان وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي. وبالبصرة من أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد وعبد الله بن الحسين السعيداني وخلق كثير. وسمع منه الحافظ أبو القاسم إسماعيل التميمى ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء وببغداد أبو منصور الخياط وأبو الحسين بن الطيورى وابن ناصر وعبد الوهاب الأنماطى والسلفي والشيخ عبد القادر الجيلي وأبو محمد بن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وأبو جعفر الطرسوسي وبالإجازة أبو سعد بن السمعان الحافظ. وصنف تصانيف كثيرة منها كتاب «الصحيح على صحيح المسلم بن الحجاج» قال إسماعيل بن عبد الغافر في تاريخ نيسابور وصنف على الصحيحين ومنها «تاريخ أصبهان» و «مناقب العباس» في أجزاء كثيرة و «مناقب الإمام أحمد» مجلد كبير، وكتاب «المدخل إلي المسند» مجلد أشبع فيه أخبار المسند وعدة حديثه، توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة وقيل سنة ٥١٢ هـ بأصبهان قال الإمام أحمد إذا روينا في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد وفي فضائل الأعمال وما يضع حكم تسألنا فيها وقال أيضًا من لم يجمع علم الحديث وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا به.

٦١ـ محمد بن على بن أبي طالب بن محمد بن زبيبا الخراقي البزار الفقيه أبو الفضل ابن أبي الغنايم [1] وقد سبق ذكره والده

سمع من القاضي أبي يعلى والجوهري وابن المذهب وأبي بكر بن بشران وعمر بن أبي طالب المكي وعنه السلفي وأبو المعمر الأنصاري وابن ناصر

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٣٧-١٣٨، شذرات الذهب ٤/٣١/٣٢.

والمبارك بن كامل وعمر بن ظفر وبالإجازة ذاكر بن كامل وابن كليب، قاله أظنه تفقه على القاضي أبي يعلى وعلي أبيه المذكور. قال ابن الجوزي: كان شيخنا ابن ناصر يقول: ليس بحجة. وذكر ابن النجار أنه قراء بخط ابن ناصر عنه أنه يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليداً عن غير معرفة، ونسأل الله العافية، توفى في شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

٦٢ـ طلحة أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن الأشعث بن الأشعث بن قيس الكندي العاقولي الفقيه القاضي أبو البركات [١]

ولد سنة ٤٣٢ بدير العاقولى وهي على خمسة عشر فرسخاً من بغداد. وسمع منه أبو محمد الجوهري والقاضي أبو يعلى وأبو الحسين بن حسنون وأبي الغنائم بن المأمون وأبو جعفر بن المسلمة وأبو الحسين بن المهتدي وأبو الغنائم بن الدجاجى وهناد النسفي وجابر بن ياسين وابن هزار مرد وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد الحنفي وأبي القاسم بن البسري وغيرهم. وروى عن القاضي أبي يعلى، وروى عن هبة الله بن الحسن الأمين والمبارك بن أحمد الأنصاري بدمشق، وابن ناصر والشيخ عبد القادر وبالإجازة ابن كليب توفى في شعبان سنة اثنتى عشرة وخمسمائة.

٦٣ـ يحيى بن عثمان بن الحسين بن عبد الرحمن [٢] البيع الأزجي الفقيه أبو القاسم بن الشواء

قرأ بالروايات وسمع ابن المهتدى وابن المسلمة والجوهري والقاضي أبي يعلى وأبي الغنائم بن المأمون وأبو الحسين بن حسنون وابن النقور وتفقه على

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٨/١-١٤١، شذرات الذهب ٣٤/٤-٣٥.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٤١/١، شذرات الذهب ٣٥/٤.

القاضي أبي يعلى ثم القاضي يعقوب، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري، توفى في جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة.

٦٤- حمد[١] بن نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن معروف الهمذاني الحافظ الفقيه الأديب أبو العلاء المعروف بالأعمش [٢]

سمع من عبيد الله بن الحافظ بن منده وأبي مسلم بن عوف النهاندوي وأبي محمد بن ماهلة وطبقتهم. روى عنه السلفي وأبو العلاء القطان وأبو الفتوح الطائي وغيرهم. وتوفى في شوال سنة اثنتى عشرة وخمسمائة.

٦٥- على بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفري المقرئ الفقيه الأصولي الواعظ المتكلم أبو الوفاء [٣]

أحد الأعلام وشيخ الإسلام ولد سنة ٤٣١ وقرأ بالروايات على أبي الفتح بن شيطا وشيخه في الأدب والنحو أبو القاسم بن برهان وفي الزهد [ق١٣٦أ] أبو بكر الدينوري وأبو بكر بن زيدان وأبو الحسن القزويني وفي أدب التصوف أبو منصور صاحب الزيادة العطار وفي الحديث ابن النورى وأبو بكر بن بشران والعشاري والجوهري وغيرهم، وفي الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل، وفي الفرائض أبو الفضل الهمذاني، وفي الوعظ أبو طاهر بن العلاف وصاحب ابن سمعون. وفي الأصول أبو على بن الوليد وأبو القاسم بم التبان البغداديين، وفي الفقه القاضي أبو يعلى، وفي المناظرات أبو إسحاق الشيرازي. ومن مشايخه أبو نصر بن الصباغ وأبو عبد الله الدامغاني وقاضي القضاه الشامى وأبو طالب الطبري وأبو محمد التميمى وأبو بكر الخطيب وغيرهم. وأهل بيت أبيه كلهم

---

(١) وردت في المخطوطة «أحمد» والصواب في المتن.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة.

(٣)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٤/٣٥-٣٩، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٤٢-١٦٤.

أرباب أقلام، وأبوه أنظر الناس وأحسنهم حالاً وعلماً، وجده محمد بن عقيل كاتب بهاء الدولة وهو المنشئ لرسالة غزل الطايع وتولية القادر. قال: وكان أصحابنا الحنابلة يريدون منى هجران جماعة من العلماء. وكان ذلك يحرمني علمًا نافعًا، وأوذيت من أصحابي والأذية التي ذكرها، نذكر بعضها، وذلك أن أصحابنا كانوا ينقمون على ابن عقيل تردده إلي أبي على بن الوليد وابن التبان شيخي المعتزلة وكان يقرأ عليهما علم الكلام في السر، ويظهر منه بعض الأحيان نوع انحراف عن السنة، وتأويل لبعض الصفات ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات.

ففي سنة ٤٦١ أطلع الشريف أبو جعفر وغيره على كتب له فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك، فاشتد ذلك عليهم وطلبوا أذاه فاختفى، ثم التجأ إلي دار السلطان، ولم يزل أمره في تخبيط إلي سنة ٤٦٥ فحضر في أولها إلي الديوان ومعه جماعة من الأصحاب، فاصطلحوا ولم يحضر الشريف لأنه كان عاتبًا على ولاة الأمر بسبب إنكار منكر قد سبق ذكره في ترجمته.

فمضى ابن عقيل إلي بيت الشريف وصالحه وكتب بخطه يقول على بن عقيل: إني أبرأ إلي الله تعالى من المذاهب المبتدعة الاعتزال وغيره. ومن صحبة أربابه وتعظيم أصحابه والترحم على أسلافهم، وما كنت علقته ووجد بخطي من مذاهبهم وضلالهم، فأنا تائب إلي الله من كتابته. ولا تحل كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده.

وإنني علقت مسألة الليل. وإن قومًا قالوا: هو أجساد سود. وقلت أنا: الصحيح أن عدم ولا سيما جسما والأشياء أصلاً، وأنا تائب إلى الله منه، واعتقدت في الحلاج أنه من أهل الزهد والكرمات ونصرت ذلك في جزء وعملته أنا تائب إلى الله منه، وأنه قتل بإجماع علماء عصره وأصابوا في ذلك وأخطأ هو، واستغفر الله وأتوب إليه من مخالطة المعتزلة والمبتدعة فإن ذلك كله حرام.

وقد كان الشريف أبو جعفر ومن معه من الأتباع سادتي وإخواني - مصيبين في الإنكار على لما شاهدوه بخطي من الكتب التي أبرأ إلى الله منها، وأتحقق أنى كنت مخطئا ومتى حفظ على ما ينافى في هذا فلإمام المسلمين مكافآتي على ذلك بما يوجبه الشرع وأشهد الله وملائكته وأولي العلم على ذلك غير مجبر ولا مكره وباطني وظاهري في ذلك سواء. وقال الله تعالى (ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام).

وكتب في محرم سنة ٤٦٥ قال ابن الجوزى : أفتى ابن عقيل ودرس وناظر وجمع علم الفروع والأصول، وصنف الكتب الكبار وجعل كتابه المسمى «بالفنون» مناطاً لخواطره وواقعاته. وتكلم عن المنبر بلسان الوعظ فلما كان سنة ٤٧٥ جرت فتنة بين الحنابلة والأشاعرة، فترك الوعظ واقتصر على التدريس وامتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه. وكان شهما مقداما، يواجه الكبار بالإنكار بلفظه حتى أنه أرسل مرة إلي حماد الدباس مع شهرته بالزهد، وعكوف العامة عليه يتهدده في أمر كان يفعله، ويقول إن عدت إلي هذا ضربت عنقك.

وكتب مرة إلى الوزير عميد الدولة لما بنى سور بغداد وأظهر العوام في الاشتغال ببنائه المنكرات.

موعظة حسنة وكلام بليغ

وكتب ابن عقيل إلى السلطان جلال الدولة ملكشاه وقد كانت باطنية أفسدوا عقيدته ودعوه إلي إنكار الصانع، موعظة بليغة وأرسلها مع بعض خواص السلطان فاستحسنه وهش إليه ولعن أولئك، كتب إلي أبي شجاع وزير المقتدى في الوسوسة في عبادته وقد ذم الكلام وأهله. فقال: أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض، فإن رضيت أن تكون مثلهم فكن. وإن رأيت أن طريقة المتكلمين أولى طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت.

وحكى عنه القرطبي في شرح مسلم أنه قال: لقد بالغت في الأصول [ق ٢٦ ب] طوى عمري ثم رجعت القهقرى إلي مذهب الكتب وله تصانيف كثيرة في أنواع العلوم وأكبرهم كتاب «الفنون» وكتاب كبير جداً فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والأصلين والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات، وفيه مناظرات هو ومجالسه التي وقعت له، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه.

قال ابن الجوزي: وهو مائتا مجلد. وقال أبو حكيم النهرواني: وقضت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة من كتاب الفنون. وقال الحافظ الذهبي في تاريخه: لم يصنف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب، حدثني من رأى منه المجلد الفلانى بعد الأربعمائة. قال: قلت وأخبرني أبو حفص عمر بن على القزوينى ببغداد سمعته بعض مشايخنا يقول: هو ثمانمائة مجلد، وله في الفقه كتاب «عمدة الأدلة» كتاب «المفردات» كتاب «المجالس النظريات» كتاب التذكرة، مجلد. كتاب «الإشارة» مجلد لطيف وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين، كتاب «المنثور». وفي الأصلين كتاب «الإرشاد في أصول الدين» وكتاب «الواضح في أصول الفقه» «الانتصار لأهل الحديث» مجلد. «نفي التشبيه» . «مسألة في الحرف والصوت» جزء «مسائل مشكلة في آيات من القرآن» وأحاديث سئل عنها فأجاب، وله كتاب «تهذيب النفس» و«تفضيل العبادات على نعيم الجنات». وكان كثير التعظيم للإمام أحمد وأصحابه والذب عنهم وكان يقول: هذا المذهب إنما ظلمة وأصحابه، لأن أصحاب أبي حنيفة والشافعي إذا ابرع واحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات فكانت الولاية لتدريسه واشتغاله بالعلم. فأما أصحاب أحمد فإنه قل فيهم من تعلق بطرف من العلم إلا ويخرجه ذلك التعبد والتزهد، لغلبة الخير على القوم، وكان يتكلم كثيراً بلسان الاجتهاد والترجيح واتباع الدليل الذي يظهر له. وكان يخونه قلة

بضاعته في الحديث فلو كان متضلعاً من الحديث والآثار، ومتوسعا في علومهما لكملت له أدوات الاجتهاد.

وكان اجتماعه بأبي بكر الخطيب ومن كان في وقته من أئمة الحفاظ كأبي نصر بن ما كولا والحميدى وغيرهما، أولي وانفع له من الاجتماع بابن الوليد وابن التبان، وتركه لمجالسة هؤلاء، هو الذي حرمه علما نافعا في الحقيقة ولكن الكمال لله.

وله مسائل ينفرد بها ويخالف فيها المذهب وقد يخالفه في بعض تصانيفه ويوافقه في بعضها فإن نظره كثيراً يختلف واجتهاده يتنوع. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاثة عشرة وخمسمائة وقد قرأ عليه خلق يأتي ذكرهم في مواضيعهم. وممن قرأ عليه أبو الفتح بن برهان الأصولي صاحب التصانيف ومدرس النظامية وكان أولاً حنبليا، وكان لابن عقيل ولدان ماتا في حياته أحدهما عقيل سمع من هبة الله ابن عبد الرزاق الأنصاري وعلى بن الحسين بن أيوب وغيرهما، وتفقه على أبيه وناظر في الأصول والفروع. وكان فقيها فاضلا توفي سنة ٥١٠ وكان له من العمر سبع وعشرون. والولد الأخر هبة الله حفظ القرآن وتفقه ومرض وطال مرضه وتوفى سنة ٤٨٨هـ وله نحو أربع عشرة سنة وصبر صبر جميلاً.

٦٦- المبارك بن على بن الحسين بن بندار البغدادي المحزمى الفقيه أبو سعد قاضي باب الأزج [1]

سمع من القاضي أبي يعلى وأبي الحسين بن المهتدي وأبي جعفر بن المسلمة وجابر بن ياسين والصريفينى وابن المأمون وابن النقور وسمع منه أشياء من الفقه ثم تفقه على صاحبه الشريف أبي جعفر ثم القاضي يعقوب

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٦/١-١٧١، شذرات الذهب ٤٠/٤-٤١

البرزبيني، وتوفي في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وكان بينه وبين ابن عقيل مناظرة في بيع الوقف إذا تعطل وخرب.

٦٧- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الغازي البدليسي أبو الحسن [١]

أحد الفقهاء الأعيان اشتغل على أبي الحسن الأمدي بآمد ولازمه وتفقه عليه وسمع منه الحديث وبرع في الفقه، وتفقه عليه طائفة، قال القاضي أبو الحسين وأظنه قديم الوفاة.

٦٨- الحسن بن محمد العكبري أبو المواهب [٢]

له تصانيف في المذهب قال وأظنه من أصحاب القاضي أبي يعلى أو أصحابه القدماء، قال ووقعت على رءوس المسائل وهي منتخبة من الخلاف الكبير على طريق أبي جعفر وأبي الخطاب.، وروى عنه نصر، وروايته تول على تقدم وفاته.

٦٩ - أبو علي بن شهاب العكبرى [٣]

صاحب عيون المسائل، متأخر ينقل من كلام القاضي وأبي الخطاب كأنه من ولد ابن شهاب المتقدم، ما وقفت له على ترجمة. ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه صاحب ابن بطه وهو خطأ.

٧٠- عبد الوهاب بن حمزة بن عمر البغدادي الفقيه أبو سعد [٤]

سمع من ابن النقور والصريفيني وأبي القاسم بن البسري وأبي عبد الله الحميدى. وتفقه علي أبي الخطاب وهو شيخ أبي حكيم النهرواني الذي تفقه

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧١.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧١-١٧٢.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٢.

(٤)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٧٢، شذرات الذهب ٤/٤٧.

عليه ولم يحدث إلا [ق٢٢٧أ] باليسير، توفى في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٧١- محمد بن على بن عبيد الله بن الودف البغدادي المقرئ الزاهد أبو بكر [١]

سمع الحديث من ابن المسلمة وابن المهتدى والصريفينى وابن المأمون وابن النقور وطبقتهم. وتفقه علي الشريف أبي جعفر وسمع منه ابن ناصر والمبارك بن خضير وذاكر بن كامل وابن بوش وغيرهم. توفى في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٧٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني أبو سعد بن أبي العباس ويعرف بالخياط [٢]

من أهل أصبهان قدم بغداد واستوطنها، وسمع من مشايخها وانتخب وعلق وكتب بخطه كثيراً، وحصل الأصول ونسخ من الحديث والفقه ونفد إلى أصبهان وأدركه أجله ببغداد، وحدث بها عن أبي القاسم بن منده إجازة، وعن غيره سماعا. وكتب عنه ابن عامر العبدرى وابن ناصر توفى في ذي الحجة سنة عشرة وخمسمائة.

٧٣- على بن المبارك بن على بن الفاعوس البغدادي الأسكاف المقرئ الزاهد أبو الحسن [٣]

سمع من القاضي أبي يعلى وأبي منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب العطار وغيرهما وصحب الشريف أبا جعفر. وكان مشهورا بالزهد والورع وحسن الطريقة، وتوفى في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. وكان يومًا

---

(١)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٤/٧٤-٤٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٢-١٧٣

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٧٣، شذرات الذهب ٤/٥٦-٥٧.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٧٣-١٧٦، شذرات الذهب.

مشهوراً وكان أهل بغداد يقولون هذا يوم سني حنبلي، لاقشيري ولا أشعري. وكان أبو الفرج الإسفرايني الواعظ قد رجمه العوام غير مرة في الأسواق ورموا عليه الميتات وأظهروا في ذلك اليوم سبه ولعنه، فبلغ ذلك المسترشد فمنعه من الوعظ وأخرجه من بغداد وظهر في ثاني يوم عند رجل من أصحابه كراريس فيها ما يتضمن الاستحقاق بالقرآن فطيف به في البلد ونودي عليه وهمت العوام بإحراقه، وظهر الشيخ عبد القادر وجلس للوعظ وعكف الناس عليه وانتصر به أهل السنة.

٧٤- موسى بن أحمد بن محمد النشادري الفقيه أبو القاسم [١]

سمع الكثير وتفقه على أبي الحسن بن الزعفراني وناظر، وتوفى في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٧٥- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفراء القاضي الشهيد أبو الحسين بن شيخ المذهب والقاضي الكبير أبي يعلي [٢]

قرأ على أبي بكر الخياط وسمع الحديث من أبيه وعبد الصمد المؤدب وأبو الحسين بن المهتدى وابن النقور وأبي بكر الخطيب والعاصمي وطبقتهم، وتوفى والده وهو صغير فتفقه على الشريف أبي جعفر. وكان عارفا بالمذهب متشدداً في السنة، وله تصانيف كثيرة في الفروع والأصول منها «المجموع في الفروع» و«رءوس المسائل» و «المفردات في الفقه» و«التمام لكتاب الروايتين والوجهين الذي لأبيه» «المفردات في أصول الفقه» و «طبقات الأصحاب» و«إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة» «طبقات الأصحاب» و «الرد على زانغى

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٦/١، شذرات الذهب ٦٦/٤.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٧٩/٤، ذيل طبقات الحنابلة١٧٦/١-١٧٨.

الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات، «شرف الأتباع وسرف الابتداع»، «تنزيه معاوية بن أبي سفيان المقنع في النيات» «المفتاح في الفقه». وقرأ عليه جماعة منهم عبد المغيث الحرانى وسمع منه ابن ناصر ومعمر بن الفاخر وابن الخشاب وأبو الحسين البراندسي والجنيد بن يعقوب الجيلى وعبد الوهاب بن أبي حبسة ويحيى بن بوش وعلى بن المرحب البطائحى والمبارك بن الطباخ وابن الحريف وابن عساكر الحافظ وبالإجازة أبو موسى المديني وابن كليب. وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له مالاً فدخلوا عليه ليلاً وأخذوا المال وقتلوه ليلة عاشوراء سنة ست وعشرين وخمسمائة، وقدر الله ظهور قاتليه فقتلوا كلهم.

٧٦- على بن الحسن الدواحي أبو الحسن الواعظ [١]

تفقه على أبي الخطاب الكلوذانى وسمع منه، توفى في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة.

٧٧- محمد بن الحسين بن على بن إبراهيم بن عبد الله الشيبانى الحاجى المزرفى المقرئ الفرضي أبو بكر [٢]

قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر موسى الخياط وطاهر بن الحسين القواس، وسمع من ابن المسلمة وابن المأمون والصريفينى وابن المهتدى وابن النقور والنهرواني وأبي الحسين العاصي وابن البرى وأبي الغنائم بن الدجاجي وتفرد بعلمه الفرائض وألف فيه، وقرأ هو عليه القرآن جماعة منهم أبو موسى المديني الحافظ وعلى بن عساكر البطائحي. وحدث عنه ابن ناصر وابن عساكر واليونارتي وأبو سعد بن أبي عصرون وابن الجوزي وجماعة آخرهم

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٧٨، شذرات الذهب ٤/٧٩.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٧٩-١٨٠، شذرات الذهب ٤/٨١-٨٢.

أبو الفتح الميداني ودرس عليه جماعة الفرائض والحساب، توفى مستهل سنة سبع وعشرين وخمسمائة فجأة، وقيل إنه توفى في سجوده.

٧٨- على بن عبيد الله بن نصر بن السري [١]

وقيل اسمه نصر بن عبيد الله بن أبي السري بن سهل الزاغوانى البغدادي الفقيه المحدث الواعظ أبو الحسن، أحد أعيان المذهب، قرأ بالروايات وسمع من أبي الغنائم بن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة وأبي محمد الصريفيني وأبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن اليسري وأبي محمد بن عبد الله بن أبي عطاء الهروي وجماعة، وقرأ الفقيه علي القاضي يعقوب البرزبيني، وقرأ الكثير من كتب اللغة والنحو والفرائض والحديث والوعظ، وصنف في ذلك كله. فمن تصانيفه في الفقه «الإقناع» في مجلد، و «الواضح» و «الخلاف الكبير» و [ق٢٧ب] «المفردات» في مجلدين وهي مائة مسألة، وله مصنف في الفرائض يسمى «التلخيص» وجزء في «عويص المسائل الحسابية» ومصنف في «الدور والوصايا» وله «الإيضاح في أصول الدين» مجلد، «غرر البيان في أصول الفقه» مجلدات عدة، وله ديوان خطب أنشأها ومجالس في الوعظ، وله تاريخ على السنين من أول ولاية المسترشد إلى حين وفاته هو، ومناسك الحج، وفتاوى، ومسائل في القرآن والفتاوى الرجعية، وجزء في تصحيح حديث الأطيط، سدره في المستحيل وسماع الموت في قبورهم. وكان ثقة صدوقاً صحيح السماع، حدث بالكثير. روى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وابن عساكر وابن الجوزى وعمر بن طبرزد وغيرهم. وتفقه عليه جماعة منهم صدقة بن الحسين وابن الجوزى. توفى في محرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

---

(١)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٤/٨٠-٨١، ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٠-١٨٤

٧٩-محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن خلف بن الفراء الفقيه الزاهد أبو حازم بن القاضي أبي يعلى وأخو القاضي أبي الحسين المتقدم ذكره [١]

ولد سنة ٤٥٧ وسمع الحديث من أبي جعفر بن المسلمة وابن المأمون وجابر بن ياسين، وذكر ابن نقطة أنه حدث عن أبيه القاضي أبي يعلى وما أظنه إلا بالإجازة فإنه ولد قبل موت والده بسنة. وكذا ذكر القاضي أبو الحسين أن والده أجاز له ولأخيه أبي خازم، وقرأ الفقه علي القاضي يعقوب ولازمه وعلق عنه وبرع في معرفة في المذهب والخلاف والأصول، وصنف تصانيف مفيدة. وله كتاب «التبصرة في الخلاف وكتاب «رءوس المسائل» وشرح مختصر الخرقي وغير ذلك. وروى عنه ابنته نعمة وأبو المعمر الأنصاري ويحيى بن بوش، وتوفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٨٠- عبد الله بن المبارك ويعرف بعسكر بن الحسن العكبري المقرئ الفقيه أبو محمد ويعرف بابن نيال [٢]

سمع من أبي نصر الزينبي وأبي الغنائم بن أبي عثمان وأبي الحسين العاصمي وغيرهم وتفقه على ابن عقيل وأبي سعيد البرداني وكان يصحب شافعًا الحنبلي فأشار عليه بشراء كتب ابن عقيل، فباع ملكًا له واشتري بثمنه كتاب الفنون وكتاب الفصول ووقفها علي للمسلمين، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٨٤-١٨٥، شذرات الذهب ٤/٨٢.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٨٥، شذرات الذهب ٤/٨٥

٨١- عبد الواحد بن شنيف بن محمد الديلمى البغدادي الفقيه أبو الفرج [١]

تفقه على أبي على البردانى وبرع وكان مشهوراً بالديانة وحسن الطريقة توفى في شعبان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٨٢- ثابت بن منصور بن المبارك الكيلى المقرئ المحدث أبو العز [٢]

سمع من أبي محمد التميمى وأبي القاسم وأبي الغنائم بن أبي عثمان وغانم بن الحسين وطبرزد ونصر بن البطر والحسين بن طلحة وعنى بالحديث وسمع الكثير وخرّج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون، وسمع منه جماعة. وروى عنه السلفي والمبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو الفرج ابن الجوزى وغيرهم. وهو منسوب إلي «كيل» قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد مما يلى طريق واسطر ويقال لها «جيل» أيضًا توفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

٨٣- على بن أبي القاسم بن أبي رزعة الطبري المقرئ المحدث الزاهد أبو الحسن [٣]

من أهل آمل طبرستان، رحل في طلب الحديث إلي أصبهان وسمع بها جماعة من أصحاب أبي نعيم الحافظ كأبي سعد المطرز وأبي على الحداد وغيرهما. وسمع ببلده آمل من أبي المحاسن الروياني الفقيه وأبي بكر بن الخطاب الأخباري وتوفى بالعسيلة بعد فراغه من الحج والعمرة في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٥-١٨٦، شذرات الذهب ٤/٨٥-٨٦.

(٢)انظر المزيد في. ذيل طبقات الحنابلة١/١٨٦-١٨٧، شذرات الذهب ٤/٩٣.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٨٨، شذرات الذهب ٤/٨٦

٨٤- أحمد بن على بن عبد الله بن الأبرادى [١] البغدادي الفقيه الزاهد أبو البركات [٢]

سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان وأبي الحسن بن الأخضر الأنبارى، وأبي الحسن بن النحاس وأبي القاسم بن فهد العلاف وغيرهم، وقرأ الفقه على بن عقيل وصحب الفاعوس وروى عنه أبو للعمر الأنصاري وأبو القاسم بن عساكر وتوفى في رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٨٥- يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو عبد الله بن الإمام أبي [٣] على المتقدم ذكره وأخيه أبي نصر المتقدم ذكره

سمع من أبي الحسين بن المهتدى وابن الأبنوسي وابن النقور وأبي الغنائم وجابر بن ياسين ووالده أبي على بن البناء وغيرهم. وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابن عساكر وابن الجوزي وابن بوش والسمعاني إجازة وتوفي في ربيع سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

٨٦- أحمد بن محمد بن أحمد الدينورى البغدادي الفقيه الإمام أبو بكر بن أبي الفتح [٤]

أحد الفقهاء الأعيان وأئمة المذهب. سمع من أبي محمد التميمى وجعفر السراج وغيرهما، وتفقه على أبي الخطاب وبرع وتقدم في المناظرة على أبناء جنسه. وله تصانيف في المذهب منها «التحقيق في مسائل التعليق» وتخرج به أبو

---

(١) وردت في المخطوطة «ابرادي»

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨-١٨٩، شذرات الذهب ٤/٩٦-٩٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٩-١٩٠، شذرات الذهب ٤/٩٨.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٠-١٩١، شذرات الذهب ٤/٩٨-٩٩.

الفتح بن المنى والوزير ابن هبيرة. قال ابن الجوزى: حضرت درسه بعد موت شيخنا ابن الزاغونى نحواً من أربع سنين.

قال وأنشدني:

تمنيت أن تمسى فقيهًا مناظراً ... بغير عناء والجنون فنون

وليس اكتساب المال دون مشقة ... تلقيتها فالعلم كيف يكون؟

وتوفى في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. ولما بلغ موته عند القاضي أبي بكر بن عبد الباقي قال: لا إله إلا الله، موت الأقران هد الأركان، وقال: إذ ارأيت أخاك يحلق قبل أنت.

٨٧- محمد بن محفوظ بن أحمد [ق ٢٨ أ] بن الحسن بن أحمد الكلوذانى الفقيه أبو جعفر الإمام أبو الخطاب المتقدم ذكره [١]

تفقه على أبيه وصنف كتابا سماه ، الفريد، وتوفى في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

٨٨- محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك [٢]

أحد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب الله عليهم - الأنصاري الكعبى البغدادي البصري البزاز الفرضي، القاضي أبو بكر ويعرف بقاضي المارستان وكان والده أبو طاهر عبد الباقي من أكابر أهل بغداد والملازمين للقاضي أبي يعلى، شيخا صالحاً محدثا معدلاً، توفى سنة ٤٦١، وأما ولده أبو بكر هذا فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحضر على أبي إسحاق البرمكى، وسمع من أخيه أبي الحسن

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/١٩١-١٩٢.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٤/١٠٨-١١٠، ذيل طبقات الحنابلة١/١٩٢-١٩٨

على القاضي أبي الطيب الطبري وأبي طالب العشاري وأبي الحسن الباقلانى وأبي محمد الجوهري وأبي القاسم عمر بن الحسين الخفاف وأبي الحسين بن حسون وأبي على بن غالب وأبي الحسين بن الأبنوسي وأبي الحسن الملكى وأبي الفضل بن المأمون. وبمكة من أبي معشر الطبري وغيره وبمصر من أبي إسحاق الحبال وسمع من آخرين وخرّجت له مشيخة عن شيوخه في خمسة أجزاء، وله إجازة من أبي القاسم التنوخي وابن شيطا والقضاعى مصنف الشهاب. وتفقه في صباه على القاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة، وبرع في ذلك وقال ما من علم إلا وقد حصلت بعضه أو كله وكان قد سافر فوقع في أيدي الروم فبقى في أسرهم سنة ونصف السنة وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه وأرادوا منه أن ينطق بكلمة كفر، فلم يفعل وتعلم منهم الخط الرومي وكان يقول يجب على المعلم ألا يعنف وعلى المتعلم ألا يأنف. وقال: من خدم المحابر خدمته المنابر. وحدث بالكثير وسمع منه الأئمة والحفاظ وأثنوا عليه وهو من آخر من حدث عن البركي، وتوفى في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٨٩- عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى ثم الدمشقي المعروف بابن الحنبلي الفقيه الواعظ المفسر شرف الإسلام أبو القاسم [١]

وكناه المنذري وغيره أبو البركات بن شيخ الإسلام أبي الفرج الزاهد المتقدم ذكره شيخ الحنابلة بالشام في وقته، تفقه وبرع وناظر وأفتى ودرس الفقه والتفسير الواعظ، واشتغل عليه خلق كثيرة، وكان فقيها بارعا وواعظا فصيحا وله التصانيف في الفقه والأصول منها «المنتخب في الفقه» في مجلدين و «المفردات» و البرهان في أصول الدين» ورسالة في الرد على الأشعرية. وحدث ببغداد

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٩٨-٢٠١، شذرات الذهب ٤/١١٣.

ودمشق وسمع منه ببغداد أبو بكر بن كامل الخفاف، وتوفى في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

٩٠- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطى الحافظ أبو البركات [١]

محدث بغداد وسمع من أبي محمد الصريفينى وأبي الحسين بن النقور وأبي القاسم الأنماطى وابن البسر وأبي نصر الزينبي وطراد وخلق كثير.وكان ثقة ولم يتزوج قط، وحدث بالكثير روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن عساكر وأبو موسى وأبو سعد السمعاني وابن الجوزى وابن الأخضر وأبو أحمد بن سكينة وابن طبرزد وأحمد بن الديبقى وعبد الوهاب بن أحمد وتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٩١- محمد بن على بن صدقة بن جلب الصائغ [٢] أبو البركات أمين الحكم بباب الأزج

سمع من أبي محمد التميمي وقرأ الفقه على القاضي أبي خازم، توفي في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٩٢- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ابن محمد الجواليقي أبو المنصور أبي طاهر [٣]

شيخ اللغة في عصره سمع من أبي القاسم بن البسرى وأبي الطاهر بن أبي الصقر وأبي الحسن على بن محمد الخطيب الأنبارى وطراد الزينبى ونصر بن البطر وأبي الحسين بن الطيورى وجعفر السراج وأبي طاهر بن سوار وجماعة

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٢٠١-٢٠٣، شذرات الذهب ٤/١١٦-١١٧.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١ ١/٢٠٤-٢٠٧، شذرات الذهب ٤/١٢٧

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١ ١/٢٠٤-٢٠٧، شذرات الذهب ٤/١٢٧

برع في اللغة العربية ودرس في النظامية. قال ابن خلكان: صنف التصانيف المفيدة مثل شرح كتاب «أدب الكاتب» وكتاب «المعرب» وتتمة «درة الغواص» للحريري وسمع منه ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزى وأبو اليمن الكندي وتوفى في محرم سنة أربعين وخمسمائة.

٩٣- النجيب بن عبد الله السمرقندي أبو بكر [١]

من تلامذة ابن عقيل، وله تخاريج حسنة في المذهب.

٩٤- الحسين بن الهمدانى أبو عبد الله شمس الدين الحافظ [٢]

له كتاب «المقتدى» في الفقه.

٩٥- عبد الملك [٣] بن المبارك بن الحسين البغدادي الفقيه الإمام أبو على المعروف بابن القاضي

تفقه في المذهب حتى برع فيه وكان من أكابر الفقهاء، تفقه عليه جماعة، قال ولا أعلم سنة وفاته.

٩٦- عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله [ق٢٨ب] البغدادي المقرئ النحوي الأديب الزاهد أبو محمد سبط أبي منصور الخياط [٤]

قرأ بالروايات على جده أبي منصور الزاهد والشريف عبد القاهر العباسي وابن سوار وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الحسين بن النقور وأبي منصور بن عبد العزيز وطراد وغيرهم وقرأ الأدب علي أبي الكرم بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٧/١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٨/١.

(٣) ورد ذكره في الذيل ٢٠٨/١ «المبارك بن عبد الملك»

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٩/١-٢١٣، شذرات الذهب ١٢٨/٤-١٢٩.

فاخر وبرع عليه في العربية واللغة وقرأ عليه كتاب سيبوية وتصانيف ابن جني، وصنف في القراءات كتبًا وقصائد وسمع منه ابن ناصر وابن السمعاني وابن الجوزي، توفي في ربيع سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

٩٧- دعوان بن على بن حماد بن صدقة الجباني ويقال له الجبي المقرئ الفقيه الضرير أبو محمد [١]

سمع ببغداد من أبي محمد التميمى وأبي عبد الله بن البسرى والحسين بن طلحة وثابت بن بندر والصريفينى وابن البطر وابن السراج. وقرأ بالروايات على الشريف عبد القاهر المكي وابن سوار، وتفقه على أبي سعد المحزمى وقرأ عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعانى وتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

٩٨- صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الفقيه المعدل أبو المعالى [٢]

سمع من أبي منصور الخياط وابن الطيورى وغيرهما وصحب ابن عقيل وغيره وحدث عنه الحافظات أبو القاسم الدمشقي وأبو سعد بن السمعاني وتوفى في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٩٩- المبارك بن كامل بن أبي غالب بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادى الظفري المحدث أبو بكر ويعرف أبوه الخفاق [٣]

سمع من أبي القاسم بن بيان وأبي على بن شهاب وأبي طالب بن يوسف وأبي سعد بن الطيورى وابن شجاع الذهلى وأبي الغنائم الزسي وأبي الوفاء بن

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٢١٢-٢١٣، شذرات الذهب ١٣١/٤ ،عون،

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٢١٣-٢١٤، شذرات الذهب ١٣٥/٤ .

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١/٢١٤-٢١٥، شذرات الذهب ١٣٥/٤-١٣٦.

عقيل وخلق. قال ابن الجوزي: ومازال يسمع العالى والنازلى ويتبع الأشياخ في الزوايا وينقل السماعات فلو قيل إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ، لما رد القائل وجمع مجموعات منها «سلوة الأحزان» نحو ثلاثمائة جزء وخرَّج لنفسه معجما لشيوخه، وتوفى في جمادى الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٠٠ـ عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن قثامى الحريمي الفقيه المعدل أبو القاسم [١]

سمع من أبي نصر الزينبي وأبو الحسين العاصمى وأبي الغنائم بن أبي عثمان وثابت بن بندر وغيرهم. روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانه، توفى في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٠١ـ عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي البغدادي [٢] [أبو بكر الفقيه] [٣]

كان من أهل القرآن وسمع من أبي الحسين بن الطيورى وأبي منصور الخياط وأبي الحسن بن الدهان المرتب. وسمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع. وتفقه ودرس المذهب على ابن عقيل وتوفى في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

١٠٢ـ الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي الفقيه الزاهد أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي على [٤]

قرأ الفقه على يعقوب البرزبينى والأدب على أبي منصور الجواليقى

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٥/١-٢١٦، شذرات الذهب١٣٦/٤.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٣٩/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢١٦/١.

(٣) سقطت من الناسخ.

(٤)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٦/١-٢١٨، شذرات الذهب١٤٢/٤-١٤٣.

وسمع من أبي محمد التميمى وأبي الحسن الهكاري وأبي الحسن بن العلاف وطلحة العاقولى والقاضي أبي الحسين وغيرهم. وجمع كتابا كبيرا في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة وروى عنه ابن عساكر والسمعانى وتوفى في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة.

قال قرأت بخطه مسألة حادثة جاءت من بلد الهكار: قطعة جبل لرجل عليها شجر نابت وتحتها أرض لآخر مزروعة، انقطعت القطعة فسقطت على الأرض، فسترتها ومنعت صاحبها من زراعتها، ما الحكم؟ الجواب وبالله التوفيق- يحتمل القيمة لأنها صارت كالمستهلكة فهي كالآلي إذا ابتلعها عبده، انتهى. ولم يعز هذا الجواب إلي أحد فيما قاله نظر فإن جناية العبد تفارق بقية جنايات الأموال، لأن العبد مكلف مختار، فتعلق جنايته برقبته وإن لزم من ذلك فوات حق المالك وهذا بخلاف جنايات البهائم فلا يضمن مالكها إلا أن فرط على ما فيه من الخلاف والتفصيل. وأما الجنايات الحادثة من أمواله التي لا حياة فيها، فلا ضمان فيها إلا أن يفرط مثل من مال حائطه إلي جاره أو إلي الطريق فإذا لم يعلم به فلا نعلم فيه خلافا أنه لا يضمن وإن علم وامتنع من النقض حتى سقط فأتلف. ففي وجوب الضمان عليه خلاف مشهور، فهذه الأرض الساقطة بسيل أو غيره على الأرض التي للغير تشبه ما تلف بسقوط الجدار ونحوه. وقد يقال: المتلف نوعان: ولم يمكن إعادته من مال أو نفس فهذا هو الذي تكلم الفقهاء فيه على ما سبق والثاني: ما هو باق ولكن ملك المالك دونه فهذا يلزم المالك الحايل ملكه دونه أن يخلى بين المالك وبينه ليأخذه، فإذا عجز فهل يقال يلزمه ضمانه لحيلولة [ق٢٩أ] عجز فهل يقال يلزمه ضمانا وإذا ابتعلت بهيمة جوهرة؟ وبيض لذلك.

وذكر ابن عقيل فيمن وقع في محبرته دينار لغيره بغير تفريط أنه يلزمه بذلها للكسر مضمونة، أكثر من ذلك يدل على أنه يلزمه ضمان ما حال ملكه بينه وبين مالكه، ولا يلزم أكثر من بذل التسليم للمالك ليخلص

ملكه، وهذا يبقي الضمان عند العجز. وهو الأظهر والذي ذكره القاضي وابن عقيل فيمن ابتلعت بهيمة مالا لغيره يبقى كذهب وجوهر: فإن كان يلزمه الضمان وكانت مأكولة فهل تذبح لاستخراجه؟ على وجهين، للنهى عن ذبح الحيوان لغير مأكله وإن كانت غير مأكولة تعين الضمان، وإن لم تكن مضمونة عليه فلا ضمان.

وقياس ما ذكره ابن عقيل في سقوط الدينار في المحبرة: أنه يخير مالك المال المبتلع بين أن يذبح المأكول ويضمن نقصه وبين أن يتركه والله أعلم.

١٠٣- عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الأنصاري الشيرازي الدمشقي القاضي بهاء الدين بن شرف الدين ابن الشيخ أبي الفرج [١] تقدم ذكر أبيه وجده

وتفقه ودرس وأفتى وناظر وتوفى في رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٠٤- عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن محمد السامري الفقيه أبو الفتح [٢]

سمع الكثير من أبي بكر الطريثيثي وثابت بن بندر والمبارك بن عبد الجبار وأبي سعد بن خشيش وجعفر السراج وغيرهم. وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني وحدث باليسير وروى عنه جماعة، وتوفى في محرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

١٠٥- أيوب بن أحمد بن تيموه الباجرانى الفقيه الحنبلي [٣]

سمع محمد بن ناصر الدسكري والقاضي أبا الحسين بن الفرا وعنه أبو الكرم سعد بن الحسين بن ولاد المدينى. قال:قلت ووجدت خطه كثيرا على

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٩/١، شذرات الذهب ١٤٠/٤.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٩/١ شذرات الذهب ١٤٠/٤.

(٣)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٤/٤، ذيل طبقات الحنابلة ١٢١/١-١٢٣.

كتب كثيرة من كتب الأصحاب قرئت عليه وحدث بالفيلانيات بسماعه من ابن الحصين.

١٠٦- الحسن بن محمد بن الحسين الراذانى الأواني ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو على الزاهد [١] وقد تقدم ذكر أبيه الزاهد أبي عبد الله

من سمع من أبي الحسين بن الطيورى وابن بيان وابن شهاب وابن خشيش ومن الحافظ بن ناصر ولازمه إلي أن مات. وتفقه على أبي سعد المخرمى ووعظ وتقدم ولما توفى ابن الزاغونى أخذ حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ. وسمع منه ابن السمعانى وأبو الحسن بن عبدوس الحراني الفقيه جزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل، تتضمن عدة مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كراس، بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث. وتوفى في صفر سنة ست واربعين وخمسمائة.

١٠٧- عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد الحلواني الفقيه الإمام أبو محمد بن أبي الفتح [٢] وقد سبق ذكر أبيه

تفقه على أبيه وأبي الخطاب وبرع في الفقه وأصوله وناظر وصنف تصانيف في الفقه والأصول منها كتاب «التبصرة في الفقه» «الهداية» في أصول الفقه، وله تعليقة في مسائل الخلاف كبيرة، وله تفسير القرآن في واحد وأربعين جزءاً حدث به. وروى عنه أبوه وعلى بن أيوب البزار والمبارك بن عبد الجبار والحسين الخلال وأبي نصر بن ودعان وغيرهم. وسمع منه يحيى بن طاهر بن النجارالواعظ وغيره، وتوفى في ربيع سنة ست وأبعين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٣/٤-١٤٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٠/١.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢١/١-٣٢٣، شذرات الذهب ١٤٤/٤

١٠٨- محمود بن الحسين بن بندار أبو نجيح بن أبي المرجا بن أبي الطيب [١] الأصبهاني الطلحي الواعظ والمحدث

سمع من يحيى بن منده الحافظ وأبي الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، ومفداد بن الحصين والقاضي أبي الحسين والطبقة. وسمع منه يحيى بن سعدون القرطبي وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن مكي وغيره، وتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١٠٩- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن على بن محمد الأزجى القاضي أبو على بن شاتيل [٢]

سمع من أبي محمد التميمى ونصر بن البطر وابن طلحة النعالى وأبي بكر بن سوسين وشيخ الإسلام الهكارى، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذانى وولى القضاء بربع سوق الثلاثاء مدة ثم بالمدائن وتوفى في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

١١٠- أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الحربي الزاهد أبو العباس الوراق [٣]

سمع من أبي القاسم عبد العزيز بن على الأنماطي جزءاً من حديث المخلص واشتهر به. وسمعه منه خلق فنسب إليه، وتوفى في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٢/١-٢٢٣، شذرات الذهب ١٥١/٤-١٥٢

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٧/٤-١٤٨، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٣/١-٢٢٤.

(٣)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٥/٤-١٤٦، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٤/١.

١١١- محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر السلامى الفارسي الأصل ثم البغدادي الأديب اللغوي الحافظ أبو الفضل [١]

حفظ القرآن وتفقه على مذهب الشافعي ثم صحب أبا زكريا التبريزى اللغوي وقرأ عليه الأدب واللغة حتى مهر في ذلك وصاحب أبا منصور الجواليقي ولازم أبا الحسن بن الطيوري وسمع منه ومن أبى القاسم بن البسري وأبي طاهر بن أبى الصقر ومالك البايناسي وأبي الغنائم بن أبي عثمان وأبي محمد التميمى وطراد والنعالى وابن البطر وأكثر عن الشيوخ المتأخرين بعدهم وله إجازات قديمة من أبي الحسين بن النقور والصريفينى وأبي القاسم بن عليك وأبي صالح المؤذن وابن ماكولا وغيرهم [ق٢٩ب] وخالص بعض أصحاب الحنابلة ومال إليهم. وروى عنه خلق كثير كالسلفي وابن عساكر وابن أبي موسى وابن السمعانى وابن الجوزى وابن الأخضر وابن سكينة وعبد الرزاق بن عبد القادر ويحيى بن الربيع وأبي بكر محمد بن غنيمة بن الحلاوي وأبي اليمن الكندي وخلق كثير، وتوفى في شعبان سنة خمسين وخمسمائة.

١١٢- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن دويل | بن اليعقوني المؤدب أبو بكر [٢]

سمع من أبي الغنائم بن المهتدى وعبد القادر بن يوسف وإسماعيل بن ملة وسمع من ابن الخشاب وابن شافع وابن المنداني وابن الأخطر وتفقه على | بن عقيل وتوفى في سنة خمسين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٥/١-٢٢٩. شذرات الذهب ١٥٥/٤-١٥٦

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة٢٢٩/١-٢٣٠. شذرات الذهب ١٥٦/٤-١٥٧.

١١٣- أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدنى الوراق البغدادي القاضي أبو العباس [١]

من أهل المدينة، قرية فوق الأنبار، قرأ بالروايات على مكي بن أحمد الحنبلي وغيره وتفقه علي عبد الواحد بن سيف، وسمع من أبي منصور محمد بن أحمد الخازن وأبي العباس بن قريش وأبي غالب القزاز وأبي بكر بن عبد الباقي وغيرهم وعنه ابن السمعانى وغيره وتوفى في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

١١٤- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعدان الأزجي الفقيه أبو المظفر [٢]

سمع الحديث من القاضي أبي الحسين وابن العز بن كادش وتفقه علي القاضي أبي الحسين وأبي بكر الدينوري ولازمه وروى عنه أحمد بن طارق وكتب عنه المبارك بن كامل. وتوفى في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

١١٥- محمد بن خذاذاذ بن سلامة بن خذاذاذ العراقي المأموني المباردي الحداد الكاتب الفقيه الأديب [٣]

سمع من نصر بن البطر والحسين بن طلحة وأبي نصر الزينبي وأبي الخطاب بن الجراح. وتوفى في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٠، شذرات الذهب ٤/١٥٧-١٥٨.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣٠، شذرات الذهب ٤/١٦٣-١٦٣.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٣١-٢٣٣، شذرات الذهب ٤/١٦٤.

١١٦- سالم بن عبد الله بن عبد الملك الشيباني الفقيه الزاهد أبو الفتح [١]

وصحب أبا بكر الدينوري وسمع من الشريف أبي العز بن المختار وأبي الغنائم النرسي، وسمع من الشريف أبو الحسن الزيدي وابراهيم بن الشعار وأبو الفضل بن شافع ، وتوفى في شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

١١٧- أحمد بن معالي- ويسمى عبد الله أيضًا ابن بركة الحربي [٢]

تفقه علي أبي الخطاب الكلوذانى، وله تعليقة في الفقه. قال وقفت علي جزء منها وتوفى في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١١٨- الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمى المقرئ الأديب أبو على [٣]

وقرأ القرآن وسمع قديمًا من ابي غالب الباقلاني وأبي الحسن بن العلاف وشهفير وابن أبي الفوارس الشاعر وابن الحصين وأبي بكر اللفتوانى وغيرهم. وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وجمع كتابا سماه سرعة الجواب ومداعبة الأحباب أحسن فيه. وكان فاضلا يقول الشعر ويروى الحكايات، وتوفى في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١١٩- محمد بن أحمد بن على بن عبد الله الابرادي البغدادي الفقيه أبو الحسن بن أبي البركات وقد تقدم ذكر أبيه أبي البركات [٤]

سمع من أبيه وأبي الحسن بن الفاعوس وتفقه على ابن عقيل وسمع منه أبو الفضل بن شافع، وتوفى في شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٢/١، شذرات الذهب ١٦٦/٤-١٦٧.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٢/١-٢٣٣، شذرات الذهب ١٧٠/٤.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٣/١-٢٣٦، شذرات الذهب ١٧١/٤

(٤)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٦/١، شذرات الذهب ١٧٢/٤.

١٢٠- أحمد بن مهلهل بن عبيد الله بن أحمد البرداني الفقيه المقرئ الزاهد الضرير أبو العباس [١]

كان من أهل القرآن والزهد والعبادة، وقيل إنه يصلى في كل يوم أربعمائة ركعة، تفقة على أبي الخطاب الكلوذانى ثم على أبي بكر الدينورى، وسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني وأبي الغنائم النرسي وأبي طالب اليوسفي وغيرهم. وروى عنه أبو الفضل بن شافع وأبي بكر الباقدارى، وتوفى سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١٢١- سعيد بن الحسين بن شنيف بن محمد الديلمي الدارقزى أبو عبد الله [٢]

سمع من الحسين بن محمد السراج والحسين بن طلحة النعالى وابن الطيورى وغيرهم وتفقه في المذهب وروى عنه جماعة وتوفى في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

١٢٢- أحمد بن أبي غالب بن محمد بن غالب الحربي الفقيه الفرضي المعدل أبو بكر [٣]

سمع من أحمد بن الحسين بن قريش وابن الحصين وأبي بكر الأنصاري والقاضي أبي الحسين بن الفراء وغيرهم. وتفقه وبرع وتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وفيها: توفى الشريف أبو المظفر محمد بن أحمد بن على بن الحسين العباسي الهاشمي [٤] المعدل الخطيب. وروى عن طراد وأبي نصر الزينبى

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٦/١-٣٣٧، شذرات الذهب ١٧٠/٤-١٧١.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٧١/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٧/١-٣٣٨.

(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١، شذرات الذهب ١٧٤/٤.

(٤)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١، شذرات الذهب ١٧٥/٤.

والعاصمي وغيرهم. وسمع منه جماعة وله نظم وخطب.

وفيها: توفي علوان الإسكاف[١] وكان شيخاً صالحاً من أصحاب الحسن بن الزاغوني ، وكان يقرأ كتاب الخرقي.

١٢٣- إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني الرزاز الفقيه الفرضي الزاهد الورع أبو حكيم [٢]

سمع من الحسن بن العلاف وأبي عثمان بن ملة وأبي القاسم بن بيان وأبي الخطاب الكلوذاني وأبي علي بن شهاب وابن الحصين وغيرهم. وتفقه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب وبرع في المذهب والخلاف والفرائض. وناظر وقرأ عليه خلق كثير منهم ابن الجوزي والسامري صاحب المستوعب ونقل عنه في تصانيفه، وقد صنف أبو حكيم تصانيف في المذهب والفرائض، وصنف شرحًا للهداية كتب منه تسعة مجلدات ومات ولم يكملها، وتوفي في جمادي الآخر سنة ست وخمسين وخمسمائة.

١٢٤- علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد العارف الواعظ أبو الحسن [٣]

سمع من ابن ناصر وغيره وتفقه وبرع في الفقه والتفسير [ق٣٠ أ] والوعظ وله تفسير كبير وله كتاب المذهب في المذهب وكتاب التذكرة ومجالس وعظية وقرأ عليه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز وخاله الشيخ فخر الدين ابن تيميه في أول اشتغاله وسمع منه أبو المحاسن عمر بن علي القرشي

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١-٣٣٩، شذرات الذهب١٧٥/٤.

(٢)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٩/١-٣٤١، شذرات الذهب ١٧٦/٤.

(٣)انظر المزيد في: ديل طبقات الحنابلة ٣٤١/١-٣٤٤، شذرات الذهب ١٨٣/٤-١٨٤.

الدمشقي بحران، وتوفى ليلة عيد النحر سنة تسع وخمسين وخمسمائة، ورثاه الإمام فخر الدين ابن تيميه بمرثية حسنة نظمًا وهو أي الفخر يومئذ شاب.

١٢٥- محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفراء القاضي أبو يعلى الصغير ويلقب عماد الدين ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي الكبير أبي يعلى شيخ المذهب في وقته [1]

سمع الحديث من أبيه وعمه القاضي أبي الحسين وطلحة العاقولى وأبي على التككى وأبي الحسن بن العلاف وأبي العز بن كادش وأبي الغنائم النرسي وابن بيان وغيرهم. وظهر له إجازة لابن الجواليقي معه من الحريري صاحب المقامات، وتفقه علي أبيه القاضي أبي خازم وعلى عمه القاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف والمناظرة وأفتى ودرّس وناظر في شبيبته. وكان ذا فصاحة وحس عبادة، ولي قضاء باب الأزج ثم ولي قضاء واسط ثم عزله ابن الدامغاني ثم قدم بغداد وقد ذهب بصره ولابن الجوزى فيه مدائح كثيرة وقال هو فقيه العصر وصنف القاضي تصانيف كثيرة منها،التعليقة، في مسائل الخلاف كبيرة و ،المفردات، وكتاب ،شرح المذهب، وكتاب ،النكت والإشارات في المسائل المفردات،. وقرأ عليه المذهب والخلاف أبو إسحاق الصقال وأبو العباس القطيعي وأبو الحسن بن ورخذ وأبو ال بقاء العكبري وعلق عنه الخلاف بواسط يحيى بن الربيع الشافعى مدرس النظامية وحدث وسمع منه الصقال والقطيعي وابن شافع وأبو بكر محمد بن المبارك بن الحضري وأحمد بن صرماء وغيرهم، وتوفى في جمادى سنة ستين وخمسمائة، وله اختيارات ينفرد بها وتوجيها.

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٤/١-٢٥٠، شذرات الذهب ١٩٠/٤.

١٢٦- يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الجهم بن عمر بن هبيرة بن علوان بن الحوفزان وهو الحارث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرجيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكاية الشيبانى الدوري ثم البغدادي الوزير العادل صدر الوزراء عون الدين أبو المظفر [1]

ولد سنة ٤٩٩ بالدور قرية من أعمال الدجيل ودخل بغداد شابا وقرأ القرآن بالروايات على جماعة وسمع الحديث الكثير من جماعة فهم القاضي أبو الحسين ابن الفراء وأبو الحسين بن الزاغوني وعبد الوهاب الأنماطى وأبو غالب بن البناء وأبو عثمان بن ملةوابن الحصين وغيرهم. وتفقه على أبي بكر الدينورى وقرأ بالأدب على أبي منصور بن الجواليقى وصحب أبا عبد الله محمد بن يحيى الزبيدى الواعظ الزاهد، وكمل عليه فنونا من العلوم الأدبية وأخذ عنه التأله والعبادة وانتفع بصحبته حتي إن الزبيدى كان يركب جملا فيطوف بأسواق بغداد ويعظ الناس وزمام جمله بيد أبي المظفر بن هبيرة. وكلما وصل موضعًا أشار أبو المظفر بمسبحته ونادى برفيع صوته: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وجمع أبو بكر التميمى بن المارستان كتابًا في مناقب الوزير وفضائله. قال ابن الجوزى: وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعروض وصنف في تلك العلوم. قال: قلت صنف كتاب «الإفصاح عن معاني الصحاح» في عدة مجلدات، وهو شرح صحيحي البخاري ومسلم، قيل هذا الكتاب بمفرده يشتمل على تسعة عشر كتابًا، ولما بلغ فيه إلي حديث من «من يرد الله به خيرا يفقهه

---

(١)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٥١/١-٢٨٩، شذرات الذهب ١٩١/٤-١٧٩

في الدين، شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الكلام إلى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها، والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين.

وقد أرده الناس من الكتاب وجعلوه مجلدة مفردة وسموه بكتاب «الإفصاح» وهو منه وهذا الكتاب صنفه في ولايته الوزارة، واعتنى به وجمع عليه أئمة المذاهب وأفدهم من البلدان إليه لأجله بحيث إنه أنفق على ذلك مائة ألف دينار، وثلاثة عشرة ألف دينار وحدث به، فاجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه، وكتب به نسخة المستنجد، وبعث ملوك الأطراف ووزراؤها وعلماؤه، فاستنسخوا لهم به نسخا ونقلوها إليهم واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم، يدرسون منه ويعيده المعيدون ويحفظ منه الفقهاء.

وصنف في النحو كتابًا سماه «المقتصد» وعرضه على أئمة الأدب في عصره، وأشار ابن الخشاب بالكلام عليه، فشرحه في أربعة مجلدات وبالغ في الثناء عليه.

واختصر كتاب «إصلاح المنطق» لابن السكيت ، وصنف كتاب «العبادات الخمس» على مذهب أحمد، وله أرجوزة في المقصور والممدود وصنف ابن الجوزى كتاب «المقتبس من الفوائد العونية» ذكر فيه الفوائد التي سمعها من الوزير عون الدين، وأشار فيه إلي مقامات في العلوم، وانتقي من زبد كلامه في الإفصاح سماه «محض المحض» وكان ابن هبيرة أول أمره فقيرا فاحتاج إلي أن دخل في الخدم السلطانية، فولى أعمالاً ثم جعله المقتفي لأمر الله مشرفا في المخزن ثم نقل إلي كتابة ديوان الزمام.

ثم ظهر للمقتفي كفاءته وشهامته وأمانته وقيامه في مهام الملك، فاستدعاه سنة أربع وأربعين وخمسمائة إلي داره وقلده الوزارة وخلع عليه، ومشى أرباب الدولة وأصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو راكب إلي الإيوان وكان يومًا مشهودًا وقرى عهده وكان قد بولغ فيه بمدحه والثناء عليه

وقال يومًا لا تقولوا في ألقابي سيد الوزراء وإن الله سبحانه سمى هارون وزيراً، وجاء عن النبي ﷺ أن وزيريه من أهل السماء جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر، وقال «إن الله اختارني واختار لي أصحابًا، فجعلهم وزراء وأنصارًا [1] ولا يصلح عنى أني سيد هؤلاء السادة ولما ولي الوزارة بالغ في تقريب خيار الناس من الفقهاء والمحدثين والصالحين واجتهد في إكرامهم وإيصال النفع إليهم وارتفع أهل السنة به غاية الارتفاع. وكان غاية من الورع وكانت أمواله مبذولة للعلماء والفقراء والتدبير للدولة. وكانت السنة تدور عليه ديون وقال: ما وجبت عليَّ زكاة قط.

وقال الشاعر:

يقولون: يحيى لا زكاة لماله ... وكيف يزكى المال من هو باذله؟

إذا دار حول لا يرى في بيوته ... من المال إلا ذكره وفضائله

وكان يتحدث بنعم الله عليه، ويذكر في منصبه شدة فقره القديم، ويجتهد في الإحسان إلي من أساء إليه قبل منصبه. وذكر له حكايات في ذلك، وكان يجتهد في اتباع الحق ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير، وكان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة العباسية، قامعًا للمخالفين بأنواع الحيل، حسم أمور السلاطين السلجوقية.

لما استطال السلطان مسعود وأصاحبه وأفسدوا، عزم هو والخليفة على قتاله، قال: ثم إني فكرت في ذلك، ورأيت أنه ليس بصواب مجاهرة لقوة شكوته، فدخلت على المقتفي، فقلت: إني رأيت أن لا وجه في هذا الأمر إلا الالتجاء إلي الله، وصدق الاعتماد عليه، فبادر إلي تصديقي في ذلك، ثم كتبت

---

(١) متفق عليه.

له أن رسول الله ﷺ قد دعا عليَّ رعل وذكوان شهرا ، وينبغي أن ندعو نحن شهرا، فأجابني بالأمر بذلك.

قال: لازمت الدعاء في كل ليلة وقت السحر، فمات مسعود لتمام الشهر لم يزد ولم ينقص وأزال الله سبحانه يد مسعود وأتباعه عن العراق وأورثنا أرضهم وديارهم.

وكاتب الوزير السلطان نور الدين محمود بن زنكي يستحثه على انتزاع مصر من يد العبيديين، فيسر إليها أسد الدين شيركوه مرتين وفي الثالثة خطب بها للمستنجد، وجاء الخبر بذلك إلى بغداد سنة تسع وخمسمائة وإقامة الخطبة لبني العباس بها سبع سنين في خلافة المستضيئ.

فعظمت حرمة الدولة العباسية في وقته، وقال جاءني في كتاب مختوم من المستنجد في حياة أبيه المقتفى، فقلت للرسول: ارجع إليه وقل له، إن كان فيه ما يكره أن يعلم به أمير المؤمنين فلا حاجة لك في فتحه، فإني أعرف ما فيه وإن لم يكن يكره إطلاعه عليه فافتحه، ثم أعطه الرسول فمضى ولم يعد وحصل في نفسه من ذلك شيء، فلما توفى المقتفي وولى المستنجد أمر بحضورد للمبايعة.

فقلت له وصلت إلى أمير المؤمنين نلت ما أريد، وإن قتلت دونه فما لي حيلة، قال: فوصلت إليه وبايعته، وقلت: يكفي العبد في صدقه ونصحه ما حابى مولانا في أبيه نصحًا لأمير المؤمنين وأشرت إلى رد مكتوبه، فقال: صدقت، أنت الوزير فقلت: إلى متى؟ فقال: إلى الموت، قلت: أحتاج والله إلى اليد الشريفة، فأحلفته على ما ضمن لي.

وله رحمه الله من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو كثير جدًا.

وله من الحكم والمواعظ والكلام في أصول السنة وذم من خالفها شيء

كثير، وقال: الحبس ملازمة التحريم، وأول من حبس في الدين شريح القاضي، فأما الحبس الذي يجمع فيه الخلق العظيم ويتأذون بحره وبرده، غير متمكنين من الوضوء والصلاة، فأنى لا أعرف أنه يجوز عند أحد المسلمين، قال: فلقد حرصت على فكه فحال دونه ما اعتاده الناس وأنا في إزالته حريص والله الموفق، وله شعر حسن في الزهد وغيره.

وذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء بإسناده أن الوزير عُرِضَت عليه جارية فائقة في الحسن والأدب والظرف والذكاء والكتابة فأمر فاشتريت له بمائة وخمسين دينار وأمر أن تهيأ لها منزل وجارية وفرش وأوان وثياب وجميع ما تحتاج إليه ثم بعد ثلاثة أيام جاءه بايعها وشكا إليه [ت١٣١] ألم فراقها، فضحك وقال لعلك تريد ارتجاع الجارية؟ قال: أي والله وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه، فقال الوزير: ولا نحن تصرفنا في المثمن ثم قال لخادمه: ادفع إليه الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها، ودفع إليه الخرقة التي فيها الثمن وقال: استعينا به على شأنكما.

وأخباره ومناقبه كثيرة جدًا وقد مدحه الشعراء فأكثروا حتى قيل إنه جمعت من مدائحه ما يزيد على مائتي ألف قصيدة في مجلدات فلما بيعت كتبه بعد موته اشتراها بعض الأعداء فغسلها قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه وينـدم على ما دخل فيه، ثم صار يسأل الله الشهادة ويتعرض بأسبابها، وقد بات وليس به بأس فلما كان وقت السحرقاء، فحضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئًا فيقال إنه سم فمات، وسقى الطبيب بعده بنحو ستة أشهر سمًا، فكان يقول: سقيت كما سقيت. فمات وتوفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة، وغسله ابن الجوزي وقيل إنه مات وهو ساجد، وتبعه خلق عظيم وغلقت يومئذ أسواق بغداد وأكثر الناس البكاء عليه، لما كان يفعله من البر ويظهره من العدل ورثاه جماعة من الشعراء.

١٢٧- عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر الوزان العطار الأزجي أبو المعمر[١]

قرأ بالروايات على أبي الخطاب بن الجراح، وسمع الحديث من أبي الفضل بن خيرون وأبي الحسن بن أيوب وأبي عبد الله بن طلحة بن البطر وأبي القاسم الربعي وغيرهم، وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني وحدث وروى عنه أبو حفص السهروردي وغيره، وتوفي في رجب سنة ستين وخمسمائة.

١٢٨- عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي[٢]

وأمه أم الخير فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي، وكان له حظ من الخير والصلاح والتعويض وهو الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين وسيد أهل الطريقة في وقته محيي الدين أبو محمد صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف والأحوال المشهورة.

وبعض الناس يذكر نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فيزيد بعد أبي عبد الله: ابن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ولد سنة ٤٩٠هـ بكيلان وقدم بغداد شابًا فسمع بها الحديث من أبي غالب بن الحسن بن الباقلاني وجعفر السراج وأبي بكر بن بوش وابن بيان وأبي طالب بن يوسف وابن خشيش وأبي الزيني وتفقه على القاضي أبي سعد المخرمي وأبي الخطاب الكلوذاني.

وقيل قرأ على ابن عقيل والقاضي أبي الحسين، وبرع في المذهب والخلاف

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٩/١-٢٩٠، شذرات الذهب ١٨٩/٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٩٨/٤-٢٠٢، ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٠/١-٣٠١.

والأصول، وقراء الأدب على زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد، ودرس بمدرسة شيخه المخرمي وأقام بها إلى أن مات ودفن بها. وهو إمام الحنابلة وشيخهم في وقته فقيه صالح دين خير، كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة، انتفع الناس بكلامه ووعظه وانتصر أهل السنة بظهوره واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته.

قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني: لم أسمع عن أحد يحكي عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر. وقال الموفق أيضا: دخلت بغداد سنة ٥٦١هـ فإذا الشيخ عبد القادر ممن انتهت إليه الرئاسة بها علما وعملا ومالاً واستفتاء، وكان يكفي طالب العلم عن قصده غيره، من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم، إلى أن قال: وما رأيت بعده مثله. انتهى. وكان يتكلم على الخواطر فيصيب، وذكر له حكايات في ذلك، ولكن قد جمع المقرئ أبو الحسن الشطنوفي المصري في أخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاثة مجلدات. ولا يطيب على قلبي أن أعتمد على شيء مما فيه إلا ما كان معروفا مشهورا من غير هذا الكتاب وذلك لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهولين وفيه من الشطح والطامات والدعاوى ما لا يحصى ولا يليق نسبة مثل ذلك إلى الشيخ عبد القادر.

ثم وجدت الكمال جعفر الأدفوي قد ذكر أن الشطنوفي نفسه كان متهما فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه.

ومن أحسن ما ذكر فيه بإسناده عن موسى بن الشيخ عبد القادر قال سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحاتي إلى البرية، ومكثت أياما لا أجد ماء، فاشتد بي العطش فأظلتني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى. فترويت به، ثم رأيت نورًا أضاء به الأفق، وبدت لي صورة ونوديت منها. يا عبد القادر أنا ربك، وقد أحللت لك المحرمات، أو قال: ما حرمت على غيرك. فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام وتلك

الصورة دخان، ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في أحوال منازلاتك، ولقد أضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق، فقلت: لربي الفضل والمنة، وهذه الحكاية مشهورة عن الشيخ [ق٣١ب] عبد القادر.

وذكر فيه قال جاءت فتيا من بلاد العجم إلى بغداد، بعد أن عرضت على علماء العراقيين، فلم يتضح لأحد فيها جواب شاف.

وصورتها: ما يقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث: أنه لابد أن يعبد الله عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فما يفعل من العبادات؟ فأتى بها إلى عبد القادر فكتب عليها على الفور يأتي مكة وعلى له المطاف ويطوف أسبوعًا واحدًا، وتنحل يمينه، قال: فما بات المستفتي ببغداد.

فأما الحكاية عنه أنه قال: قدمي هذه على رقبة كل ولي الله، فقد ساقها الشطنوفي في هذا الكتاب من طرق وأحسن ما قيل إنه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم، فكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم صلى الله عليه وسلم ومن ساق الشيوخ المتأخرين مساق الصدر الأول وطالبهم بطرائقهم، وأراد منهم ما كان عليه الحسن البصري وأصحابه مثلاً من العلم العظيم والعمل العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخشية والخوف وإظهار الذل والحزن والانكسار، والازدراء على النفس وكتمان الأحوال والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا ريب أنه يزدري المتأخرين ويمقتهم ويهضم حقوقهم.

فالأولى تنزيل الناس منازلهم وتوفيتهم حقوقهم، ومعرفة مقاديرهم وإقامة معاذيرهم، وقد جعل الله لكل شيء قدرًا.

ولما كان الشيخ أبو الفرج بن الجوزي عظيم الخبرة بأحوال السلف والصدر الأول قل من كان في زمانه يساويه في معرفة ذلك وله حظ من ذوق

أحوالهم، كان لا يعذر المشايخ المتأخرين في طرائقهم المخالفة لطرائق المتقدمين ويشتد إنكاره عليهم.

وقيل إنه صنف كتابًا ينقم فيه على الشيخ عبد القادر أشياء كثيرة ولكن قد قل في هذا الزمان من له الخبرة التامة بأحوال الصدر الأول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من سقيمه، وإنما يلهجون بأحوال المتأخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك من غيره فصاروا يخبطون خبط عشواء في ظلماء والله المستعان.

وللشيخ عبد القادر كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة.

وله كتاب «الغنية لطالبي طريق الحق» وهو معروف، وله كتاب «فتوح الغيب» وجمع أصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا، وذكر في الغنية في الاستواء أنه مذكور في كل كتاب أنزل على لسان كل نبي أرسل بلا كيف وأحواله مشهورة، توفي في ربيع سنة إحدى وستين وخمسمائة ورثاه نصر النميري غداة دفنه بقصيدة.

١٢٩- أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه الواعظ أبو العباس[1]

سمع من عبد الخالق بن يوسف والفضل بن سهل الإسفرايني وأبي منصور القزاز وابن ناصر الحافظ وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير ولازمه حتى برع في الفقه وأفتى وناظر ووعظ ودرس وأفاد الطلبة وله مصنفات كثيرة منها كتاب «النحول في أسباب النزول» وتوفي في رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٤/٢٠٧-٢٠٨، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٠١-٣٠٢.

١٣٠ـ هبة الله بن أبي عبد الله بن كامل بن حبيش البغدادي الصوفي الفقيه أبو علي[١]

سمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي وغيره وتفقه على أبي يعلى بن القاضي وتوفي في محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

١٣١ـ سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الأديب أبو الحسن[٢]

قرأ بالروايات علي أبي الخطاب بن الجراح وأبي منصور الخياط وسمع منهما ومن أبي الخطاب الكلوذاني وأبي الحسن بن العلاف وأبي القاسم بن بيسان وابن الطيوري وأبي الغنائم النرسي وغيرهم، وتفقه على أبي الخطاب وروى عنه كتاب «الهداية» وقصيدته في السنة، وعن ابن عقيل كتاب «الانتصار» وكان من أصحاب أبي بكر الدينوري، وروى عنه الموفق وابن الجوزي وابنه منصور محمد وابن الأخضر وابن سكينة وابن عماد الحراني والأنجب الحمامي وغيرهم، وتوفي في شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة.

١٣٢ـ محمد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل البغدادي الفقيه القاضي أبو بكر بن أبي البركات المعروف بابن الحضري[٣]

سمع الحديث من أبي عبد الله يحيى بن البنا وأبي بكر بن عبد الباقي وغيرهما، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وروى عنه أبي بكر المزرفي وعلي بن محمد الهروي وأبي جعفر السمناني وأبي منصور بن خيرون وغيرهم، وسمع منه جمع وتوفي في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٢، شذرات الذهب ٤/٢١٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٠٢-٢٠٥، شذرات ٤/٢١٢.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٠٥-٣٠٦، شذرات الذهب ٤/٢١٤.

١٣٣- عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي الفقيه العارف الزاهد أبو عمرو[١]

نزيل الديار المصرية صحب شرف الإسلام عبد الوهاب بن الجيلي بدمشق وتفقه وناظر وتكلم على المعارف والحقائق، وانتمى إليه خلق كثير من الصلحاء وانتفعوا بصحبته وله كلام حسن على لسان أهل الطريقة. وقال الشيخ تقي [ق٣٢أ] ابن تيمية: ثم جماعات منسوبين إلى الشيخ أبي عمرو بن مرزوق ويقولون أشياء مخالفة لما كان الشيخ أبو عمرو وهذا الشيخ كان ينتسب إلى مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وكان من أصحاب الشيخ عبد الوهاب بن أبي الفرج وتوفي بمصر سنة أربع وستين وخمسمائة.

١٣٤- أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي الحافظ أبو الفضل مفيد العراقي وقد سبق ذكر أبيه وجده[٢]

قرأ القرآن بالروايات على أبي محمد سبط الخياط، وسمع عن أبي غالب بن البناء وأبي الحسين الفراء والقاضي أبي بكر الأنصاري وأبي القاسم الحريري وأبي البدر الكرخي وأبي الحسن بن عبد السلام ووالده صالح بن شافع. ولازم أبا الفضل بن ناصر الحافظ حتى قرأ عليه أكثر ما كان عنده واختص بصحبته ثم أكثر الأخذ عن أصحاب بن البطر وطراد وطبقتهما ومن أصحاب بيان وابن نبهان ثم من أصحاب بن حصين وابن كادش وطبقتهم. وكان مشتغلاً بالطلب والسماع إلى أن مات، ولم يحدث إلا باليسير لأنه مات قبل أوان الرواية، صنف تاريخًا على السنين، بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب سنة ٤٦٣ إلى بعد سنة ٥٦٠هـ، يذكر السنة وحوادثها ومن توفي

---

(١) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٣٠٦/١-٣١١، شذرات الذهب ٢١٤/٤.

(٢) انظر المزيد في: في طبقات الحنابلة ٣١١/١-٣١٣، شذرات الذهب ٢١٥/٤.

فيها ويشرح أحوالهم وهو ذيل على تاريخ بغداد، قال قلت وأنا فقط نقلت من تاريخ ابن شافع، هذا فوائد وتوفي في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٣٥- علي بن بردوان بن زيد بن الحسين بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي النحوي الأديب شمس الدين أبو الحسن[١]

قرأ على ابن البناء والشيخ عبد القادر والنحو واللغة على ابن الجواليقي، ثم قدم دمشق وأدرك شرف الإسلام ابن الحنبلي وصحبه وله شعر حسن وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق.

١٣٦- محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الأصبهاني الواعظ الحنبلي أبو سعيد[٢]

سمع أبا مطيع المصري والدرني ويحيى بن منده وأبا القاسم السمرقندي وحدث وكان من أعيان الوعاظ توفي في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة.

١٣٧- النفيس[٣] بن مسعود بن أبي سعد بن علي المعروف بأبي صعوة السلامي الفقيه أبو محمد[٤]

قرأ القرآن وتفقه على أبي الفتح بن المنى وتوفي في شبابه في شوال سنة ست وستين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٣/١-٣١٤، شذرات الذهب ٢١٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٤/١، شذرات الذهب ٢١٧/٤.

(٣) وردت في المخطوطة «المفيد» والصواب من ذيل طبقات الحنابلة ٣١٤/١-٣١٥.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات ٣١٤/١-٣١٥، شذرات الذهب ٢١٧/٤.

١٣٨- فتيان بن مياح بن أحمد بن سليمان بن المبارك بن الحسين السلمي الحراني الضرير المقرئ الفقيه أبو الكرم[١]

سمع الحديث من عبد الوهاب الأنماطي وصالح بن شافع وأبي زيد الحموي وغيرهم، وتفقه على مذهب أحمد ثم عاد إلى بلده، وكان بارعًا في القراءات وله مصنف في علم التجويد، توفي في سنة ست وستين وخمسمائة.

١٣٩- عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشّاب البغدادي اللغوي النحوي المحدث الإمام أبو محمد بن أبي الكرم[٢]

قرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي القاسم الربعي وأبي الغنائم النرسي ويحيى بن منده وابن الحصين وابن كادش وأبي غالب بن البناء وأبي القاسم الحريري وأبي بكر بن عبد الباقي وأبي القاسم بن السمرقندي والمزرفي وأبي الحسن بن الزاغوني وأبي الحسين بن الفراء، وأخذ اللغة العربية عن أبي بكر بن حوامرد القطان وأبي الحسن الفصيحي وأبي الحسن المحوّلي وأبي منصور الجواليقي وأبي السعادات بن الشجري، والهندسة علي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري والفرائض علي أبي بكر المزرفي وشارك في أنواع العلوم وهو من الحفاظ الذين يعتمد على ضبطهم وأخذ عنه فخر الدين ابن تيمية والشيخ موفق الدين بن قدامة، وله تصانيف منها «المرتجل في شرح لجمل» للزجاجي وقد ترك فيه أبوابًا من وسط الكتاب لم يشرحها وكتاب «الرد على أبي زكريا التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت»، وكتاب «أغلاط الحريري في مقاماته»، وشرح اللمع لابن جني على باب النداء في ثلاثة مجلدات وشرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو أربعة مجلدات، وله جواب المسائل الاسكندرانية في الاشتقاق، وروى عنه جماعة من الحفاظ وكتب إلى المستضيء

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٥/١-٣١٦، شذرات الذهب ٢١٧/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٦/١-٢٢٣، شذرات الذهب ٢٢٠/٤-٢٢٢.

ورد الورى سلسال جودك فارتووا فوقفت دون الورد وقفة حائم

ظمآن أطلب خفة من زحمة والورد لا يزاد غير تزاحم

فأرسل إليه بمائتي دينار وقال: لو زادنا زدناه وكان ظريفًا مزاحًا ذا نوادر وشعر حسن وتوفي في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٤٠- مكي بن محمد بن هبيرة البغدادي الأديب أبو جعفر[١]

نظم ،مختصر الخرقي، وقرئ عليه مرات، وأظنه أخا الوزير أبو المظفر. توفي بنواحي الموصل سنة سبع وستين وخمسمائة.

١٤١- أحمد بن محمد بن شُنيف بن محمد البغدادي الدارقزي المقرئ أبو الفضل[٢]

قرأ بالروايات على أبي طاهر بن سوار وثابت بن بندار وأبي منصور الخياط وسمع الحديث منهم ومن أبي غالب القزاز وعلي بن نبهان ويحيى بن مندة، وتفقه في المذهب وحصل من طرف صالح، وقرأ بالروايات جماعة وحدث وطال عمره، وكان من أهل الدين والصلاح، توفي في المحرم سنة ثمان وستين وخمسمائة.

١٤٢- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل ابن سلمة بن عثكل بن حنبل بن إسحاق الهمداني المقرئ المحدث الحافظ الأديب اللغوي الزاهد أبو العلاء المعروف بالعطار شيخ همدان[٣]

قرأ بالروايات على أبي علي الحداد وغيره وسمع الحديث من عبد

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٣/١، شذرات الذهب ٢٢٤/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٣/١-٣٣٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٤/١-٣٢٩، شذرات الذهب ٣٣١/٤-٣٣٢.

الرحمن الدوني وأبي علي الحداد وأكثر [ق٣٢ب] عنه وبخراسان من أبي عبد الله الفراوي وغيره، وببغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي علي بن المهدي وأبي طالب اليوسفي وابن الحصين وخلق، وقرأ عليه ابن سكينة وروى عنه ابن عساكر ومحمد بن محمود الحمامي الواعظ وأبو المواهب بن صصرى وعبد القادر الرهاوي ويوسف بن أحمد الشيرازي وخلق كثير. وكان حافظًا متقنًا مرضى الطريقة شيخًا، تعذر مثل وجوده في زمانه، وله تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم من جملتها «زاد المسافر» نحو خمسين مجلدة وفي القراءات المسندة العشرة والمفردات والوقف والابتداء والتجويد والعدد ومعرفة القراء وهو نحو عشرين مجلدًا واستحسن تصانيفه وحفظ في اللغة كتاب «الجمهرة» وكانت السنة شعاره ودثاره، اعتقادًا وفعلًا. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٣- دهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن كاره البغدادي الحريمي الخباز أبو الحسن[١]

سمع من الحسين بن علي بن البسري وأبي غالب القراءات وأبي علي بن المهدي وابن بيان وابن نبهان وغيرهم، وقال الموفق كان فقيهًا صالحًا أخبرنا بكتاب الخراج ليحيى بن آدم، انتهى. وروى عنه ابن الأخضر وجماعة وتوفي في محرم سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٤- عبد الصمد بن بديل بن الخليل الجيلي المقرئ أبو محمد[٢]

قرأ القرآن على أبي العلاء الهمداني وسمع منه الحديث، قال ابن النجار:

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٩/١، شذرات الذهب ٣٣٢/٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣٣٢/٤، ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٩/١-٢٣٠.

تفقه على القاضي أبي يعلى بن أبي خازم، وكان خصيصًا به وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

١٤٥- عبد الرحمن بن نفيس بن الأسعد الغياثي الفقيه المقرئ أبو بكر ويعرف بالأعز البغدادي[١]

سمع من عبد الوهاب الأنماطي وسعد الخير الأنصاري وعسكر بن أسامة النصيبي وتكلم في مسائل الخلاف وسافر إلى الشام وأمَّ بالحنابلة في جامع دمشق ثم سافر إلى الديار المصرية فاستوطنها إلى حين وفاته، وحدث وكان فقيهًا فاضلاً قارئا مجودا.

١٤٦- يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي المؤدب الشاعر أبو البركات[٢]

سمع من أبي العز بن كادش وغيره، وسمع منه جماعة وكان حنبلي المذهب من أهل العلم والأدب وحسن الاعتقاد، وتوفي في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة.

١٤٧- حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي عمرو الحراني الخطيب الفقيه الزاهد أبو الفضل المعروف بابن أبي الحجر يلقب تقي الدين شيخ حران وخطيبها ومفتيها ومدرسها[٣]

سمع ببغداد من عبد الوهاب الأنماطي ويحيى بن حبيش الفارقي وعمر بن عبد الله بن علي الحربي وغيرهم، وتفقه بها وبرع ولقي الشيخ عبد القادر ولازمه وعاد إلى حران فأفتى ودرَّس وله ديوان خطب وغيره في الزهد والورع

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٠/١-٣٣١، شذرات الذهب ٣٣٨/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣١/١-٣٣٢، شذرات الذهب ٣٣٦/٤-٣٣٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٢/١-٣٣٤، شذرات الذهب ٣٣٧/٤.

مشهورة أخذ عنه العلم جماعة منهم فخر الدين ابن تيمية وأبو الفتح نصر الله بن عبدوس وغيرهما، وسمع منه الحديث جماعة منهم عمر بن علي القرشي الدمشقي وأبو الحسن بن القطيعي وتوفي سنة سبعين وخمسمائة.

١٤٨- المبارك بن الحسن بن طراد الباماوردي الفرضي أبو النجم بن أبي السعادات المعروف بابن المقابلة [١]

سمع من طلحة العاقولي وأبي الحسين بن الفراء وأبي منصور القزاز وغيرهم، وتوفي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

١٤٩- محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف المجمعي الموصلي أبو المحاسن [٢]

أحد فقهاء الحنابلة تفقه على القاضي أبي يعلى الصغير وسمع الحديث وجمع كتابًا اشتمل على طبقات الحنابلة وله مصنف في شرح غريب ألفاظ الخرقي، وتوفي في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

١٥٠- علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي المقرئ النحوي أبو الحسن الضرير [٣]

قرأ القرآن بالروايات على أبي العز القلانسي وأبي عبد الله الدباس البارع وسبط الخياط وأبي بكر الزرفي وأبي سعد الطيوري وأبي طالب بن يوسف وأبي الحسين بن الفراء، والأدب على أبي البركات الزيدي وسمع الحديث من ابن الحصين وأبي الحسين بن الزاغواني وأبي بكر بن عبد الباقي وأبي منصور القزاز والمزرقي وأبي القاسم بن السمرقندي وغيرهم، وصنف في القراءات عدة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٤/١-٣٣٥، شذرات الذهب ٢٤٠/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١، شذرات الذهب ٢٤٠/٤-٢٤١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١-٣٣٧، شذرات الذهب ٢٣٩/٤-٢٤٠.

مفردات، قرأ عليه القرآن جماعة، وحدث عنه الحافظ الأخضر وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وموفق الدين والشهاب بن راجح وغيرهم، وروى عنه بالإجازة الخليفة الناصر العباسي، وقرأ عليه القرآن الوزير ابن هبيرة، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

١٥١ـ مسلم بن ثابت بن القاسم بن أحمد بن النحاس البزاز البغدادي المأموني الفقيه أبو عبد الله بن أبي البركات ويعرف بابن الخوالق[1]

سمع ابن نبهان وتفقه على أبي الخطاب الكلوذاني، روى عنه ابن الأخضر وابن القطيعي وكان صحيح السماع وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

١٥٢ـ أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس بن سيف الدينوري ثم البغدادي أبو العباس بن أبي بكر بن أبي العز ويعرف بابن الحمامي الفقيه الزاهد العابد[2]

قرأ بالروايات وسمع عن ابن كادش وأبي بكر المزرفي، وتفقه على أبي بكر الدينوري وتفقه عليه جماعة منهم فخر الدين ابن تيمية وروى عنه الشيخ الموفق وتزوج بابنة ابن الجوزي وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. وله ولد اسمه محمد يكنى أبا بكر سمع من أبيه وعمه [ق١٣٣] وجماعة وكان فقيهًا صالحًا مات شابًا سنة وفاة أبيه.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، شذرات الذهب ٢٤٣/٤-٢٤٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١، شذرات الذهب ٢٤٤/٤.

١٥٣- صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار بن الحداد البغدادي الفقيه الأديب الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ أبو الفرج[١]

قرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي السعادات المتوكلي وابن عقيل والزاغواني وأبي علي المبارك وغيرهم، وتفقه على ابن عقيل ثم على ابن الزاغواني وبرع في الفقه وفروعه وأصوله وقرأ علم الكلام والمنطق والفلسفة والحساب ومتعلقاته، وكتب خطاً حسنًا صحيحًا وقال الشعر المليح وأفتى وناظر، قرأ عليه الوزير ابن المظفر بن يونس، وسمع منه جماعة، وروى عنه ابن شافع والفقيه يعيش بن مالك بن ريحان، وله مسائل مفردة من أصول الدين وجزء سماه «ضوء الساري إلى معرفة الباري» وله تاريخ على السنين بدأ فيه من وقت وفاة شيخه ابن الزاغواني سنة ٥٢٧ هـ مذيلاً به على تاريخ شيخه ولم يزل يكتب فيه إلى قرب وقت وفاته وحط عليه ابن الجوزي في تاريخه حطًا بليغًا، وذكر له أشعارًا رديئة، تتضمن الحيرة والشك وكلمات تتضمن الاعتراض على الأقدار، فالله أعلم، وذكر ياقوت الحموي أن أبا الفرج رئيس الرؤساء وزير المستضيء جرى عنده مسألة في العلم: هل هو واحد، أم أكثر. وعنه جماعة من أهل العلم منهم ابن الجوزي فسألهم عن ذلك؟ فكل كتب خطه أن العلم واحد، فلما فرغوا قال له بعض الحاضرين هاهنا رجل يعرف بصدقة الناسخ، يعرف هذا الفن معرفة لا مزيد عليها فنفذ بالفتوى. وفيها خطوط الفقهاء وقال: انظر في هذه وقل ما عندك، فلما وقف عليها فكر طويلاً، متعجبًا من اتفاقهم على ما لا أصل له، ثم كتب العلم علمان: علم غريزي وعلم مكتسب، فأما العلم الغريزي: فهو الذي يدرك على الفور من غير فكرة، كقولنا واحد وواحد، فهذا يعلم ضروري أنه اثنان، والمكتسب ما يدرك

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٩/١-٣٤٢، شذرات الذهب ٢٤٨/٤.

بالطلب والفكرة والبحث، وأنفذ الخط إلى الوزير، فأعجب به واستدعاه وخلع عليه خلعة وجائزة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٥٤- أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن شيخون الأبرودي الحبابيني أبو العباس الفقيه الضرير[١]

قرأ بالروايات على أبي محمد سبط الخياط وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الأنصاري، وقرأ الفقه على أبي العباس أحمد بن بكروس وخلفه في مسجده ومدرسته، وكان صالحًا ومات شابًا في رجب سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

١٥٥- المظفر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء أبو منصور بن القاضي أبي يعلى بن القاضي أبي خازم بن القاضي الكبير أبي يعلى[٢]

سمع الحديث واشتغل بالفقه أصولاً وفروعًا وناظر وتأدب وقال الشعر الجيد، وتوفي في عنفوان شبابه في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٦- محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق بن أحمد الباقدري البغدادي الضرير المحدث الحافظ أبو بكر الكبير[٣]

سمع الحديث من أبي محمد سبط الخياط وأبي بكر بن الزاغواني وابن الطلابة وأبي الوقت وابن ناصر الحافظ وطبقتهم ومن بعدهم وأكثر السماع وسمع من علي بن عمر الزيدي الحافظ وغيره، قال الحافظ عبد العظيم المنذري: كان أحد حفاظ بغداد المشهورين وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٣/١، شذرات الذهب ٢٤٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٣/١، شذرات الذهب ٢٥٤/٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٤/١-٣٤٦.

١٥٧- المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الطباخ البغدادي نزيل مكة وإمام الحنابلة بالحرم الشريف المحدث والحافظ أبو محمد[١]

سمع ببغداد من أبي سعد بن الطيوري وابن كادش وابن الحصين وأبي بكر المزرفي وأبي غالب بن البناء والقاضي أبي الحسين بن الزاغواني وبهرام بن بهرام بن فارس البيّع وأبي بكر اللفتواني والأصبهاني وغيرهم. وسمع منه أبو القاسم عبيد الله بن الفراء وأبي الفتح بن عبدوس الحراني والوزير ابن يونس وأبو عبد الله الأرتاحي وغيرهم، توفي بمكة في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٨- إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجواليقي الأديب بن الأديب أبو محمد بن أبي المنصور[٢]

سمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي بكر الأنصاري وأبي الحسين بن الفراء وابن كادش وابن البناء وابن السمرقندي، وقرأ القرآن والأدب على أبيه وقام مقام أبيه في دار الخلافة وسمع منه عمر القرشي والمبارك بن أبي شتكين وابن الأخضر وتوفي في شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

١٥٩- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد بن الصانغ البغدادي الفقيه الإمام أبو الفتح[٣]

نزيل حران ولد ببغداد ولزم أبا الخطاب الكلوذاني وخدمه وتفقه عليه وسمع منه ومن أبي القاسم بن بيان، وسافر إلى حلب وسكنها ثم استوطن حران إلى وفاته، وكان هو المفتي والمدرس بها، وقرأ عليه الفقه جماعة منهم

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١، شذرات الذهب ٢٥٣/٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٤٩/٤-٢٥٠، ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٦/١-٣٤٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٧/١-٣٤٨.

فخر الدين ابن تيمية وسمع منه أبو الفتح بن عبدوس والعماد المقدسي والبهاء عبد الرحمن المقدسي [ق٣٣] ومحمود بن الصقال وأبو الحسن بن القطيعي وابن صصرى وابن الأستاذ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٦٠- علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادي الفقيه أبو الحسن[١]، أخو أبي العباس السابق ذكره

سمع الحديث من ابن الحصين المزرفي وابن السمرقندي وأبي غالب الماوردي وأبي الحسن الهروي وزاهر بن طاهر الشهامي وغيرهم، وتفقه في المذهب وصنف له كتاب «رءوس المسائل»، وكتاب «الأعلام»، وسمع منه أبو الحسن بن القطيعي وغيره، وتوفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين وخمسمائة.

١٦١- علي بن أبي المعالي المبارك وقيل أحمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم بن الأحدب الوراق الدارقزي ثم المحولي أبو الحسن المعروف بابن غريبة[٢]

سمع من أبي القاسم بن الحصين المسند بكماله ومن القاضي أبي بكر الأنصاري والقاضي أبي الحسين بن الفراء وأبي غالب بن الفراء وابن السمرقندي، وبمرو من الخطيب أبي الفتح الكشميهني، وتفقه في المذهب على أبي القاسم بن قثامى وأبي الفضل بن سيف، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر وسمع منه أبو الفرج الحنبلي وابن القطيعي وابن الغزال، وروى عنه ابن الجوزي وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/١، شذرات الذهب ٢٥٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٩/١-٣٥٠، شذرات الذهب ٣٦٤/٤-٣٦٥.

١٦٢- دلف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن البتان الأزجي الفقيه أبو الخير[١]

سمع من ابن ناصر وسعد الخير الأنصاري وعبد الصبور الهروي وأبي حفص الحربي، وتفقه على الشيخ عبد القادر ودخل خراسان، فقرأ بنيسابور على محمد بن يحيى الفقيه ودخل سمرقند وسمع بها من أبي المعالي ومحمد بن نصر المديني وأبي القاسم محمود بن علي النسفي، وروى عنه أبو سعد بن السمعاني في ذيله وأبو المظفر بن السمعاني في مشيخته وأبو بكر الفرغاني خطيب سمرقند.

١٦٣- كرم بن بختيار بن علي البغدادي الرصافي الزاهد أبو الخير[٢]

سمع من ابن الحصين وسمع منه ابن القطيعي والناصح بن الحنبلي. وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

١٦٤- إسماعيل بن نباته الفقيه الملقب وجيه الدين[٣]

سمع درس بهاء الدين بن شرف الإسلام وعلق عنه من تعليق أبي الفضل الكرماني ثم سمع درس ابن الحنبلي وحفظ «الهداية» لأبي الخطاب حفظا متقنا، وحفظ أصول الفقه للبستي ومات قبل الثمانية وخمسمائة.

١٦٥- عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء القاضي أبو القاسم بن القاضي أبي الفرج بن القاضي أبي خازم بن القاضي أبي يعلى[٤]

سمع من أبي منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون وعبد الخالق بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥٠.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥١.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٥١-٢٥٣.

البدن وأبي سعد الزورني وأبي البدر الكرخي وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي الفضل الأرموي وأبي محمد سبط الخياط وابن ناصر الحافظ وأبي بكر بن الزاغواني وسعيد بن البناء وخلق. وسمع منه جماعة من المتأخرين منهم عمه أبو العباس أحمد وأبو الحسن الزيدي وابن الأخضر وابن القطيعي وأجاز للخليفة الناصر وبخط ناصح الدين الحنبلي قال: سمعت عليه كتاب «صحيح الترمذي» بسماعه من الكروخي بقراءة الشيخ طلحة العلثي. ومن تصانيفه «الروض النضر في حياة أبي العباس الخضر» وتوفي يوم عيد الأضحى سنة ثمان وخمسمائة. وأبوه القاضي أبو الفرج علي بن القاضي أبو خازم حدث بأجازة من العاصمي وأبي الفضل بن خيرون وابن الطيوري وغيرهم، وسمع منه ابنه هذا. وأبو العباس القطيعي الفقيه والحسين مهجل وغيرهم وتوفي سنة ٥٤٩ هـ، وعمه القاضي أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي خازم سمع أبيه وعمه القاضي أبي الحسين وابن الحصين وابن كادش وأسعد بن صاعد النيسابوري. وكتب عنه ابن القطيعي وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٧٨هـ.

١٦٦- عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا البغدادي الأزجي الميداني الفقيه الزاهد أبو الغنائم[1]

سمع من أبي طالب اليوسفي وابن الحصين وأبي بكر بن عبد الباقي وأبي السعادات المتوكلي والحسين بن عبد الملك الخلال، وتفقه على أبي بكر الدينوري وسمع منه عمر بن علي القرشي وابن الدبيثي وابن القطيعي، وحدث عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن المقدسيان والموفق بن صديق وعمر بن شخانه الحرانيان وابن الأخضر وأحمد بن البندنيجي وابن الغزال الواعظ، وأجاز للخليفة الناصر وتوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٥٣-٣٥٤، شذرات الذهب ٤/٢٧٤.

١٦٧- علي بن عكبر بن عبد الله أبو الحسين الضرير المقرئ الأزجي الفقيه[1]

سمع الكثير من ابن ناصر وابن البطي وتفقه على أبي الحكيم النهرواني وتوفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

١٦٨- عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد أبو العز بن أبي حرب

سمع من أبي القاسم بن الحصين ابن كادش وأبي غالب وأبي عبد الله بن أبي علي بن البناء وأبي الحسين بن الفراء والمزرفي والقاضي أبي بكر الأنصاري وهبة الله الجريري وأبي القاسم السمرقندي وأبي منصور القزاز وعبد الوهاب الأنماطي وخلق وتفقه على القاضي أبي الحسين بن الفراء وروى عنه الشيخ موفق الدين [ق٣٤أ] والحافظ عبد الغني والبهاء عبد الرحمن المقدسيون. وحدث بينه وبين ابن الجوزي نقرة كان سببها الطعن على يزيد بن معاوية، وكان عبد المغيث يمنع من سبه، وصنف في ذلك كتابًا وأسمعه وصنف ابن الجوزي كتابًا سماه «الرد على المتعصب العنيد، المانع من ذم يزيد». ومات عبد المغيث وهما متهاجران.

ويقال: إن عبد المغيث تبع أبا الحسن بن البنا فأنه قيل إنه صنف في منع ذم يزيد، وذكر ابن الجوزي أن القاضي أبا الحسن صنف كتابًا فيمن يستحق اللعن وذكر منهم يزيد وذكر كلامًا في ذلك وكلام أحمد إنما فيه لعن الظالمين جملة، ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد معينًا.

وحكى أن الخليفة الناصر وافاه فقال له: أنت عبد المغيث الذي صنف مناقب يزيد، فقال: معاذ الله أن أقول إن له مناقب ولكن من مذهبي أن الذي هو

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٤/١، شذرات الذهب ٢٧٤/٤.

خليفة المسلمين إذا طرأ عليه فسق فلا يوجب خلعه، فقال: أحسنت يا حنبلي وأعجبه غاية الإعجاب، قال: قلت ووقع أيضًا تنازع بين عبد المغيث وبين ابن الجوزي في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر، فصنف عبد المغيث تصنيفين في إثبات ذلك لأبي علي البرداني.

ورد عليه ابن الجوزي في كتاب سماه «آفة أصحاب الحديث والرد على عبد المغيث» ولعبد المغيث «الانتصار لمسند الإمام أحمد»، ومصنف في حياة الخضر في خمسة أجزاء، وله كتاب «الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح» يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو، وذكر فيه تحريم الدف بكل حال في العرس وغيره، وله قصيدة في السنة، توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

١٦٩- نصر بن قتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي أبو الفتح الفقيه الزاهد المعروف بابن المنى ناصح الإسلام وأحد الأعلام فقيه العراق على الإطلاق[1]

وسمع الحديث من أبي بكر بن الدنف وأبي بكر بن عبد الباقي وعبد الوهاب الأنماطي وأبي الحسن الزاغواني وأبي منصور القزاز وأبي القاسم بن الحسين وأبي نصر اليوناري وأبي الغالب بن البنا وأبي عبد الله البارع والحسين بن عبد الملك الخلال والأرموي وابن ناصر وأبي الوقت وغيرهم. وتفقه على أبي بكر الدينوري ولازمه حتى برع وطال عمره وبَعُدَ صيته، وقصده الطلبة من البلاد وشدت إليه الرحال في طلب الفقه وتخرج به أئمة كثيرون ودرس نحوًا من سبعين سنة، ما تزوج ولا تسرى فلا ركب بغلة ولا فرسًا ولا ملك مملوكًا، ولا لبس الثياب الفاخرة، وفقهاء الحنابلة في سائر البلاد يرجعون إليه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٨/١-٣٦٥، شذرات الذهب ٣٧٦/٤-٣٧٧.

وإلى أصحابه، قال: قلت: وإلى هذا الزمان أنما يرجعون في الفقه جهة الشيوخ والكتب إلى الشيخين موفق الدين بن قدامة ومجد الدين ابن تيمية الحراني. أما الموفق فهو تلميذ ابن المنى وعنه أخذ الفقه وبهاء مجد الدين فهو تلميذ تلميذه أبي بكر محمد بن الحلاوي، وقد جمع له بعض أصحابه سيره وقرأ عليه الفقه خلق، فهم الموفق والحافظ عبد الغني وأخوه الشيخ عماد الدين والبهاء عبد الرحمن والشهاب بن راجح وناصر الدين بن الحنبلي، ومن أكابر البغداديين أبو بكر بن الحلاوي والفخر إسماعيل وقاضي القضاة أبو صالح نصر بن عبد الرزاق وأبو محمد بن عبد المنعم بن أبي نصر الباجسرائي وابن أخيه أبو عبد الله محمد بن مقبل بن المنى، ومن الحرانيين الشيخ الموفق بن صديق والفخر بن تيمية ونجم الدين بن صقيل، وممن قرأ عليه السيف الآمدي الأصولي ثم تحول شافعيًا وتوفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

١٧٠- علي بن محمد بن علي بن الزيتوني الفقيه أبو الحسن البغدادي المعروف بالبراندسي[1]

سمع من ابن الحصين جميع المسند ومن القاضي أبي الحسين بن الفراء وغيرهما، وتفقه وناظر وأفتى ودرّس وسمع منه غير واحد، وتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٧١- نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الأصل الدمشقي الأنصاري[2] الشيخ نجم الدين أبو العلاء بن شرف الإسلام بن الشيخ أبي الفرج شيخ الحنابلة بالشام في وقته

وكان الشيخ موفق الدين وأخوه أبو عمر إذا أشكل عليهما شيء سألاه.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٦/١-٣٦٨، شذرات الذهب ٢٨٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٨/١-٣٧١، شذرات الذهب ٢٨٥/٤-٢٨٦.

وذكر المنذري: أن له إجازة من أبي الحسن بن الزاغواني وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة، وله إخوة منهم الشيخ سديد الدين بعد الكافي ابن شرف الدين كان فقيهًا واعظًا وعظ في شبابه ومات قبل الثمانين وخمسمائة، ومنهم شمس الدين عبد الحق بن شرف الإسلام كان فقيهًا حسن العشرة كثير الصدقة سافر لطلب العلم وكتاب «الهداية» على الشيخ أحمد الحراني الحنبلي، ومنهم الشيخ شرف الدين محمد بن [ق٣٤ب] شرف الإسلام، كان فقيهًا فرضيًا يعرف الغزوات، ويعبر المنامات. ومنهم: الشيخ عز الدين عبد الهادي بن شرف الإسلام، كان فقيهًا واعظًا شجاعًا، شديدًا في السنة.

١٧٢- عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي الفقيه الإمام أبو القاسم سيف الدين[١]

سمع ببغداد من جماعة وتفقه وبرع وقرأ النحو على أبي البقاء، وحفظ الإيضاح لأبي علي، وقرأ العروض، وله فيه تصنيف، وصار إمامًا عالمًا ذكيًا، ثم قدم الشام ثم سافر إلى حران، وتوفي بها شابًا سنة ست وثمانين وخمسمائة.

١٧٣- يحيى بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن ثابت بن عمرو بن عامر بن داود بن إبراهيم بن محمد السجاد ابن طلحة بن عبيد الله التميمي القرشي البغدادي الحريمي أبو طاهر بن أبي القاسم بن نصر المعروف بابن الصدر[٢]

سمع من ابن الحصين وأبي بكر الأنصاري وأبي منصور القزاز وغيرهم وتفقه في المذهب وناظر وحدث وتوفي في شوال سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧١/١-٣٧٣، شذرات الذهب ٢٨٥/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٣/١-٣٧٤، شذرات الذهب ٢٩٣/٤.

١٧٤- نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن ثال بن وزر بن عطاف بن بشر بن جندل بن عبيد الراعي ابن الحصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة النميري الأديب الشاعر أبو المرهف وأبو الفتح أيضًا[1]

من أولاد أمراء العرب ونشأ بالشام وخالط أهل الأدب وقال الشعر الفائق وقدم بغداد لمعالجة بصره بعد الجدري فآيسه الأطباء منه، فعمى وأقام فحفظ القرآن وسمع الحديث من ابن الحصين والقاضي أبي بكر الأنصاري وعبد الوهاب الأنماطي، وأبي الحسن بن الزاغواني وأبي منصور القزاز ويحيى بن حبيس الفارقي وابن ناصر وغيرهم وبالكوفة من أبي الحسن بن غيرة وتفقه في مذهب أحمد.

وقرأ العربية والأدب على أبي منصور بن الجواليقي وصحب العلماء والصالحين ومدح الخلفاء والوزراء، وله ديوان شعر ذكره العماد الأصبهاني ومدح الخلفاء والوزراء، وله ديوان شعر ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة وسمع منه القطيعي وغيره، وروى عنه عثمان بن مقبل الياسري وبهاء الدين عبد الرحمن المقدسي وابن الدبيثي ويوسف بن خليل وغيرهم وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٥- أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي المقرئ أبو العباس المعروف بالعراقي[2]

نزيل دمشق قرأ القرآن على سبط الخياط وسمع الحديث من محمد بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٧٤-٣٧٦، شذرات الذهب ٤/٢٩٥-٢٩٦.

(٢) انظر المزيد في: ديل طبقات الحنابلة ١/٣٧٦-٣٧٧، شذرات الذهب ٤/٢٩٣.

عبد الله بن سهلون وأبي الفتح الكروخي وسعد الخير الأندلسي، قال الموفق: كان إمامًا في السنة داعيًا إليها وكان ديتا يقول شعرًا حسنًا وشرح عبادات الخرقي بالشعر، ويقال إنه منع الحافظ عبد الغني من الاجتماع بابن عساكر الحافظ والسماع منه، وله جزء في الرد على من يعير الحنابلة بالفقر وقلة المناصب، وروى عنه موفق الدين والبهاء عبد الرحمن وابن الخليل وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٦- عبد الله بن أحمد بن عبد الله[1] بن علي بن سلامة السبتي البغدادي الوراق المحدث المقرئ الزاهد أبو جعفر بن أبي المعالي بن السمين[2]

نزيل الموصل سمع الكثير من هبة الله الحريري وأبي بكر بن عبد الباقي وأبي منصور القزاز وعلي بن هبة الله بن عبد السلام وأبي الفضل بن الأرموي وأبي الفتح الكرخي وأبي الحسن بن الزغواني وأخيه أبي بكر وابن الطلاية وغيرهم توفي في رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٧- علي بن مكي بن جراح بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه الزاهد أبو الحسن[2]

تفقه على ابن المنى والقاضي أبي يعلى بن أبي خازم، وبرع وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

---

(١) وردت في ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٧/١ ،علي بن عبد الله.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٧/١-٣٧٨، شذرات الذهب ٢٩٣/٤ ،عبيد الله.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٨/١، شذرات الذهب ٢٩٣/٤.

١٧٨- علي بن أبي العز بن أبي عبد الله الباجسراني الفقيه الزاهد أبو الحسن[١]

سمع من أبي الوقت وابن البطي وغيرهما، وسمع منه جماعة من الفقهاء وجمع كتابًا في تفسير القرآن في أربعة مجلدات وتوفي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

١٧٩- طغدي بن ختلغ بن عبد الله الأميري المسترشدي البغدادي المقرئ الفرضي[٢]

نزيل دمشق قرأ بالروايات علي أبي الحسن البطائي وسمع من الأرموي وابن ناصر الحافظ وأبي بكر بن الزاغواني وأبي العباس المكي وسعيد بن البناء وأبي الوقت وأبي القاسم هبة الله بن الحاسب وغيرهم وقرأ الفرائض على أبي نجم بن القابلة ثم سكن دمشق إلى حين وفاته وقرأ عليه الشيخ أبو عمر صحيح البخاري، وروى عنه ابن خليل الحافظ وحضر فتح بيت المقدس وقرأ عليه جماعة من أولاد الدمشقيين ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

١٨٠- بدل بن أبي طاهر بن شيرد شهر بن حاكاه بن عبد الله بن محمد الجيلي الفقيه المقرئ أبو محمد[٣]

نزيل بغداد قرأ بالروايات علي أبي العلاء الهمداني وسمع من أبي الفتح الصيدلاني ومحمد بن محمد الخطيب [ق١٢٥أ] الكشميهني المروزي، وتفقه ببغداد على ابن بكروس، وسمع منه القاضي أبو العباس بن الفراء، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٧٨، شذرات الذهب ٤/٣٩٣-٣٩٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٧٨-٣٧٩.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٠، شذرات الذهب ٤/٣٩٤.

١٨١- محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأصبهاني الجورتاني بن الحمامي العابد الأديب مصلح الدين أبو عبد الله[١]

سمع من أبي علي الحداد وأبي نهشل عبد الصمد العنبري وسعيد بن أبي الرجاء، وسمع منه جماعة وتوفي في ربيع سنة تسعين وخمسمائة.

١٨٢- محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طلحة نصر بن أحمد بن نجم جعفر البرمكي الهروي الإشكيذباني المحدث أبو عبد الله[٢]

نزيل مكة سمع بهمذان من أبي الوقت وأبي الفضل أحمد بن سعد بن حمان وأبي المحاسن هبة الله بن أحمد بن محمد بن السماك، وببغداد من أبي المعالي ابن النحاس وأبي المعمر بن الهاطر وابن البطي وخلق كثير، وبمصر من إسماعيل بن قاسم الزيات وبالإسكندرية من الحافظ السلفي، وحدث بمكة ومصر بالإسكندرية وأقام بمكة في آخر عمره وأم بها الحنابلة. وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

١٨٣- إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن شاه شاه البنا الأصبهاني المحدث[٣]

سمع الكثير وسمع منه جماعة وتوفي في صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨٠-٣٨١، شذرات الذهب ٤/٣٠٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٨١-٣٨٢، شذرات الذهب ٤/٣٠٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل الطبقات الحنابلة ١/٣٨٣، شذارت الذهب ٤/٣٠٦.

١٨٤- عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حمدان الشيباني البغدادي الوراق الفقيه أبو محمد[١]

سمع ببغداد من أبي بكر بن عبد الباقي وأبي القاسم بن السمرقندي وابن الطلاية وأبي الحسن وأبي بكر بن الزاغوني والأرموي، وبهمذان من أبي الخير الصاغبان وغيره، وسمع منه ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وابن الخليل الحافظ وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٥- علي بن هلال بن [خميس] الواسطي الضرير الفقيه أبو الحسن ويلقب بمعين الدين[٢]

تفقه على مذهب أحمد، وسمع من عبد الحق بن عبد الخالق وصدقه بن الحسين الناسخ وخديجة بنت أحمد النهرواني وغيرهم، وحدث وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

١٨٦- حامد بن محمد بن حامد الصفار الأصبهاني الفقيه المحدث الإمام محمد الدين أبو عبد الله[٣]

سمع أبا جعفر وأبا طاهر الهروي وأبا الخير الباغبان ومسعود الثقفي والرستمي وعبد الجليل كوتاه وجماعة بأصبهان وبهمذان أبا زرعة المقدسي وأبا العلاء العطار، وقدم بغداد حاجًا وسمع بها وقرأ على ابن الجوزي وكتب عنه محمد بن النفيس الرزاز.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٣/١، شذرات الذهب ٣٠٧/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل، طبقات الحنابلة ٣٨٤/١، شذارت الذهب ٣٠٧/٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٤/١، شذارت الذهب ٣٠٨/٤.

١٨٧- سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلام القرشي المصري المولد البغدادي الدار الفقيه الزاهد[١] أبو الحسين بن الشيخ أبي عمر المتقدم ذكره

تفقه في المذهب على أبي الفتح بن المنى وسمع من ابن الخشاب، وكان مشتغلاً بحفظ كتاب «الوجهين والروايتين» للقاضي أبي يعلى، وتوفي وهو ساجد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٨- إلياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي الحجر الحراني الفقيه المحدث تقي الدين أبو الفضل بن أبي الفضل وقد سبق ذكر أبيه[٢]

سمع من عيسى بن أحمد الروشابي وشهدة، ودرس على ابن المنى وسمع منه بديل التبريزي وتوفي بالموصل في سلخ شوال سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

١٨٩- مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالي بن عبد الباقي ابن العراد البغدادي المأموني، الفقيه المحدث أبو إسحاق[٣]

سمع ابن ناصر والأرموي والكروخي وابن البطي وهبة الله الشبلي وسعد ابن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وخلق، وقرأ عليه الشيوخ. وتوفي في محرم سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩٠- عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي ثم البغدادي الأزجي الفقيه الواعظ سيف الدين أبو عبد الله قد سبق ذكر والده[٤]

سمع من ابن الحصين وابن الزاغوني والحضور بن الحصين وأبي غالب

---

(١) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٣٨٤-٣٨٧.

(٢) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٣٨٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٣٨٧-٣٨٨.

(٤) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٣٨٨-٣٩٠.

ابن البناء وغيرهم وأبي منصور والأرموي وسعيد بن البنا وأبي الوقت، وقرأ الفقه على والده وبرع ودرس ووعظ وكان له نقاد وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وابن الغزال الواعظ وابن خليل، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩١- طلحة بن مظفر بن غانم بن محمد العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي تقي الدين أبو محمد[١]

تفقه على ابن المنى وسمع الحديث الكثير وقرأ صحيح مسلم في ثلاث مجالس، وقرأ كتاب «الجمهرة»، وسمع من أبي الفتح بن عبد الباقي ويحيى بن ثابت بن بندار وأحمد بن المبارك المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وأحمد بن المقرب الكرخي، لازم ابن الجوزي وقرأ عليه كثير من تصانيفه وروى عنه جماعة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩٢- محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحرمي الحذاء أبو البركات[٢]

سمع من ابن الطلاية وعبد الخالق بن يوسف، وتفقه في المذهب وتوفي في سنة ثلاث وتسعين.

١٩٣- عبد الله[٣] بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الأزجي الفقيه الفرضي الأصولي وزير الخليفة الناصر جلال الدين أبو المظفر أبي منصور بن أبي المعالي[٤]

كان أبوه وكيلاً لأم الخليفة الناصر، وكان ذا صدقات [ق٣٥ب] سمع

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٠-٣٩١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩١.

(٣) وردت في المخطوطة «عبيد الله».

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٢، شذرات الذهب ٤/٣١٣، ٣١٤.

من القزاز وحج وعاد فلزم بيته وناب عنه ولده وتوفي سنة ٥٨١هـ، وأما ولده هذا فأنه اشتغل بالعلم وسمع من أبي الوقت وأبي بكر بن الزاعوني ونصر العكبري وابن البطي وتفقه على أبي الحكيم النهرواني ثم على صدقة بن الحسين، وبرع وصنف كتابًا في أوهام أبي الخطاب الكلوذاني في الفرائض والوصايا، وكتابًا في أصول الدين والمقالات وسمع من عبد العزيز بن دلف والقطيعي، وتوفي في صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

١٩٤- الحسن بن مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد أبو علي الفقيه[١]

سمع الحديث من أبي البدر الكرخي وغيره، وصحب الشيخ عبد القادر ثم اشتغل بالعبادة والانقطاع وكان على منهج السلف، قال بعض مشايخنا: أخبار الصفات صناديق مقفلة، مفاتيحها بيد الرحمن، توفي في محرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١٩٥- سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد القباني الدمشقي المحدث أبو الخير ويلقب تقي الدين[٢]

سمع من عبد الواحد بن هلال وابن الموازيني، وعنه ابن خليل وتوفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

١٩٦- محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن عبد الملك بن إسماعيل ابن علي الأصبهاني الواعظ أبو عبد الله[٣]

سمع من الحمامي والرستمي وعبد الجليل الحافظ ومسعود الثقفي وببغداد من أحمد العباسي وهبة الله بن الشبكي، وعنه ابن القطيعي وابن النجار، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٥/١-٣٩٧، شذرات الذهب ٣١٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٧/١، شذرات الذهب ٣١٦/٤، ٣١٧.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣٢٠/٤، محمد بن عبد الله، ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٧/١-٣٩٨.

١٩٧- عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البغدادي المأموني الشمعي الخياط المقرئ الفقيه الزاهد أبو منصور ويلقب تاج الدين[١]

سمع من أبي المكارم وابن يوسف وابن الخشاب وشهدة، وتفقه على ابن المنى وحدث باليسير توفي في شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

١٩٨- تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل البغدادي أبو القاسم بن أبي بكر[٢]

سمع بن أبي بكر بن الزاغوني وأبو الوقت وأبي حكيم النهراوني والشيخ عبد القادر والوزير ابن هبيرة والقاضي أبي يعلى الصغير والمادح وابن خضير وابن المقرب وابن البطي والكروخي وخلق، وحدث باليسير، سمع منه ابن النجار وأجاز للحافظ المنذري، وتوفي في سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

١٩٩- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله ابن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الأديب جمال الدين أبو الفرج المعروف بان الجوزي[٣]

قيل إن جده جعفر نسب إلى فرضه من فرض البصرة يقال بها جوزة. وقيل إلى محلة بالبصيرة تسمى محلة الجوز، وقيل بل كان في داره بواسط جوزة لم يكن بواسط سواها، قيل مولده سنة ٥١٠هـ تقريبًا، وقال احتلمت في

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٨/١، شذارت الذهب ٣٢٧/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، شذارت الذهب ٣٢٩/٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/١.

سنة ٥٢٧هـ سنة وفاة شيخنا ابن الزاغوني، فذكر في مشيخته له سبعة وثمانين شيخًا وقد سمع من جماعة غيرهم إلا أنه اقتصر على أكبرهم ومواليهم، فمنهم ابن الحصين وأبو بكر الأنصاري والمزرفي وأبو القاسم الحريري وعلي بن عبد الواحد الدينوري وأبو السعادات المتوكل وأبو غالب بن البنا وأخوه يحيى وأبو عبد الله البارع وأبو الحسن الموحد وأبو غالب الماوردي وأبو الحسن بن الزاغوني وأبو منصور بن خيرون وأبو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الزوزني وأبو سعد البغدادي ويحيى بن الطراح وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبو القاسم الهروي الواعظ وأبو منصور القزاز وعبد الجبار بن إبراهيم ابن عبد الوهاب بن منده.

وسمع الكتب الكبار كالمسند وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب وسمع صحيح البخاري علي أبي الوقت وصحيح مسلم بنزول، وما لا يحصى من الأجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها، ووعظ وهو صغير وتفقه على ابن الزاغوني وأبي الحكيم النهرواني وأبي بكر الدنيوري وأبي يعلى الصغير وقرأ بالأدب على أبي منصور الجواليقي ونظر في جميع الفنون وألف فيها، وكان أكثر علومه تنفيذها من الكتب ولم يحكم ممارسته أهلها فيها، وعظم شأنه في ولاية الوزير ابن هبيرة، ولما ولي المستنجد الخلافة خلع عليه خلعة مع الأكابر قال: فتكلمت، وكان يحزر جمع مجالس بخمسة عشر ألفًا.

وفي ولاية المستضيء صنف لها كتابًا سماه «المصباح المضيء في دول المستضيء» وصنف كتابًا آخر لما أخذت مصر من العبيديين سماه «النصر على مصر» وكان الناس يحضرون وعظه مجلسه من الضحى إلى العصر ويكرس الرجل موضعًا لنفسه بقراطين وثلاثة وحضره بجامع المنصور ما حزر بمائة ألف، وفسر القرآن على المنبر في وعظه لما تم سجد على المنبر شكرًا لله، وحاصل الأمر أن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير وكانت عظيمة النفع يتذكر بها

الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب فيها المذنبون [ق٣٦أ] ويسلم فيها المشركون ومع هذا فللناس فيه كلام من وجوه:

منها: كثرة أغلاطه في تصانيفه، وعذره أنه مكثر من التصانيف. فيصنف الكتاب ولا يعتبره، بل يشتغل بغيره، وتصانيفه في فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم. فينقل عنها من غير إتقان من جهة الشيوخ والبحث، ولهذا نقل عنه أنه قال: أنا مرتب ولست بمصنف.

ومنها: ما يوجد في كلامه من الثناء والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوي ولا ريب أنه كان عنده طرف من ذلك، والله يسامحه.

ومنها: وهو الذي نقمه عليه جماعة من أئمة أصحابنا من المقادسة والعلثيين، من ميله إلى التأويل في بعض كلامه واشتد نكرهم عليه ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف، لأنه لم يكن خبيرا بحل شبهة المتكلمين. وبيان فسادها وكان معظما لابن عقيل وإن كان قد ورد عليه في بعض المسائل. وكان ابن عقيل بارعا في الكلام ولم يكن تام الخبرة بالاثار فيضطرب في هذا الباب، وتتلون فيه آراؤه، وأبو الفرج تابع له في هذا التلون.

وقال الموفق: كان ابن الجوزي إمام عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة، إلا أننا لم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها. انتهى.

وأما تصانيفه فكثيرة جدا قيل زياد على ثلاثمائة وأربعين، وقيل أكثر. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الأجوبة المصرية. كان أبو الفرج مفتيا كثيرا لتصانيف عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف.

ومن أحسن تصانيفه ما يجمعه من أخبار الأولين وكذلك مصنفات أبي بكر البيهقي أكثر تحريرا لحق ذلك من باطله. ما يتعلق بالقرآن كتاب «المغني في التفسير» وكتاب «زاد المسير في علم التفسير» أربع مجلدات. «تيسير

البيان في تفسير القرآن، مجلد، «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد، و«غريب الغريب» جزء، و«نزهة العيون النظائر في الوجوه والنظائر» مجلد، واختصر وسمى «الوجوه النواضر في الوجوه والنظائر» مجلد، و«الإشارة إلى القراءة المختارة»، و«تذكرة المنتبه في عيون المشتبه»، و«فنون الأفنان في عيون علوم القرآن»، و«ورد الأغصان في فنون الأفنان»، و«عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ»، و«المصفا بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ»، و«ثبت التصانيف في أصول الدين»، و«منتقد المعتقد»، و«منهاج الوصول إلى علم الأصول»، و«بيان غفلة القائل يقدم أفعال العباد»، و«غوامض الإلهيات»، و«مسك العقل»، و«منهاج أهل الإصابة»، و«السر المصون»، و«دفع شبه التشبيه»، و«الرد على المتعصب العنيد»، و«ثبت التصانيف في علم الحديث والزهديات»، و«جامع المسانيد بألخص الأسانيد»، و«الحدائق»، و«نفي النقل»، و«المجتبى»، و«النزهة»، و«عيون الحكايات»، و«ملتقط الحكايات»، و«إرشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين»، و«روضة الناقل»، و«غرر الأثر»، و«التحقيق في أحاديث التعليق»، و«المديح»، و«الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»، و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، و«الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات، و«الضعفاء والمتروكين»، و«إعلام العالم بعد رسوخه بخصائص ناسخ الحديث ومنسوخه»، و«أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث»، و«السهم المصيب»، و«أخاير الحديث»، و«الفوائد عن الشيوخ»، و«مناقب أصحاب الحديث»، و«موت الخضر»، و«المشيخة»، و«المسلسلات»، و«المحتسب في النسب»، و«تحفة الطلاب»، و«تنوير مدلهم الرف»، و«الألقاب»، و«فضائل عمر بن الخطاب»، و«فضائل عمر ابن عبد العزيز»، و«فضائل سعيد بن المسيب»، و«فضائل الحسن البصري»، و«مناقب الفضيل بن عياض»، و«مناقب بشر الحافي»، و«مناقب إبراهيم بن أدهم»، و«مناقب سفيان الثوري»، و«مناقب أحمد بن حنبل»، و«مناقب معروف

الكرخي، و«مناقب رابعة العدوية»، و«مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن»، و«صفوة الصفوة» خمس مجلدات، و«منهاج القاصدين» أربع مجلدات، و«المختار من أخبار الأخيار»، و«القاطع لمحال اللحجاج بمحال الحجاج»، و«عجالة المنتظر لشرح حال الخضر»، و«النساء وما يتعلق بآدابهن»، و«علم الحديث المنقول أن أبا بكر أم الرسول»، و«الجوهر»، و«ثبت ما يتعلق بالتواريخ»، و«تلقيح فهو أهل الأثر في عيون التواريخ والسير»، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» عشر مجلدات، و«شذور العقود في تاريخ المعهود»، و«طرائف الظرائف في تاريخ السوالف»، و«مناقب بغداد»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف»، و«جُنة النظر وجنة النظر»، و«معتصر المختصر في مسائل النظر»، و«عمد الدلائل في مشتهر المسائل»، و«المذهب في المذهب»، و«مسبوك الذهب»، و«النبذة»، و«العبادات الخمس»، و«أسباب الهداية لأرباب الهداية»، و«كشف الظلمة عن الضياء في رد دعوى»، و«رد اللوم والضيم في صوم يوم الغيم»، و«ثبت المصنفات في علوم الوعظ»، و«اليواقيت في الخطب»، و«المنتخب في النوم»، و«منتخب المنتخب»، و«نسيم الرياض»، و«اللؤلؤ»، و«كنز المذكر»، و«اللطائف»، و«كنوز الرموز»، و«المقتبس»، و«زين القصص»، و«موافق المرافق»، و«شاهد ومشهودًا»، و«واسطات العقود من شاهد ومشهود»، و«اللهب»، و«المدهش»، و«صبا نجد»، و«محادثة العقل»، و«لقط الجمان»، و«معاني المعاني»، و«فتوح الفتوح»، و«التعازي الملوكية»، و«العقد المقيم»، و«إيقاظ الوسنان من الرقدات بأحوال الحيوان والنبات»، [ق٣٦ب]، و«نكت المجالس البدرية»، و«نزهة الأديب»، و«منتهى المنتهى»، و«تبصرة المبتدئ» عشرون جزءًا، و«الياقوتة»، و«تحفة الوعاظ»، و«ثبت تصانيف في فنون ذم الهوى»، و«صيد الخاطر»، و«أحكام الإشعار بأحكام الأشعار»، و«القصاص والمذكرين»، و«تقويم اللسان»، و«الأذكياء»، و«الحمقى»، و«تلبيس إبليس»، و«لقط المنافع في الطب»، و«الشيب والخضاب»، و«أعمار الأعيان»، و«الثابت عند الممات»، و«تنوير الغبش في

فضل السود والحبش، و«الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ، و«إشراف الموالي، و«إعلام الأحياء بأغلاط الأحياء، و«تحريم المحل المكروه، و«المصباح المضيء لدعوة الإمام المستضيء، و«عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء، و«النصر على مصر، و«المجلد العضدي، و«الفجر النوري، و«مناقب الستر الرفيع، و«ما قلته من الأشعار، و«المقامات، و«من رسائلي، و«الطب الروحاني، و«بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب، و«الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب، و«الوفا بفضائل المصطفى ﷺ، و«النور ي فضائل الأيام والشهور، و«تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد، و«مناقب الإمام الشافعي، و«العزلة، و«الرياضة، و«منهاج الإصابة في محبة الصحابة، و«فنون الألباب، و«الظرفاء والمتحابين، و«تقويم اللسان، و«مناقب أبي بكر، و«مناقب علي، و«فضائل العرب، و«درة الإكليل في التاريخ أربع مجلدات، و«الأمثال، و«المنفعة في المذاهب الأربعة، و«المختار من الأشعار عشر مجلدات، و«رءوس القوارير، و«المرتجل في الوعظ، و«نسيم الرياض، و«ذخيرة الواعظ، و«، و«الزجر المخوف، و«الأنس والمحبة، و«المطرب الملهب، و«الزند الورى في الوعظ الناصري، و«الفاخر في أيام الإمام الناصر، و«مجلد الصلاحي، و«لغة الفقه، و«عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر، وكتاب في «ذم عبد القادر، و«غريب الحديث، و«مليح الأحاديث، و«الفصول الوعظية على حروف المعجم، و«سلوة الأحزان عشر مجلدات، و«المعشوق في الوعظ، و«المجالس اليوسفية في الوعظ، و الوعظ المقبري، و«قيام الليل، و«المحادثة، و«المناجاة، و«زاهر الجواهر في الوعظ، و«كنز المذكر، و«النحاة الخواتيم، و«المرتقى لمن اتقى، و«حواشي على صحاح الجوهري، واختصر فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلدًا.

قال الحافظ الذهبي: ما علمت أحدًا صنف مثل ما صنف هذا الرجل، وقرأ عليه جماعة منهم: طلحة العلثي وأبو عبد الله بن تيمية، وسمع منه خلق

لا يحصون، وروى عنه خلق منهم الصاحب محي الدين وسبطه أبو المظفر الواعظ والشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وابن الدبيثي وابن القطيعي وابن النجار وابن خليل وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف الحراني، وروى عنه آخرون بالإجازة وقد نالته محنة في أخر عمره.

ملخصها: أن الوزير ابن يونس الحنبلي الذي قدمنا ترجمته وكان في ولايته عقد مجلسا للركن عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي وأحرقت كتبه. وكان فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأي الأوائل شيء كثير وذلك بمحضر من ابن الجوزي وغيره من العلماء، وانتزع الوزير منه مدرسة جده وسلمها لابن الجوزي. فلما ولي الوزارة ابن القصاب وكان رافضيًا خبيثًا، سعى في القبض على ابن يونس وتتبع أصحابه، فقال له الركن: أين أنت عن ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر فهو من أكبر أصحاب ابن يونس وأعطاه مدرسة جدي وأحرقت كتبي بمشورته، فكتب ابن القصار إلى الخليفة الناصر. وكان الناصر له ميل إلى الشيعة ولم يكن له ميل إلى أبي الفرج، وقيل أنه كان يقصد أذاه، وقيل كان الشيخ أبو الفرج يعرض في مجالسه بذم الناصر فأمر بتسليمه إلى الركن عبد السلام، فجاء إلى دار الشيخ وشتمه وأغلظ عليه وختم على كتبه وداره وشتت عياله وحمل في الليل في سفينة فأحدر إلى واسط وكان ناظرها شيعيًا وبقي محبوسًا بواسط في بيت عليه بواب قدر خمس من سنة تسعين إلى خمس وتسعين وأفرج عنه وقدم بغداد وتلقاه خلق كثير وفرح به أهل بغداد وأذن في الجلوس، وسبب إخراجه أن ولده محي الدين يوسف ترعرع وأنجب، وقرأ الوعظ وساعدته أم الخليفة وكانت تتعصب للشيخ أبي الفرج فشفعت فيه عند ابنها الناصر حتى أمر بإعادة الشيخ فعاد إلى بغداد وخلع عليه وجلس للوعظ ولم يزل على عادته في الوعظ ونشر العلم إلى أن مات في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

وكان له من الأولاد ثلاثة: أولهم أبو بكر عبد العزيز وتفقه على مذهب أحمد، وسمع أبا الوقت وابن ناصر والأرموي وجماعة من مشائخ والده سافر إلى الموصل ووعظ وحصل له القبول التام، يقال أنه حسد فسقى السم فمات بالموصل سنة ٥٦٤هـ.

الثاني: أبو القاسم على كتب الكثير وسمع من ابن البطي وغيره وكانت طريقته غير مرضية فهجره أبوه سنين، وتوفي سنة ٦٣٠هـ، وأبو محمد يوسف سنذكره في موضعه إن شاء الله.

٢٠٠- هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو غالب بن أبي الفتح[1]

سمع من البدر الكرخي وسعد الخير الأنصاري، ويوسف بن عمر الحربي، وتفقه في المذهب وأفتى وتكلم في المسائل ووعظ ولازم ابن الجوزي وسمع منه ابن القطيعي وابن خليل في معجمه، وتوفي في محرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٠١- حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الحراني التاجر السفار المحدث المؤرخ أبو الثناء[2]

سمع ببغداد من أبي القاسم السمرقندي وأبي بكر بن الزاغوني وسعيد ابن البنا وجماعة، وبهراة من مسعود بن محمد بن غانم وعبد السلام بن أحمد، بمصر من ابن رفاعة السعدي وبالإسكندرية من الحافظ السلفي وغيرهم، وجمع تاريخًا لحران وله شعر جيد وحدث وروى عنه موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي المقرئ والحافظ الضياء وابن عبد الدائم

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٣/١، ٤٣٤، شذارت الذهب ٣٣٨/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل، طبقات الحنابلة ٤٣٤/١، ٤٣٥، شذارت الذهب ٣٣٨/٤.

والنجيب الحراني وغيرهم، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٠٢- محمد بن عثمان بن عبد الله [ق٣٧أ] بن عبد الباقي ابن العكبري البغدادي الفقيه المحدث الواعظ أبو عبد الله[١]

قرأ القرآن بالروايات وتفقه على مذهب أحمد وقرأ العربية على أبي البركات الأنباري وأبي محمد الخشاب وأبي الفرج بن الجوزي، وصحبه وسمع الحديث من أبي العباس المرقعاتي وعبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وشهدة الكاتبة وخلق كثير ووعظ مدة وجمع معجمًا لشيوخه وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٣- علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الفقيه الواعظ المفسر زين الدين أبو الحسن بن أبي الظاهر المعروف بابن نجية[٢]

نزيل مصر سبط الشيخ أبي الفرج الشيرازي الحنبلي، سمع بدمشق من علي بن أحمد بن قيس، وخاله شرف الإسلام عبد الوهاب، وتفقه به وسمع التفسير منه، واشتغل بالوعظ وبعثه نور الدين محمود بن زنكي رسولا إلى بغداد سنة ٥٦٤هـ وسمع هناك من سعد الخير وصاهره على ابنته، وانتقلت كتبه إليه وسمع من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي وعبد الخالق بن يوسف وغيرهم، واجتمع بالشيخ عبد القادر ووعظ بجامع المنصور ثم عاد وانتقل إلى مصر وأقام بها إلى أن مات وحدث ببغداد ودمشق والإسكندرية وسمع منه خلق كثير، وحكى عنه السلفي وروى عنه ابن عبد الغني وابن خليل والضياء المقدسي وأبو سليمان بن الحافظ عبد الغني وعبد الغني بن سليمان وخطيب مردا وجماعة وأجاز للمنذري وأحمد بن أبي الخير ومحمد بن أبي الدبية، وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣٥، ٤٣٦، شذرات الذهب ٤/٣٤٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٤٣٦-٤٤٠، شذرات الذهب ٤/٣٤٠، ٣٤١.

٢٠٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ثم البغدادي الإمام أبو إسحاق مفتي العراق ويلقب موفق الدين[١]

سمع ابن الطلاية وابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وأحمد ابن عبد الله بن مرزوق وأبي علي بن شاتيل وأبي المعمر الأنصاري، وسعيد بن البنا وعبد الخالق بن يوسف وأحمد بن محمد العباسي النقيب وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغرى وأبي حكيم النهراوني ويقال أنه قرأ على أبي الفتح بن المنى، وبرع في الفقه وأتقن علم الفرائض والحساب وطرفا من العربية ودرس فأفتى وناظر وإياه عنى الصرصري بقوله:

ومن يتبع المنى أو حد وقته ... أبا الفتح والصقال في الفقه ينبل

وحدث وسمع منه القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي والحافظ والضياء وابن النجار، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٥- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الزاهد أبو بكر[٢] ويلقب جمال الدين ابن أخو البهاء عبد الرحمن الآتي ذكره

سمع الحديث بدمشق ودخل مع أخيه بغداد وسمع من جماعة ثم عاد إلى دمشق ثم سافر إلى بغداد وأقام بها مدة واشتغل وحصل فنونا من العلم ثم عاد، وكان فقيها زاهدا ورعا وحج ومات في رجوعه من الحج بنابلس سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٤٠/١، ٤٤١، شذرات الذهب ٣٣٩/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٤٣/١.

٢٠٦- عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة بن علي بن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف ابن المارستانية الأديب الفقيه المحدث المؤرخ أبو بكر ويلقب فخر الدين[١]

سمع الحديث من ابن المظفر بن الشبلي وابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة وأبي الفتح بن شايتل، وقرأ كثيرًا على المشايخ المتأخرين بعدهم وتفقه في المذهب وصنف كتابًا سماه «ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام» قسمه ثلاثمائة وستين كتابًا إلا أنه لم يشتهر، وصنف سيرة ابن هبيرة الوزير وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٠٧- نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عثمان ابن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين أبو الفتح[٢]

أخذ العلم عن جماعة كأبي الحسن بن عبدوس وأبي الفضل بن أبي الحجر وفتيان بن مياح، ورحل إلى بغداد وسمع ودرس أبي الفتح بن المنى والحديث من ابن البطي وابن شافع وفوارس بن موهوب بن الشباكية وابن الطباخ وغيرهم، ثم عاد إلى حران وله كتاب «تعليم العوم ما السنة في السلام» وسبب تصنيفه أنه لما قدم أبو المعالي بن المنجا قاضيًا على حران أمر بالجهر بالتسليمتين في الصلاة، وكانوا إنما يجهرون بالأولى خاصة، فرد عليه أبو الفتح في هذا الكتاب وذكر الأحاديث والآثار ونصوص أحمد وأصحابه في ذلك أن الجهر بالتسليمة الأولى فقط، وسمع منه أبي الفهم وأحمد بن سلامة النجار وغيرهم وتوفي في أمد قبل الستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٤٤٢-٤٤٦، شذرات الذهب ٤/٣٣٩، ٣٤٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل «طبقات الحنابلة ١/٤٤٦-٤٤٨.

٢٠٨- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع المقدسي الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد أبو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت[١]

ولد بجماعيل من نابلس سنة ٥٤١، مولده هو والموفق في سنة وقدم دمشق صغيرًا، فسمع بها من أبي المكارم بن هلال وأبي المعالي بن صابر ومحمد ابن حمزة بن أبي جميل القرشي وغيرهم، ثم رحل إلى بغداد هو الموفق، وكان الموفق ميله إلى الفقه والحافظ عبد الغني ميله إلى الحديث، قرأ على الشيخ عبد القادر وقرأ عليه شيئًا من الحديث والفقه حتى مات عبد القادر وبعد ذلك اشتغلا بالفقه والخلاف على ابن المنى وسمعا من أبي الفتح بن البطي وابن الكرخي وابن النقور وهبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأبي زرعة وغيرهم، ثم عادا إلى دمشق ورحل الحافظ إلى مصر والإسكندرية وسمع بها من الحافظ السلفي وأكثر عنه ومن غيره.

وبمصر من أبي محمد بن برّي النحوي وجماعة، وسافر إلى أصبهان وأقام بها مدة وسمع بها الكثير، وسمع بهمذان من عبد الرزاق بن إسماعيل القرماني والحافظ أبي العلاء وغيرهما، وبأصبهان من أبي موسى المديني وأبي سعد الصائغ وطبقتهما، وقد جمع فضائله الحافظ الضياء في جزأين وقال: أنا أقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وجاء رجل إليه فقال: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث، فقال: لو قال أكثر لصدق، وكان حافظ زمانه وأنشد أبو نزار ربيعة بن الحسن في الحافظ عبد الغني:

يا أصدق الناس في بَدْوٍ وفي حضر ... وأحفظ الناس فيما قالت الرُسل

إن يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم ... هم الغثاء وأن السيد البطل

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥/١-٣٦، شذرات الذهب ٤/٢٤٥، ٢٤٦.

قال وأنشدنا:

إن قيس علمك في الورى بعلومهم وجدوك سبحانا وغبرك بأقل

وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد، قيمًا بجميع الحديث، عارفًا بقوانينه وأصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه وشكله وفقهه ومعانيه وضبط أسماء رواته، ومعرفة أحوالهم.

وكان كثير العبادة ورعًا متمسكًا بالسنة على قانون السلف، ولم يزل بدمشق يحدث وينتفع به الناس، إلى أن تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره عليه أهل التأويل من الفقهاء، فشنعوا عليه وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاة والفقهاء، فأصر على قوله، وأباحوا إراقة دمه، فشفع فيه جماعة إلى السلطان من الأمراء والأكراد، وتوسطوا أمره على أن يخرج من دمشق إلى ديار مصر فأخرج إليها وأقام بها إلى وفاته.

وكان حسن التصانيف دائم الصيام، كثير الإيثار، ويصلي كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وله هيبة عظيمة أنكر غير مرة على الولاة وكسر آلات الملاهي ويرتق الخمور.

ذكر له مقامات في ذلك، قال الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العراقي: ما رأيت الحديث كله بالشام إلا بركة الحافظ عبد الغني، فإنني كل من سألته يقول: أول ما سمعت عليه وهو الذي حرضني، وقال بعض المصريين: ما كنا إلا مثل الأموات حتى جاء الحافظ فأخرجنا من القبور.

وكان له كرامات وصنف تصانيف منها «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» ثمانية واربعين جزءً يشتمل على أحاديث الصحيحين، «نهاية المراد من كلام خير العباد» ولم يبيضه كله في السنن نحو مائتي جزء، «اليواقيت» مجلد، «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين» و«الآثار المرضية في فضائل خير البرية»

أربعة أجزاء، و«الروضة» أربعة أجزاء، و«الذكر» جزآن، و«الأسرار» جزآن. و«التهجد» جزآن، و«الفرج» جزآن، و«الصلات من الأحياء إلى الأموات» جزآن، و«الصفات» جزآن، و«محنة الإمام أحمد» ثلاثة أجزاء، و«ذم الرياء» جزء كبير، و«ذم الغيبة» جزء ضخم، و«الترغيب في الدعاء» جزء كبير، و«فضائل مكة» أربعة أجزاء، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزء، و«فضائل رمضان» جزء. و«فضائل الحج» جزء، و«فضائل الصدقة» جزء، و«فضائل عشر ذي الحجة» و«فضائل رجب» جزء، و«وفاة النبي ﷺ» جزء، وجزء في «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ» جزء، و«الأربعين من كلام رب العالمين» و«الأربعين» بسند واحد، و«اعتقاد الإمام الشافعي» جزء كبير، و«الحكايات» سبع أجزاء، و«غنية الحافظ في تحقيق مشاكل الألفاظ» مجلدين، و«الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» لم يتمه، وخمسة أجزاء من كتاب لم يتمه، على صفة كتاب «من صبر ظفر». وجزء في «ذكر القبور»، وأجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات وكان يقرأها في المجالس وتزيد على مائة جزء، «مناقب عمر بن عبد العزيز» جزء. وهذه كلها بالأسانيد، وبلا إسناد كتاب «الأحكام على أبواب الفقه» ستة أجزاء. و«العمدة في الأحكام»، و«مما اتفق عليه البخاري ومسلم» جزآن، و«درر الأثر على حروف المعجم» تسعة أجزاء. و«سيرة النبي ﷺ» جزء كبير، و«النصيحة في الأدعية الصحيحة» جزء، و«الاقتصاد في علم الاعتقاد» جزء كبير، و«تبيين الإصابة لأوهام حصلت لمعرفة الصحابة» الذي ألفه أبو نعيم الأصبهاني في جزء كبير و«الكمال في معرفة الرجال» يشتمل على رجل الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وغيرها وإصابته محن وكانت له هيبة وكرامات وفراسة صادقة، توفي رحمه الله بمصر في ربيع الأول سنة ستمائة ورثاه غير واحد منهم أبو عبد الله محمد بن سعد المقدسي الأديب

بقصيدة طويلة أولها:

هذا الذي كنت يوم البين أحتسب فليقص دمعي عنك بعض ما يجب[١]

ورويت له منامات حسنه وسمع منه الحديث خلق كثير ببغداد ودمشق ومصر ودمياط وأصبهان والإسكندرية، وروى عنه خلق منهم ولداه أبو الفتح وأبو موسى وعبد القادر الرهاوي وموفق الدين والحافظ الضياء وابن خليل والفقيه اليونيني ويعيش بن ريحان وأحمد بن عبد الدائم وعثمان [ق٢٣٨أ] بن مكي الشارعي وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون وعبد الله بن علاف ومحمد بن مهلهل الحسيني وبإجازة أحمد بن أبي الخير سلامة الحداد.

٢٠٩- محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد بن الدجاجي الواعظ أبو نصر بن أبي الحسن وقد سبق ذكر والده[٢]

تفقه على أبيه وأبي جعفر السمناني والقاضي أبي بكر وأبي منصور القزاز وابن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي، وكان صالحًا خيرًا فاضلاً من أعيان المشايخ ووجوه وعاظ مدينة السلام وحدث بالكثير ببغداد وواسط والموصل، وسمع من خلق وروى عنه الدبيثي وابن النجار والنجيب الحراني وأخوه عبد العزيز وتوفي في ربيع الأول سنة إحدى ستمائة.

٢١٠- عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني الفقيه الواعظ أبو محمد ويلقب نجم الدين[٣]

رحل إلى بغداد في صباه فسمع من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات

---

(١) انظر القصيدة كاملة في ذيل الطبقات الحنابلة ٢/٢٩-٣١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤-٣٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦-٣٨، شذرات الذهب ٥/٣.

القزاز وغيرهما، وتفقه على أبي الفتح بن المنى ثم عاد إلى حران ثم قدم مرة ثانية ومعه ولداه فسمع وأسمعهما، وله مصنفات حسنة. وكلام في الوعظ وشعر جيد وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة، وله أخ يقال محمود كان فقيهًا بارعًا صنف «الإنباء عن تحريم الربا» تكلم فيه على بيع الفضة المغشوشة الخالصة وربما قيل في نسبه وأخيه ابن الصيقل وابن الصقال.

٢١١- محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الارتاحي المدني أبو عبد الله بن أبي الثناء[١]

سمع بمصر من أبي الحسن على بن نصر بن محمد العابد وغيره وبمكة من المبارك بن الطباخ وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسيني الموصلي الفراء، وسمع منه المنذري وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي بن شعبان سنة إحدى وستمائة. وفي سلخها توفي: يوسف بن سعيد[٢] البناء الأزجي الحنبلي المحدث.

٢١٢- جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة الصعبي المصري أبو الأمانة الأديب[٣]

قدم بغداد فتفقه في المذهب وقرأ الخلاف وجالس النحاة وحصل طرفا صالحًا من الأدب وقال الشعر الجيد. وسمع الحديث من ابن الجوزي ومن مشايخ خراسان، وروى عنه من شعره ابن القطيعي وعلي بن الجوزي ولم أقف على وفاته.

٢١٣- علي بن عمرو بن فارس الحداد الباجسرائي ثم البغدادي الفرضي أبو الفرج[٤]

تفقه على أبي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب، وتوفي في شعبان

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٥، ذيل طبقات الحنابلة ٣٨/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨/٢، شذرات الذهب ٦/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨/٢-٣٩.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩/٢، شذرات الذهب ١٠/٥.

سنة ثلاث وستمائة.

٢١٤- عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية أبو محمد ابن الشيخ فخر الدين وسيأتي ذكر والده[١]

سمع ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن سكينة وغيرهم، وقرأ الفقه والأصول والخلاف والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة حتى برع وسمع من الحافظ ضياء الدين جزء ابن عرفة وله كتاب سماه «الذخيرة» وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة.

٢١٥- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي المحدث الحافظ أبو بكر أبي محمد[٢] وقد سبق ذكر والده وأخيه عبد الوهاب

سمع من أبي الحسين بن صرما وأبي الفضل الإرموي وابن ناصر وأبي بكر بن الزاعوني وأبي الكرم الشهرزوري وأحمد بن طاهر الميهني وسعد بن البناء وأبي الوقت وطبقتهم، وتفقه على والده محدث عن أبو عبد الله الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني وآخرون. وعنى بهذا الشأن، وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة.

٢١٦- عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن البزوري البغدادي الواعظ[٣]

سمع من أبي الوقت وهبة الله السبكي وابن البرمكي وأبي محمد المادح وأبي المعالي بن النحاس وغيرهم، وقرأ الوعظ والفقه والحديث على ابن الجوزي وجمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه ذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وتوفي في

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٩-٤٠، شذرات الذهب ٥/١٠-١١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل في طبقات الحنابلة ٢/٤٠-٤١، شذرات الذهب ٥/٩.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤١-٤٣، شذرات الذهب ٥/١٣.

شعبان سنة أربع وستمائة.

٢١٧- حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادات الواسطي البغدادي[١]

سمع المسند من ابن الحصين الحنبلي بقراءة ابن الخشاب النحوي وحدث ببغداد ثم سافر إلى دمشق وحدث بالمسند بها وازدحم عليه الخلق، وسمع منه الملك المعظم وأبو عمرو الزاهد وسالم المقادسة وابن قدامة وابن أبي الغنايم وابن النجار وزينب بنت مكي، وحدث عنه خلق كثير ومر بحلب والموصل فحدث بها بالمسند ورجع إلى بغداد، وتوفي سنة ٦٠٤هـ من الجزري.

٢١٨- محمد بن النفيس بن مسعود بن أبي سعد بن علي السلامي الطحان الفقيه أبو سعد بن الفقيه أبي محمد ويلقب شمس الدين وقد سبق ذكر والده[٢]

سمع منه أبي علي الرحبي وابن الخشاب النحوي وشهدة وقرأ الفقه على ابن المنى وتوفي في شوال سنة أربع وستمائة.

٢١٩- عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الجباني الطرابلسي الفقيه الزاهد أبو محمد[٣]

نزيل أصبهان لقي الحافظ أبا العلاء الهمذاني فقرأ عليه القرآن وسمع الحديث ودخل العجم [ق٣٨ب] الكثير ورجع إلى بغداد ولقي مشايخها وسمع من ابن ناصر والأرموي وابن الطلاية وسعيد بن البنا ودعوان بن علي الحسني وأحمد بن شاتيل وأبي المعمر الأنصاري وغيرهم، وبأصبهان من أبي الخير الباغباني ومسعود الثقفي، وتفقه على أبي الحكيم النهرواني ببغداد، وصحب

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٢/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣/٢، ٤٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٤/٢-٤٧، شذرات الذهب ١٥/٥.

الشيخ عبد القادر الجيلي وحكى عنه ابن الجوزي منامات في كتبه وسمع منه ابن القطيعي وغيره، وروى عنه ابن الخليل في معجمه، توفي بأصبهان في جمادى الآخرة سنة خمس وستمائة.

٢٢٠- علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسيتا الحربوي[١]

قدم بغداد وقرأ الأدب على أبا المعالي الحاطري وتفقه في المذهب وسمع الحديث من أبي الوقت ونصر العكبري وسعد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وحدث باليسير سمع منه إسحاق العلثي وتوفي في شوال سنة خمس وستمائة.

٢٢١- إسماعيل بن عمر بن نعمة بن يوسف بن شبيب الرومي المصري العطار الأديب أبو الطاهر بن أبي حفص[٢]

له مصنفات أدبية منها مائة جارية ومائة غلام وغيرهم وتوفي في المحرم سنة ست وستمائة.

٢٢٢- أسعد ويسمى محمد بن المنجا بن بركات المؤمل التنوخي المقري ثم الدمشقي القاضي وجيه الدين أبو المعالي[٣]

سمع من نصر بن أحمد السوسي بدمشق وببغداد من أبي الفضل الأرموي وأبي العباس المايداني والرضواني والنقيب أبي جعفر العباسي، وتفقه على عبد القادر وغيره وبدمشق على شرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج وأخذ عنه الموفق وروى عنه جماعة، وسير إلى حران قاضيًا مدة ثم رجع ثم عاد إلى حران قاضيًا واسن وكبر وكف بصره في آخر عمره وله تصانيف منها كتاب «الخلاصة في الفقه» مجلد، وكتاب «العمدة» في الفقه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل ' طبقات الحنابلة ٤٧/٢-٤٨، شذرات الذهب ١٧/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٨/٢، شذرات الذهب ١٩/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل ، طبقات الحنابلة ٤٨/٢-٥٠، شذرات الذهب ١٨/٥-١٩.

أصغر منه، وكتاب «النهاية في شرح الهداية» في بضعة عشر مجلداً وفيها فروع ومسائل كثيرة غير معروفة في المذهب، والظاهر أنه كان ينقلها من كتب غير الأصحاب، وحدث وسمع منه المنذري وغيره وروى عنه ابن خليل في معجمه وابن النجار وتوفي في ربيع الأول سنة ست وستمائة.

قرأت بخط السيف ابن المجد ثنا الإمام الموفق، حدثني القاضي أبو المعالي ابن المنجا قال: كنت يومًا عند أبي البيان وقد جاءه ابن تميم فقال له: ويحك الحنابلة إذا قيل لهم من أين لكم أن القرآن بحرف وصوت؟ قالوا: قال الله ألم، حم، كهيعص، وقال النبي ﷺ: «من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات»[1]، وقال عليه الصلاة والسلام «يجمع الله الخلائق»[2]، وذكر الحديث. وأنتم إذا قيل لكم: من أين قلتم إن القرآن معنى في النفس؟ قلتم: قال الأخطل:

إن الكلام من الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالحنابلة أتوا بالكتاب والسنة وأنتم قلتم قال الأخطل شاعر نصراني أما استحييتم من هذا القبيح؟ جعلتم دينكم مبنيًا على قول نصراني، وخالفتم قول الله وقول الرسول أو كما قال.

وقد قال ابن الخشاب: فتشت دواوين الأخطل العتيقة فلم أجد فيها هذا البيت، فقال أبو نصر السجزي: إنما قال الأخطل: إن البيان من الفؤاد، فحرفوه، وقال: إن الكلام.

٢٢٣- المبارك بن أبي شتيكين بن عبد الله النجمي السيدي البغدادي المعدل الأديب أبو القاسم[3]

سمع من ابن البرمكي الخطيب وهبة الله بن الشبلي وابن الخشاب وابن المادح وابن البطي وغيرهم، وقرأ الأدب على ابن العطار، وروى عنه ابن خليل في

---

(١) متفق عليه.

(٢) متفق عليه.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٥١-٥٢، شذرات الذهب ٥/٢١.

معجمه، وتوفي في صفر سنة سبع وستمائة.

٢٢٤- محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الزاهد العابد الشيخ أبو عمر[1]

قال ابن أخته الحافظ ضياء الدين بن أحمد مولد سنة ٥٢٨هـ هاجر به أبوه هو وأخيه الموفق وأهلهم من جماعيل إلى دمشق سنة ٥٥١هـ لاستيلاء الفرنج على الأراضي المقدسة فأقاموا بدمشق نحو سنتين ثم انتقلوا إلى الجبل سمع أبو عمر من والده وأبي المكارم بن هلال وأبي تميم سلمان بن الرحبي وأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وعمر بن علي بن حمويه وأبي المعالي بن صابر وعبد الله بن عبد الواحد الكناني ومحمد بن علي الحراني وأبي الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز الأزدي ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر. وبمصر الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن المأموني وأبي محمد بن بري النحوي، وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي أربعين حديثا. وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذري، وروى عنه ابن الخليل وولده أبو الفرج عبد الرحمن قاض القضاة وحفظ مختصر الخرقي في الفقه. وتفقه في المذهب وقرأ النحو بمصر وحفظ اللمع لابن جني وكتب بخطه كثيرا، من ذلك «الحلية» لأبي نعيم، و«تفسير البغوي» و«المغني» في الفقه لأخيه الشيخ الموفق «الإبانة» لابن بطة وكتب مصاحف كثيرة.

وكان قد جمع الله له معرفة الفقه والفرائض والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس، وكان لا يترك قيام الليل وسرد الصوم أخر حياته ومات وهو عاقد أصابعه سبح ولا يكاد يسمع بجنازة إلا حضرها ولا بمريض إلا عاد ولا جهاد إلا خرج فيه [ق٢٣٩] وكان إذا خطب يمزق القلوب ويبكي بعض

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥٢/٢-٦١، شذرات الذهب ٢٧/٥-٣٠.

الناس بكاءً كثيرًا، وكان هيبته عظيمة في القلوب وكان كثيرًا يكتب إلى أرباب الولايات شفاعات لمن يقصده فيقبلون شفاعته، وكان له كرامات عظيمة ويتكلم على الخواطر، عزم غير مرة فيصيب وكان أخوه الموفق يقول عنه هو شيخنا، ربانا وأحسن إلينا وعلمنا وحرص علينا، وكان حجاب الدعوة ما كتب لأحد ورقة للحمي إلا وشفاه الله، وجمع أهله عند موته فأوصاهم بتقوى الله ومراقبته وأمرهم أن يقرأوا عنده سورة يس وكان آخر كلامه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ ﴾[1].

وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعمائة ورثاه جماعة وروت له منامات حسنة، وكان والده الشيخ أبو العباس أحمد خطيب جماعيل رجلاً صالحًا زاهدًا عابدًا، صاحب كرامات وأحوال ومجاهدات، قرأ في رمضان خمسًا وستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة وروى عنه ولداه أبو عمر والموفق وكان مولده سنة ٤٩١هـ.

٢٢٥- يحيى بن أبي الفتح بن عمر الطباخ الحراني الضرير المقدسي المقري الفقه أبو زكرياء[2]

رحل إلى واسط وقرأ القرآن بها وسمع بها القاضي أبي طالب محمد بن علي بن الكناني، وببغداد من ابن الخشاب وعبد الحق بن عبد الخالق وشهدة، وآخرين وتفقه في المذهب، ورجع إلى حران وحدث بها وسمع منه أبو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره وتوفي في سنة سبع وستمائة.

٢٢٦- يحيى بن المظفر بن نعيم بن علي البغدادي البدر الزاهد أبو زكريا المعروف بابن الحبير[3]

سمع من ابن ناصر وأبي الوقت وغيرهما، وتفقه في المذهب وكان كثير

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٣٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٢/٢، شذرات الذهب ٣١/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٢/٢، شذرات الذهب ٣١/٥.

العبادة ملازمًا لمنزله، توفي في ذي الحجة سنة سبع وستمائة، وكان له ابن يقال به أبو بكر محمد كان فقهيًا في المذهب فانتقل إلى مذهب الشافعي لأجل الدنيا وولى القضاء وقيلت فيه الأشعار.

٢٢٧- أسباه مير بن محمد بن نعمان الحراني الجيلي الفقيه أبو عبد الله[١]

تفقه على الشيخ عبد القادر وسمع من المادح وعمر وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وأصابه صمم شديد أخر عمره، وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وستمائة.

٢٢٨- محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الفقيه الواعظ الزاهد أبو الثناء ويقال أبو الشكر ويلقب ناصر الدين[٢]

سمع من أبي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرأ على ابن المنى والشيخ عبد القادر مدة وكان هو وأصحابه ينكرون المنكر ويريقون الخمور وله أقدام وجهاد وأصابته محن وضرب مرات وكان يصوم الدهر ويختم القرآن كل ليلة ويأكل من غزل عمته، وتوفي في صفر سنة تسع وستمائة.

٢٢٩- يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي[٣]

نزيل الموصل سمع ببغداد من أبي الوقت وتفقه على صدقة بن الحسين الحداد، وتوفي في رمضان سنة تسع وستمائة.

٢٣٠- علي بن محمد بن حامد اليعقوني أبو الحسن بن النجار الفقيه[٤]

قرأ الفقه والخلاف على الفخر إسماعيل صاحب ابن المنى، ودخل ديار

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٢/٢. شذرات الذهب ٣٣/٥.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٣/٢-٦٤، شذرات الذهب ٣٨/٥-٣٩.
(٣)انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٤/٢-٦٥، شذرات الذهب ٣٩/٥.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٥/٢، شذرات الذهب ٣٧/٥.

بكر وولى القضاء بآمد وتوفي بها في رمضان سنة تسع وستمائة.

٢٣١- محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن علي بن الفضل الأصبهاني المليحي المحدث والمؤدب أبو عبد الله تقي الدين[١]

سمع من أبي الخير الباغيان وأبو عبد الله الرستمي ومحمود بن عبد الكريم ومسعود الثقفي وخلق، وقرأ الكثير وخرج وأفاد الطلبة بأصبهان وأجاز للحافظ المنذري وأبي الحسين بن النجار وأحمد بن شيبان، وتوفي في محرم سنة عشر وستمائة.

٢٣٢- إسماعيل بن علي بن حسين البغدادي المأموني الفقيه الأصولي أبو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفاء وبابن الماشطة، واشتهر تعريف بغلام ابن المنى[٢]

سمع الحديث من شيخه أبي الفتح بن المنى ولاحق بن علي بن كاره وشهدة وغيرهم وقرأ الفقه والخلاف على ابن المنى ولازمه حتى برع وصار أوحد زمانه ودرس بعد شيخه بالمآمونية، وله تصانيف في الخلاف والجدل منها «التعليقة المشهورة» و«المفردات» ومنها «جنة الناظر وجنة المناظر» واشتغل عليه جماعة وسمع منه آخرون وأنشد ابن النجار من شعره:

دليل على حرص ابن آدم أنه ... ترى كفه مضمومة وقت وضعه

ويبسطها عند الممات إشارة ... إلى صفرها مما حوى بعد جمعه

توفي سنة عشر وستمائة.

٢٣٣- محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادي الضرير الفقيه أبو بكر[٣]

سمع من ابن البطي وشهدة وتفقه على ابن المنى وحدث باليسير وتكلم في

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٥/٢، ٦٦، شذرات الذهب ٤٢/٥، ٤٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٦/٢-٦٨، شذرات الذهب ٤٠/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٨/٢، شذرات الذهب ٤٣/٥.

مسائل الخلاف وتوفي سلخ رمضان سنة عشر وستمائة.

٢٣٤- هلال بن محفوظ بن هلال الجزري الفقيه أبو النجم[١]

رحل إلى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها وتفقه بها وحدث برأس العين وتوفي سنة عشر وستمائة.

٢٣٥- محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي المعدل[٢]

[ق٣٩ب] سمع من ابن البطي وجماعة وتفقه في المذاهب وقرأ طرفًا من العربية على ابن الخشاب، وسمع من قوم توفي في سنة عشر وستمائة.

٢٣٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكروس البغدادي الفقيه، وقد سبق ذكر أبيه وعمه[٣]

تفقه على أبيه وعمه وابن المنى، وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٧- عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي البغدادي أبو محمد وتقدم ذكر أبيه وجده[٤]

وسمع الحديث من جده وأبي الحسن بن الصابي وابن البطي وابن شاتيل وأحمد بن المقرب وأبي المكارم البادرائي وغيرهم، وتفقه على جده وأبيه عبد الوهاب، وكان عارفًا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك من العلوم الرديئة وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الأوائل وقد جرت عليه محنة أيام الوزير ابن يونس وأحرقت كتبه لأنه وجد فيها من كتب الفلاسفة ورسائل إخوان الصفا وكتب السحر واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء والقضاة والأعيان،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٨/٢، شذرات الذهب ٤٤/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٦٨/٢، ٦٩، شذرات الذهب ٤٣/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة٦٩/٢، ٧٠.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٧١/٢، ٧٣، شذرات الذهب ٤٥/٥-٤٧.

وكان ابن الجوزي معهم فأحرقت كتبه ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام وأخرجت مدرسة جده من ولده، وفوضت إلى ابن الجوزي ولما قبض ابن يونس سعى عبد السلام في محنة ابن الجوزي كما تقدم في ترجمته وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٨- محمد بن علي بن نصر بن البَلّ الدوري الواعظ أبو المظفر ويلقب مهذب الدين[١]

سمع من ابن ناصر وابن الطلاية والوزير ابن أبي نصر بن جهير وأبي بكر ابن الزاغواني وأبي الوقت وجماعته. وقرأ بنفسه على الشيوخ وقال الشعر وفتح عليه في الوعظ حتى كان يضاهي أبا الفرج ابن الجوزي ويزاحمه في أمكانه، وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٣٩- أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء البغدادي القاضي جمال الدين بن القاضي أبي يعلى القاضي أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى الكبير[٢]

سمع من والده ومن أبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وأبي الوقت وابن البطي وخلق. وسمع منه ابن الدبيثي وابن الساعي، وتوفي في شعبان سنة إحدى عشر وستمائة.

٢٤٠- محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المقري الفقيه الزاهد أبو بكر بن الحلاوي ويلقب عماد الدين[٣]

سمع من أبي الفتح بن الكروخي وأبي الفضل بن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا، وتفقه على أبي الفتح بن المنى، وبرع في المذهب وله

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٧٤-٧٦، شذرات الذهب ٥/٤٨.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة٢/٧٦. ٧٧، شذرات الذهب ٥/٤٤-٤٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٧٧-٧٩، شذرات الذهب٥/٤٨. ٤٩.

تصانيف منها «المنيرة في الأصول» وتفقه عليه الشيخ مجد الدين بن تيمية وأبو زكريا يحيى بن الصيرفي، وسمع منه هو وابن القطيعي، وتوفي في رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٤١- عبد العزيز بن محمد بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي ثم البغدادي البزار المحدث الحافظ أبو محمد بن نصر ويلقب تقي الدين محدث العراق[1]

سمع من ابن بكروس وابن أبي بكر بن عبد الباقي وأبي القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وأبي الحسن بن عبد السلام وابن الطراح وابن خيرون وعلي بن محمد الهروي وأبي سعد البغدادي وسعد الخير الأنصاري ومن أبي الفضل الأرموي وأبي بكر بن الزاغواني وابن البنا وابن ناصر وأبي الوقت وطبقتهم وممن بعدهم وصنف مجموعات حسنة في كل فن ولم يكن في أقرانه أكثر سماعًا منه ولا أحسن أصولاً، وصنف كتابًا سماه «تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب و«المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد» في مجلدين، و«فضائل شعبان» و«طرق حزء الحسن بن عرفة» وسمع منه خلق كثير منهم أبو المحاسن القرشي وعمر بن محمد العليمي والحافظ عبد الغني المقدسي.

وروى عنه ابن الجوزي وابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء المقدسي والبرزالي وابن خليل وابن خلف النابلسي وابن علي بن عبد العزيز بن الأخضر والنجيب الحراني وأخوه عبد العزيز ويحيى الصيرفي والمقداد القيسي وخلق، وتوفي في شوال سنة إحدى عشرة وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٧٩/٣-٨٢، شذرات الذهب ٤٦/٥، ٤٧.

٢٤٢- عبد المحسن يعيسن بن إبراهيم بن يحيى الحراني الفقيه أبو محمد[١]

سمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وببغداد من كليب وابن الجوزي وطبقتهم وسمع منه بعض الطلبة وتوفي بحران سنة إحدى عشرة وستمائة.

٢٤٣- عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحراني المحدث الحافظ الرحال أبو محمد محدث الجزيرة[٢]

ولد سنة ٥٣٦هـ بالرها ولما فتح زنكي الرها سنة ٥٣٩ أصابه سبى فاشتراه بنو فهم الحرانيون وأعتقوه وقرأ القرآن وقرأ كتاب الجامع الصغير في الفقه للقاضي أبي يعلى وتفقه وله مصنف في الفرائض والحساب وسافر في طلب العلم وسمع ببغداد من أبي علي بن الرحبى وابن الخشاب اللغوي وعبد الحق بن عبد الخالق وأخيه عبد الرحيم وشهدة. وجماعة بهمذان عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني وأبي زرعة بن محمد بن طاهر المقدسي وجماعة وبأصبهان من أبي القاسم فورحه وأبي عبد الله الرستمي ومسعود بن الحسن الثقفي وأبي المطهر الصيدلاني وأبي جعفر الصيدلاني [ق٤٠أ] ورجاء المعداني. ومن الحفاظ أبي مسعود عبد الرحيم وابن أبي الوفا ومعمر بن الفاخر وأبي موسى المديني وأبي سعد الصايغ، وبنيسابور من محمد بن علي الطوسي وطبقته، وبمرو من أبي الفتح المسعودي، وبسجستان من أبي عروبة عبد الهادي بن محمد الزاهد، وبهراة من نصر بن سيار ومحمد بن عمر الخازمي وعبد الرزاق الصغار وعبد الجليل بن أبي سعد.

وبدمشق من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وشيخ الشيوخ أبي الفتح

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٢/٢، شذرات الذهب ٤٧/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٢/٢-٨٦، شذرات الذهب ٥٠/٥، ٥١.

بن حموية وأبي المعالي بن صابر ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وغيرهم، وبمصر من ابن بري النحوي ومحمد بن علي الرحبى، وبالإسكندرية من الحافظ السلفي غيره، وبواسط من أبي طالب بن الكناني وجماعة بالموصل من أبي الفضل الطوسي ويحيى بن سعدون وغيرهما وسمع ببلاد أخرى كثيرة، قال المنذري جمع مجاميع مفيدة منها كتاب «الأربعين» الذي خرجه بأربعين إسناد لا يتكرر فيه رجل واحد من أولها إلى أخرها، مما سمعه في أربعين مدينة، وهو كبير في مجلدين، قال: قلت من تصانيفه كتاب «المادح والممدوح» يتضمن ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري وفضائله وذكر من مدحه وأثنى عليه، وما يتعلق بالمادحين له من تراجمهم وحديثه وحدث بالكثير ببغداد.

وسمع منه ابن القطيعي وتميم بن البندينجي وبالإسكندرية في حياة السلفى وبالموصل وأربل وحران وبلاد شتى وسمع من خلق من الحفاظ منهم أبو عمرو بن الصلاح، وحدث عنه ابن نقطة والرزالي والضياء وابن خليل والصيرفي وإسماعيل بن ظفر والشهاب القوصي وابن عبد الدايم وعبد الرحمن بن سلمان الأنباري ويحيى بن الصيرفي وعبد العزيز بن الصيقل الحراني وأبو عبد الله بن حمدان، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٤٤- عبد المنعم بن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسراني ثم البغدادي الفقيه أبو محمد بن أبي نصر[1]

سمع من شهدة وغيرها وقرأ الفقه على ابن المنى والأصول، والخلاف وعلي محمد بن أبي علي البوقاني الشافعي وصحب أبا إسحاق بن الصقال المتقدم ذكره، وروى عنه ابن الدبيثي وبالإجازة ابن الساعي، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٦/٢، ٨٧، شذرات الذهب ٥١/٥.

٢٤٥- عبد الوهاب بن برغشن بن عبد الله العيبي المقري البغدادي أبو الفتح ختن الشيخ ابن الجوزي[١]

قرأ بالروايات وسمع الحديث من أبي الوقت وابن البطي وأبي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وخلق وسمع منه جماعة وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٤٦- إبراهيم بن علي بن الحسين البغدادي أبو إسحاق أخو الفخر إسماعيل غلام ابن المنى[٢]

سمع الحديث وتفقه على أخيه وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢٤٧- إسماعيل بن عمر بن أبي بكر المقدسي أبو إسحاق ويلقب محب الدين[٣]

سمع بدمشق من أبي اليمن الكندي وبمصر من البوصيري والحافظ عبد الغني وببغداد من ابن الأخضر وطبقته، وبأصبهان من محمد بن مكي وأحمد بن عبيد الله والجماني وتفقه وحدث، وتوفي سنة ثلاث عشر وستمائة.

٢٤٨- محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ أبو الفتح بن الحافظ أبي محمد ويلقب عز الدين[٤]

أسمعه والده في صغره من ابن صابر والخضر بن طاووس والبانياسي ورحل إلى بغداد فسمع بها من أبي الفتح شاتيل ونصر الله القزاز وغيرهما،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٨/٢، ٨٩، شذرات الذهب ٥١/٥، ٥٢.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٩/٢، شذرات الذهب ٥٣/٥، ٥٤.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥٤/٥، شذرات الذهب ٩٠/٢.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥٦/٥، ٥٧، شذرات الذهب ٩٠/٢-٩٢.

وبأصبهان من عبد الرحيم الكاغدي ومسعود الجمال وأبي المكارم اللبان وسمع من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على ابن المنى وأبي البقاء وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري وغيره، وسمع الكثير وكان حافظًا دينًا زاهدًا ورعًا وخرج تخاريج كالأمالي قال وجدت منها الجزء التاسع والأربعين، وروى عنه ابناه تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ الضياء والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمرو بن النجار وآخرون، توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢٤٩- أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شرف الدين أبو الحسن[١]

سمع من ابن كليب وغيره وحدث وكان فقيهًا فاضلاً دينًا وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

ولما توفي هؤلاء الثلاثة الأخيار المقدسيون: المحب، والعز، والشرف في مدة متقاربة رثاهم الموفق بقصيدة أولها:

مات المحب ومات العز والشرف ... أئمة سادة، ما منهم خلف[٢]

٢٥٠- إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الورع العابد الشيخ عماد الدين أبو إسحاق[٣] أخو الحافظ عبد الغني المتقدم ذكره

ولد بجماعيل وهاجر مع جماعتهم إلى الشام وسمع من أبي المكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الخرقي وغيرهما، وحفظ غريب القرآن للعزيزي ومختصر الخرقي في الفقه ورحل إلى بغداد مرتين، الأولى مع الموفق [ق٤٠ب]

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة، شذرات الذهب.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٩٢، ٩٣، شذرات الذهب ٥/٥٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٩٣-١٠٦، شذرات الذهب ٥/٥٧، ٥٨.

وسمع من ابن الخشاب وصالح بن الرحلة وشهدة الكاتبة وعبد المغيث الحربي وغيرهم وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي وتفقه ببغداد علي ابن المنى حتى برع ورجع إلى دمشق ونفع الله به الناس، وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكتابًا في الأحكام لكنه لم يتممه من كثر اشتغاله بالتعليم وقضاء الحوائج والصلاة، وكان موصوفًا بالورع العظيم والكرامات ويتكلم على الخواطر فيصيب، وذكر الحافظ الضياء في كتاب الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة فصلاً في كراماته، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة، ورويت له منامات حسنة.

٢٥١- عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم بن الغزال البغدادي الواعظ أبو محمد ويلقب بشهاب الدين[١]

سمع من ابن ناصر وابن البناء ونصر بن نصر العكبري وأبي بكر بن الزاغوني وابن الرطبى والنقيب أبي جعفر العباسي وأبي الوقت وكذا السراج وابن المادح وابن الشبلى وابن البطي وخلق، ووعظ وحدث وسمع منه جماعة وأجاز للمنذري وروى عنه ابن الصيرفي، وتوفي سنة خمس عشرة وستمائة، وكان له ولد اسمه أحمد[٢] ويسمى هبة الكريم قرأ القرآن وتفقه في المذهب ووعظ على المنبر، وقرأ على الشيوخ وتوفي شابًا سنة ٦٠١هـ.

٢٥٢- أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل البندنيجي ثم البغدادي الحافظ المحدث[٣]

سمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وهبة الله بن الشبلى وابن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن خضير وأبي زرعة وابن البطي وخلق،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٦/٢، ١٠٧، شذرات الذهب ٦٤/٥.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٧/٢، ١٠٨.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٨/٢، ١٠٩، شذرات الذهب ٦٣/٥.

وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.

وفيها: توفي أبو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الأنصاري[١]، سمع من البوصيري والأرتاحي والحافظ عبد الغني وربيعة بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذري.

٢٥٣- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير محب الدين أبو البقاء بن أبي عبد الله بن أبي البقاء[٢]

سمع الحديث من ابن البطي وأبي زرعة المقدسي وأبي بكر بن النقور والوزيرابن هبيرة، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير وأبي حكيم النهرواني حتى برع وأخذ النحو من ابن الخشاب وابن نجاح واللغة من ابن القصار. ورحلت إليه الطلبة من النواحي وصنف قرأ المذهب والفرائض والنحو واللغة وانتفع به خلق، وكان يفتي في تسعة فنون من العلم.

ذكر تصانيفه: «تفسير القرآن» «البيان في إعراب القرآن» في مجلدين، «إعراب الشواذ»، «متشابهة القرآن»، «عدد الآي»، «إعراب الحديث»، «التعليق في مسائل الخلاف» في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخطاب» في الفقه، «المرام في نهاية الأحكام» في المذهب، «مذاهب الفقهاء»، «الناهض في علم الفرائض»، «بلغه الرائض في علم الفرائض» وكتاب أخر في الفرائض للخلفاء، «المنقح من الخطل في علم الجدل»، «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء، «الاستيعاب في أنواع الحساب»، «اللباب في البناء والإعراب»، و«شرح الإيضاح»، «شرح اللمع»، «شرح التلقين في النحو»، «التلخيص في النحو»، «الإشارة في النحو»، «تعليق على مفصل الزمخشري»، «شرح الحماسة»، و«غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية»،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٩/٢، شذرات الذهب ٦٢/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١٠٩/٣-١٣٠، شذرات الذهب ٦٣/٥.

«شرح خطب ابن نباتة»، «أجوبة مسائل وردت من حلب»، «مسائل مفردة»، «المشرق المعلم في ترتب اصطلاح المنطق على حروف المعجم»، «تلخيص أبيات شعر لأبي علي»، و«تهذيب الإنسان بتقويم اللسان»، و«الإعراب عن علل الإعراب» وغير ذلك.

وأخذ عنه العربية خلق كثير وأخذ عنه الفقه جماعة كالموفق ويحيى بن يحيى الحرانيين، وسمع منه الحديث خلق روى عنه ابن الدبيثي وابن النهرواني والضياء وابن الصيرفي وبالإجازة جماعة توفي في ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة.

٢٥٤- يحيى بن يحيى الأزجي الفقيه[1]

صاحب كتاب «نهاية المطلب في علم المذهب» وهو كتاب كبير وعبارته جزلة، حذا فيه حذو «نهاية المطلب في علم المذهب» لإمام الحرمين الجويني الشافعي وأكثر استمداده فيه من ابن عقيل في الفصول ومن المجرد وفيه تهافت كثير وأظن استمداده من مجرد المطالعة ولا يرجع إلى تحقيق. قال: وأظنه توفي بعد سنة الستمائة.

٢٥٥- محمد بن عبد الله بن الحسين السامري الفقيه الفرضي أبو عبد الله ويلقب نصير الدين ويعرف بابن سنينة[2]

سمع من ابن البطي وأبي الحكيم النهرواني وعبد اللطيف بن أبي سعد وتفقه على أبي حكيم ولازمه مدة وبرع في الفقه والفرائض وصنف فيها تصانيف منها «المستوعب» في الفقه، وكتاب «الفروق» وكتاب «البستان» في الفرائض وولى القضاء بسامراء وأعمالها مدة ثم ولى القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل منها ثم عاد إلى بلده ثم رجع إلى

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٠/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣١/٢، ١٣٢، شذرات الذهب ٧٠/٥، ٧١.

بغداد وتوفي بها في رجب سنة ست عشرة وستمائة.

ورأيت لأبي عبد الله بن الوليد المحدث برسالة إليه [ق٤١أ] يعاتبه فيها على قوله: إن أحاديث الصفا لا تقبل لأنها أخبار آحاد. وبسط القول في ذلك على طريقة أهل الحديث وملأها بالحديث.

٢٥٦- عثمان بن مقبل بن قاسم الياسري ثم البغدادي الفقيه الواعظ أبو عمرو ويلقب جمال الدين[١]

سمع الحديث من ابن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن دونهما وتفقه على ابن المنى وتقدم في الوعظ، وله تصانيف. توفي سنة ست عشرة وستمائة.

٢٥٧- محمد بن أبي المكارم الفضل ابن بختيار بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ أبو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بالحجة[٢]

سمع من أبي الفتح بن شاتيل وعبد المغيث الحربي وابن الجوزي وأبي الوقت والشيخ عبد القادر، وولى الخطابة ببلده يعقوبا. وصنف كتابا غريب الحديث، و«شرح العبادات الخمس» لأبي الخطاب. وقرأه على ابن المنى وكتب له عليه، وكتب له عليه أيضا الفخر إسماعيل، وتوفي في جمادى سنة سبع عشرة وستمائة.

٢٥٨- عبد الغني بن قاسم بن عبد الرازق بن عياش الهناوي المقدسي الأصل المصري الفقيه الزاهد أبو القاسم[٣]

سمع بمصر من البوصيري والارتاحي وابن النجا الواعظ وزوجته فاطمة بنت الخير وعبد المجيب بن زهير الحربي وربيعة اليمنى وجماعة. وتفقه في

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٢٢/٢، شذرات الذهب ٦٩/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٢٣/٢، شذرات الذهب ٧٦/٥، ٧٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٢٣/٢، ١٢٤، شذرات الذهب ٨١/٥.

المذهب وانقطع إلى الحافظ عبد الغني عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيرًا من مصنفاته، وتوفي في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٥٩- محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى بن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الفقيه شهاب الدين أبو عبد الله[١]

سمع من أبي المكارم بن هلال، وبالإسكندرية من الحافظ السلفي، وببغداد من ابن الخشاب وأبي الحسين اليوسفي وشهدة وطبقتهم وقرأ الفقه والخلاف على ابن المنى، وكان بحاثًا مناظرًا أماريًا بالمعروف نهاء عن المنكر وسمع منه المنذري، وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٦٠- علي بن ثابت بن طالب الطالباني البغدادي الفقيه الواعظ أبو الحسن ويلقب موفق الدين[٢]

سمع ببغداد من صالح بن الرحلة وشهدة وتفقه بها على ابن المنى وبالموصل من خطيبها أبي الفضل وقرأ الخلاف على ابن يونس الشافعي وأقام بحران مدة عند الخطيب ابن تيمية ثم قدم دمشق ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وحدث وانتفع به، وتوفي بها في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٦١- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان أبو نصر بن أبي جعفر الفقيه والمحدث[٣]

سمع من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القزاز وخلق بالغ في الطلب ورحل إلى الشام والجزيرة وديار مصر والعراق وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وواسط وأربل ونيسابور وهراة وأصبهان، وكتبه بخطه الكثير وتفقه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة٢/١٢٤، ١٢٥، شذرات الذهب ٥/٨٢، ٨٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٢٥-١٢٨، شذرات الذهب ٥/٨١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٢٨-١٣٠، شذرات الذهب ٥/٨٠-٨١.

في المذهب، وحصل من الأدب طرفًا صالحًا وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قتل شهيدًا في فتنة التتار الكفار بخراسان سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٦٢- نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي المقري المحدث الحافظ الزاهد الأديب أبو الفتوح بن أبي الفرج ويلقب برهان الدين[1]

نزيل مكة وإمام حطيم الحنابلة بها قرأ القرآن على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري ومسعود بن الحصين وأبي المعالي بن السمين وسعد الله بن الدجاجي وجماعة، وسمع الكثير من أبي الوقت والنقيب أبي طالب وهبة الله بن الشبلي وابن التريكي وابن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن خضير وأحمد بن المقرب وابن البطي وأبي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندر وابن النقور وابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وشهدة وخلق.

ثم خرج إلى سنة ٥٩٨هـ واستوطنها وأم بها الحنابلة يعتمر عمرة بالليل وثلاث عمر بالنهار وحدث وسمع منه خلق كثير، وروى عنه ابن الدبيثي وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل والسيف الباخرزي والتاج القسطلاني ومقداد القيسي وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٣- عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي بن الحنبلي الفقيه أبو الفضائل بن أبي العلاء بن شرف الإسلام ويلقب شهاب الدين[2] أخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره

سمع ببغداد من نصر الله القزاز وأجاز له الحافظ أبو موسى المديني وأبو العباس الترك وعبد الحق بن عبد الخالق، وتفقه وبرع وأفتى وناظر ودرس بمدرسة جده

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٠/٢-١٣٢، شذرات الذهب ٨٦/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٢/٢، ١٣٣، شذرات الذهب ٨٥/٥.

وبدمشق، وأجاز للمنذري وتوفي في ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٤- عبد الحميد بن مري بن ماضي بن نامي المقدسي الفقيه أبو أحمد[1]

نزيل بغداد وسمع الكثير من ابن كليب وطبقته وحدث عنه بفسخه ابن عرفه سمعها منه الحافظ ضياء وتفقه في المذهب، وتوفي في جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة.

٢٦٥- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الإمام شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد أخو الشيخ أبو عمر المتقدم ذكره[2]

ولد بجماعيل سنة ٥٤١هـ وقدم دمشق مع أهله وله عشر سنين، فقرأ القرآن وحفظ مختصر الخرقي وسمع من والده وأبي المكارم بن هلال وأبي المعالي بن صابر وغيرهم، رحل إلى بغداد وهو ابن خالته الحافظ عبد الغني وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وابن تاج الفراء وابن شافع وأبي زرعة ويحيى بن ثابت والمبارك بن خضير وأبي بكر بن النقور وشهدة الكاتبة، وسمع بمكة من المبارك بن الطباخ وبالموصل من خطيبها أبي الفضل، وأقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة فقرأ عليه من الخرقي، وتوفي عبد القادر فلازم أبا الفتح بن المنى وقرأ عليه المذهب والخلاف والأصول حتى برع وأقام ببغداد نحوًا من أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق ثم عاد إلى بغداد، وقيل حج ورجع مع وفد بغداد وأقام بها سنة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٣، شذرات الذهب ٩٢/٥، ٩٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٨٨/٥-٩٢، شذرات الذهب ١٣٣/٣-١٤٩.

فسمع درس ابن المنى ثم رجع إلى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقى فبلغ الأمل في إتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات أجاد وجمل به المذهب، وقرأ عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة ونشأ على سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم. وكان حسن الأخلاق، ومن رآه فكأنما رأى بعض الصحابة يخرج النور من وجهه، وصار اسمه في البلاد واشتهر ذكره.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ما دخل الشام بعد الاوزاعي أفقه من الشيخ الموفق. وأفرد له الضياء الحافظ سيرة الشيخ في جزأين وكذلك الحافظ الذهبي، قال الضياء: كان رحمه الله إمامًا في القرآن وتفسيره. إماما في علم الحديث ومشكلاته، إمامًا في الفقه. بل أوحد زمانه فيه. إماما في النحو. إمامًا في الحساب. إمامًا في النجوم السيارة والمنازل.

قال: ولما قدم بغداد قال له أبو الفتح بن المنى: اسكن هنا فإن بغداد مفتقرة إليك وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك.

وقال أبو عمرو بن الصلاح المفتي: ما أريت مثل الموفق، اجتمع له صفات وأحوال عظيمة وذكره له كرامات وصنف التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب أصولا وفروعا وفي الحديث واللغة والزهد والرقائق. وتصانيفه متحون بالأحاديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في دقائق الكلام. ولو كان بالرد عليهم. وهذه طريقة أحمد والمتقدمين. وكان يأمر بالإقرار والإمرار لما في الكتاب والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل.

فمن تصانيفه في أصول الدين «البرهان في مسألة القرآن» جزء. «جواب مسألة وردت من صرخد في القرآن» جزء، «الاعتقاد» جزء. «مسألة العلو» جزأن. «ذم التأويل» جزء. «كتاب القدر» جزأن. «فضائل الصحابة» جزأن. وأظنه

«منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين»، «رسالة إلى فخر الدين بن تيمية في تخليد أهل البدع في النار»، «مسألة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام» وفي الحديث «مختصر العلل» للخلال مجلد ضخم، «مشيخة شيوخه» جزء، وأجزاء كثيرة خرجها.

وفي الفقه «المغني في الفقه» عشر مجلدات، «الكافي في الفقه» أربع مجلدات، «المقنع في الفقه» مجلد، «مختصر الهداية» مجلد، «العمدة» مجلد صغير، «مناسك الحج» جزء، «ذم الوسواس» جزء، وفتاوى ومسائل منثورة ورسائل شتى كثيرة. وفي أصول الفقه «الروضة» مجلد، وله في اللغة والأنساب ونحو ذلك «قنعة الأريب في الغريب» مجلد صغير، «التبيين في نسب القرشيين» مجلد، «الاستبصار في نسب الأنصار» مجلد، وفي الفضائل والزهد الرقائق «كتاب التوابين» جزآن، وكتاب «المتحابين في الله» جزآن [ق٤٢أ] كتاب «الرقة والبكاء» جزآن، «فضائل عاشوراء» جزء، «الوصية» جزء وانتفع بتصانيفه المسلمون عمومًا وأهل المذهب خصوصًا وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه في تصنيفها، ولاسيما المغني فإنه عظم النفع به.

قال شيخ الإسلام قال لي: تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، كان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يرسلني، استعير له «المحلى»، «المجلى» من ابن عربي وقال: قال الشيخ عز الدين: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى والمجلى وكتاب المغني للشيخ ابن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيها.

ونقل عن ابن عبد السلام أيضًا أنه قال: لم تطب نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة من المغني، ومدحه أيضًا الناصح بن الحنبلي وللشيخ يحيى الصرصري في مدح الشيخ وكتبه في القصيدة اللامية قال فيها:

وفي عصرنا كان الموفق حجة ... على فقهه يثبت الأصول محولي

كفى الخلق بالكافي وأقنع طالبا ... بمقنع فقه عن كتاب مطول

وأغني بمغنى الفقه من كان باحثا ... وعمدته من يعتمدها يحصل

وروضته ذات الأصول كروضة ... أماست بها الأزهار أنفاس شمائل

تدل على المنطوق أو في دلالة ... وتحمل في المفهوم أحسن محمل

وللشيخ موفق الدين نظم حسن وله قصيدة في عويض اللغة طويلة وله مقطعات من الشعر.

وتفقه عليه كثير منهم: ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر والمراتبي، وسمع منه الحديث خلائق من الأئمة والحفاظ وغيرهم، وروى عنه ابن الدبيثي والضياء وابن خليل المنذري، وحدث ببغداد وسمع منه بها رفيقة أبو منصور عبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرئ، وتوفي بمنزله بدمشق يوم عيد الفطر سنة عشرين وستمائة، ورويت له منامات صالحة، وكان له أولاد: أبو الفضل محمد وأبو العز يحيى وأبو المجد عيسى، ماتوا كلهم في حياته، ولم يعقب غير عيسى وكان من الصالحين، وله بنات ولم يعقب من ولده سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه ورثي بمراثي رايقة وله فتاوى ومسائل من غير كتبه المشهورة ذكر منها طرفًا.

٢٦٦- إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني البغدادي ثم الموصلي المحدث أبو إسحاق بن أبي منصور ويلقب برهان الدين[1]

سمع ببغداد من ابن البطي وأبي طاهر الحسيني وأبي علي بن الرحبي وأبي بكر بن النقور ونصر الله القزاز وشهدة وغيرهم، وتفقه بها في المذهب لعله على ابن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٤٩-١٥١.

المنى وقرأ الوعظ على ابن الجوزي، وحدث بالموصل وسنجار ووعظ وأجاز للمنذري وسمع منه ابن نقطة وتوفي في محرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٦٧- محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن محمد بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الفقيه المفسر الخطيب الواعظ فخر الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم شيخ حران وخطيبها[1]

قرأ القرآن على والده واشتغل بالعلم من صغره وتردد إلى أبي الكرم فتيان بن مياح وأبي الحسن بن عبدوس وغيرهما. ثم ارتحل إلى بغداد وسمع بها الحديث من المبارك بن خضير وأبي الفتح بن البطي وسعد الله بن الدجاجي ويحيى بن ثابت بن بندار وأبي بكر بن النقور وأبي الفضل بن شافع وعلي بن عساكر البطائحي وأبي الحسين اليوسفي وأخيه أبي نصر وأبي الفتح بن شاتيل وشهدة غيرهم.

وسمع بحران من أبي النجيب السهروردي وأبي الفتح بن الوفاء وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المنى وأبي العباس بن بكروس وبحران علي أحمد بن أبي الوفاء وحامد بن أبي الحجر. وأخذ عنه التفسير ولازم أبا الفرج بن الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته. وقرأ الادب على أبي محمد بن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما ورجع إلى بلده. وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدوين والوعظ والتصنيف وإلقاء التفسير بكرة كل يوم حتى فسر القرآن خمس مرات، وكان له القبول التام عند الخاص والعام.

وله تصانيف [ق٤٢ب] كثيرة منها ،التفسير الكبير، في مجلدات كثيرة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٥١/٢-١٦٢، شذرات الذهب ١٠٢/٥ ١٠٣.

ومنها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط والوسيط والوجيز للغزالي أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب»، وأوسطها «ترغيب القاصد في تقريب المقاصد»، وأصغرها «بلغة الساغب وبغية الراغب» وله شرح الهداية لأبي الخطاب ولم يتمه وله ديوان الخطب الجمعية وهو مشهور، ومصنفات في الوعظ، و«الموضح في الفرائض» وكانت بينه وبين موفق الدين مراسلات ومكاتبات وأرسل الفخر مرة يسأل الموفق عن مسألة حصر جهات ذوي الأرحام، وما يلزم قول أبي الخطاب من الفساد، ووقع بينهما أيضًا تنازع في مسألة تخليد أهل البدع المحكوم بكفرهم في النار، وكان الموفق لا يطلق عليهم الخلود، فأنكر عليه الفخر، وقال إن كلام الأصحاب مخالف لذلك فانظر كيف تستدرك هذه الهفوة، فأرسل إليه الشيخ الموفق رسالة عظيمة، قال فيها:

«إنني لم أنه عن القول بالتخليد نافيًا له، ولا عبت القول فيه منتصرًا لضده، وإنما نهيت عن الكلام فيها من الجانبين إثباتًا أو نفيا، كفًا للفتنة بالخصام فيها، واتباعًا للسنة في السكوت عنها، إذ كانت هذه المسألة من جملة المحدثات، وأشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله ﷺ وصحابته والأئمة المقتدى بهم من بعده إلى أخرها وهي نافعة إلى أن قال فيها، ثم أن الإمام أحمد الذي هو من أشد الناس على أهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا أمير المؤمنين، ويرى طاعة الخلفاء الداعين إلى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والأعياد خلفهم.

وأخذ العلم عن الفخر جماعة منهم ولده أبو محمد عبد الغني خطيب حران وعمه الشيخ مجد الدين بن عبد السلام، وسمع منه خلق كثير منهم: ابن نقطة وابن النجار وسبط ابن الجوزي وروى عنه ابن عبد الدائم وعبد الرحمن بن محفوظ الرسعني وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه والأبرقوهي، وله شعر حسن، توفي في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ورويت له منامات حسنة.

٢٦٨- عبد الله بن أحمد بن الزيتوني البوازيجي أبو محمد[١]

سمع من الحافظ منهم معمر بن الفاخر ويحيى بن ثابت بن بندار وأبي علي الرحبي وغيرهم، وسمع مشيخة شهدة عليها وسمع ودرس ابن المنى وصحبه وخدمه وتوفى في ربيع سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٦٩- محمد بن علي بن مكي بن علي بن ورخز البغدادي الفقيه المعدل أبو عبد الله وقد سبق ذكر والده[٢]

تفقه على أبي الفتح بن المنى وأفتى وناظر وأعاد الدرس لابن الجوزي، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٠- أحمد بن أبي المكارم بن شكر بن نعمة بن علي بن أبي الفتح ابن الحسن بن قدامة بن أيوب بن عبد الله بن رافع المقدسي أبو العباس خطيب قرية مردا من أعمال نابلس[٣]

سافر إلى بغداد في طلب العلم واشتغل وحصل وسمع من عبيد الله بن شاتيل، وتوفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧١- أحمد بن علي بن أحمد الموصلي الفقيه الزاهد أبو العباس المعروف بابن الوتارة[٤]

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٢- يعيش بن ريحان بن مالك الأنباري ثم البغدادي الفقيه الزاهد أبو المكارم ويقال أبو البقاء[٥]

سمع من أبي الحسن بن الدجاجي كثيرًا من الحديث ومن كتب

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٢/٢، ١٦٣، شذرات الذهب ١٠٣/٥.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٣/٢، شذرات الذهب ١٠٣/٥.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١٦٣/٢، ١٦٤، شذرات الذهب ٩٩/٥.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٩٤/٢، شذرات الذهب ٩٩/٥.
(٥) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٥٩٤/٢، شذرات الذهب ١٠٦/٥.

المذهب كالهداية، والانتصار، وسمع من صدقة بن الحسين وأبي زرعة المقدسي وعبد الحق اليوسفي وأبي حامد محمد بن الربيع الغرناطي وناصر بن أحمد الخوري وشهدة الكاتبة وغيرهم.

وتفقه في المذهب وكان موصوفًا بالعلم والصلاح وأجاز للمنذري، وحدث عنه ابن الدبيثي ويحيى بن الصيرفي الفقيه، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٣- عمر بن رافع بن علوان الزرعي[1]

حفظ القرآن واشتغل بالعلم بدمشق وحران ثم عاد إلى زرع، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٧٤- مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن شامي ابن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلاني الأديب الشاعر العروضي الضرير المصري أبو العز ويلقب موفق الدين[2]

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد في علم العروض وصنف فيه تصنيفًا مشهورًا، دل على حذقه ومدح جماعة من الملوك والوزراء وغيرهم، وتوفي في ربيع الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٥- أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادي الحذاء أبو العباس بن أبي البركات[3] وقد سبق ذكر والده

وسمع بإفادة من والده ومن أبي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله بن الدجاجي وأبي جعفر بن القاص وغيرهم، وتفقه على والده

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٦/٢، شذرات الذهب ١٠٣/٥، ١٠٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١٦٦/٢، ١٦٧، شذرات الذهب ١١٠/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٦٧/٢، ١٦٨، شذرات الذهب ١٠٧/٥.

أبـي البركـات وحـدث وأجـاز للمنـذري، وتـوفي في جمـادى الأولى سـنة ثـلاث وعشرين وستمائة. [ق٤٣].

٢٧٦ـ أحمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن ناصر الأسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحربي[١]

قرأ طرفًا من الفقه على والده وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وسعد الله الدجاجي وغيرهم، وكتب عنه ابن النجار وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٧ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي ثم الدمشقي المعروف بالبخاري[٢] شمس الدين أبو العباس أخو الضياء محمد ووالد الفخر علي

مسند وقته سمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر وغيره، وببغداد من أبي الفتح بن شاتيل وابن الجوزي وطبقتهم وبنيسابور من عبد المنعم الفراوي، وبواسط من جماعة، وتفقه وبرع وأقام ببخارى مدة اشتغل بالخلاف على الرضى النيسابوري ولهذا عرف بالبخاري، وحدث بدمشق وحمص، وسمع منه جماعة منهم عبد الرزاق الرسعني، وروى عنه أخوه ضياء الحافظ وولده الفخر علي، وأجاز للمنذري وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٢٧٨ـ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور المقدسي الفقيه الزاهد بهاء الدين أبو محمد ابن عم البخاري المذكور قبله[٣]

سمع بدمشق من أبي عبد الله بن أبي الصقر وغيره، وببغداد من شهدة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٧/٥، شذرات الذهب ١٦٨/٣.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٠٧/٥، شذرات الذهب ١٦٨/٣-١٧٠.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٠/٢، ١٧١، شذرات الذهب ١١٤/٥.

وعبد الحق اليوسفي، وبحران من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه، ويقال أنه تفقه على ابن المنى، وبدمشق على الشيخ موفق الدين ولازمه وعلق عنه الفقه واللغة وقرأ العربية وصنف في الفقه والحديث والرقائق، فمن تصانيفه «شرح العمدة» للشيخ موفق الدين في مجلد وهو شرح مختصر، ويقال أنه شرح «المقنع» أيضًا، وحدث بنابلس ودمشق، وتوفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة.

٢٧٩- عبد الله بن ناصر بن محمد بن أبي بكر الحراني المقري الفقيه أبو بكر قاض حران[1]

سمع ببغداد من شهدة وابن شاتيل وطبقتهما ورحل إلى واسط وقرأ بالروايات على أبي بكر الباقلاني وأبي طالب الكناني وجماعة وصنف كتبا في القراءات منها: «التذكير في قراءات السبعة» و«مفردات في قراءة الأئمة»، وحدث بحران وروى عنه الأبرهوقي وجماعة، وسمع عليه ابن حمدان الفقيه وتوفي في سنة أربع وعشرين وستمائة.

٢٨٠- عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر بن رافع الحصني الحصري المصري الفقيه أبو محمد[2]

سمع بمصر من إبراهيم بن هبة الله البغدادي والمطهر بن أبي بكر الخبوشاني وربيعة بن الحسن اليماني الحافظ وعبد المجيب بن زهير الحربي ومحمد بن عمر العثماني وجماعة، ورحل إلى دمشق وتفقه على الشيخ موفق الدين وانقطع إليه مدة وتخرج به وسمع منه ومن أبي الفتوح البكري، وبحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدث بحمص وبمصر وتوجه إلى الحج فغرق في البحر وذهب جميع ما معه وعاد إلى مصر مجردًا من جمع ما معه، وتوفي في سنة خمس وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧١/٢، ١٧٢، شذرات الذهب ١١٣/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة١٧٢/٢، شذرات الذهب ١١٧/٥، ١١٨.

٢٨١- عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الفقيه ابن المنى[١]

سمع من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل ونصر الله القزاز وابن المنى وابن الجوزي وغيرهم، وتفقه على أبي الفتح بن المنى، وبرع وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزي وصحبه ووعظ بباب بدر وحدث وسمع منه ابن النجار وأجاز للمنذري ولعبد الصمد بن أبي الجيش، توفي فجأة سنة ست وعشرين وستمائة. وفيها توفي بهاء الدين أبو العباس[٢].

٢٨٢- أحمد بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي الدمشقي أخو الشهاب والناصح[٣]

سمع من أبي الفضل بن السهروردي وحدث عن الحيصَ بيص الشاعر وأجاز للمنذري.

٢٨٣- سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني الفقيه الحراني الفقيه الفرضي أبو الخير ويلقب موفق الدين[٤]

سمع ببغداد من أبي السعادات [ق٤٣ب] القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من أهل الفتوى مشهورًا تعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثير من الطبقات ابن سعد، وقرأت عليه بعضها ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة، وروى عنه الأبرهوقي بحران وأجاز للمنذري وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة بحران.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٣/٢، ١٧٤، شذرات الذهب ١١٩/٥.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٤/٢، شذرات الذهب ١١٩/٥.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٤/٢.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٤/٢، شذرات الذهب ١٣٣/٥. ١٣٤.

٢٨٤- عبد الله بن معالي بن أحمد الرياني المقري الفقيه أبو بكر[١]

تفقه على ابن المنى وغيره وسمع منه ومن شهدة وحدث وسمع منه ابن نقطة وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة.

وفيها: توفي الفقيه سليمان بن أحمد بن أبي عطاف المقدسي[٢]، نزيل حران تفقه وحدث عن أبي الفتح بن أبي الوفاء الفقيه.

٢٨٥- أحمد[٣] بن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي أبو المعالي بن أبي الفضل ابن أبي المعالي ويلقب فخر الدين وقد سبق ذكر أبانه[٤]

وسمع من يحيى بن يوسف السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي وصالح بن الرحلة وأبي العباس بن بكروس الفقيه وأبي الفتح بن الشريك وشهدة، وتفقه وقرأ بنفسه على أصحاب ابن بنان وابن نبهان وأبي طالب اليوسفي وطبقتهم وكتب ابن الساعي وأجاز للمنذري وروى عنه عبد الصمد بن أبي الجيش. وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢٨٦- عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني الفقيه ناصح الدين أبو محمد[٥]

نزيل دمشق سمع عبد القادر الرهاوي وجماعة وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٥/٢، شذرات الذهب ١٢٤/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٥/٢، ١٧٦، شذرات الذهب ١٢٦/٥.

(٣) ورد في الأصل «محمد».

(٤) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٢٤/٥، ذيل طبقات الحنابلة ١٧٥/٢.

(٥) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٧/٢، ١٧٨، شذرات الذهب ١٢٨/٥.

٢٨٧- سليمان بن عمر بن سالم بن المشبك الحراني الفقيه الأصولي أبو الربيع ويلقب كمال الدين[١]

له تصانيف ومنها عبادات ومختصر الهداية والوفاق والخلاف بين الأئمة الأربعة، ومسائل الخلاف وأصول الفقه وكتاب «الراجح في أصول الفقه واعتقاد أهل حران» ونفي الآفات عن آيات الصفات» و«صرف الالتباس عن بدعة قراءة الأخماس» وتوفي بعد العشرين وستمائة.

٢٢٨ - خلف بن محمد بن خلف الكندي البغدادي المقري أبو الذخير[٢]

حفظ القرآن وتفقه في المذهب وسافر إلى الموصل وسمع من خطيبها أبي الفضل الطوسي، ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث وأقر القرآن وكتب عنه، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢٨٩- يوسف بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحراني الأديب الزاهد أبو المظفر[٣]

سمع على الرهاوي بحران وكان إمام البلد في وقته، وله تصانيف كبيرة في الزهد والورع وله النظم الكثير وتوفي بحران بعد العشرين وستمائة.

٢٩٠- يحيى بن سعيد بن علي بن يعقوب البغدادي الفقيه أبو محمد بن أبي سعيد بن أبي الحسن المعروف بابن غالية[٤]

سمع من ابن البطي وأبي الفتح بن المنى وتفقه عليه وكتب عنه ابن الساعي وسمع منه عبد الصمد بن أبي الحبيش ولم تؤرخ وفاته.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٨/٢.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٨/٢، ١٧٩.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٩/٢-١٨١.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٨١/٢.

٢٩١- محمد بن عبد الغني بن أبي بكر شجاع بن أبي نصر بن عبد الله البغدادي الحافظ أبو بكر بن أبي محمد المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين[1]

سمع ببغداد من يحيى بن بوش وعبد الوهاب بن سكينة وعمر بن طبرزد وابن الأخضر الحافظ وأحمد بن الحسين العاقولي وخلق، ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من أبي الفتح بن المنذري وبأربل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وبأصبهان من عفيفة الفارقانية وزاهر بن أحمد النسفي والمؤيد بن الأفوه وأبي الفخر بن روح، وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الغراوي والمؤيد الطوسي وزيد بن الشعرية وجماعة. وبدمشق من أبي اليمن الكندي وأبي القاسم الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من أبي الحسين بن أبي الكاتب عبد القوي بن الحباب وطائفة من أصحاب السلفي وغيره.

وبالإسكندرية من ابن العماد الحراني، وجماعة بمكة من يحيى بن ياقوت، وبحران من الحافظ عبد القادر، وبحلب من الافتخار الهاشمي. وبالموصل من جماعة وببلاد أخرى، وعنى بهذا الشأن عناية تامة ورع وكتب الكثير وحصل الأصول وجمع وصنف تصانيف مفيدة. قال ابن خلكان: ذيل على الإكمال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب أخر لطيف في الأنساب وكتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك، وروى عنه المنذري [ق٤٤أ] والسيف بن المجد وعبد الكريم بن منصور الأثري وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني وعز الدين الفاروثي وابنه الليث بن نقطة وأجاز لفاطمة ابن سليمان بن عبد الكريم، وتوفي في صفر سنة تسع وعشرين وستمائة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨٢-١٨٤. شذرات الذهب ٥/١٣٣. ١٣٤.

ببغداد، وأبوه الزاهد أبو محمد عبد الغني كان من أكابر الزهاد المشهورين بالصلاح وسمع من عمر بن التبان ومظفر بن نصر البواب وغيرهما، وتوفي سنة ٥٨٣هـ.

٢٩٢- عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي الحافظ ابن الحافظ أبو موسى بن أبي محمد، ويلقب جمال الدين[١]

سمع بدمشق من عبد الرحمن بن علي الخرقي وإسماعيل الجنزوري والخشوعي، ورحل به أخوه الحافظ عز الدين محمد المتقدم ذكره، فسمع ببغداد من ابن كليب وابن المعطوس وبأصبهان من مسعود الجمال وخليل الدارني وأبي المكارم اللبان وخلق، وبمصر من أبي عبد الله الأرياحي وفاطمة بنت سعد الخير، ثم رحل ثانيًا إلى العراق فسمع من ابن الجوزي وأبي الفتح المندآي ومن منصور الفراوي والمؤيد الطوسي، وبنيسابور والموصل وأربل والحرمين، وكتب الكثير وجمع وصنف وأفاد وتفقه على الشيخ الموفق، وقرأ العربية على أبي البقاء العكبري وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وروى عنه الضياء وابن أبي عمرو بن البخاري وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين بن سليمان، وتوفي في رمضان سنة تسعة وعشرين وستمائة.

٢٩٣- عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا أبو بكر البغدادي ويلقب صفي الدين[٢]

سمع أبي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وأبي بكر بن النقور وعلي بن عساكر البطائحي وعبد الحق اليوسفي وعلي بن أبي سعد الخباز وأبي العباس ابن بكروس الفقيه وأخيه أبي الحسن وغيرهم، وتفقه على ابن المنى وسمع منه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨٥-١٨٧، شذرات الذهب ٥/١٣١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٨٧.

ابن نقطة وابن النجار والمنذري وحدث عنه خلق، وتوفي بمصر في رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

وفيها: توفي القاضي أبو المعالي أحمد بن يحيى بن قائد الأواني الحنبلي بأوانا[١].

٢٩٤- الحسين بن مبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعي الزبيدي الأصل ثم البغدادي سراج الدين أبو عبد الله ابن أبي بكر بن أبي عبد الله[٢]

سمع الحديث من جده وأبي الوقت وأبو الفتوح الطائي وأبي حامد الغرناطي وأبي زرعة وتفقه في المذهب وأفتى ودرس وصنف التصانيف منها كتاب «البلغة» في الفقه وله نظم في اللغة والقراءات وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها وسمع منه أمم وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٢٩٥- نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجبلي البغدادي الفقيه وقد سبق ذكر أبيه وجده[٣]

سمع من والده وعمه عبد الوهاب وعيسى بن أحمد الدوشاني وسعيد بن صافي الحمالي وعبد الحق بن عبد الخالق ومسلم بن ثابت بن النحاس وعبد المحسن بن تريك وشهدة وغيرهم، وأجاز له أبو العلاء الهمذاني والسلفي أبو موسى المديني، وتفقه على والده وأبي الفتح بن المنى، ولما ولى الظاهر ولاه قضاء القضاة بجميع مملكته وصنف في الفقه كتابًا سماه «إرشاد المبتدين» وأملى في الحديث مجالس وخرج لنفسه أربعين حديثًا وتفقه عليه جماعة وانتفعوا وسمع منه الحديث خلق، وروى عنه جماعة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٨/٢، شذرات الذهب ١٣٦/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٨/٢، ١٨٩، شذرات الذهب ١٤٤/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ١٨٩/٢-١٩٢، شذرات الذهب ١٦١/٥.

٢٩٦- عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الأنصاري الجزري السعدي العبادي الشيرازي الأصل الدمشقي الفقيه الواعظ ناصح الدين أبو الفرج بن أبي العلاء المعروف بابن الحنبلي[1]

سمع بدمشق من والده والقاضي أبي الفضل محمد بن الشهرزوري وابن نجا الواعظ وأحمد بن الحسين العراقي وجماعة ورحل إلى البلاد فسمع ببغداد من أبي شاكر السقلاطوني وعبد الحق اليوسفي ومسلم بن ثابت الوكيل وعيسى السدوشابي وشهدة الكاتبة وتجنى الوهانية ونعمة بنت القاضي أبي حازم بن الفراء وغيرهم، ولاحق بن كاره وابن الجوزي وعبد المغيث الحربي، وبأصبهان من الحافظ أبي موسى المديني، وبهمذان من عبد الغني بن الحافظ أبي العلاء وغيره، وبالموصل من الشيخ أبي أحمد الحداد الزاهد شيئا من تصانيفه، وبمكة دخل بلادا كثيرة واشتغل على ابن المنى [ق٤٤ب] وقرأ على البقاء العكبري الفصيح ثعلب من حفظه وبعض التصريف ابن جني وأخذ عن الكمال السخاوي والبهجة الضرير النحويين، واشتغل بالوعظ وبرع فيه وكان له القبول التام وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين، وله تصانيف عدة منها كتاب «أسباب الحديث» في مجلدات، وكتاب «الاتحاد في الجهاد» وله خطب ومقامات، وكتاب «تاريخ الوعاظ» وسمع منه خالد النابلسي وابن النجار وخلق كثير، وتوفي في محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/١٩٣-٢٠١، شذرات الذهب ٥/١٦٤-١٦٦.

٢٩٧- أحمد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق ابن صروف الحراني الفقيه أبو عبد الله موفق الدين[١]

سمع من أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حية وأبي الفتح بن أبي الوفاء الفقيه وببغداد من عبد الحق اليوسفي وابن شاتيل وعبد المغيث الحربي وشافع بن صالح الجيلي، وتفقه على ابن المنى وأبي البقاء العكبري وابن الجوزي وسمع منه بحران المنذري والأبرقوهي وابن حمدان، وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٢٩٨- أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب أبو العباس بن أحمد[٢]

سمع من ابن شاتيل ومحمد بن جعفر بن عقيل ووفاء بن أسعد وعبد الغني بن أبي العلاء الهمذاني. وتفقه في المذهب وتوفي في ربيع سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٢٩٩- عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد ابن أبي الفهم الحراني الفقيه الزاهد ناصح الدين أبو الفرج شيخ حران ومفتيها[٣]

سمع بها من أبي حفص بن طبرزد وغيره، وبدمشق من أبي عبد الله

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠١/٢، شذرات الذهب ١٦٧/٥، ١٦٨.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠١/٢، ٢٠٢، شذرات الذهب ١٦٧/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٢/٢-٢٠٤، شذرات الذهب ١٦٧/٥.

بن صدقة الحراني ويحيى بن محمود الثقفي وعبد الرحمن بن الخرقي والخشوعي وغيرهم ببغداد من يحيى بن بوش وابن كليب وابن الجوزي وغيرهم وقرأ كثيرًا على الحافظ عبد القادر الرهاوي، وأجاز له ابن شاتيل ونصر الله بن القزاز وأخذ العلم بحران من أبي الفتح بن عبدوس وغيره، وسمع منه المنذري وقرأ عليه أبو عبد الله بن حمدان الخرقي، والهداية وبعض العمدة وصنف منسكًا وسطًا جيدًا وكتاب «المذهب المنضد في مذهب أحمد» ضاع منه في طريق مكة وراجع الموفق في مسألة الوكالة وتنازع هو والمجد في مسألة من الإجازة، وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة وقد أخذ على الناصح ابن أبي الفهم محمد بن تميم ونقل عنه في مختصره فوائد عديدة وإذا قال شيخنا أبو الفرج فإياه يعني وقد توهم أنه يعني أبا الفرج الشيرازي وهو هفواء عظيمة.

٣٠٠- يوسف بن أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن البغدادي الفقيه أبو المظفر بن الخلال[1]

سمع من أبي الفتح بن شاتيل وحدث وتفقه في المذهب وأجاز لابن الشيرازي وتوفي في سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠١- إسحاق بن أحمد بن محمد بن غانم العلثي الزاهد أبو الفضل ابن عم طلحة بن المظفر[2] الذي سبق ذكره

سمع من أبي الفتح بن شاتيل وقرأ على ابن كليب وابن الأخضر وكان

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٤/٢، شذرات الذهب ١٦٩/٥، ١٧٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٥/١-٢١١، شذرات الذهب ١٦٣/٥.

صالحًا زاهدًا فقيهًا آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، أنكر على الخليفة الناصر فمن دونه وله رسائل كثيرة إلى الأعيان بالإنكار عليهم والنصح لهم، وأرسل رسالة طويلة إلى الشيخ أبي الفرج بن الجوزي بالإنكار عليه فيما يقع في كلامه من الميل إلى التأويل قال فيها: بعد كلام سبق، واعلم أنه قد كثر النكير عليك من العلماء والفضلاء في الآفاق بمقالتك الفاسدة في الصفات وقد أبانوا وها مقالتك وحكوا عنك إنك أبيت النصيحة وإنك ذكرت في الملائكة المقربين فصلاً أنه مواعظ وهو تشقيق وتفهيق وتكلف تشبع وجعلتها مناظرة معهم فمن أذن لك وهم يستغفرون للذين أمنوا ولا يستكبرون عن عبادة الله وقرن شهادتهم بشهادته، قيل أولي العلم وما علينا كأن الآدمي أفضل منهم، أمر إلا قتلك.

مسألة أخرى فشرعت تقول إذا ثارت نار الحسد فمن يطفيها وفي الغيبة ما فيها مع كلام غث أليس منا فلان ومن الأنبياء من فعل هذا من السلف قبلك ولو قال لك قائل من الملائكة أليس منكم من ادعى الربوبية فمن أخذت هذه الأقوال المحدثة وقد شغلت بها الناس فأين الوعظ والتذكير من هذه الأقوال الشنيعة ثم تعرضت لصفات الخالق وزعمت أن طائفة [ق٤٥أ] من أهل السنة والأخبار تلقوها وما فهموا وحاشاهم من ذلك كفوًا عن الثرثرة والشدق ولا عجزًا وبحمد الله عن الجدال والخصام ولا جهلاً بطرق الكلام، وإنما أمسكوا عن الخوض في ذلك عن علم ودراية لا عن جهل ممن يستحل مذهب السلف ولا يرى الخوض في الكلام ثم يقدم على تفسير ما لم يره يقول إذا قلنا كذا أدى إلى كذا ويقيسون ما ثبت من صفات الخالق على ما لم يثبت وهذا الذي نهيت عنه فلا تسمت نبأ المبتدعة فيقولون تنسبونا إلى البدع وأنتم

أكثر بدعًا من إلا ينظر قول إلى أحمد كيف أقول ما لم يقل فيكف تتبع المتكلمين في أراد لهم وتخوض مع الخالصين فيما خاضون فيه، ثم تنكر عليهم هذا من العجيب العجيب فكيف تصفون الله بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون وتنفون الصفات التي رضيها لنفسه وأخبر بها رسوله بنقل الثقات الأثبات يحتمل ويحتمل.

ثم لك في كتاب الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبة تارة تحليها عن الخطابي وغيره ومن المتأخرين اطلع هؤلاء على الغيب وأنتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا ثم قال: وذكرت الكلام محدث على الحديث ثم قلت والذي يقع لي يتكلمونا في الله بواقفاتكم ما كفاك حتى قلت هذا من تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل وتقول انزعج الخطابي لهذه الألفاظ فما الذي أزعجه دون غيره وتنبئ شيئا ثم تنقضه وتنسب ذلك إلى إمامنا أحمد رضي الله عنه ومذهبه وحروف في السكوت عن مثل هذا ولا نفسه، ومنع من تأويله ثم لك قصيدة فيها:

فيضع الجبار فيها قدمًا جلت عن التشبيه بالأجساد

وغيره فكيف هذه الأقوال فإنا نخاف أن تحدث لنا قولاً ثالثا فيذهب الاعتقاد الأول باطلاً، لقد آذيت عباد الله وأضللتهم، في ابن عقيل أنه قد تاب بمحضر من علماء وقته من مثل هذه الأقوال فهو برئ فيما يوجد بخطه أو ينسب إليه من التأويلات والأقوال المخالفة للكتاب والسنة.

وأنا وافده الناس والعلماء والحفاظ إليك، فأما أن تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة النصوح كما تاب غيرك وإلا كشفوا للناس أمرك وسيروا ذلك في البلاد وبينوا وجه الأقوال الغثة، وهذا أمر تشور فيه وقصى بليل، والأرض لا

تخلو من قائم لله بحجة، والجرح مقدم على التعديل، وقد أعذر من أنذر.

فإذا تأولت الصفات على اللغة وأبيت النصيحة، فليس هذا مذهب أحمد ابن حنبل فلا يمكنك الانتساب إليه، فاختر لنفسك مذهبًا، إن مكنت من ذلك ومازال أصحابنا يجهرون بصريح الحق ولو ضربوا بالسيوف ولا يبالون بشناعة مشنع ولا كذب كاذب، وقد سودت وجوهنا بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كأنك جبار من الجبابرة ولا كرامة لك ولا نعمة ولا غلنك من الجهر بمخالفة السنة، ولو استقبل من الرأي ما استدبر: لم يحك عنك كلام في السهل والجبل ولكن قدر الله وما شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، فلقد استراح من خاف مقام ربه، وأحجم عن الخوض فيما لا يعلم، لئلا يندم، فانتبه يا مسكين قبل الممات فقد قرب الأجل، لله الأمر من قبل ومن بعد، ولا حول ولا قوة بالله العلي العظيم انتهى.

تلخيص من رسالة وللشيخ إسحاق أجزاء مجموعة وأربعينيات حديثية وغير ذلك وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٢- هبة الله بن محمد بن أحمد البغدادي المقري أبو القاسم المعروف بالأشقر[1]

قرأ القرآن وأقرأه وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٣- محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي المؤرخ أبو الحسن بن أبي العباس وقد سبق ذكر أبيه[2]

أسمعه والده من أبي الحسن بن الخل وأبي العباس المكي وأبي بكر الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وسلمان بن حامد الشحام واسمه من أبي

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١١/٢، ٢١٢، شذرات الذهب ١٦٩/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٣/٢.

الوقت صحيح البخاري ثم طلب هو بنفسه وقرأ على الشيوخ وسمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل وغيره، وبدمشق من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وأبي المعالي بن صابر وغيرهما وبحران من حامد بن أبي الحجر وغيره، ثم رجع إلى بغداد ولازم ابن الجوزي مدة وجمع تاريخًا في نحو خمسة أسفار ذيل على تاريخ ابن السمعاني سماه «درة الأكليل في تتمة التنزيل» وذكر فيه أنه قرأ أشياء من المذهب على القاضي أبي يعلى [ق٤٥ب] الصغير وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٤- مكي بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شُبيب بن صالح الروبتي المقدسي الأصل المصري[1] الفقيه الزاهد أبو الحزم بن أبي حفص

سمع من والده أبي حفص ومن محمد بن بري النحوي ومحمود بن أحمد الصابوني والقاسم بن الزاهد المقدسي وهبة الله البوصيري وأبي عبد الله الأرتاحي وجماعة، وبمكة من محمد بن الحسين الهروي الحنبلي وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي تمام الدباسي ويحيى بن عمر بن بهليقا ويونس بن يحيى الهاشمي وتفقه في المذهب بمصر وجمع المجاميع في الفقه وغيره، وحدث وانتفع به جماعة وجمع سيرة الحافظ عبد الغني وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢١٤، ٢١٥، شذرات الذهب ٥/١٦٩.

٣٠٥- عبد الله بن إسماعيل بن علي بن الحسين البغدادي الواعظ شمس الدين أبو طالب[١]

تفقه ووعظ وحدث وله نظم، وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٦- عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الفقيه عز الدين أبو محمد[٢]

سمع من أسعد بن سعيد بن روح وعمر بن طبرزد وتفقه في المذهب وحدث وتوفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٣٠٧- عبد الكريم بن أبي عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجواد الفارسي الزاهد أبو بكر[٣]

سمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن يونس وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع من ابن النجار وابن أبي الجيش وغيرهما، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٣٠٨- عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي المسعودي الفقيه الواعظ أبو الفتوح ويلقب ضياء الدين ويعرف بابن الوتار[٤]

سمع من أبي الفتح بن المنى وعيسى الروشابي وعبد الله بن عبد الرزاق

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٥/٢، ٢١٦، شذرات الذهب ١٦٧/٥، ١٦٨.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٦/٢، شذرات الذهب ١٦٨/٥.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٦/٢، شذرات الذهب ١٧١/٥.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٧/٢، شذرات الذهب ١٨٠/٥، ١٨١.

السلمي ومسلم بن ثابت الوكيل وشهدة الكاتبة وخديجة النهروانية، وتفقه على ابن المنى ووعظ وأجاز للمنذري وعبد الصمد بن أبي الجيش وسليمان بن حمزة وعبد الدائم والقاسم بن مظفر بن عساكر وأحمد بن أبي طالب الحجار، وتوفي سنة ست وثلاثين وستمائة.

٣٠٩- تقي الدين بن طرخان بن أبي الحسين السلمي الواعظ والدمشقي الحنبلي[1]

سمع بن أبي المعالي بن صابر ويحيى السلفي وابن صدقة وغيرهم وسمع بمكة والمدينة واليمن، وحدث وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجبل.

٣١٠- عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب بن دلف بن أبي القاسم البغدادي المقرئ الناسخ الخازن أبو محمد ويلقب عفيف الدين[2]

قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من أبي على الرحبي والأسعد بن يلدى ولاحق بن كاره وشهدة وخديجة النهروانية وابن شاتيل والقزاز، وابن كليب بعدهم وكتب عنه ابن النجار وابن الحاجب وسمع منه جماعة وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢١٧. شذرات الذهب ٥/١٨٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢١٧-٢٢٠. شذرات الذهب ٥/١٨٤.

٣١١- أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الأصل البغدادي المصري الفقيه المحدث أبو بكر[١]

سمع من ابن كليب وذاكر بن كامل ويحيى بن بوش وابن الجوزي وابن الطوس وابن سكينة وابن الأخضر وخلق كثير وتفقه في المذهب وحصل طرفًا من الأدب وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الأحاديث السباعيات والثمانينات التي وقعت به ومجموع لشيخه وحدث وسمع منه ابن النجار والمنذري وتوفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٣١٢- يوسف بن عبد المنعم بن نعمة سلطان بن سرور ابن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الفقيه المحدث أبو عبد الله تقي الدين[٢]

سمع بدمشق من عمر طبرزد وأبي اليمن الكندي وابن الحرستاني وجماعة وتفقه وحدث وهو ابن عم الحافظ عبد الغني توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٣١٣- عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني خطيبها وابن خطيبها سيف الدين أبو محمد بن فخر الدين وقد سبق ذكر والده[٣]

سمع من والده وعبد القادر الرهاوي وعبد الوهاب بن أبي حبة وحماد

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٢/٥، شذرات الذهب ٢٢٠/٣، ٢٢١.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٢/٥، شذرات الذهب ٢٢١/٣.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٢/٣، شذرات الذهب ٢٠٤/٥، ٢٠٥.

الحراني وغيرهم، ورحل إلى بغداد فسمع بها من عبد الوهاب بن سكينة وعمر ابن طبرزد وعبد العزيز بن مينا وعبد الواحد بن سلطاه ويحيى بن الحسين الأواني ومحمد بن هبة الله الوكيل وعبد الرزاق بن القادر الحافظ ومسمار بن العويس وسعيد بن محمد بن عطا وأحمد بن الحسن العاقولي وغيرهم، وأخذ الفقه من الفخر غلام ابن المنى وغيره ورجع إلى حران وقام مقام أبيه في وظائفه بعد وفاته، وله تصانيف «الزوائد على تفسير الوالد»، و«اهد القرب إلى ساكني الترب» وتوفي في بحران سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٤- أحمد بن محفوظ بن مهنا بن سكر بن الصافيوني البغدادي الفقيه المحدث أبو العباس[١]

سمع الكثير [ق٣٤٦] وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق. وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٥- سليمان بن إبراهيم بن هبة الله رحمة الأسعردي المحدث الخطيب أبو الربيع[٢]

سمع بدمشق من الجوعي وابن طبرزد وجماعة بمصر من إسماعيل بن ياسين وهبة الله البوصيري والارتاحي وخلق وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن علاس وانقطع إلى الحافظ عبد الغني المقدسي مدة وسمع منه الكثير وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٣/٢، شذرات الذهب ٢٠٣/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٣/٢، شذرات الذهب ٢٠٤/٥.

٣١٦- إسماعيل بن مظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عيينة بن ثابت بن بكار بن شرف بن مالك ابن المنذر بن النعمان بن المنذر النابلسي الأصل الدمشقي أبو طاهر[١]

ارتحل إلى الأمصار فسمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري والارتاحي والحافظ عبد الغني وجماعة ببغداد من ابن كليب والمبارك ابن المعطوش وابن الجوزي وجماعة وبأصبهان من أبي المكارم اللبان وأبى عبد الله الكراني وأبي جعفر الصيدلاني وجماعة وبخراسان من منصور بن عبد المنعم الوزاري والمؤيد والطوسي ونرمين الشعرية وجماعة، وبنيسابور من أبي سعد الصفات ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وبحران الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدث بالكثير وسمع منه المنذري وكتب ابن النجار وروى عنه الحافظ الضياء والبرزاني والقاضي سليمان بن حمزة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٣١٧- عمر بن سعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي الحراني المولدي الدمشقي القاضي شمس[٢] الدين أبو الفتوح بن العاصي وجيه الدين وقد سبق ذكر والده

تفقه على والده وسمع منه عبد الله بن أبي حبة وبدمشق من القاضي ابن أبي سعد أبي عصرون وأبي الفضل الشهر زوري وأبي عبد الله بن صدقة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٤، ٢٢٥، شذرات الذهب ٥/٢٠٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٥-٢٢٦، شذرات الذهب ٥/٢١٠، ٢١١.

وابن صابر، وببغداد من ابن بوش وابن سكينة وولى القضاء بحران قديمًا ثم انتقل إلى دمشق وحدث بها وروى عنه الحافظ أبي عبد الله البرزالي ومجد الدين بن العديم وسعد الخير النابلسي والحسن بن الخلال ووزيره ابن البنا وأجاز لابن الشيرازي، وتوفي في ربيع سنة إحدى نحو أربعين وستمائة.

وفيها توفى أخوه عز الدين أبو الفتح العثماني بن أسعد[1] وكان فقهيًا ناقلاً سمع ببغداد من ابن بوش وابن سكينة وبمصر من الوصيري ويوسف بن الطفيل وسمع منه ابن الحاجب وابن الحلوانية.

وفيها: توفي أبو الوفاء[2] عبد الملك بن عبد الجواد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي سمع من السلفي، وبمكة من المبارك بن الطباخ وبدمشق من أبي الحسين بن الموازيني وحدث.

وفيها: وتوفى الأمير أبو منصور[3] بن مهلهل بن الأمير محمد الملك بن الضياء بدران بن يوسف النابلسي الأصل المصري الحنبلي، سمع من إسماعيل بن ياسين والبوصيري والارتاحي وأبى الحسين بن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه وحدث وسمع منه المنذري.

وفيها: توفي أبو محمد عبد الحق[4] بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي، سمع من أبي المعالي بن صابر وأبي الفهم من أبي العجايز وابن صدقة ويحيى الثقفي وخلق وبحران من أبي الوفاء وحدث.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٦/٢، شذرات الذهب ٢١١/٥، ٢١٢.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٦/٢، شذرات الذهب ٢١٢/٥.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢، شذرات الذهب ٢١٢/٥، ٢١٣.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢، شذرات الذهب ٢١١/٥.

٣١٨- إبراهيم بن محمد بن الأزهري بن أحمد بن محمد الصيريفيني الفقيه المحدث أبو إسحاق[١]

نزيل دمشق سمع ببغداد من ابن الأخضر وابن طبرزد وحنبل. وبأصبهان من علي بن منصور الثقفي بنيسابور من المؤيد الطوسي وبمرو من عبد الرحيم بن السمعاني وبهراة من أبي روح الهروي، وبيوشنج عبد المحسن الطوسي، وبدمشق من الكندي وابن الحرستاني، وبالقدس وبلد الخليل وبلاد أخرى وتفقه ببغداد على عبد الله بن أحمد البواريحي وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٣١٩- على ابن الأنجب بن ما شاء الله بن الحسين بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي الفقيه المقرئ بن الجصاص أبو الحسين[٢]

سمع من ابن شاتيل وشهدة وابن بوش وابن كليب، وتفقه على أبي الفتح بن المنى، وروى عنه [ق٤٦ب] ابن النجار وأجاز لسليمان بن حمزة وأبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٣٢٠- محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الأديب أبو عبد الله بن أبي محمد[٣]

سمع بإفادة والده من محمد بن جعفر بن عقيل وابن شاتيل ونصر الله

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٧، ٢٢٨، شذرات الذهب ٥/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٠، شذرات الذهب ٥/٢١٥، ٢١٦

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٠، ٢٣١، شذرات الذهب ٥/٢١٦.

القزاز وابن كليب وأبي الغنائم عبد الرحمن بن حامع الفقيه وسمع منه المحب المقدسي وعلي بن عبد الدائم وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٣٢١- عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه الزاهد أبو سليمان بن الحافظ أبي محمد[١]

سمع بدمشق من الخشوعي وغيره وبمصر من البوصيري والأرتاحي وإسماعيل بن ياسين وببغداد من ابن الجوزي، وتفقه على الشيخ موفق الدين من برع وأفتى ودرس، وروى عنه ابن البخاري، وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٢- أحمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه تقي الدين أبو العباس بن الحافظ عز الدين أبي الفتح بن الحافظ الكبير أبي محمد[٢]

بدمشق من أبي طاهر الخشوعي وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزد والكندي، وبأصبهان من أسعد بن روح والمؤيد بن الأخوه وعفيفة الفارقانية، وببغداد من سليمان الموصلي وغيره وتفقه على الشيخ الموفق وهو جده لازمه حتى برع ويقال أنه حفظ الكتاب «الكافي» له، وببغداد على الفخر إسماعيل وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي ومحمد بن مشرف، وأجاز لابن الشيرازي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣١، ٢٣١، شذرات الذهب ٥/٢١٩، ٢٢٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٢، ٢٣٣، شذرات الذهب ٥/٢١٧، ٢١٨.

٣٢٣- عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي الحافظ المحدث أبو منصور[١]

سمع الكثير ببغداد من خلق منهم الحافظ ابن الأخضر وعبد العزيز بن منينا وبحران بن الحافظ عبد القادر الرهاوي، وبحلب من الشريف أبي هاشم الافتخار، وبدمشق من أبي اليمن الكندي وغيرهم، وحدث وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وأحمد بن عبد الدائم وعيسى المظفر وغيرهم، وله تاريخ كبير وفوائد وأجزاء وله الرسالة إلى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله لبعض الصفات، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٤- محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه الإمام ضياء الدين أبو إبراهيم[٢]

سمع بدمشق من الخشوعي وتفقه على الموفق حتى برع وحدث، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٥- عبد الله بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الأصل شرف الدين أبو محمد بن الشيخ أبي عمر[٣]

سمع من يحيى بن محمود الثقفي وابن صدقة وعبد الرحمن الخرقي والجنزوي، وببغداد من ابن الجوزي وابن سكينة، وبمصر من البوصيري

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٣/٢، شذرات الذهب ٢١٨/٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٢، شذرات الذهب ٢٢٤/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٤/٢، ٢٣٥.

والأرتاحي وفاطمة بنت سعد الخير، وتفقه على والده والشيخ الموفق وحدث وخرج له الحافظ ضياء جزءً وخطب بجامع الجبل مدة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

وفيها: توفي صلاح[1] الدين موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي سمع يوسف بن معالي الكناني ومحمود بن عبد المنعم والخشوعي وأجاز لابن الشيرازي ورثا الموفق.

٣٢٦- نصر الله بن أبي السعود بن المظفر بن الخضر بن بطة اليعقوبي الضرير الفقيه تاج الدين أبو القاسم[2]

سمع ببغداد من المبارك بن زريق القزاز وأبي الفتح بن شاتيل وعمر القبان وابن كليب وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمة وابن الجوزي وابن الأخضر، وتفقه في المذهب وروى مختصر الخرقي عن عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني عن ابن كادش عن أبي المبارك عن ابن سمعون عنه، وأخذ عنه ابن النجار وأبو المعالي الأبرقوهي وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش وسليمان بن حمزة القاضي وأبي بكر بن عبد الدايم وأحمد الحجار، وتوفي سنة ثلاثة وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٢٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٥، ٢٣٦، شذرات الذهب ٥/٢٢٧، ٢٢٨.

٣٢٧- محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله ابن أبي أحمد[١]

محدث عصره ووحيد دهره وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، ولد سنة ٥٦٩هـ وسمع بدمشق من أبي المجد البانياسي، والخضر بن هبة الله بن طاووس وأحمد بن الموازيني وغيرهم، وبمصر من البوصيري [ق١٤٧] وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من ابن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وابن الأخضر وأبي جعفر الصيدلاني بأصبهان، وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد الطوسي وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني، وطبق هؤلاء ورحل إلى أصبهان مرتين وسمع بها ما لا يوصف كثرة ويقال إنه كتب أزيد من خمسمائة شيخ وله أجازة من السلفي وشهدة وله مناقب كثيرة جدًا.

ذكر تصانيفه

كتاب «الأحكام» في ثلاث مجلدات، كتاب «الأحاديث المختارة» وهي الأحاديث التي يصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته، كتب منها تسعين جزءًا ولم تكمل، قال بعض الأئمة: هي خير من صحيح الحاكم، كتاب «فضائل الأعمال» أربعة أجزاء، كتاب «مناقب أصحاب الحديث» أربعة أجزاء، «صفة الجنة» ثلاثة أجزاء، «صفة النار» جزآن، «أفراد الصحيح» جزء، «غرائبه» تسعة أجزاء، «ذم المسكر» جزء، «الموبقات» أجزاء

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٣٦-٢٤٠، شذرات الذهب ٥/٢٢٤-٢٢٦.

كثيرة، «كلام الأموات» جزء، «شفاء الغليل» جزء، «الهجرة إلى الحبشة» جزء، «قصة موسى عليه السلام» جزء، «فضائل القرآن» جزء، «الرواة عن البخاري» جزء، «دلائل النبوة»، «الإلهيات» ثلاثة أجزاء، «فضائل الجهاد» جزء، «النهي عن سب الأصحاب» جزء، «الحكايات المستظرفات» أجزاء كثيرة، «رد سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم» عشرة أجزاء، وأفرد لأكابرهم من العلماء لكل واحد سيرة في أجزاء كثيرة، «أطراف الموضوعات» لابن الجوزي جزأين، «تحريم الغيبة» جزء، «الموقف والاقتصاص» جزء، «الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عزوه» «أحاديث في درر الأثر» جزء، «الاستدراك على المشايخ النيل» لابن عساكر جزء، «الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد» جزء كبير، «الموفقات» جزء، «طرق حديث الحوض النبوي» جزء، «أحاديث الحرف والصوت» جزء، «الأمر باتباع السنن واجتناب البدع» جزء، «مسند فضالة بن عبيد» جزء، «الأمراض والكفارات والطب والرقيات».

روى عنه ابن نقطة وابن النجار والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن أخيه الفخر بن البخاري والقاضي تقي الدين سليمان وابن الفراء والنجم الشقراوي وإسماعيل بن الخباز والحسن بن الخلال والدشتي وأبو بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وخلق كثير وتوفي في جماد الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٨- عبد الرحمن بن عمر بن شمائة الحراني المحدث الحافظ سراج الدين أبو محمد[1]

سمع بحران من عبد القادر الرهاوي، وبدمشق من ابن الحرستاني وابن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٠، شذرات الذهب ٥/٢٢٠.

ملاعب وبحلب من الافتخار الهاشمي وبالموصل مسمار بن العويس وبمصر من جماعة من أصحاب ابن رقاعة والسلفي، وببغداد منه أصحاب الأرموي وطبقتهم وأجاز لسليمان بن حمزة القاضي وأبي نصر بن الشيرازي، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٢٩- أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحافظ سيف الدين أبو العباس بن مجد الدين ابن شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد[١]

سمع من جده الكثير ومن أبي اليمن الكندي وأبي القاسم بن الحرستاني وداود بن ملاعب وأحمد العطار، وببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي وخلق، من أصحاب ابن ناصر وأبي الوقت، وألف مجلدًا كبير في الرد على الحافظ ومحمد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع واختصر الذهبي مقدار الربع وله مصنف في الاعتقاد وكتاب «الأزهر في آل جعفر بن أبي طالب وفضائلهم» وحدث وروى عنه أحمد ابن الدبيثي وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٣٠- يحيى بن علي بن علي بن عنان الغنوي البغدادي[٢] الفقيه الفرضي أبو بكر المعروف بابن البقال عماد الدين

سمع من ابن شاتيل وابن كليب وابن الجوزي وتفقه في المذهب وقرأ الفرائض والحساب، وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش، وأجاز

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١٧/٥، شذرات الذهب ٢٤١/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٢/٢، شذرات الذهب ٢٢٨/٥.

لسليمان بن حمزة القاضي وابي بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وغيرهم. وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣٣١- محمد بن محمود بن عبد المنعم الصاوي[١]

نزيل دمشق أبو عبد الله صحب ببغداد أبا البقال العكبري وأخذ عنه ثم قدمه دمشق وتفقه على الموفق وبرع وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة.

٣٣٢- علي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكروس بن سيف التميمي الدينوري الفقيه أبو الحسن[٢] ابن أبي محمد بن أبي الحسن وقد سبق ذكر أبيه وجده

أسمعه والده من ابن بوش وابن كليب وتفقه وحدث وروى عنه محمد ابن أحمد القزاز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم [ق٤٧ب] توفي سنة خمس وأربعين وستمائة.

٣٣٣- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سليمان النجار الحراني الزاهد أبو العباس[٣]

سمع الكثير من ابن كليب وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي والشيخ موفق الدين منهم، وسمع منه جماعة منهم ابن حمدان وتوفي بحران سنة ست وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٢/٢، شذرات الذهب ٢٣٠/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٣/٢، شذرات الذهب ٢٣٢/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٣٣/٥، شذرات الذهب ٢٤٣/٢.

٣٣٤- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي بن الحسين البغدادي المعروف بابن الخير أبو محمد بن أبي الثناء[١]

سمع من عبد الحق بن عبد الخالق والحسين البغدادي بن علي بن شيروية الخباز وشهدة الكاتبة وخديجة بنت أحمد النهرواني، وأجاز له أبو الفتح بن البطي وروى عنه ابن الحلوانية وابن العديم والدمياطي وبالإجازة جماعة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٣٥- يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي الآدمي المحدث شمس الدين أبو الحجاج[٢]

تخرج بالحافظ عبد الغني وسمع منه ومن ابن أبي عصرون وابن الموازيني ويحيى الثقفي وابن صدقة الحراني والخشوعي والجنزوي والكندي، وببغداد من ابن كليب وابن بوش وابن كامل وابن عبد السلام وخلق من أصحاب ابن الحصين وطبقته، وسمع بأصبهان من ابن المسعود الحجار والأزاني واللبان والكراني والصيدلاني وعبد الرحيم الكاغدي وأبي جعفر الطرسوسي، وبمصر في البوصيري وإسماعيل بن ياسين وغيرها وخرج وجمع لنفسه معجمًا أزيد من خمسمائة شيخ وثمانمائة وعوالي وفرايد وغير ذلك، واستوطن حلب وصار حافظها وسمع منه ابن الأنماطي وابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والصيريفيني وعمر بن الحاجب، وبمصر الدمياطي وابن الطاهري والفراقي والدسقي والعفيف والآمدي وخلق وبالإجازة زينب بنت الكمال، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢٤٠، شذرات الذهب ٣/٢٤٣، ٢٤٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٥/٢٤٣، شذرات الذهب ٣/٢٤٤، ٢٤٥.

٣٣٦- محمد بن عبد الله بن أبي السعادات الدباسي الفقيه أبو عبد الله بن أبي بكر البغدادي[١]

سمع من ابن شاتيل وابن زريق وابن كليب وأصحاب ابن الحصين ودرس الفقه على إسماعيل بن الحسين صاحب ابن المنى والخلاف والأصول على النوقاني، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٣٧- عبد اللطيف بن علي بن النفيس البغدادي المحدث أبو محمد نور الدين[٢]

سمع من أبيه وجعفر بن محمد بن أموسان وعبد العزيز بن الخشوعى وأجاز له ذاكر بن كامل وعمر بن كرم وسمع منه الدمياطي وأجاز لسليمان بن حمزة وأبو بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وامتحن لقرأته شيئا من أحاديث الصفات بجامع القصر فسعى فيه بعض المتجهمة وحبس مديدة ثم أفرج عنه، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.

٣٣٨- محمد بن مقبل بن قتيان بن مطر بن المنى النهرواني البغدادي الفقيه أبو المظفر سيف الدين وهو ابن أخي الإمام أبي الفتح شيخ المذهب[٣]

قرأ بالروايات وسمع من الأسعد بن بلدرك وعبد الحق اليوسفي وشهدة الكاتبة وأبي الغنائم عبد الرحمن بن جامع بن البنا وحيص بيض الشاعر،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٥/٢، ٢٤٦، شذرات الذهب ٢٤٢/٥، ٢٤٣.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٧/٢، شذرات الذهب ٢٤٥/٥، ٢٤٦.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢، شذرات الذهب ٢٤٦/٥، ٢٤٧.

وتفقه على عمه أبي الفتح بن المنى وروى عنه ابن النجار وابن الساعي وابن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.

٣٣٩- محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن هبة الله بن مفلح بن نمير الأنصاري المقدسي الدمشقي الكاتب[١]

سمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وعبد الرحمن الخرقي والخمروي وابن الجوزي وابن الموازيني والخشوعي، وأجاز له ابن شاتيل والقزاز والحافظ أبو موسى والسلفي وأبو العباس الترك، وحدث بدمشق وتوفي سنة خمسين وستمائة.

فيها: توفي أخوه أبو العباس أحمد[٢] روى عنه الخشوعي وابن طبرزد.

٣٤٠- علي بن عبد الرحمن البغدادي الفقيه أبو الحسن[٣]

سمع من أبيه ومن أحمد بن الفتح بن صرما وزيد بن يحيى بن هبة الله البيع، وتفقه في المذهب وتوفي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢، ٢٤٩، شذرات الذهب ٢٥١/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢، شذرات الذهب ٢٥١/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٩/٢، شذرات الذهب ٢٥٤/٥.

٣٤١- عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر ابن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الإمام المقري المحدث المفسر الأصولي النحوي مجد الدين أبو لبركات فقيه الوقت وأحد الأعلام ابن أخي الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم السابق ذكره[1]

ولد سنة ٥٩٠ تقريبًا بحران وحفظ القرآن وسمع من عمه فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي ثم ارتحل إلى بغداد سنة ٦٠٣هـ مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره، فسمع بها من عبد الوهاب ابن سكينة والحافظ بن الأخضر وابن طبرزد وضياء بن الحسين ويوسف [ق٤٨أ] ابن المبارك الخفاف وعبد العزيز بن منينا وأحمد بن الحسين العاقولي وعبد المولى بن أبي تمام بن باد وغيرهم، وأقام ست سنين ثم رجع إلى حران واشتغل بها على عمه الخطيب فخر الدين ثم رجع إلى بغداد فازداد بها من العلوم وقرأ القراءات على عبد الواحد بن سلطان، وتفقه على أبي بكر بن غنيمة الحلاوي والفخر إسماعيل، والعربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العكبري، وعرض مصنفه «جنة الناظر» على الفخر إسماعيل هو ابن ست عشرة سنة، فكتب له عليه قال الذهبي قال وشيخنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: ألين المجد للفقه كما ألين لداود الحديد، وحج سنة ٦٥١هـ.

وفيها: حج الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ولم يتفق اجتماعهما، قال

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٤٩-٢٥٤، شذرات الذهب ٥/٢٥٧-٢٦٠.

الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية يقول: كنت أطالع على درس الشيخ المجد وما أبقى ممكنا فإذا حضرت الدرس يأتي الشيخ بأشياء كثيرة لأعرفها، وحدث بالحجاز والعراق والشام، وصنف ودرس وبيته مشهور بالعلم والدين، وقال الذهبي حكى البرهاني المراغي أنه اجتمع بالمجد فأورد نكته عليه فقال المجد: الجواب عنها من سببين وجها الأول كذا والثاني كذا وسرها إلى آخر هام، قال للبرهان: قد رضينا منك بإعادته الأجوبة فخضع بينهم ومدحه العلماء، وذكره الصرصري في قصيدته اللامية.

ذكر تصانيفه

أطراف أحاديث التفسير رتبها على السورة معزوه أرجوز في علم القراءات، «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات، «المنتقى من أحاديث الأحكام» وهو الكتاب المشهور انتقاه من الأحكام الكبرى، «المحرر في الفقه»، «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج والباقي لم يبيضه «مسودة في أصول الفقه» مجلد وزاد فيها.

ولد حفيد أبو العباس له مسودة في العربية وقرأ عليه القراءات وجماعة، وأخذ الفقه عن ولده شهاب الدين عبد الحليم وابن تميم وغيرهما وسمع خلق وروى عنه ابنه والحافظ عبد المؤمن الدمياطي والأمير بن شقير الحراني، وأبو العباس الطاهري، ومحمد بن أحمد القزاز وأحمد الدشتي ومحمد بن زياطر وإسحاق والآمدي ونور الدين البصري وأبو عبد الله بن الدوالي، وأجازه لسليمان ابن حمزة الحاكم وزينب بنت الكمال وأحمد بن علي الجزري، وتوفي يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢هـ اثنتين وخمسين وستمائة.

٣٤٢- حسن بن أحمد بن أبي الحسين بن دويرة البصري الزاهد أبو علي شيخ الحنابلة بالبصرة[١]

اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من ألف إنسان، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

٣٤٣- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف الحراني المقري الفقيه المحدث المعروف بابن الرزاز ناصح الدين[٢]

سمع الحديث بدمشق على أبي عمرو بن الصلاح الحافظ وجماعة وتفقه في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٣٤٤- محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي المقري الفقيه الأديب شمس الدين أبي عبد الله ويعرف بشعلة[٣]

قرأ القرآن والعربية وتفقه وبرع في الأدب وصنف تصانيف كثير ونظم الشعر الحسن ونظم كتاب «الشمعة في القراءات السبعة» وأكثر مصنفاته في القراءات وشرح الشاطبية ونظم عقود ابن جني في العربية وسماه «العقود» ونظمه اختلاف عدد الآي ونظم العبادات من الخرقي وله كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن وله فضائل الأئمة الأربعة، وتوفي في صفر سنة ست وخمسين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٤/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٢/٥، شذرات الذهب ٢٥٦/٢.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢-٢٥٨، شذرات الذهب ٢٨١/٥.

٣٤٥- يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبد العزيز بن حمادى بن الجوزي البغدادي الفقيه الأصولي الواعظ الشهيد محي الدين أبو محمد بن الشيخ جمال الدين أبي الفرج[1]

سمع من أبيه ويحيى بن بوش وابن كامل وابن كليب وأبي عبيد الله منصور بن محمد بن عبد السلام وابن المعطوس وعلي بن محمد بن يعيش واشتغل بالفقه والخلاف والأصول وحدث ووعظ على عادة أبيه وحصل له القبول التام وولى الولايات ولم يزل كذلك إلى أن قتل صبرًا شهيدًا بسيف الكفار عند دخول هولاكو ملك التتار إلى بغداد، فقتل الخليفة المستعصم وأكثر أولاده وقتل معه أعيان الدولة والأمراء وشيخ الشيوخ وأكابر العلماء، وقتل محي الدين هذا وأولاده الثلاثة وذلك في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وله مصنفات عدة منها «معادن الإبريز في تفسير القرآن العزيز و«المذهب الأحمد في مذهب أحمد، و«الطريق الأقرب، و«الإيضاح في الجدل، وسمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر [ق٤٨ب].

وروى عن ابن أبي الجيش وابن الكسار والدمياطي وابن الظاهري وعبد الرزاق الفوطي وبالإجازة خلق أخرهم زينب بنت المقدسي، وأما أولاده فأحدهم جمال الدين أبو الفرج ودرس بالمستنصرية، وكان يعظ مكان أبيه وجده، وسمع من عبد العزيز بن منينا وأحمد بن صرما وحدث ببغداد ومصر وسمع من الشرف الميدومي وأجاز لابن حمدان الحراني ولسليمان بن حمزة القاضي. والثاني: السرف الدين عبد الله وبعثه المستعصم بخطه إلى هولاكو

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨-٢٦١.

وعاد إلى بغداد ثم قتل مع أبيه عند وصول هولاكو. الثالث: تاج الدين عبد الكريم وقتل أيضًا.

٣٤٦- يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاري الصرصري الزرراني الضرير الفقيه الأديب اللغوي الشاعر الزاهد جمال الدين أبو زكريا[1]

صاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي ﷺ، وكان حسان وقته قرأ بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطايحي وسمع الحديث من علي بن إدريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال أنه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها، ويقال إن مدائحه في النبي ﷺ تبلغ عشرين مجلدًا ونظم مختصرًا الخرقي في الفقه ونظم زوايد الكافي على الخرقي ونظم في العربية وفي فنون شتى، وكان محبًا لطريقة الفقراء ومخالطتهم ويحضر معهم السماع، وكان شديدًا في السنة، منحرفًا على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفيها وله قصيدة لامية في مدح الإمام أحمد وأصحابه، وكان قد رأى النبي ﷺ في منامه وبشره بالموت على السنة، وقد حدث وسمع من الحافظ الدمياطي وعلي بن الحصين الفخري وأجاز للقاضي سليمان بن حمزة وأحمد ابن علي بن الجوزي وزينب بنت الكمال، ولم دخل هولاكو وجنده الكفار بغداد، كان الشيخ يحيى بها فلما دخلوا عليه قاتلهم ويقال أنه قتل منهم

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٢، ٢٦٣، شذرات الذهب ٥/٢٨٥-٢٨٧.

بعكازه ثم قتلوه شهيدا سنة ست وخمسين وستمائة.

وممن قتل تلك السنة من أصحابنا الصالحين الزاهد العابد أبو الحسن علي[١] بن سليمان بن أبي العز الخباز سمع من علي بن إدريس اليعقوبي. وسمع منه الدمياطي وقتل في وقعة التتار وألقى على مزبلة عند باب زاويته ثلاثة أيام حتى أكلت الكلاب من لحمه.

٣٤٧- عبد الرحمن بن رزيني بن عبد الله بن نصر بن عبيد بن علي بن ابي الجيش الغساني الحوراني ثم الدمشقي الفقيه سيف الدين أبو الفرج[٢]

سمع من أحمد بن سلامة بن النجار الحراني، وببغداد من أبي المظفر بن مقبل بن المنى، وصنف تصانيف منها كتاب التهذيب في اختصار المغني في مجلدين ويسمى فيه الشيخ موفق الدين شيخنا ومنها اختصار الهداية. واختصره أيضا وله تعليق في الخلاف ومختصره وتصانيفه غير محررة. وكان يصاحب أستاذ الدارسيون ابن الجوزي ولازمه وتوكل له في بناء مدرسته بدمشق ثم ذهب إلى بغداد لأجل رفع حسابها إليه فقتل شهيدا بسيف التتار سنة ٦٥٦هـ.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٦٤، ٢٦٥.

٣٤٨- عبد القاهر بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز ابن الفوطي البغدادي الأديب موفق الدين أبو محمد[١]

قتل صبرًا في واقعة التتار ببغداد.

٣٤٩- محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي البغدادي الفقيه الزاهد محي الدين أبو نصر بن قاضي القضاة عماد الدين قد سبق ذكر آبائه[٢]

سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المريضي العلوي ويوسف بن أبي حامد الأرموي وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن نصر الأصبهاني وابن المسترى وغيرهم، وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وابن الدواليبي، وتوفي في شوال سنة ست وخمسين وستمائة.

٣٥٠- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين أبو الفرج[٣]

سمع بالقدس من ابن البنا وحدث بنابلس وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.

وفي ذي الحجة من هذه السنة: توفي من أصحابنا خطيب مردا الفقيه أبو

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٤/٢، ٢٦٥، شذرات الذهب ٢٧٨/٥

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٥/٢، ٢٦٦، شذرات الذهب ٢٨٤/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٦/٢، ٢٦٧، شذرات الذهب ٢٧٨/٥.

عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي[١] حدث عن ابن صدقة ويحيى الثقفي والبوصيري وإسماعيل بن ياسين وحدث بالكثير، وأبو المعالي[٢] سعد ويسمى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الباقي بن عبد الوهاب [ق٤٩أ] بن عبد الواحد محمد بن الحنبلي الواعظ ببلبيس، ودفن بها وسمع من يحيى الثقفي وأجاز له أبو موسى المديني وأبو العباس الترك وغيرهما، وخرج له حامد بن صابر في مشيخته.

٣٥١- إبراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الدمشقي الأديب الكاتب نجم الدين أبو إسحاق بن الشيخ ضياء الدين[٣] وقد سبق ذكر أبيه

سمع من ابن طبرزد والكندي وأبي الفتوح البكري وحدث. وكان له نظم حسن، وتوفي في محرم سنة سبع وخمسين وستمائة.

وفي صفر من هذه السنة: توفي مجد الدين[٤] أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الأربلي النحوي الحنبلي سمع من محمد بن هبة الله بن المكرم وقرأ عليه الفخر البعلبكي والتاج القزاز وابن الفركاح.

وفي رمضان: توفي صدر الدين أبو الفتح[٥] أسعد بن عثمان بن سعد بن المنجا التنوخي الدمشقي وقد سبق ذكر أبيه وجده سمع بن حنبل وابن طبرزد.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٨/٢، شذرات الذهب ٢٨٨/٥.
(٥) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٨/٢، شذرات الذهب ٢٨٨/٥.

٣٥٢- عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري السعدي المقدسي ثم الصالحي الحافظ محب أبو محمد[١]

سمع من الموفق وابن البنا وابن الزبيدي، وببغداد من عبد اللطيف بن القبطي وعلي بن أبي الفخار وعبد الملك بن قينا وفضيل الله الجيلي وإبراهيم ابن الخير وأبي المظفر بن المنى وخلق وحدث، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

٣٥٣- محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي اليونيني البعلي الفقيه الحافظ الزاهد تقي الدين أبو عبد الله[٢]

أحد الأعلام ولد سنة ٥٧٢هـ من قرى بعلبك، سمع بدمشق من الخشوعي والقلانسي وحنبل المكبر وأبي اليمن الكندي والحافظ عبد الغني وغيرهم، وتفقه على الموفق وكان معظمًا عند الملوك والأمراء، ووقع بينه وبين أبي شامة منازعة في الكلام على حديث الأسرى، وصنف كل منهما مصنفات في ذلك وحدث وروى عنه ابناه أبو الحسين الحافظ والقطب المؤرخ وابن أبي الفتح وإبراهيم بن حاتم البعلي ومحمد بن المجد وابن الزراد وإبراهيم بن القرشية البعلي وبالإجازة زينب بنت الكمال، وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٨، ٣٦٩، شذرات الذهب ٥/٢٩٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٩، ٢٧٠، شذرات الذهب ٥/٢٩٤.

٣٥٤- حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الفقيه شرف الدين أبو محمد بن الحافظ أبي موسى ابن الحافظ أبي محمد[١]

سمع من أبي اليمن الكندي وجماعة وتفقه على الموفق وبرع ودرس بالجوزية وتوفي سنة تسع وخمسين وستمائة.

وفيها: توفي أبو العباس أحمد بن أبي الثناء[٢] حامد بن أحمد بن حامد ابن مفرج الأنصاري المصري المقرئ الحنبلي سمع من جده لأمه محمد بن أحمد الأرتاحي والبوصيري وإسماعيل بن ياسين وابن نجا والحافظ عبد الغني.

٣٥٥- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الفقيه المحدث المفسر عز الدين أبو محمد[٣]

سمع ببلده رأس عين الخابوت سمع من أبي المجد القزويني وغيره وببغداد من عبد العزيز بن منينا وعمر بن كرم وغيرهم، وبدمشق من أبي اليمن الكندي وابن الحصين والخضر بن كامل والموفق وأبي الفرج الجلاجلي، وبحلب من الافتخار الهاشمي وببلدان أخرى، وتفقه على الموفق وحفظ كتاب المقنع وصحب الشيخ العماد وصنف تفسيرا حسنا في أربع مجلدات ضخمة سماه «رموز الكنوز»، وصنف كتاب مصرع الحسين الزمه بتصنيفه بدر الدين صاحب الموصل وكتب فيه ما صح من القتل دون غيره، وله في تفسيره

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٣، شذرات الذهب ٥/٢٩٨.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٤، شذرات الذهب ٥/٢٩٧.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٤-٣٧٦، شذرات الذهب ٥/٣٠٥.

مناقشات مع الزمخشري وغيره في العربية وغيرها.

وكان متمسكًا بالسنة صادعًا بها عند المخالفين وله نظم حسن، وسمع منه جماعة وروى عنه ابن محمد والدمياطي في معجمه وغير واحد وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي وابن البنديجي الصوفي وزينب بنت الكمال وابن دقيق العيد، وتوفي سنة ستين وستمائة.

٣٥٦- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله ابن مواهب الأنصاري الأنباري ثم الدمشقي الفقيه جمال الدين أبو محمد[١]

سمع من أبي اليمن الكندي وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وعبد الجليل بن مندوية والحافظ عبد القادر الرهاوي وتفقه على ابن المنى [ق٤٩ب] وحدث وسمع منه جماعة وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة.

٣٥٧- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي عز الدين أبو محمد بن الحافظ عز الدين بن أبي الفتح ابن الحافظ الكبير أبي محمد[٢]

سمع من الكندي وطبقته وببغداد من الفتح بن عبد السلام وطائفة وتفقه على الموفق وحدث وانتفع به جماعة وتوفي سنة إحدى ستين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٧٦، ٢٧٧، شذرات الذهب ٥/٣٠٦.

٣٥٨- أبو القاسم بن يوسف بن أبي القاسم بن عبد السلام الأرموي الزاهد المشهور صاحب الزاوية بجوارين[١]

توفي سنة ثلاث وستين وستمائة، وله ولد زاهد فقيه قام مقامه وعمر وتوفي سنة ٧٣٠هـ.

٣٥٩- إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الخطيب عز الدين أبو إسحاق بن شرف الدين أبي محمد بن الشيخ أبي عمر[٢]

سمع من الموفق والعماد الكندي وابن الحرستاني وخلق وأجاز له القاسم الصفار وجماعة وجمع أبو الفدا بن الخباز سيرته في مجلد، وسمع منه جماعة وتوفي سنة ست وستين وستمائة، وهو والد الإمامين عز الدين الفرايضي وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفري.

٣٦٠- مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن الحنبلي تاج الدين أبو منصور[٣]

سمع بدمشق من الخشوعي وعمر بن طبرزد وحنبل وغيرهم، وتفقه وأفتى ودرس وحدث بدمشق ومصر، وروى عنه جماعة منهم الدمياطي وتوفي في سنة سبع وستين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٢٧٧.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٢٧٧، ٢٧٨، شذرات الذهب ٥/٣٣٢.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٢٧٨، شذرات الذهب ٥/٣٣٥.

٣٦١- أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن بكير المقدسي ثم الصالحي الكاتب المحدث أبا الخطيب زين الدين أبو العباس[١]

سمع بدمشق من يحيى الثقفي وابن صدقة وابن الموازيني وعبد الرحمن الخرقي وإسماعيل الجنزوري وغيرهم، وببغداد من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزي وابن المنداي وابن أبي المجد وابن سكينة وبحران من خطيبها وكان يكتب خطا حسنا يكتب سريعا، قيل كتب ألفي مجلد يكتب في اليوم إذا تفرغ الكراسين والثلاثة إلى التسعة، وكتب الخرقي في ليلة واحدة، وسمع من الحافظ الضياء والبرزالي والسيف بن المجد وعمر بن الحاجب، وروى عنه محي الدين النووي وشمس الدين بن أبي عمر وتقي الدين بن دقيق العيد وتقي الدين بن تيمية وخلق كثير أخرهم محمد بن إسماعيل الخباز وبالإجازة أحمد بن عبد الرحمن الحيري، وتوفي سنة ثمان وستين وستمانة.

٣٦٢- يوسف بن علي بن أحمد بن البقال البغدادي الصوفي عفيف الدين أبو الحجاج[٢]

أجاز لشيخ ابن رجب علي بن عبد الصمد البغدادي، وتوفي سنة ثمان وستين وستمانة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٨، شذرات الذهب ٥/٣٢٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٠.

٣٦٣- عبد الرحمن بن سليمان بن سعد بن سلمان البغدادي الأصل الحراني الفقيه جمال الدين أبو محمد[١]

سمع من عبد القادر الحافظ وحنبل وابن طبرزد، وتفقه على الشيخ الموفق وحدث وتوفي في دمشق سنة سبعين وستمائة.

٣٦٤- محمد عبد المنعم بن عمار بن هامل بن موهوب الحراني شمس الدين أبو عبد الله[٢]

سمع ببغداد من ابن القطيعي وابن روزبة والداهري وعمر بن كرم ونصر بن عبد الرزاق والقاضي وابن القبيطي وبدمشق من القاضي أبي نصر ابن الشيرازي وابن أبي الصقر وابن الزبيدي وابن المنى وابن صباح وغيرهم وبالإسكندرية من الصفراوي وجعفر الهمذاني وابن رواج وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف والعلم الدمياطي وابن الخباز وأبي الفتح وأبي الحسن العطار وتوفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

وفيها: توفي فخر الدين أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم بن تيمية بدمشق سمع من جده وابن اللتي وحدث بدمشق.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨١/٢، شذرات الذهب ٣٣٢/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨١/٢، ٢٨٢، شذرات الذهب ٣٣٤/٥، ٣٣٥.

٣٦٥- علي بن محمد بن محمد بن وضاح بن أبي سعيد محمد بن وضاح الشهراباني البغدادي الفقيه المحدث النحوي الزاهد الكاتب كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر[1]

سمع صحيح مسلم من أحمد وابن الصابوني وغيرهما، وسمع منه جماعة فهم أبو الحسن اليونيني والحافظ ابن محمد بن محمد بن نجم المروزي وهو ابن أخو الذي روى عنه ابن الجوزي صحيح مسلم وكان قد سمعاه من الفراوي، وسمع ببغداد من القطيعي وابن روزبة [ق٥٠أ] صحيح البخاري عن أبي الوقت ومن عمر بن كرم جامع الترمذي ومن عبد اللطيف بن القطيعي سنن الدارقطني ومن القاضي أبي صالح وأبي حفص الشهرزوري وإبراهيم الكاشغري وعلي بن إدريس اليعقوبي وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وكان صديقًا ليحيى الصرصري، ومن مصنفاته كتاب «الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح»، وكتاب «الرد على الألحاد» وغير ذلك، وله إجازات من جماعة منهم الموفق وأبو عمرو بن الصلاح وله جزء في العلماء وذم الغناء وذكر أحوال الصالحين وأحوال المباحية أكلة الدنيا بالدين، وجزء في الإيمان يزيد وينقص وقد أوذي بسببه في زمن المستعصم هو وعبد العزيز القحيطي لأنه وافق على هذا الجواب، وحدث بالكثير روى عنه ابن حصين الفخري والحافظ الدمياطي وأبو الحسن البندجي وإبراهيم الجعبري والمقرئ أبو الثناء الدقوقي وأحمد بن عبد السلام بن عكبر وعلي بن عبد الصمد ومحمد بن عبد العزيز المؤذن الوراق وتوفي في سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٢-٢٨٤، شذرات الذهب ٥/٣٣٦، ٣٣٧.

٣٦٦- علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف الوجوهي البغدادي المقري الصوفي شمس الدين أبو الحسن[١]

سمع من بهروزيه والشهرزوري وغيرهما، وله كتاب «بلغة المستفيد في القراءات العشرة»، وقرأ عليه ابن خيرون وبالسبع إبراهيم الجعبري، وروى عنه ابن خروف الموصلي وغيره، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وفيها: توفي سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي آخر من حدث بالسماع من الخشوعي، سمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم، وسمع منه تاج الدين الفراوي وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي وابن العطار وابن أبي الفتح ومحمود الكاتب وغيرهم.

٣٦٧- علي بن أبي غالب بن علي بن غيلان البغدادي القطيع الفرضي موفق الدين أبو الحسن[٢]

سمع من ابن اللتي وغيره وأجاز له غير واحد، وتفقه وقرأ الفرايض وحدث، وقال أجاز لشيخنا صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد، وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٤، ٢٨٥، شذرات الذهب ٥/٣٣٧.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٨٦، شذرات الذهب ٥/٢٤٢.

٣٦٨- عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الأربلي ثم الأمدي الفقيه لزاهد إمام حطيم الحنابلة بالحرم الشريف[١]

أقام نحو خمسين سنة سمع من يعقوب الحكاكي ومن محمد بن أبي أركان، وروى عنه الدمياطي وابن العطار وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة وخلفه في إمامة الحنابلة بمكة ولده جمال الدين محمد وكان عالما وله رحلة إلى بغداد أدرك فيها عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره وحدث وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

٣٦٩- محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الأصولي شمس الدين أبو عبد الله[٢]

تفقه بحران على مجد الدين بن تيمية ولازمه وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي الأركان، كان أولا حنبليا فانتقل وأقام بدمشق مدة واشتغل في الأصول والعربية على قاسم الكورقي. وحضر ثم درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وولى القضاء ببعض أعمال الديار المصرية نيابة عن تاج الدين ابن بنت الأعز لفضيلته وإن كان غير مذهبه وهو أول حنبلي حكمه بالديار المصرية. ثم ولى شمس الدين بن العماد قضاء القضاة الحنابلة استنابه مدة ثم رجع إلى دمشق وأقام بها إلى وفاته وابتلى بالفالج وبطل شقه الأيسر وثقل لسانه بحيث إلا يفهم من كلامه إلا اليسير وقرأ عليه جماعة، وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٦/٢، ٢٨٧، شذرات الذهب ٣٤٣/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٨٧/٢-٢٨٩، شذرات الذهب ٢٤٨/٥.

٣٧٠- محمد بن تميم الحراني الفقيه أبو عبد الله[١]

صاحب المختصر المشهور في الفقه وصل فيه إلى أثناء الزكاة وهو يقول على فقه صاحبه، تفقه على المجد بن تيمية وأبي الفرج بن أبي الفهم.

٣٧١- عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش أبو عبد الله البغدادي القطيعي المقري المحدث النحوي الخطيب الواعظ الزاهد مجد الدين أبو أحمد بن أبي العباس سبط الشيخ أبي زيد الحموي[٢]

قرأ بالروايات على الفخر الموصلي وعبد العزيز بن الناقد وابن دلف وغيرهم، وسمع الحديث من ترك بن محمد الحلاج وعبد السلام بن البردغولي وابن أبي الجود وعبد السلام الداهري وعبد العزيز بن الناقد وإسماعيل بن حمدي وأبي نصر الزيني والحسن والحسين ابني الزبيدي والحسين بن أبي بكر الخبازي وثابت بن مشرف وعبد اللطيف بن القبيطي والنفيس الزعيمي وعبد اللطيف بن يوسف البغدادي والشهرزروي وابن روزبة [ق٥٠ب] وابن بهروز وسعد بن محمد بن ياسين وابن قنيده وابن اللتي وأحمد بن يعقوب المارستاني وابن الدبيثي الحافظ ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم، وجمع أسماء شيوخه بالسماع والإجازة فكانوا فوق خمسمائة وخمسين شيخا، حدث بالكثير وسمع خلايق وروى عنه خلق من الأعيان منهم ابن وضاح والدمياطي وإبراهيم الرقي وأحمد بن علي القلانسي ومحمود بن علي الدفوقي وعبد المؤمن بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٠-٢٩٤، شذرات الذهب ٥/٣٥٢.

عبد الحق وابن علي بن عبد الصمد وغيرهم، وتوفي سنة ست وسبعين وستمائة ورثاه جماعة من الشعراء.

٣٧٢- محمد بن إبراهيم عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي[١]

نزيل مصر قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر بن الشيخ العماد وقد سبق ذكر أبيه، ولد بدمشق وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وسمع ببغداد من أبي الفتح بن عبد السلام والداهري والشهرزوري وجماعة، ثم انتقل إلى مصر وسكنها إلى أن مات وعظم شأنه بها وانتفع به الناس ثم ولى قضاء القضاة مدة ثم عزل منه، وحدث بالكثير وسمع منه الكبار منهم الدمياطي والحارتي وعبيد الاستعردي والشريف أبو القاسم الحسيني والحافظ وعبد الكريم الحلبي، توفي سنة ست وسبعين وستمائة.

٣٧٣- يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم الحراني الفقيه المحدث جمال الدين أبو زكريا بن الصيرفي ويعرف بابن الجيشي أيضًا[٢]

سمع بحران من عبد القادر الرهاوي والخطيب فخر الدين وغيرهما، وببغداد من ابن طبرزد وابن الأخضر وأحمد بن الدبيقي وعبد العزيز بن مينيا وعلي بن محمد الموصلي وثابت بن مشرف وأبي البقاء العكبري وغيرهم.

وبدمشق من أبي اليمن الكندي وابن ملاعب وابن الحرستاني والموفق وغيرهم بالموصل من جماعة وأخذ الفقه عن الموفق الدين وأبي بكر بن

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٤/٢، شذرات الذهب ٣٥٣/٥، ٣٥٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٥/٢-٢٩٧.

الحلاوى وأبي البقاء العكبري والفخر إسماعيل وغيرهم، وأخذ العربية عن أبي البقاء. وله تصانيف منها «نوادر المذهب» فيها قواعد عربية، وكتاب «دعائم الإسلام وجوب الدعاء للإمام» كتبه للمستنصر، و«انتهاز الفرص فيمن أفتى بالرخص» جزء، «عقوبات الجرائم» وله جزء في «آداب الدعاء» وسمع منه الحافظ الدمياطي والحافظ الحارثي وعلي الموصلي وابن أبي الفتح البعلي والقاضي سليمان بن حمزة والشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو الحسن بن العطار وخلق، وكان قد عمر وتغير من الهرم قبل موته بعامين، وحجبه ولده وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٣٧٤- إسحاق بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي

□القاضي صفي الدين أبو محمد[1]

وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وأحمد بن طاووس وابن الزبيدي جماعة، وتفقه وحدث وولى القضاء زرع نيابة عن شمس الدين بن أبي عمرو، وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٣٧٥- عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا الجزري

المقري الفرضي أبو محمد ضياء الدين[2]

قرأ بالسبع على علي بن مفلح البغدادي وغيره، وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم القراءات وفي الفرائض قصيدة معروفة لأمية، قرأ عليه ابن خروف الموصلي الحنبلي، وسمع منه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٢٩٨.

،الأحكام، للمجد ابن تيمية، وتوفي في سنة تسع وسبعين وستمائة.

٣٧٦- عبد السائر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر ابن ماضي المقدسي الفقيه تقي الدين أبو محمد[١]

سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزبيدي والشيخ موفق الدين وغيرهم وتفقه على التقي بن العز، كان شديدًا على الأشعرية، توفي سنة تسع وسبعين وستمائة.

وفيها: توفي الفقيه شمس[٢] الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن العباس البعلي الحنبلي سمع من الموفق وابن المنى وطائفة وخدم اليونيني مدة.

٣٧٧- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الله الزاهد عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن أبي نصر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب البغدادي العكبري الفقيه المفسر الأصولي الواعظ جلال الدين أبو محمد[٣]

سمع ابن اللتي والقاضي أبي صالح الجيلي وأحمد بن يعقوب المارستاني ومحمد بن أبي السهل الواسطي وغيرهم وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها: التفسير للقرآن في ثمان مجلدات، وكان يعظ ببغداد إلى وقعة التتار واستوْثر فاشتراه بدر الدين صاحب الموصل، [ق٥أ] فحمله إلى الموصل فوعظ بها

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٩٨/٣، ٢٩٩، شذرات الذهب ٣٦٣/٥، ٣٦٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٩/٢، ٣٠٠، شذرات الذهب ٣٦٤/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٠٠/٣، ٣٠١، شذرات الذهب ٣٧٤/٥.

ثم حدث إلى بغداد، فرتب مدرسًا للحنابلة وسمع منه جماعة، وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٣٧٨- عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر بن محمد الحربي البغدادي الفقيه الزاهد[١]

سمع الموفق وتفقه ببغداد على القاضي أبي صالح وبحران على الشيخ مجد الدين بن تيمية وابن تميم صاحب المختصر وبدمشق على شمس الدين ابن أبي عمر وغيره وبمصر على أبي عبد الله بن حمدان وشرح كتاب الخرقي وسماه «المهم» وله مجلد أخرى في أصول الدين سماه «العدة للشدة». وله مصنف في السماع، وسمع منه عبد الرزاق بن الفوطي وغيره وتوفي سنة إحدى وثمانين وستمائة في بغداد.

٣٧٩- يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي الضرير المقري النحوي الفرضي جمال الدين أبو إسحاق[٢]

وقرأ بالروايات وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد وأخته تاج النساء عجيبة، وأجاز له عبد العزيز بن منينا وريحان بن تيكان وأبو منصور بن عقبجة ومشرف الخالصي وعبد اللطيف القطيبي وزكريا العلثي وطائفة، وبرع وتفقه وانتفع الناس به وصنف في القرآن وغيرها وله قصيدة في التجويد وشروحه وشرح كتاب التلقين لأبي البقاء العكبري في النحو وله مصنفات غير ذلك، وأخذ عنه علي بن أحمد بن موسى الجزري وسمع منه أبو

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٠١/٢، ٣٠٢، شذرات الذهب ٣٧٣/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٠٢/٢-٣٠٤.

العلاء الفرضي وأحمد بن القلانسي، وتوفي في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٣٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي الفقيه الإمام الزاهد الخطيب قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج بن الشيخ أبي عمر[1]

ولد سنة ٥٩٧هـ وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين وبإفادتهما من عمر بن طبرزد وحنبل وأبي اليمن الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة وأجاز له الصيدلاني وابن الجوزي وجماعة، ثم سمع بنفسه من أصحاب السلفي وقرأ للناس على الزبيدي وابن اللتي وجماعة وتفقه على عمه موفق الدين وعرض عليه كتاب «المقنع» وشرحه عليه وأذن له في اقرائه وإصلاح ما يحتاج إلي إصلاح فيه ثم شرحه بعده في عشر مجلدات واستمد فيه من المغني لعمه وأخذ الأصول من السيف الآمدي ودرس وأفتى وأقرأ العلم زمانا طويلاً وانتفع به الناس وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره بل رياسة العلم في زمانه، وكان معظمًا عند الخاص والعام، عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير القضايا وقد جمع المحدث إسماعيل الخباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءًا.

قال الذهبي: كان الشيخ محي الدين النووي يقول هو أجل شيوخي، وروى عنه النووي وابن عبد الدائم وولى القضاء مدة تزيد على أثنى عشر سنة على كره منه، لم يتناول عليه معلومًا ثم عزل نفسه في أخر عمره وبقي

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٠٤، شذرات الذهب ٥/٣٧٦-٣٧٨.

قضاء الحنابلة شاغرًا مدة حتى ولى ولده نجم الدين في اخر حياة الشيخ، وأخذ عنه العلم خلق كثير منهم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية ومجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني وأبو محمد الحارثي وأبو الحسن بن العطار والمزي والبرزالي وداود بن العطار وأبو عبد الله بن الخباز وأحمد بن عبد الرحمن، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأثنى عليه شيخ الإسلام ثناء عظيمًا ورثاه نحو من ثلاثين شاعرًا.

٣٨١- عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني[1] نزيل دمشق شهاب الدين أبو المحاسن وأبو أحمد بن الشيخ مجد الدين أبي البركات وقد سبق ذكر أبيه وهو والد شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس

ولد سنة ٦٢٧هـ بحران وسمع من والده وغيره ورحل في صغره إلى حلب وسمع بها من ابن اللتي وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي وأفتى وتصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحكامه وكان محققًا لما ينقله كثير الفوائد، جيد المشاركة في العلوم، يد طولى في الفرائض والحساب، وتفقه عليه والداه أبو العباس وأبو محمد وقدم الشام مهاجرًا بأهله وأقاربه سنة ٦٦٧هـ وكان من أنجم الهدى وإنما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس [ق٥٦ب] إشارة إلى أبيه وابنه فان فضائله وعلومه انغمرت بين فضايلهما وعلومهما، وتوفي سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣١٠، ٣١١، شذرات الذهب ٥/٣٧٦.

٣٨٢- مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن الجوسقي ثم البغدادي الفقيه الأصولي تقي الدين أبو الميامن ويعرف بالحاج[١]

سمع من أبي الفضل محمد بن محمد بن السباك وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والأصول وأفتى ودرس وسمع من القلانسي والفرضي قال: وأجاز شيخنا على بن عبد الصمد وتوفي ثلاث وثمانين وستمائة.

٣٨٣- محمد بن عبد المولى بن جبارة عبد المولى المقدسي الفقيه تقي الدين[٢]

تفقه وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صرصري وغيره، وببغداد من أبي الحسن القطيعي وطبقته وهو والد أحمد بن جبارة الآتي ذكره، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٣٨٤- عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفقيه شمس الدين[٣]

سمع من كريمة القرشية وغيرها وتفقه وبرع في تأليف كتاب في الحديث مرتبًا على أبواب الفقه ولم تم كان نافعًا، وتوفي سنة أربع وثمانين ستمائة.

وفيها: إسماعيل بن إبراهيم بن علي الفراء الصالحي صحبة الفقيه اليونيني.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١١/٢، ٣١٢، شذرات الذهب ٣٨٥/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٢/٢، شذرات الذهب ٣٨٤/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٢/٢، ٣١٣، شذرات الذهب ٣٨٦/٥.

٣٨٥- عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري الفقيه نور الدين أبو طالب[١]

حفظ القرآن بالبصرة وقدم بغداد وسكن بمدرسة أبي حكيم وحفظ كتاب «الهداية» لأبي الخطاب، وسمع من أبي بكر الخازن ومحمد بن علي بن أبي السهل والصاحب أبي محمد بن الجوزي وغيره، ومن الشيخ مجد الدين بن تيمية أحكامه وكتابه «المحرر»، وله تصانيف عدة منها كتاب «جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم» وكتاب «الحاوي» في الفقه في مجلدين. و«الكافي» في شرح الخرقي، و«الواضح» في شرح الخرقي، «الشافي» في المذهب، «مشكل كتاب الشهادات» طريقة في الخلاف تحتوي على عشرين مسألة، تفقه عليه جماعة منهم الإمام عبد المؤمن بن عبد الحق، وتوفي سنة أربع وثمانين وستمائة.

٣٨٦- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضي بن الزجاجي العلثي الفقيه المحدث الزاهد عفيف أبو محمد[٢]

سمع من عبد السلام بن يوسف العبرتي والفتح بن عبد السلام و حمد بن صرما والقطيعي وابن روزبه وابن اللتي وابن الخازن ونصر بن عبد الرزاق وابن القبيطي وابن السباك وأحمد بن البادني وغيرهم، وأجاز له أبو القاسم بن الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة، وحدث وسمع منه بدمشق علي بن نفيس الموصلي ومحمود الأرموي والمزي والبرزالي والشيخ تقي الدين بن تيمية وغيرهم وببغداد إبراهيم الجعبري وابن الفوطي وغيرهم، وتوفي في سنة خمس وثمانين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٣/٢، شذرات الذهب ٣٨٦/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٥/٢، ٣١٦، شذرات الذهب ٣٩١/٥، ٣٩٣.

٣٨٧- خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي المقري الفقيه الأصولي القاضي صفي الدين أبو الصفاء[١]

نزيل مصر وقرأ القرآن بدمشق وسمع بها ابن الحرستاني ومن أبي الفتوح البكري وابن الملاعب والعطار والموفق وموسى بن عبد القادر والشيخ العماد وابن أبي لقمة وابن البني والقزويني وابن صصرى والزبيدي وابن الصباح وغيرهم، وتفقه على الموفق وقرأ الأصول على السيف الآمدي، توجه إلى مصر فأقام إلى أن مات وناب في القضاء بالقاهرة فحمدت طريقته، قرأ عليه بالروايات جماعة من المصريين وسمع منه ابن الظاهري وابنه أبو عمر وأبو محمد الحارثي والحافظ المزي وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

وفيها: توفي موفق[٢] الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد المقرئ الفقيه الحنبلي ببغداد وحدث عن ابن اللتي وأجاز لجماعة.

وفيها: توفي أبو العباس[٣] أحمد بن سنان بن تغلب المؤدب الصالحي، روى عن حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم وله نظم جيد.

وفيها: توفي أبو الفضل[٤] محمد بن محمد بن علي بن الزيات البغدادي الواعظ وحدث عن ابن صرما والمبارك بن أبي الجود والفتح بن عبد السلام وغيرهم، سمع منه الفرضي وغيره.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/٢، ٣١٧.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٧/٢، ٣١٨.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢.

وفيها: توفي جلال الدين[١] أبو إسحاق إسماعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامراء، سمع من جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة العلثي وأجاز لغير واحد.

٣٨٨- أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الفقيه الزاهد الفرضي شرف الدين أبو العباس[٢]

سمع من موفق الدين وهو جده لأمه وعمر وأبيه ومن البهاء عبد الرحمن، وابن أبي لقمة وابن اللتي وابن صصرى وابن الزبيدي، وأجاز له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي وحدث وروى عنه جماعة وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة.

٣٨٩- عبد الرحمن [ق٥٢أ] بن يوسف بن محمد بن نصر الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين أبو محمد[٣]

سمع بن أبي المجد القزويني والبهاء المقدسي وابن المنى والناصح بن حنبلي ومكرم بن أبي الصقر وغيرهم، وتفقه على أحمد بن العز وعبد الرحمن ابن الحافظ وابن المنجا وحفظ علوم الحديث وعرضه من حفظه على مؤلفه تقي الدين بن الصلاح وقرأ الأصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي ونجم الدين بن راجح والنحو على أبي عمرو بن الحاجب ثم على مجد الدين ابن الأربلي الحنبلي وصحب اليونيني والبطائحي والنواوي وغيرهم، وحدث

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٨/٢، ٣١٩، شذرات الذهب ٣٩٩/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣١٩/٢، ٣٢٠، شذرات الذهب ٤٠٤/٥.

وسمع منه جماعة من الأئمة الحفاظ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة بدمشق.

٣٩٠- محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد السعدي الصالحي المحدث الزاهد شمس الدين أبو عبد الله بن الكمال وهو ابن أخي الحافظ الضياء[١]

سمع من ابن ملاعب وابن أبي لقمة والموفق الدين وابن البني والقزويني وموسى بن عبد القادر وابن صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وخلق، ولازم عمه الحافظ وتخرج به وتمم تصنيفه «الأحكام» الذي جمعه عمه الحافظ الضياء وخرج غير ذلك وتخاريج وحدث نحوًا من أربعين سنة وسمع منه جماعة وروى عنه جماعة من الأكابر، وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٣٩١- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة نجم الدين أبو العباس بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي محمد بن الشيخ أبي عمر وقد سبق ذكر أبيه وجده[٢]

سمع الحديث ولم يبلغ أوان الرواية وتفقه على والده وولى القضاء في حياة أبيه ومشارك في العلوم وكان يركب الخيل ويلبس السلاح ويحضر الغزوات وحج مرارا وحضر فتح طرابلس مع السلطان والملك المنصور، وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٠-٣٢٢، شذرات الذهب ٥/٤٠٥، ٤٠٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٢٢، ٣٢٣، شذرات الذهب ٥/٤٠٧، ٤٠٨.

٣٩٢- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ابن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي المحدث الزاهد شمس الدين أبو الفرج بن الربيع[١]

سمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وابن مندويه وابن البنا وابن الجلاجي وابن ملاعب والموفق وجماعة، وببغداد من الفتح بن عبد السلام والداهري والعلثي والشهزروري وابن الجواليقي وغيرهم، وبحلب وحران والموصل وله إجازة من أسعد بن روح وعائشة بنت الفاخر وزاهر الثقفي وغيرهم، وحدث بالكثير وأكثر عنه ابن النفيس والمزي وتوفي سنة تسع وثمانين وستمائة.

وفيها: توفي من أصحابنا شمس الدين أبو الفضائل[٢].

وفيها: توفي شمس الدين[٣] أبو عبد الله محمد بن عون الدين يحيى علي ابن محمد بن الوزير يحيى بن هبيرة وحدث عن الداهري ونصر بن عبد الرزاق وابن اللتي وسمع منه الحارثي والمزي وعبد الكريم والبرزالي والفرضي وغيرهم.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٣/٢، ٣٢٤، شذرات الذهب ٤٠٨/٥.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٤/٢.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٤/٢.

٣٩٣- علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الفقيه المحدث فخر الدين أبو الحسن بن شمس الدين البخاري وقد سبق ذكر أبيه وعم الحافظ الضياء[1]

وسمع بدمشق من ابن طبرزد وحنبل وابن كامل وأبي اليمن الكندي وابن الحرستاني وابن الدنف والخضر بن كامل وابن ملاعب وهبة الله بن طاووس وأبي الفضل بن سيده، وأبي المعالي بن المنجا وأخيه عبد الوهاب والشيخ الموفق وأخيه أبي عمرو وغيرهم وبالقدس من الأوقى وبمصر من ابن الحباب وأبي عبد الله بن الرداد وبالإسكندرية من جعفر الهمذاني وظافر بن نجم وابن رواح وابن خليل الحافظ وبحمص من أبيه البخاري الفقيه وببغداد من عبد السلام الداهري وعمر بن كرم، واستجاز له عمه الحافظ الضياء من جماعة من الحفاظ وتفقه على الموفق وحدث نحوًا من ستين وسنة وألحق الأحفاد بالإصلاح.

قال شيخ الإسلام: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث، حدث بمصر ودمشق وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع وغيرها، وسمع منه خلائق ولا يحصون منهم الدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي والقاضي وتقي الدين سليمان بن حمزة والشيخ شمس الدين بن الكمال وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن جماعة، ورحل إليه ابن سيد الناس فوجده مات قبل وصوله بيومين، فتالم لذلك.

قال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٥/٢.

رجال ثقات، وله أصحاب وأخره من مات [ق٥٢ب] منهم صلاح الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي المقدسي توفي شوال سنة ٧٨٠هـ، ولابن البخاري نظم جيد قال وسمعنا الكثير من خلق من أصحابه وتوفي سنة تسعين وستمائة.

٣٩٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المعرى البعلي الفقيه الزاهد زكي الدين أبو إسحاق[١]

حصر الموفق وسمع من البهاء عبد الرحمن وتفقه وحفظ المقنع وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٣٩٥- إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الفقيه الزاهد تقي الدين أبو إسحاق[٢]

سمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا وابن ملاعب وابن الجلاجلي والشمس العطار السلمي وموسى بن عبد القادر والموفق وابن أبي لقمة وببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي والداهري وعمر بن كرم والشهرزوري وابن عفيجة وابن الزبيدي، وسمع بحلب وحران والموصل وأجاز له جماعة من الأصبهانيين والبغداديين وحدث بالكثير، وروى عنه خلق وتوفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٩٢/٢، شذرات الذهب ٤١٨/٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٢٩/٢-٣٣١، شذرات الذهب ٤١٩/٥.

٣٩٦- أحمد بن حمدون بن شيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان ابن محمود بن شبيب بن غياث بن مالك بن وثاب النميري الحراني الفقيه الأصولي القاضي نجم الدين أبو عبد الله بن أبي الثناء[١]

نزيل القاهرة وصاحب التصانيف ولد سنة ٦٣٠هـ بحران وسمع الكثير من عبد القادر الرهاوي وهو أخر من روى عنه، ومن الخطيب أبي عبد الله بن تيمية وابن روزبه وغيرهم، وبحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبدمشق من ابن عساكر وابن صباح وتفقه على الناصحين الحرانيين ابن أبي الفهم وابن جميع وأخذ عنه الخطيب في الدين وجالس الشيخ مجد الدين وبرع في الفقه وصنف تصانيف كثيرة منها ،الرعايتين الكبرى غير محررة والصغرى وكتاب الوافي ومقدمة أصول الدين وقصيدة طويلة في السنة ونهاية المبتدئين وكتاب صفة المغني والمستفتي، وولى نيابة القضاء بالقاهرة وحدث بالكثير وعمر وروى عنه الدمياطي والحارثي وابن المزي وأبو الفتح اليعمري والبرزالي وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة بالقاهرة.

وتوفي أخوه تقي الدين[٢] الشبيب الأديب البارع الشاعر الطبيب الكمال في هذه السنة سمع من ابن روزبة وطائفة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣١/٢، ٣٣٢، شذرات الذهب ٤٢٨/٥، ٤٢٩.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٢/٢، شذرات الذهب ٤٢٩/٥.

٣٩٧- المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبي عمرو بن القاضي [١] وجيه الدين وقد سبق ذكر أبيه وجده

سمع السخاوي وابن مسلم والقرطبي وجماعة وتفقه على أصحاب جده واضحًا للشيخ موفق الدين وقرأ الأصول على على التفليسبي وغيره، والنحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله وصنف وانتهت إليه رياسة المذهب بالشام في وقته وشرح المقنع، في أربع مجلدات وفسر القرآن الكريم، وشرع في شرح المحصول ولم يكمله وله تعاليق كثيرة مسودات في الفقه والأصول وغير ذلك ودرس وأخذ عنه الفقيه الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ الفخر البعلي والزيرراني وسمع منه ابن العطار والمزي والبرزاني وابن الحموي وغيرهم، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق.

٣٩٨- الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قاضي القضاة شرف الدين [٢] أبو الفضل بن الخطيب شرف الدين أبي بكر بن الشيخ أبي عمر وقد سبق ذكر أبيه وجده

سمع ابن القميرة والمرسي بن مسلمة وغيرهم وتفقه وبرع وشارك في الفضائل وولى القضاء بعد نجم الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٣/٢، ٣٣٣، شذرات الذهب ٤٣٣/٥، ٤٣٤.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٠/٥، ٤٣١، شذرات الذهب ٤٣٠/٥.

٣٩٩- عبد السلام بن محمد بن مرزوع بن أحمد بن عزاز المصري البصري الفقيه المحدث[١]

نزيل المدينة النبوية عفيف الدين أبو محمد، سمع ببغداد من ابن قميرة وإبراهيم الزغبي وعلي بن معالي الرصافي والمبارك الخواص وعلي بن الخيمي وفضل الله الجيلي وقرأ المحرر على كمال الدين بن وضاح ثم استوطن المدينة نحوًا من خمسين سنة إلى أن مات، وحج منها أربعين حجة على الولاء وحدث بالكثير وسمع منه خلائق وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة ودفن بالبقيع.

وفيها: توفي قاضي القضاء الديار المصرية عز الدين[٢] أبو حفص عمر بن عبد الله بن عوض المقدسي سمع من جعفر الهمذاني وابن رواح ودرس وأفتى وسمع منه الذهبي.

فيها: توفي الفقيه الزاهد شمس الدين أبو عبد الله[٣] محمد بن خازم بن حامد بن حسن المقدسي سمع من ابن صصرى والناصح بن الحنبلي وابن الزبيدي وابن غسان والحافظ الضياء وكثر عنه.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٤/٢، شذرات الذهب ٤٣٥/٥، ٤٣٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/٢، ٣٣٦، شذرات الذهب ٤٣٦/٥.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣١/٢، شذرات الذهب ٤٣٦/٥.

٤٠٠- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي العابد الفقيه شهاب [ق٥٣أ] أبو العباس ابن الشيخ جمال الدين[١] وقد سبق ذكر أبيه

سمع بنابلس من عمه يوسف وصاحب محي الدين بن الجوزي وسمع من ابن الحميري وابن رواح والساوي وسبط السلفي ورحل إلى دمشق ومصر والإسكندرية وأجاز له محمود بن مندة ومحمد عبد الواحد المديني والشهروزوي وابن روزبة وتفقه في المذهب وبرع في معرفة تعبير الرؤيا وله فيها حكايات غريبة مشهورة، وصنف فيه كتابا سماه «البدر المنير» وله مصنف نفيس في الأحكام وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وابن القيم وغيرهم وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة.

٤٠١- عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان بن عبد الوهاب البابصري الصوفي الفقيه الأديب عز الدين أبو محمد[٢]

نزيل دمشق سمع ببغداد من يحيى بن محمد الأجل وإبراهيم الخياط، وبدمشق من ابن الصيرفي وغيره وأجاز له ابن أبي الجيش والداعي الرشيد وسمع منه الفخر البعلي والبرزالي والذهبي وغيرهم وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٣٦-٣٣٨، شذرات الذهب ٥/٤٣٧.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٣٨، ٣٣٩.

٤٠٢- أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي ثم البغدادي الحافظ صدر الدين أبو عبد الله[١]

سمع من ابن القطيعي وابن اللتي وابن القبيطي وابن قميرة وأكثر عنه المتأخرين بعدهم وسمع من خلق كثير وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة.

وفيها توفي الفقيه كمال الدين[٢] أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم علي ابن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد السامري ثم البغدادي، قد سبق ذكر جده وسمع محاسن الحراني وابن القبيطي وسمع ابن شامة والفرضي.

وفي أخرها: توفي الفقيه الزاهد عماد الدين أبو محمد[٣].

٤٠٣- عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي[٤]

سمع من الموفق والبهاء موسى بن عبد القادر وأبي المعالي بن طاوس، وأجاز له ابن الحرستاني وابن ملاعب، قال حدثنا عنه جماعة من أصحابه قال، وقرأت «سنن ابن ماجه» على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد النابلسي الفقيه الفرضي سماعه منه.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٣٩، ٣٤٠.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة٣/٣٤٠، ٣٤١.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٤١.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٣٤١.

٤٠٤- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي ثم الدمشقي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله بن فخر الدين أبي محمد[١] وقد سبق ذكر أبيه

سمع من خطيب مردا وشيخ شيوخ حماة وابن عبد الدائم والفقيه اليونيني وغيرهم وتفقه وبرع وكان يحفظ الكافي في الفقه وروى الحديث، وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

٤٠٥- محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي المرداوي الفقيه المحدث النحوي شمس الدين أبو عبد الله[٢]

ولد سنة ٦٣٠ بمردا، وسمع من خطيبها وعثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وغيرهم، وتفقه على شمس الدين بن أبي عمر وغيره، وبرع في العربية واللغة وله حكايات ونوادر وكان من محاسن الشيوخ وأجاز للذهبي وقرأ عليه العربية الشيخ تقي الدين بن تيمية، وله تصانيف منها في الفقه «القصيدة» الطويلة الدالية، وكتاب «مجمع البحرين» لم يتمه، وكتاب «الفروق» وعمل طبقات للأصحاب، وحدث وروى عنه إسماعيل ابن الخباز وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤١/٢، ٣٤٣.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٢/٢، ٣٤٣، شذرات الذهب ٤٥٢/٥.

٤٠٦ - عبد الله بن عبد المولي بن جبارة بن المولي المقدسي ثم الصالحي تقي الدين أبو محمد (١)

توفي سنة تسع وتسعين وستمائة وممن عدم من أصحابنا في هذه السنة: الفقيه سيف الدين[٢] ابو بكر أحمد بن أبي العباس أحمد بن عبد المنعم النابلسي، لما انجفل من التتار بأهله عند دخولهم الشام، روى عن الذهبي وسمع من جماعة وتفقه على ابن حمدان.

وقتل فيها: الشيخ أبو الحسن[٣] علي بن الشيخ شمس الدين بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي قتله التتار على مرحلتين من البيرة، وقتل معه جماعة من الحنابلة قال وكان ببغداد في حدود السبعمائة جماعة لا أتحقق وفاتهم فمنهم: داود بن عبد الله[٤] بن كوشيار الفقيه المناظر الأصولي شرف الدين أبو أحمد: درس ببغداد وصنف في أصول الدين كتابًا سماه «تحرير الدلائل» وكتابًا في أصول الفقه سماه «الحاوي».

ومنهم: عبد الرحمن[٥] بن سليمان بن عبد العزيز المجلخ الضرير الفقيه مفيد الدين أبو محمد سمع [ق٥٣ب] المجد بن تيمية وروى كتاب الخرقي عن فضل الله بن عبد الرزاق والجيلي وقرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه ابن الدقوقي قال وبلغني أنه توفي سنة سبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤١/٢، ٣٤٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٢/٢ ، ٣٤٣ ، شذرات الذهب ٤٥٢/٥

(٣) انظر المزيد في: طبقات الحنابلة ٣٤٣/٢.

(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٣/٢، ٣٤٤.

(٥) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٤/٢.

٤٠٧- علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد ابن محمد اليونيني البعلي الفقيه المحدث الزاهد شرف الدين أبو الحسين ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله المتقدم[١] ذكره

سمع من عبد الواحد بن أبي المضاو وابن رواحة ووالده وغيرهم وبدمشق من الزبيدي وابن اللتي وابن الصلاح والهمذاني وابن أبي الصقر وابن التيرازي وغيرهم، وبمصر من الحافظ وغيره وحدث كثير وسمع من خلق من الحفاظ والأئمة وأكثر عنه البرزالي والذهبي، وفي سنة إحدى وسبعمائة شهادة قتله رجل ودخل عليه.

وفيها: مات وجيه الدين[٢] صدر الرؤساء أبو المعالي محمد بن عثمان بن أسعد ابن المنجا التنوخي أخو الشيخ زيد الدين بن المنجا المتقدم ذكره، سمع من جعفر الهمذاني والسخاوي وجماعة وروى عنه جماعة.

وفيها: توفي الفقيه المقري[٣] المحدث أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المولى بن أبي محمد بن خولان البعلي التاجر سمع من الفقيه وابن عبد الدائم وجماعة، وألف كتابًا سماه «العدة القوية في اللغة التركية».

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٥/٢-٣٤٧.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٧/٢.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/٢.

obeikandl.com

٤٠٨- علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور ابن رافع بن حسن بن جعفر النابلسي الفقيه فخر الدين أبو الحسن ابن جمال الدين[١] المتقدم ذكره

سمع من ابن الجميزي وابن رواج وسبط السلفي وخطيب مردا ومحيى الدين ابن الجوزي، وتفقه في المذهب، وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة.

٤٠٩- موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان بن محمد الأزدي الفقيه المحدث النحوي نجم الدين أبو إبراهيم[٢]

سمع أبيه وإسماعيل بن ظفر والحافظ الضياء المقدسي وخطيب مردا ويوسف سبط ابن الجوزي وابن عبد الدائم وغيرهم، وقرأ في العربية واللغة والأدب وروى عنه الذهبي وجماعة وتوفي سنة اثنتين وسبعمائة.

٤١٠- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي الزاهد أبو إسحاق[٣]

وسمع ببغداد من عبد الصمد بن أبي الجيش، عني بالتفسير والفقه والطب وشارك في علوم الإسلام وله المواعظ المحركة والنظم العذب وحدث وسمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما، وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/٢، شذرات الذهب ٥/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/٢، ٣٤٩، شذرات الذهب ٧/٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٩/٣، ٣٥٠، شذرات الذهب ٧/٦.

٤١١- إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبد الكافي ويقال فايد بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأزدي المحدث نجم الدين أبو الفدا[1]

سمع من الحفاظ الضياء وعبد الحق بن خلف وعبد الله بن الشيخ أبي عمر والمرسي وسمع ما لا يوصف كثرة وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن أكثر من ألفي شيخ وخرج سيرة لابن عبد الدائم مشيخة وسمع منه المزي والذهبي وغير واحد، وتوفي سنة ثلاث وسبعمائة.

٤١٢- علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الصوفي أبو الحسن- نزيل دمشق[2]

سمع بحلب من ابن رواحة وابن خليل وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما من أصحاب البوصيري وابن ياسين وبدمشق من عبد الدائم والكرماني وجماعة، وحدث وسمع منه الذهبي وجماعة وتوفي سنة أربع وسبعمائة وشيعه شيخ الإسلام.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٢٥٠، ٢٥١، شذرات الذهب ٨/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٢٥١، ٢٥٢.

٤١٣- محمد بن إسماعيل بن أبي سعد بن علي بن المنصور ابن محمد بن الحسين الشيباني الآمدي ثم المصري الأمير الأديب شمس الدين أبو عبيد الله بن الصاحب بن أبي الفدا بن البني[١]

سمع بمصر من ابن الجميزي وابن المقير وبدمشق وماردين وحدث وسمع منه الشيخ تقي الدين بن تيمية والمزي والذهبي والبرزالي وغيرهم، وتوفي بمصر سنة أربع وسبعمائة.

٤١٤- أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي الباجسري ثم البغدادي جمال الدين أبو بكر[٢]

سمع من أبي الدينة وعبد الصمد وابن ورخز وحدث بالقليل وأجاز لجماعة منهم الذهبي وتوفي سنة أربع وسبعمائة.

٤١٥- محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي والمحدث رشيد الدين أبو عبد الله[٣]

سمع من ابن روزبة والشهروزي وابن الخازن وابن بهروز وابن اللتي وابن المرتضى وعمر بن كرم وغيرهم وسمع منه خلق كثير من البغداديين والرحالين، وتوفي سنة سبع وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٢/٢، ٣٥٣، شذرات الذهب ١١/٦.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٣/٢.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٣/٢، ٣٥٤، شذرات الذهب ١٥/٦.

٤١٦- علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه نور الدين أبو الحسن[١]

سمع ابن سعد المقدسي وجده لأمه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وبمصر من الرشيد العطار وجماعة وتفقه وروى عنه الذهبي، وتوفي سنة سبع وسبعمائة بنابلس.

٤١٧- محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب المحدث الحافظ الزاهد شمس الدين أبو عبد الله[٢]

سمع من عبد الوهاب المقدسي وأحمد بن أبي الخير وأبي عمر وإبراهيم الأزجي ويحيى الصيرفي وابن البخاري [ق١٥٤أ] وخلق وبمصر من العز الحراني وابن خطيب المزة والحلاوي وابن الأنماطي وابن القسطلاني وبالإسكندرية من ابن طرخان وجماعة وببغداد وأصبهان والبصرة وحلب وواسط وحدث وسمع من البرزالي والذهبي والحلبي وابن مهندس وغيرهم وتوفي بمصر سنة ثمان وسبعمائة.

٤١٨- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله[٣]

سمع من الفقيه اليونيني، وبدمشق من إبراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، وقرأ العربية

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٤/٢، شذرات الذهب ١٥/٦.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٥/٢، ٣٥٦.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢١/٦.

واللغة على ابن مالك حتى برع وصنف تصانيف منها كتاب شرح الجرجانية في مجلدين وشرح الالفية لابن مالك وكتاب المطلع على أبواب المقنع في شرح غريب الفاظه ولغاته، وابتداء في شرح الرعاية في الفقه لابن حمدان، وله تعاليق كثيرة في الفقه والنحو وتخاريج كثيرة، وتوفي بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة.

وفيها: توفي قاضي الحنابلة بالديار المصرية شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن محمد ابن قاضي حران.

٤١٩- أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحي الفقيه شهاب الدين أبو العباس بن أبي موسى بن الحافظ الكبير[١]

وقد تقدم ذكر أبيه. سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وتفقه وبرع وولى القضاء بالشام نحو ثلاثة أشهر، وتوفي سنة عشر وسبعمائة.

٤٢٠- أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطي عماد الدين أبو العباس[٢]

نشأ على طرايق الزهاد وطاف البلاد، وقدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصاحبه فدله على المطالعة السيرة النبوية فأقبل على سيرة ابن إسحاق وتهذيب ابن هشام فلخصها وأقبل على مطالعة كتب الحديث

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢١.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٤، ٢٥.

والآثار، وتخلى من جميع طرائقه وأذواقه وسلوكه واقتفى آثار الرسول ﷺ وطرائقه المأثورة، واعتنى بأمر السنة أصولاً وفروعًا وشرح في الرد على طوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم وبين عوراتهم وكشف أستارهم وانتقل إلى مذهب أحمد، وقرأ الكافي على المجد الحراني الآتي ذكره واختصره في مجلد سماه البلغة، وألف تاليف كثيرة في الطريقة انتفع بها خلق من متصوفة أهل الحديث، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية يعظمه ويقول عنه هو جنيد وقته، وكتب إليه كتابا من مصر، أوله إلى شيخنا الإمام العارف وكان يتقوت من النسخ مقدار ما يدفع به الضرورة ولا يكاد يقبل من أحد شيئا.

ومن تصانيفه: شرح منازل السائرين ولم يتمه، وله نظم في السلوك، كتب عنه البرزالي والذهبي وسمع منه جماعة وكان مشاركًا في العلوم وعبارة قوية وخط في غاية الحسن، وتوفي سنة أحد عشرة وسبعمائة.

٤٢١- محمد بن أحمد بن أبي نصر البغدادي

الزاهد شمس الدين أبو عبد الله[1]

صحب يحيى الصرصري وعبد الله كتيلة وجاور بمكة عشر سنين، وطاف البلاد ثم استوطن دمشق وله مشاركات في العلوم، متبع للسنة محذر من البدع، ولقي شيخ الإسلام ابن تيمية وسمع منه البرزالي والذهبي، وتوفي سنة أحد عشر وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٧.

٤٢٢- مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد ابن عياش الحارثي البغدادي ثم المصري[١]

الفقيه المحدث سعد الدين أبو محمد، سمع بمصر من ابن البرهان والنجيب الحراني وابن علاق، وبالإسكندرية ودمشق، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره وبرع وشرح بعض سنن أبي داود وشرح قطعة من كتاب المقنع في الفقه من العارية إلى أخر الوصايا، وولى القضاء سنتين ونصفا وروى عنه إسماعيل الخباز وأبو الحجاج المزي والبرزالي والذهبي، توفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٤٢٣- علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي ثم البغدادي الفقيه الحنبلي زين الدين أبو الحسن العابر[٢]

ضر في أوائل عمره وكان إليه. بتعظيمه في تعبير الرؤيا وله فيه حكايات غريبة وصنف ،جواهر التبصير في علم التعبير، وغير ذلك، وانتفع به جماعة وكان يتبحر في الكتب ويعرف أصلها إذا لمسها، وتوفي بعد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بقليل.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٢-٣٦٤، شذرات الذهب ٦/٢٨، ٢٩.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٦٤.

٤٢٤- سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة القاضي تقي الدين أبو الفضل[١]

سمع من ابن اللتي وجعفر الهمداني وكريمة القرشية وابن الجميزي وإسماعيل بن ظفر والحافظ ضياء الدين وابن قميره وغيرهم وأجاز له خلق من البغداديين والمصريين والأصبهانيين والشاميين، ولازم ابن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك [ق٥٤ب].

قال البرزالي: شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ وبالإجازة أكثر من سبعمائة وحدث وروى عنه خلق كثير، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٤٢٥- سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الصرصري الطوفي ثم البغدادي الفقيه الأصولي نجم الدين[٢] [أبو الربيع][٣]

سمع الحديث والفقه والعربية والتصريف والأصول والفرائض وشيئا من المنطق على أئمة وقته، ولقي الشيخ تقي الدين والمزي وجماعة من الشاميين والمصريين، وشارك في العلوم وصنف تصانيف منها «بغية السائل في أمهات المسائل» في أصول الدين، وقصيدة في العقيدة وشرحها «مختصر الروضة» في أصول الفقه، وشرحه في ثلاث مجلدات، و«مختصر الحاصل» في أصول الفقه،

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢-٣٦٦، شذرات الذهب ٣٥/٦، ٣٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٦/٢-٣٧٠، شذرات الذهب ٣٩/٦، ٤٠.

(٣) إضافة من ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٦/٢.

«القواعد الكبرى»، و«القواعد الصغرى»، و«الإكسير في قواعد التفسير»، و«الرياض النواضر في الأشباه والنظائر»، «بغية الواصل إلى معرفة الفواصل» مصنف في الجدل، وآخر صغير، «درء القول القبيح في التحسين والتقبيح»، و«مختصر المحصول»، و«دفع التعارض عما يوهم التناقض» في الكتاب والسنة، و«معراج الوصول إلى علم الأصول» في علم أصول الفقه، «الرسالة العلوية في القواعد العربية»، «وغفلة المجتاز في علم الحقيقة والمجاز»، و«الباهر في أحكام الباطن والظاهر»، و«رد على الاتحادية»، «مختصر المعالين» فيه: أن الفاتحة متضمنة لجميع القرآن، «الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة»، و«الرحيق السلسل في الأدب المسلسل»، و«تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب»، و«الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية»، شرح نصف «مختصر الخرقي» في الفقه، و«مقدمة في علم الفرائض»، و«شرح مختصر التبريزي»، «شرح مقامات الحريري»، و«موائد الحيس في شعر امرئ القيس»، و«شرح أربعين النووي» وغير ذلك من مصنفاته. ومع ذلك كان شيعيا منحرفا في الاعتقاد من السنة حتى إنه قال في نفسه:

حنبلـــي رافضـــي أشـــعري هـــــذه أحـــــد العـــــبر

ووجد له في الرفض قصائد ويلوح به في كثير من تصانيفه وأقام بالمدينة النبوية مدة يصحب شيخ الرافضة السكاكيني المعتزلي، وقدم مصر واشتهر عنه الرفض والوقوع في أبي بكر وعائشة ورضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة، وظهر له في ذلك أشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقة له.

فرفع أمره إلى قاضي الحنابلة سعد الدين الحارثي وقامت عليه بذلك البينة، فضرب وعزل وطيف به ونودي عليه وصرف عما كان بيده من المدارس وحبس أيامًا ثم أطلق فخرج من حينه إلى الصعيد ثم حج ثم نزل إلى

الشام فمات بالخليل سنة ست عشرة وسبعمائة.

٤٢٦- أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني الفقيه التاجر بدر الدين[١]

أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه، ولد بحران وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الصيرفي وابن أبي عمر وغيرهم، وتفقه على ابن الصيرفي وابن المنجا وغيرهما، وتوفي سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٤٢٧- عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان المكي الصالحي الأديب الزاهد، تقي الدين أبو محمد[٢]

سمع من ابن قميرة والمرسي وإبراهيم بن خليل وخطيب مردا وجماعة، وقرأ النحو والأدب على جمال الدين بن مالك، وله نظم حسن وتوفي سنة ثمان عشر وسبعمائة.

وفيها: توفي الفقيه برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ عماد الدين عبد الحافظ بن أبي محمد عبد الحميد بن أبي بكر قاضي القدس الحنبلي[٣].

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٠/٢، شذرات الذهب ٤٥/٦.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧١/٢، ٣٧٢، شذرات الذهب ٤٨/٦.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٢/٢، ٣٧٣، شذرات الذهب ٤٨/٦.

٤٢٨- محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الحراني الفقيه الزاهد شمس الدين أبو عبد الله[١]

نزيل دمشق سمع بحران من عيسى الخياط ومجد الدين ابن تيمية، وبدمشق من إبراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدائم وخطيب مردا وحدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي وعبد المؤمن بن عبد الحق، وسافر إلى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين ابن تيمية فأسره الفرنجة فانقطع خبره قبل العشرين وقيل وفاته بقبرص سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

٤٢٩- أحمد بن حامد المعروف بابن عصية البغدادي جمال الدين[٢]

ولى القضاء بالجانب الشرقي ببغداد، ودرس الحنابلة، وتوفي في حدود العشرين وسبعمائة.

٤٣٠- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن الفضل ابن العباس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني المروزي الأصل البغدادي الأخباري المؤرخ الكاتب الأديب كمال الدين أبو الفضل بن الصابوني ويعرف بابن القوطي[٣]

سمع ببغداد من الصاحب محي الدين ابن الجوزي ثم أسر في وقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة، فلازمه [ق٥٥أ] وأخذ عنه

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٣، شذرات الذهب ٢/٥٠، ٥١.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٣، ٣٧٤، شذرات الذهب ٦/٥٣.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٧٤-٣٧٦، شذرات الذهب ٦/٦٠، ٦١.

علوم الأوائل ثم عاد إلى بغداد وسمع بها الكثير وكتب من التواريخ ما لا يوصف، صنف تاريخًا كبيرًا لم يبيضه ثم أخر دون في خمسين مجلدًا سماه «مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب»، و«درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جدًا، ذكر أنه جمعه من ألف مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجامع عشرون مجلدًا بيض منها خمسة، و«المؤتلف والمختلف» مجدولاً، و«التاريخ على الحوادث»، و«حوادث المائة السابعة»، و«نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في عدة مجلدات، و«ذيل على تاريخ ابن الساعي» نحواً من ثمانين مجلدًا، و«تلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام» وغير ذلك، وله نظم حسن وحدث وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

٤٣١- محمد بن سعد الدين بن عبد الأحد بن سعد الله ابن عبد القاهر الحراني ثم الدمشقي الفقيه شرف الدين أبو عبد الله[1]

سمع من الفخر بن البخاري وغيره وطلب الحديث وتفقه وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية ولازمه، وكان صحيح الذهن، جيد المشاركة في العلوم، توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

وفيها: توفي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود[2] نزيل بغداد ومدرس الحنابلة، صنف كتابًا في الفقه سماه «الكفاية» لم يتمه.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٦/٢، شذرات الذهب ٦١/٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٦/٢، شذرات الذهب ٦١/٢، ٦٢.

٤٣٢- محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد بن الحداد الآمدي ثم المصري الفقيه بدر الدين أبو عبد الله خطيب دمشق وحلب[١]

سمع الحديث وتفقه بمصر وحفظ المحرر وشرحه على ابن حمدان ولازمه حتى برع، وتوفي بدمشق سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

٤٣٣- محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي شرف الدين أبو عبد الله[٢]

وقد سبق ذكر آبائه، وأسمعه والده من المسلم بن علان وابن أبي عمر وجماعة، وسمع المسند وتفقه وأفتى ودرس، وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين وملازميه، وروى عنه الذهبي، وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

٤٣٤- محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي شهاب الدين أبو الثناء[٣]

كاتب السر وعلامة الأدب، سمع بدمشق من الرضى بن البرهان وابن عبد الدائم ويحيى بن الناصح بن الحنبلي وغيرهم، وتفقه على ابن أبي عمر وأخذ العربية عن جمال الدين بن مالك، وفتح له في النظم والنثر، وروى عنه الذهبي، وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٦/٢، ٣٧٧، شذرات الذهب ٦٥/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٧/٢، شذرات الذهب ٦٥/٦، ٦٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٨/٢، شذرات الذهب ٦٩/٦، ٧٠.

٤٣٥- يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام ابن البتي البغدادي المقرئ الفقيه النحوي جمال الدين[١]

سمع محمد بن حلاوة وعلي بن حصين وعبد الرزاق بن الفوطي وابن الطبال وأخذ عن عز الدين عبد العزيز بن جماعة وابن القواس الموصلي شارح ألفية ابن معطي، الأدب والعربية والمنطق وغير ذلك، وتفقه وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة.

وفيها: توفي المؤرخ موسى بن أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين اليونيني[٢] ببعلبك، سمع من أبيه، وبدمشق من ابن عبد الدائم وعبد العزيز شيخ شيوخ حماة، وبمصر من الرشيد العطار وإسماعيل بن صارم وجماعة وأجاز له ابن رواج وغيره، وجمع تاريخا حسنا ذيل به على «مرآة الزمان» واختصر «المرآة»، وروى عنه الذهبي.

٤٣٦- محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله[٣]

سمع من ابن الكرماني وطبقته وأكثر عن ابن الكمال وولي القضاء وكان لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب، وحدث وسمع منه جماعة

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٩/٢، شذرات الذهب ٧٤/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٩/٣، ٣٨٠، شذرات الذهب ٧٣/٦، ٧٤.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٠/٢، ٣٨١، شذرات الذهب ٧٢/٦، ٧٣.

وحج فمرض في طريقه بعد رحيلهم من العُلى، فورد المدينة يوم الاثنين في ذي القعدة وهو ضعيف، فصلى في المسجد، وسلم على النبي ﷺ ثم مات عشية ذلك اليوم سنة ست وعشرين وسبعمائة.

٤٣٧- محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز[١] بن الوراق[٢] الموصلي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله يعرف بابن الخروف

قرأ القرآن على جماعة، وسمع من جماعة وتفقه وحفظ «الخرقي» ونظم في العربية وشارك في الفضائل، وقدم الشام وحدث وسمع منه الذهبي والبرزالي وأبو حيان وعبد الكريم الحلبي، وتوفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

٤٣٨- عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الفقيه الزاهد شرف الدين أبو محمد أخو الشيخ تقي الدين[٣]

ولد سنة ٦٦٦هـ بحران وقدم مع أهله دمشق فسمع من ابن علان وابن الصيرفي وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر والقاسم الأربلي وخلق.

وسمع «المسند» و«الصحيحين» والسنن، وتفقه في المذهب والفرائض والحساب والأصلين والعربية، وله مشاركة قوية في الحديث ودرس وحج مرات متعددة، وكان كثير العبادة والتالة والصدق، وحبس مع أخيه في الديار

---

(١) وردت في ذيل طبقات الحنابلة «العشرين».

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨١/٢، ٣٨٢، شذرات الذهب ٧٨/٦.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٢/٢، ٣٨٤، شذرات الذهب ٧٦/٧، ٧٧.

المصرية، توفي في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وصلى عليه أخوه وهو محبوس بالقلعة.

٤٣٩- محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار بن الخراط البغدادي القطيعي الواعظ المحدث عفيف الدين أبو عبد الله ويعرف بابن الدواليبي[١]

سمع من عبد الملك بن قيبا وإبراهيم بن الخير والأعز بن العليق ومحمد ابن مقبل بن المنى ويحيى بن قميرة وأخيه أحمد وعلي بن معالي وعبد الله بن علي النعال ومن مجد الدين ابن تيمية أحكامه ونصف المحرر، ومن الصاحب ابن الجوزي وعجيبة بنت الباقداري وغيرهم، وسمع «المسند» من جماعة وأجاز له آخرون ووعظ مدة طويلة، وشارك في العلوم وحدث بالكثير وسمع منه الفرضي والبرزالي والقزويني ومحمود بن خليفة وابن الفصيح الكوفي ووالدي وعمر البزار، وتوفي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

٤٤٠- أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي الأصول الفقيه النحوي شهاب الدين أبو العباس بن تقي الدين أبي عبد الله[٢]

وقد سبق ذكر والده، سمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم وجماعة وبمصر على جماعة وتفقه على ابن حمدان وقدم دمشق وحلب واستوطن ببيت المقدس وأقرأ القرآن والعربية وصنف شرحًا كبيرًا للشاطبية وشرحًا

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٤/٢-٣٨٦، شذرات الذهب ٨٨/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٨٦/٢، ٣٨٧، شذرات الذهب ٨٧/٦.

آخر للرائية وشرحًا لألفية ابن معطي وتفسير وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة فجاة.

٤٤١- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الإمام الفقيه المجتهد والمحدث الحافظ الأصولي والمفسر الزاهد تقي الدين أبو العباس[1]

شيخ الإسلام وعلم الأعلام، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره، ولد سنة إحدى وستين وستمائة بحران، وقدم به والده وباخوته إلى دمشق عند استيلاء التتار على البلاد سنة سبع وستين [وستمائة]، فسمع بها من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والمجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي الفقيه وأحمد بن أبي الخير الحداد والقاسم الأربلي وشمس الدين بن أبي عمر والمسلم بن علان وإبراهيم الدرجي وخلق كثير.

وعنى بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى، وأخذ الفقه والأصول على والده وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وزين الدين بن المنجا وقرأ العربية على ابن عبد القوى وأحكام أصول الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك، ونظر في علم الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله، ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر وأفتى وله دون العشرين، وقد قيل أنه لم يكن يحفظ شيئًا فينساه، وتوفي والده وله

---

(١) انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ١٤٩٦/٤، ذيل العبر للذهبي ١٥٨، معجم شيوخ الذهبي ٤١، الوافي بالوفيات ١٥/٧، مرآة الجنان ٢٧٧/٤، الدرر الكامنة ١٥٤/١، المنهل الصافي ٣٣٦/١.

إحدى وعشرون سنة فقام بوظائفه وكان يعظ وفي سنة ٦٩٠هـ، ذكر على الكرسي يوم الجمعة شيئًا من الصفات فسعى المخالفون في منعه عن الجلوس فلم يمكنهم ذلك.

وقال القاضي شهاب الدين الخوي: أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين، فعوتب في ذلك، فقال: ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول إلا الصحيح وشرع في التصنيف من دون العشرين فلم يزل في علو وازدياد من العلم والقدرة إلى آخر عمره، ذكره الذهبي في معجم شيوخه فأثنى عليه جدًا، إلى أن قال: وحبل قلوب الأمراء والملوك على قبوله الانقياد له غالبًا، وأحيى بالشام بل الإسلام بعد أن كان ينثلم بتثبيت أولي الأمر ما أقبل حزب التتار وظننت بالله الظنون، وزلزل المؤمنون، إلى أن قال: ولو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت أني ما رأيت بعيني مثله ولا أرى هو مثل نفسه.

وقال ابن الزملكاني كان إذ سئل عن من العلوم، قلت: لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أن أحدًا لا يعرفه مثله، وما ناظر أحدًا فانقطع منه [ق٥٦أ] ولا تكلم في علم الإفاق فيه أهله، واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها، وكان فارغًا من شهوات المأكل والملبس والجماع، لا لذة له في غير نشر العلم وتدوينه والعمل بمقتضاه.

وقد عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئًا من ذلك، وله في كل فن يد طولى ويكتب كل يوم وليلة من التفسير ومن الفقه أو من الأصلين ومن الرد على الفلاسفة والأوائل نحوًا من أربعة كراريس، قال: قلت: وكتب الحموية في قعدة واحدة، وكتب في بعض الأحيان في ليلة ما بيض منه مجلد، ولما دخل الشيخ مصر واجتمع به أبي حيان أثير الدين الأندلسي النحوي وقال فيه أبياتًا، قيل إن أبا حيان لم يقل خيرًا منها ولا أفحل.

لما رأينا تقي الدين لاح لنا ... داع إلى الله فردًا ماله وزر

على محياه من سيما الأولى صبحوا ... خير البرية نور دونه القمر

حَبْر تسربل منه دهره حبَرا ... بحر تقاذف من أمواجه الدرر

قام ابن تيمية في نصر شرعتنا ... مقام سيد تيم إذ عصت مضر

فاظهر الدين إذا آثاره درست ... واخمد الشرك إذا طارت له الشرر

يا من تحدث عن علم الكتاب أصخ ... هذا الإمام الذي قد كان ينتظر

ولما اجتمع به تقي الدين بن دقيق العيد وسمع كلامه قال: ما كنت اظن أن يخلق مثلك، وكتب قاضي القضاة أبو الحسن السبكي إلى الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين: فأثنى عليه جدًا، وكان الحافظ أبو الحجاج المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول: لم ير مثله منذ أربعمائة سنة.

وسئل ابن الزملكاني عن الشيخ فقال: لم ير من خمسمائة سنة أحفظ منه، وكذلك أخوه شرف الدين يبالغ في تعظيمه جدًا وكذلك المشائخ العارفون كأبي عبد الله محمد بن قوام، ويحكى عنه أنه قال: ما أسلمت معارفنا إلا على ابن تيمية، والعماد الواسطي كان يعظمه جدًا وتتلمذ له، مع أنه كان أسن منه، وكان يقول: قد شارف الأئمة الكبار، ويناسب قيامه في بعض الأمور قيام الصديقيين، وكتب رسالة على خواص أصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه، ويذكر أنه طاف البلاد فلم ير مثله، وأقسم بالله على ذلك ثلاث مرات، ولكن كان هو وجماعة من أصحاب ربما أنكروا على الشيخ كلامه في بعض الأئمة الأكابر والأعيان أو في أهل التخلي والانقطاع نحو ذلك، وكان الشيخ لا يقصد بذلك إلا الخير والانتصار للحق.

وطوائف من أهل الحديث حفاظهم وفقهائهم كانوا يجيبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون التوغل مع أهل الكلام ولا الفلاسفة كما هو طريق أهل الحديث المتقدمين، كالشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ونحوهم، وكذلك كثير من العلماء من الفقهاء والمحدثين والصالحين وكرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي أنكرها السلف على من شذبها حتى إن بعض قضاة العدل من أصحابنا منعه من الإفتاء ببعض ذلك.

قال الذهبي: وغالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق وفي بعضه هو مجتهد ومذهبه توسعه العذر للخلق، ولا يكفر أحدًا إلا بعد قيام الحجة عليه.

قال: وقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية، واحتج لها ببراهين لم يسبق إليها وأطلق عبارات أحجم عنها الأولون والآخرون وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قيامًا لا مزيد عليه، وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي، بل يقول: الحق المرّ الذي أداه إليه اجتهاده، وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله فإنه دائم الابتهال، كثير الاستغاثة، والاستعانة به، قوي التوكل، ثابت الجأش، له أوراد وأذكار يد منها بجمعية، وله محبون من العلماء والصلحاء ومن الجند الأمراء، ومن التجار والكبراء، وسائر العامة تحبه لأنه منتصب لنفعهم ليلاً ونهارًا بلسانه وقلمه.

وأما شجاعته: فيها تضرب الأمثال وببعضها يتشبه أكابر الأبطال ولقد أقامه الله تعالى في [ق٥٦ب] نوبة قازان، والتقى أعباء الأمر بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بقازان مرتين، ولم يتزوج ولا تسرى ولا له من المعلوم إلا شيء قليلٌ، وأخوه يقوم بمصالحه.

وهو ربع القامة، بعيد ما بين المنكبين كأن عينيه لسانان ناطقان،

وسافر مرة إلى مصر على البريد يستنفر السلطان عند مجيء التتار وتلا عليهم آيات الجهاد وحذر من القعود فبلغ ذلك الشيخ تقي الدين بن دقيق وكان قاضيًا فاستحسن ذلك وأعجبه هذا الاستنباط ومواجهة الشيخ السلطان بمثل هذا الكلام.

وأما محنه فكثيرة جدًا، اعتقله بعض نواب السلطان بالشام بسبب قيامه على نصراني سب الرسول ﷺ ومع الشيخ زين الدين الفاروقي ثم أطلقهما مكرمين، ولم صنف «الحموية» في الصفات شنع بها جماعة ونودي عليها في الأسواق على قصبة، وأن لا يستفتي من جهة بعض القضاة الحنفية ثم انتصر للشيخ بعض الولاة، فضرب المنادي وبعض من معه، فسكت الأمر.

ثم امتحن سنة خمس وسبعمائة بالسؤال عن معتقده، فجمع القضاة والعلماء بالقصر فأحضر الشيخ معه «العقيدة الواسطية»، فقرءوها في ثلاث مجالس، وحاققوه، فوقع الاتفاق على أن هذه عقيدة سنية سلفية، بعضهم قال طوعًا وبعضه كرهًا، ثم إن المصريين دبروا الحيلة في أمره، فرأوا أنه لا يمكن البحث معه ولكن عقد له مجلس وتقام عليه الشهادات، قام بذلك بيبرس الجاشنكير الذي تسلطن بعد ذلك، ونصر المنيجي وابن مخلوف قاضي المالكية وغيرهم، فطلب الشيخ على البريد إلى القاهرة، وعقد له ثاني يوم وصوله مجلس بالقلعة وادعى عليه عند ابن مخلوف أنه يقول أن الله تكلم بالقرآن بحرف وصوت، وأنه على العرش بذاته، وأن يشار إليه بالإشارة الحسية.

وقال المدعي: أطلب تعزيره التعزير البليغ، يشير إلى القتل على مذهب مالك فقال للقاضي ما تقول يا فقيه؟ فحمد الله وأثنى عليه، فقيل له: أسرع ما جئت لتخطب، فقال: أمنع من الثناء على الله؟ فقال القاضي: أجب فقد حمدت الله، فسكت فقال: أجب، فقال الشيخ له من هو الحاكم في؟ فأشاروا إلى القاضي

فقال لابن مخلوف: أنت خصمي، فكيف بمحكمة في، فغضب وأقيم الشيخ ومعه أخواه ثم رد الشيخ وقال: رضيت أن تحكم في، فلم يمكن من الجلوس ثم حبسوه في برج أيامًا ثم نقلوا إلى الجب ثم بعث كتابًا سلطاني إلى الشام بالحط على الشيخ وإلزام أهل ملزمه بالرجوع عن عقيدته والتهديد بالعزل والحبس فقرئ بعد الجمعة وحصل أذى للحنابلة وحبس بعضهم وأخذ خطوط بعضهم بالرجوع وكان قاضيهم الحراني قليل العلم.

ثم أحضر نائب[1] السلطان بمصر القضاة والفقهاء وتكلم في إخراج الشيخ فاتفقوا على أنه يشترط عليه أمور فلم يجب، وتكرر الرسول إليه ست مرات، فصمم على عدم الحضور، فطل عليهم المجلس فانصرفوا من غير شيء ثم في سنة ٧٠٧هـ دخل مهنا بن عيسى أمير العرب إلى مصر وحضر بنفسه إلى السجن وأخرج الشيخ من بعد أن استأذن في ذلك وعقد للشيخ مجالس حضرها أكابر الفقهاء وانفصلت على خير.

فاقام بالقاهرة يقرئ العلم ويتكلم في الجوامع والمجالس العامة، ويجتمع عليه خلق، ثم اجتمع جماعة من الصوفية وشكوا إلى الحاكم الشافعي وعقد له مجلس لكلامه في ابن عربي وغيره وادعى عليه ابن عطاء بأشياء ولم يثبت منها شيئا لكنه اعترف أنه قال: لا يستغاث بالنبي ﷺ استغاثة بمعنى العبادة، ولكن يتوسل به فبعض الحاضرين قال: ليس في هذا شيء.

وراي الحاكم ابن جماعة أن هذا إساءة أدب، وعنفه على ذلك، فحضرت رسالة [ق١٥٧أ] إلى القاضي: أن يعمل معه ما تقتضيه الشريعة، فقال القاضي قد قلت له ما يقال لمثله.

---

(١) المقصود «سلار».

ثم أن الدولة خيروه بين الإقامة بدمشق أو بالإسكندرية بشروط أو الحبس فاختار الحبس فحبس وكان عنده من يخدمه، واستمر يستفتي ويزوره الناس تأتيه الفتاوى المشكلة من الأمراء وأعيان الناس، ثم في سلطنة الجاشنكير الملقب بالمظفر أخرج إلى الإسكندرية على البريد وحبس بها في برج حسن متسع يدخل عليه من شاء ويمنع من شاء، ويخرج إلى الحمام إذا شاء.

وكان قد أخرج وحده، وأرجف الأعداء بقتله وتفريقه غير مرة، فضاق بذلك صدور محبيه بالشام وغير ذلك، وكثر الدعاء له، وبقي فيها مدة سلطنة المظفر فلما عاد الملك الناصر إلى السلطنة وتمكن وأهلك المظفر، وجد على القضاة لمداخلتهم المظفر، وعزل بعضهم، بادر بإحضار الشيخ إلى القاهرة مكرمًا وأكرمه إكرامًا زائدًا وقام إليه، وتلقاه في مجلس فيه قضاة المصريين والشاميين والفقهاء وأعيان الدولة وزاد في إكرامه عليهم، وبقي يساره ويستشيره فيهم سويعة وأثنى عليه بحصورهم ثناء كثيرًا وأصلح بينه وبينهم وقيل أنه شاوره في أمرهم به في حق القضاة، فصرفه عن ذلك وأثنى عليهم، فقال: ما رأينا أفتى من ابن تيمية، سعينا في دمه، فلما قدر علينا عفا عنا.

واجتمع بالسلطان مرة ثانية، وسكن الشيخ القاهرة، والناس يترددون إليه والأمراء والجند، وطائفة من الفقهاء، وفيهم من يعتذر إليه ما وقع، ثم أن الفقيه البكري أحد المبغضين للشيخ استفرد بالشيخ بمصر فوثب عليه وقال: أحضر معي إلى الشرع، فلما عليك دعوى، فلما تكاثر الناس انملص، فطلب من جهة الدولة، فهرب واختفى.

وقيل أراد جماعة الانتصار من البكري فلم يمكن الشيخ من ذلك، وبعد مدة هم سلطان بقتل البكري ثم رسم بقطع لسانه لكثرة فضوله وجراءته ثم

شفع فيه، فنفي إلى الصعيد، ومنع من الفتوى والكلام في العلم، وكان الشيخ يقرئ العلم ويجلس للناس مجالس عامة.

ثم قدم الشام هو وأخوته سنة ٧١٢ بنية الجهاد، ولما قدم السلطان لكشف التتار عن الشام، فخرج مع الجيش وفارقهم من عسقلان وزار البيت المقدس.

ثم دخل دمشق بعد غيبته عنها فوق سبع سنين، وسر الناس وخرجوا لتلقيه واستمر على ما كان عليه أولاً من إقراء العلم وتدريسه وإفتاء الناس ونفعهم.

ثم سنة ٧١٨هـ ورد كتاب من السلطان يمنعه من الفتوى في مسالة الحلف بالطلاق بالتكفير، فمنع من ذلك، ثم بعد سنة جاء كتاب أخر بتاكيد المنع، ثم بعد مدة عقد له مجلس ثالث بسبب ذلك وعوتب، وحبس بالقلعة ثم حبس مرة أخرى، ومنع بسببه من الفتيا مطلقا، فكان يفتي بلسانه ويقول: لا يسعني كتم العلم.

وفي أخر الأمر دبروا الصلة في مسالة المنع من السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين، والزموه من ذلك التنقص بالأنبياء وذلك كفر وأفتى بذلك طائفة من أهل الأهواء، وهم ثمانية عشر نفسًا، رأسهم القاضي الإخناني المالكي، وافتى قضاة مصر الأربعة بحسبه، فحبس بقلعة دمشق سنتين وأشهرًا ومات بها.

وقد بين أن ما حكم عليه من باطل بإجماع المسلمين من وجوه كثيرة وبقى مدة في القلعة يكتب العلم ويصنفه ويرسل الرسائل ثم منع من الكتابة ولم يترك عنده دواة ولا قلم ولا ورق، فاقبل على التلاوة والتهجد والمناجاة [ق٥٧ب] والذكر.

قال مرة: ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري، أين رحت فهي معي، لا تفارقني، أنا حبسي خلوة، وقتلي شهادة وإخراجي من بلدي سياحة.

وقال: لو بذلت لهم مليء الأرض ذهبًا ما عدل عندي شكر هذه النعمة.

وأما تصانيفه: فأشهر من أن تذكر وأعرف من أن تنكر، سارت مسيرة الشمس في أقطار الأرض وامتلأت بها البلاد والأمصار لا يمكن حصرها ولا يتسع المكان لعدها وذكرها، قال الذهبي: ما أبعد أن تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلد، ولنذكره نبذة منها أسماء أعيان المصنفات الكبار: كتاب «الإيمان» مجلد، «الاستقامة» مجلدان، «جواب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الحموية» أربع مجلدات، «بيان تلبيس الجهمية من تأسيس بدعهم الكلامية» ست مجلدات، «المحنة المصرية» مجلدان، «المسائل الإسكندرانية» مجلد، «الفتاوى المصرية» سبع مجلدات، وكل هذه ما عدا كتاب «الإيمان» كتبها وهو بمصر في مدة سبع سنين وغيرها.

وله «درء تعارض العقل والنقل» أربع مجلدات كبار، والجواب عما أورده للشيخ كمال الدين بن الشريشي على هذا الكتاب نحو مجلد، «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية» أربع مجلدات، «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» مجلدان، «شرح أول المحصل للرازي» مجلد، «شرح بضعة عشر مسألة من الأربعين للرازي» مجلدان، «الرد على المنطق» مجلد كبير، «الرد على البكري في مسألة الاستغاثة» مجلد «الرد على أهل كسر والروافض» مجلدان، «الصفدية»، «جواب من قال: إن معجزات الأنبياء قوى نفسانية» مجلد، «الهلاونية» مجلد، «شرح عقيدة الأصبهاني» مجلد، «شرح العمدة» للشيخ موفق الدين كتب منه نحو أربع مجلدات، «تعليقه على المحرر» في الفقه لجد عدة

مجلدات، «الصارم المسلول على شاتم الرسول» مجلد، «بيان الدليل على بطلان التحليل» مجلد، «اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم» مجلد، «التحرير في مسألة حقير» مجلد، «الرد الكبير على من اعترض عليه في مسألة الحلف بالطلاق» ثلاث مجلدات، «تحقيق الفرقان بين التطليق والإيمان» مجلد كبير، «الرد على سعد الأخنائي في مسألة الزيارة» مجلد، وأما القواعد المتوسطة والصغار والكبار وأجوبة الفتاوى: فلا يمكن الإحاطة بها، لكثرتها وتفرقها.

قال ابن القيم: أخبرني بعضهم أنه جمع منها ثلاثين مجلد ومن أشهرها كتاب «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» مجلد لطيف، «الفرقان بين الحق والبطلان» مجلد لطيف، «الفرقان بين الطلاق والإيمان» مجلد، «السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية» مجلد لطيف، «رفع الملام عن الأئمة الأعلام».

وله مفردات وغرائب واختيارات مشهورة وتوفي في القلعة في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الأبراج، فتسامع الناس بذلك، فأصبحوا وقد اجتمعوا حول القلعة ودخل ناس فأخبرهم أخوه زين العابدين عبد الرحمن أنه ختم هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين، وشرعا في الحادية والثمانين فانتهيا إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1]. فشرع عبد الله بن المحب الصالحي والزرعي الضرير، فابتدأ من سورة الرحمن حتى ختما القرآن ثم غسله جماعة من الصالحين منهم المزي وصلى عليه بدركات القلعة أول النهار ثم حمل إلى الجامع، فكثر الجمع جدًا وصلى عليه

---

(١) سورة القمر: الآيتان ٥٤، ٥٥.

بعد صلاة الظهر ثم حمل، وكان يومًا مشهودًا لم يعهد بدمشق مثله، وحزر الرجال بستين ألفًا وأكثر، إلى مائتي ألف، والنساء بخمسة عشر ألفًا، وظهر بذلك قول الإمام أحمد «بيننا وبينهم يوم الجنائز» ورويت له منامات صالحه ورثاه خلق من العلماء والشعراء بقصائد كثيرة من بلدان شتى وأقطار متباعدة وتأسف المسلمون لفقده وصلى عليه صلاة الغائب في غالب البلاد الإسلامية حتى في اليمن والصين، وقد أفرد له الحافظ أبو عبد الله بن عبد الهادي ترجمة في مجلده [ق١٥٨] وكذلك ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي ومرعي وغيرهم، وقد حدث الشيخ كثيرًا وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة من الحديث ومن تصانيفه وغيرها، جعل الله الجنة مثواه.

٤٤٢- أحمد بن يحيى بن محمد بن بدر الجزري ثم الصالحي الفقيه شهاب الدين أبو العباس[1]

سمع من جماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي ولزم المسجد التونسي، وأخذ عنه علم القراءات، وأقبل على الفقه، وصحب القاضي ابن مسلم مدة، وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٠٨/٢، شذرات الذهب ٨٦/٦، ٨٧.

٤٤٣- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء الحراني ثم الدمشقي الفقيه الزاهد مجد الدين أبو الفدا[١]

ولد بحران وقدم دمشق فسمع بها الكثير من ابن أبي عمر وابن الصيرفي والكمال عبد الرحيم وابن البخاري والأربلي وأبي حامد بن الصابوني وأبي بكر العامري وغيرهم. وتفقه على ابن أبي عمر وغيره وأفتى ودرس فانتفع به خلق كثير، وكان سريع الدمعة، لا يذكر النبي ﷺ في درسه إلا ودموعه جارية، وقرأ عليه عامة الشيوخ حتى تقي الدين بن الزريراني شيخ العراق والذهبي، وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٤٤٤- محمد بن عبد العزيز بن محمد الخطانري البغدادي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله[٢]

تفقه على ابن الزريراني وبرع في الفقه والفرائض وتوفي أما سنة تسع عشرة أو تسع وعشرين وسبعمائة.

٤٤٥- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكي بن أحمد الزريراني ثم البغدادي الإمام فقيه العراق تقي الدين أبو بكر[٣]

سمع من إسماعيل بن الطبال ومحمد بن ناصر بن حلاوة وأبي عنان الطيبي وفاطمة بنت أبي البدر وغيرهم. وتفقه ببغداد على جماعة منهم

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة (٣/٤٩-٤١٠)، شذرات الذهب ٦/٨٩.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤١٠.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٨٩-٩٠، ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤١٠-٤١٣.

مفيد الدين الحراني، ثم رحل إلى دمشق فقرأ بها المذهب على زين الدين بن المنجا ومجد الدين الحراني، ثم عاد [إلى بلده] وبرع في العلوم وانتهت إليه معرفة الفقه بالعراق وحفظ كتاب «الخرقي» و«الهداية» لأبي الخطاب، وذكر أنه طالع «المغني» للموفق الدين ثلاثا وعشرين مرة، وعلق عليه حواشي وفوائد، وشرع في شرح المحرر فكتب من أوله قطعة وولي القضاء ودرس عليه جماعة وتخرج به أئمة وأجاز للآخرين وتوفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ورثى بمراثي كثيرة.

٤٤٦- إسحاق بن أبي بكر بن المسبي بن أطس التركي الفقيه المحدث الأديب الشاعر نجم الدين أبو الفضل[١]

سمع بمصر من الأبرقوهي وبالإسكندرية من القرافي، وبدمشق من ابن حفص بن القواس وإسماعيل بن الفراء، وقال الشعر الحسن، وسمع منه الحافظ الذهبي وله قصيدة حسنة في مدح شيخ الإسلاميين ابن تيمية، ولم يتحقق سنة وفاته.

٤٤٧- محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي القاضي عز الدين أبو عبد الله[٢]

ناب عن والده في الحكم والتدريس بالجوزيه ثم ولي القضاء مستقلاً بعد موت ابن مسلم، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤١٤-٤١٥.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤١٥-٤١٦، شذرات الذهب ٦/٩٦.

٤٤٨- عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان بن محمد بن علي القرامزي الفقيه العابد[١] أبو محمد

سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة وتفقه في المذهب، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٤٩- عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي البعلي الفقيه أبو محمد[٢]

سمع بدمشق من عمر بن القواس وغيره، وبمصر من ابن القاسم وسبط زيادة وغيرهما، وله مشاركة في العلوم، وسمع منه جماعة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٠- الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري البغدادي الفقيه سراج الدين أبو عبد الله[٣]

سمع ببغداد من إسماعيل بن الطبال ومفيد الحراني وابن الدواليبي وغيرهم وبدمشق من أبي الفتح البعلي والمزي وأجاز له الكمال البزار وعبد الحميد بن الزجاج وجماعة وحفظ «المقنع» و«الشاطبية» و«الألفيتان» في النحو. و«مقامات الحريري» و«عروض ابن الحاجب» وغير ذلك وتفقه على الزريراني وصنف كتاب «الوجيز» في الفقه فعرضه عليه فكتب له عليه وكتابا في أصول الدين، و«نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين» وله قصيدة للامية في [ق٥٨ب] الفرائض وانتفع به جماعة في الفقه والفرائض، فهم يوسف بن محمد

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤١٦/٢-٤١٧، شذرات الذهب ١٠٢/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤١٦/٢، شذرات الذهب ١٠٠/٦.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٩٩/٦-١٠٠، ذيل طبقات الحنابلة ٤١٧/٢-٤١٨.

السرمري والشرف بن سلوم قاضي حري وحدث وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥١- عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي القاضي شرف الدين أبو محمد بن شهاب الدين أبي محمد بن أبي موسى الحافظ الكبير أبي محمد[١]

سمع من مكي بن علان ومحمد بن عبد الهادي والبلداني وخطيب مردا وابراهيم بن خليل وأجاز له جماعة وتفقه وأفتى وناب في الحكم عن أخيه ثم عن ابن مسلم مرة ولايتهما ثم ولي القضاء مستقلا في أخر عمره وحدث وسمع منه الذهبي وخلق، وتوفي فجأة وهو يتوضأ للمغرب سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٢- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الفرضي عز الدين أبو الفرج[٢]

سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وحج صحبة الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وكمل قراءة «المقنع» بالمدينة النبوية وحدث وسمع منه الذهبي وجماعة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤١٨/٢-٤١٩، شذرات الذهب ١٠٠/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤١٩/٢، شذرات الذهب ١٠٠/٦-١٠١.

٤٥٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلي ثم الدمشقي الفقيه فخر الدين أبو بكر[١]

وقد سبق ذكر آبائه، سمع من ابن البخاري وتقي الدين الواسطي وعمر بن القواس وعني بالحديث وخرج وأفاد وتفقه وجمع تأليف وفسر بعض القرآن وسمع من الذهبي وجماعة وجمع الرقائق مجموعات منها الثمر الرائق المجتنى من الحدائق، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٤- عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي ثم المصري الفقيه شمس الدين أبو الفرج[٢] ابن سعد الدين المتقدم ذكره

سمع من العز الحراني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت البكري، وبدمشق من ابن البخاري وابن المنجا وغيرهما وأخذا الأصول عن ابن دقيق العيد، والعربية عن ابن النحاس، وحدث وسمع منه جماعة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٥- محمود بن علي بن محمود بن مقبل بن سلمان بن داود الدقوقي ثم البغدادي تقي الدين أبو الثناء[٣]

سمع بإفادة والده ومن عبد الصمد بن أبي الجيش وعلي بن وضاح وابن السماعي وابن بلدجي وعبد الجبار بن عكبر وعبد الرحيم بن الزجاج ومحمد بن أبي الدنية وابن الوجوهي ومحمد بن أحمد بن معضاد وعبد الله

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٠١/٦، ذيل طبقات الحنابلة ٤١٩/٢-٤٢٠.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٠/٢-٤٢١، شذرات الذهب ١٠١/٦-١٠٢.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢١/٢-٤٢٣، شذرات الذهب ١٠٦/٦-١٠٧.

ابن ورخز وجماعة. وطلب بنفسه وقرأ ما لا يحصى كثرة وانتهى إليه علم الحديث والوعظ ببغداد، وله مشاركة في الفقه وجمع عدة أربعينيات في معارف مختلفة وله كتاب «مطالع الأنوار في الأخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار» وكتاب «الكواكب الدرية في المناقب العلوية» وغيرها وله شعر كثير وسمع منه خلق وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ورثاه غير واحد.

٤٥٦- عبد الرحمن بن محمود بن عبيد البعلي الفقيه زين الدين أبو الفرج[1]

تفقه على الشيخ تقي الدين وغيره وصحب العماد الواسطي وصنف كتابًا في الفقه على أبواب المقنع سماه «المطلع» وشرح قطعة من أول «المقنع» وجمع «زوائد المحرر على المقنع» وحصل له عسرة من سبب حال ظنها حقيقة فعقد له مجلس فتاب من ذلك وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

٤٥٧- عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر اللخمي المصري[2]

نزيل حماه الفقيه الزاهد نجم الدين أبو عمر كان صالحا عابدا وله اشتغال بالمذهب وأثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من أئمة وقته وتوفي بحماة [ق١٥٩] سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٣/٢-٤٣٤، شذرات الذهب ١٠٧/٦.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٥/٢، شذرات الذهب ١٠٧/٦.

٤٥٨- محمد بن محمد بن محمود بن قاسم البغدادي الفقيه الأصولي شمس الدين أبو عبد الله[١]

تفقه على الزيراني وبرع في العلوم، وله نظم حسن ودرس وتوفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

وفيها: نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر[٢] البغدادي سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن وضاح وابن أبي الدنية وغيرهم، و حدث وتفقه وسمع من خلق.

٤٥٩- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد ابن إبراهيم الزاهد محب الدين أبو محمد[٣]

وقد سبق ذكره جده، سمع من الفخر بن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وعمر بن القواس وابن عساكر وغيرهم. ذكر أنه شيوخه نحو ألف شيخ وحدث وسمع منه جماعة وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة. وكان والده أبو العباس[٤] رجلا صالحا سمع وحدث وروى عنه ابن الخباز وغيره وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة.

٤٦٠- عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي شمس الدين أبو محمد[٥]

وقد سبق ذكره جده، سمع من خطيب مردا ومن عم أبيه عبد

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٥/٢-٤٢٦، شذرات الذهب ١١١/٦-١١٢.
(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٦/٢، شذرات الذهب ١٠٩/٦-١١٠.
(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٦/٢-٤٢٧، شذرات الذهب ١١٤/٦-١١٥.
(٤) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٧/٢.
(٥) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٨/٢، شذرات الذهب ١١٥/٦.

الرحمن بن عبد المنعم وأجاز له سبط السلفي، وتفقه وأفتى وحدث وسمع منه طائفة، وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

٤٦١- عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الفقيه صفي الدين أبو الفضائل[1]

سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن الدباب والكمال البزار وابن الكسار وغيرهم. وبدمشق ومكة وتفقه على عبد الرحمن بن عمر البصري المتقدم ذكره-وصنف تصانيف منها «شرح المحرر» في الفقه ست مجلدات، «شرح العمدة» في الفقه مجلدات، «إدراك الغاية في اختصار الهداية» مجاد لطيف «وشرحه» في أربع مجلدات، «شرح المسائل الحسابية» من«الرعاية الكبرى» لابن حمدان مجلد لطيف، «تلخيص المنقح في الجدل»، «تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل»، «تسهيل الوصول إلى علم الأصول»، «قواعد الأصول ومعاقد الفصول»، و«اللامع المغيث في علم المواريث»، و«أسرار المواريث» و«اختصر تاريخ الطبري» في أربع مجلدات و«اختصر الرد على الرافضي» للشيخ تقي الدين ابن تيمية في مجلدين لطيفين، و«اختصر معجم البلدان» لياقوت الحموي وغير ذلك. وسمع منه خلق قال وأجاز لي وأتيته مرة. وكان له هيبه ولما حبس الجماعة الذين كتبوا على موافقة للشيخ تقي الدين لم يتعرضوا له لهيبته واحترمه، وحبس سائرهم وكان رأي الشيخ تقي الدين ابن تيمية بدمشق ولما صنف «شرح المحرر» أرسل إلى الشيخ يسأل عن مسائل فيه، وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٢٨/٢-٤٣١، شذرات الذهب ١٣١/٦-١٣٢.

٤٦٢- محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي الإمام العارف شمس الدين أبو الكرام المعروف بالحيال[١]

توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وعمي قبل موته بست سنين، تفقه وسمع الحديث الكثير ببلاد عديدة، وروى عنه جماعة.

٤٦٣- عبادة بن عبد الغني بن منصور بن منصور بن عبادة الحراني ثم الدمشقي الفقيه الشروطي المؤذن زين الدين أبو محمد[٢]

سمع من القاسم الأربلي وأبي الفضل بن عساكر وجماعة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

٤٦٤- محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي ثم الصالحي أبو عبد الله[٣]

سمع من أبي حفص عمر بن عوة الجزري صاحب البوصيري [ق٥٩ب] ومن أبي طالب بن السروري وابن عبد الدائم وجماعة. وصحب ابن الكمال وحدث بكثير، وسمع منه خلق قال وأجاز لي ما يجوز له روايته بخط يده، وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

---

(١) ورد ذكره في طبقات الحنابلة ٤٣١/٢-٤٣٢.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٢/٢-٤٣٣، وفي شذرات الذهب ١١٧/٦ سنة ٧٣٨هـ.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٣/٢-٤٣٤، شذرات الذهب ١٣١/٦.

٤٦٥- إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الأصولي القاضي برهان الدين أبو إسحاق[١]

سمع من عمر بن القواس وابن عساكر وأبي الحسين اليونيني، وتفقه وأفتى ودرس وولي القضاء نيابة وتفقه عليه جمع وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٦- شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي الفقيه ركن الدين[٢]

سمع ببغداد من إسماعيل بن الطبال وابن الدواليبي، وتفقه على الزريراني وصاهره على ابنته. وله مصنف في مناقب الأئمة الأربعة سماه «زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأخيار» وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٧- عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل الزريرتي البغدادي الفقيه[٣] شرف الدين أبو محمد ابن تقي الدين أبي بكر

المتقدم ذكره سمع ببغداد ثم رحل إلى دمشق ومصر وسمع بها من جماعة ثم يرجع إلى بغداد ودرس وناب في القضاء واختصر «فروق السامري» وزاد عليها فوائد واستدراكات من كلام أبيه وغيره، واختصر طبقات

---

(١) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤٣٤-٤٣٥، شذرات الذهب ٦/١٢٩.

(٢) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٥، شذرات الذهب ٦/١٣٠-١٣١.

(٣) انظر المزيد في: ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٥-٤٣٦، شذرات الذهب ٦/١٣٠-١٣١.

الأصحاب للقاضي أبي الحسين وذيل عليها، قال: وتطلبتها فلم أجدها، واختصر المطلع لابن أبي الفتح وغير ذلك وتوفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٤٦٨- محمد بن [أحمد][1] بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي المقري الفقيه الحافظ الناقد النحوي شمس الدين أبو عبد الله بن العماد أبي العباس[2]

ولد سنة ٧٠٤ وقرأ بالروايات وسمع الكثير من سليمان بن حمزة وأبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم والحجار وزينب بنت الكمال وخلق وعني بالحديث وفنونه وتفقه ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ومجد الدين الحراني ولازم أبا الحجاج المزي. وأخذ عنه الذهبي وتصدى للإفادة، وله توسع في العلوم وذهن سيال، وصنف تصانيف كثيرة بعضها كملت وبعضها لم يكلمه لهجوم المنية في سن الأربعين، فمنها «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق» لابن الجوزي مجلدان، «الأحكام الكبرى» المرتبة على أحكام الحافظ الضياء، كمل منه سبع مجلدات، «الرد على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجهر بالبسملة» مجلد، «المحرر في الأحكام» مجلد، «فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث» «أفطر الحاجم والمحجوم» مجلد لطيف «الكلام على أحاديث مس الذكر» جزء كبير «الكلام على حديث البحر هو الطهور ماؤه» جزءاً كبيراً، «الكلام على حديث القلتين» جزء، «الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأي» جزء كبير، «الكلام على حديث: أصحابي كالنجوم»

---

(١) ورد على هامش المخطوطة.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤١/٦-١٤٢، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢-٤٣٧.

جزء «الكلام على حديث أبي سفيان: ثلاث أعطيتهن يا رسول الله» والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع، وكتاب «العمدة في الحفاظ كمل منه مجلدان»، «تعليقة في الثقات» كمل منه مجلدات، الكلام على أحاديث «مختصر ابن الحاجب» مختصر ومطول، الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من «المستدرك للحاكم»، أحاديث الصلاة على النبي ﷺ، جزء منتقى من «مختصر المختصر» لابن خزيمة، ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه فيها مقال، مجلد، الكلام على «أحاديث الزيارة» جزء، مصنف «في الزيارة» مجلد، الكلام على أحاديث «محلل السباق» جزء، جزء في «مسافة القصر» جزء في قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ [1] جزء في أحاديث، «الجمع بين الصلاتين في الحضر»، «الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام» أصحاب الكتب الستة عدة أجزاء الكلام على حديث «الطواف بالبيت صلاة»، «جزء كبير في مولد النبي ﷺ» تعليقه على «سنن البيهقي الكبرى» كمل منها مجلد، جزء كبير في «المعجزات والكرامات» جزء في «تحريم الربا» جزء [ق١٦٠أ] في «تملك الأمر برحال ولده ما شاء» جزء في العقيقة، جزء في الأكل من الثمار التي لا حايط عليها، «الرد على الكيا الهراسي» جزء كبير، «ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية» مجلد، «منتقى من تهذيب الكمال للمزي» من خمسة أجزاء، «إقامة البرهان على عدم وجوب صوم الثلاثين من شعبان» جزء، «في فضائل الحسن البصري» جزء، «في حجر الأم بالأخوة» جزء «بالصبر» جزء، «في فضائل الشام»، «صفة التراويح» جزء كبير، «الكلام على أحاديث ليس الخفين للمحرم» جزء كبير، «في صفة الجنة» جزء، «وفي مسألة الجد والأخوة»، «منتخب من مسند الإمام أحمد» مجلدان، «منتخب من سنن البيهقي» مجلد، «منتخب من سنن أبي داود» مجلد لطيف، «تعليقه على التسهيل في النحو» كمل منه مجلدان، «جزء في الكلام على

---

(١) سورة التوبة : الآية ١٠٩.

حديث أفرضكم زيدا أحاديث، «حياة الأنبياء في قبورهم» جزء، «تعليقه على العلل لابن أبي حاتم» كمل منه مجلد لطيف، «تعليقه على الأحكام للمجد ابن تيمية» لم يكمل، «منتقى من علل للدارقطني» مجلد، «جزء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، «شرح لأمية بن مالك» جزء، «ماخذ على تصانيف الحافظ الذهبي شيخه» أجزاء عدة، «حواشي على كتاب الألمام» جزء، في الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطاء فيه، جزء، «في اجتماع المصريين» «في تحقيق الهمز والإبدال في القرآن»، وله رد على ابن طاهر وابن دحية وغيرهما وتعاليق كثيرة في الفقه وأصوله والحديث ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم، وحدث بشيء من مسموعاته، وسمع منه غير واحد. وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن بسفح قاسيون ورويت له منامات.

٤٦٩ـ محمود بن علي بن عبد الولي بن خولان البعلي الفقيه الفرضي بهاء الدين أبو الثناء[1]

سمع من جماعة وقرأ على الحافظ الذهبي وتفقه على المجد الحراني ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وبرع وتفقه به جماعة وانتفعوا به، وتوفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٠ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني العلاني الحراني الدمشقي الفقيه شهاب الدين أبو العباس[2]

سمع من ابن الموازيني والذهبي والقاضي سليمان بن حمزة وتفقه في المذهب، وقرأ أصول الفقه وهو الذي بيض مسودة الأصول لابن تيمية وبيض من شرح الهداية أيضًا، وتوفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٣/٦.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٤٣/٦.

٤٧١- سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي الفرج الشيباني البغدادي الفقيه القاضي نجم الدين أبو المحامد الترقفي[١]

سمع ببغداد من جماعة وأجاز له الكمال البزار والرشيد بن القاسم وتفقه على الزريراني حتى برع وحدث وسمع منه جماعة وتوفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة قال وحضرت الصلاة عليه.

٤٧٢- محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الخطيب عز الدين أبو عبد الله[٢]

سمع من ابن عبد الدائم والكرماني وحضوراً وسمع الكثير من أبي عمر وطبقته وتفقه بعم أبيه شمس الدين بن أبي عمر وعمر وحدث بالكثير وسمع منه خلق وتوفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

٤٧٢- محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفرج بن أبي الحسين ابن سرايا بن الوليد الحراني نزيل مصر الفقيه بدر الدين أبو عبد الله ويعرف بابن الحبال[٣]

سمع ببغداد من العز الحراني وابن خطيب المزة ونجم الدين بن حمدان وغيرهم وتفقه في العلم وصنف شرح الخرقي وهو مختصر جداً وكتاب الفنون وغيرها وحدث وروى جماعة منهم ابن رافع وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٥٤/٦.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٥٧/٦.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٥٧/٦.

٤٧٤- عمر بن سعد الله عبد الرحمن الحراني ثم الدمشقي الفقيه القاضي زيد الدين أبو حفص بن سعد الدين بن نجيح أخو شرف الدين محمد[١] السابق ذكره

حضر علي أبي الحسن بن البخاري وسمع من يوسف الغسولي وغيره. وسمع بالقاهرة وبغداد وغيرها وتفقه وبرع ولازم الشيخ تقي الدين وناب في الحكم عنه، وحكى أنه قال لم أقض قضية إلا وقد أعددت جوابها بين يدي الله، وتوفي شهيدًا في الطاعون توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٥- الحسين بن بدران بن داود البغدادي الخطيب الفقيه المحدث النحوي الأديب صفي الدين أبو عبد الله[٢]

سمع من جماعة وتفقه وبرع في العربية [ق٦٠ب] والأدب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الإكمال لابن ماكولا وقال وعلقته وقرأت عليه بعضه وتوفي مطعونًا سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٤٧٦- عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي البزاز الفقيه سراج الدين أبو حفص[٣]

سمع من ابن الطبار وعلي بن القاسم وابن الدواليبي وجماعة ورحل إلى دمشق فقرأ صحيح البخاري على الحجاز بحضرة الشيخ تقي الدين وجالس الشيخ تقي الدين وأخذ عنه وصنف كثير في الحديث وعلومه وفي الفقه

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٣/٦.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٣/٦.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٣/٦.

والرقائق وحج سنة تسع وأربعين وتوفي قبل وصوله إلى مكة بمنزلة حاج ومعه نحو خمسين أنفسا بالطاعون.

وفيها: توفي بدمشق المحدث الكبير المؤرخ الحافظ أبو الخير سعيد[1] بن عبد الله الذهلي الحريري سمع ببغداد من الدقوقي وغيره وبدمشق من زينب بنت الكمال وبالقاهرة والإسكندرية.

٤٧٧- محمد بن يوسف بن عبد الغني بن محمد بن ترشك الصالح الورع تاج الدين البغدادي[2]

سمع الحديث من ابن الحصين وطبقته وأجازاته عالية وروى وحدث وسمع منه خلق ببغداد ودمشق وغيرهما وتوفي سنة خمسين وسبعمائة ببغداد، وقد عمي بأخر عمر.

٤٧٨- أحمد بن علي بن محمد البغدادي البابصرى الفقيه الفرضي جمال الدين أبو العباس[3]

سمع من صفي الدين بن عبد الحق وعلي بن عبد الصمد، وتفقه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى غيره وبرع والفرائض والحساب وقرأ الأصول والعربية والعروض والأدب ونظم الشعر الحسن ودرس للحنابلة قال وحضرت درسه واشتغاله غير مرة وسمعت يقرأ الحديث، وتوفي في طاعون سنة خمسين وسبعمائة ببغداد بعد رجوعه من الحج.

وفيها: توفي القاضي[1] علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ زين الدين

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٣/٦.

(٢) انظرا لمزيد في: شذرات الذهب ١٦٧/٦.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٦/٦.

المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي وبدمشق سمع الكثير من ابن البخاري، وأحمد بن شيبان وخلق وولي القضاء بعد ابن الحافظ وحدث بالكثير وقال قرأت عليه جزءًا فيه أحاديث التي رواها في صحيحه عنه عن الإمام أحمد.

٤٧٩- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حر بن الزرعي الدمشقي الفقيه الأصولي المفسر النحوي شمس الدين أبو عبد الله بن قيم الجوزية[٢]

قال ابن رجب شيخنا ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة وسمع من الشهاب النابلسي العابد والقاضي تقي الدين سليمان وفاطمة بنت جوهر وعيسى المطعم وأبي بكر بن عبد الدائم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وأفتى ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه وكان عارفًا بالتفسير لا يجاري فيه وبأصول الدين وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه وبالفقه وأصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى وبعلم الكلام وغير ذلك، وعالما بعلم السلوك وكلام أهل التصوف وإشاراتهم ودقايقهم وقد حبس مدة (لأجل إنكاره، شد الرحيل إلى قبر الخليل وتصدر لنشر العلم. وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة وتاله ونهج بالذكر والافتقار إلى الله والانكسار له وقد امتحن وأوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين في المدة الأخيرة بالقلعة منفردا عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ وحج مرات كثيرة وجاور بمكة وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف من يتعجب منه.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٧/٦.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٦٨/٦-١٧١.

قال ولازم مجالسه قبل موته أزيد من سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة وأشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ عنه العلم خلق من حياة شيخه وإلى أن مات، وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه. وقال القاضي برهان الدين الزرعي عنه ما تحت أديم السماء أوسع علمًا منه، ودرس بالصدرية وأم الجوزية، واقتنى من الكتب ما لا يحصل لغيره وصنف تصانيف منها: كتاب «تهذيب سنن أبي داود» و«إيضاح مشكلاته والكلام على ما فيه من الأحاديث المعلوله» مجلد، «الهجرتين وباب السعادتين» مجلد ضخم، «مراحل السائرين بين منازل إياك نعبد أو إياك نستعين» مجلدان وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري كتاب جليل القدر، «عقد محكم الآخابين الكلم الطيب والعمل الصالح [ق٦١] المرفوع إلى رب السماء» مجلد ضخم، «شرح أسماء الكتاب العزيز» مجلد «زاد المسافرين إلى منازل السعداء»، «في هدى خاتم الأنبياء» مجلد، «زاد المعاد في هدي خير العباد» أربع مجلدات وهو كتاب عظيم جدًا، كتاب جلا لأفهام في الصلاة والصلاة على خير الأنام وبيان أحاديثها وعللها» مجلد، «بيان الدليل على استغناء السابقة عن التحليل» مجلد، «نقد النقول والمحك بين المردوذ والمقبول» مجلد، «إعلام الموقعين عن رب العالمين» ثلاث مجلدات، «بدايع الفوائد» مجلدين، «الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية» وهي القصيدة النونية في السنة في مجلد، «الصواعق المنزله على الجهمية المعطلة» مجلدان، «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» وهو كتاب صفة الجنة مجلد، «نزهة المشتاقين وروضة المحبين» مجلد، «الدا والدوا» مجلد، «تحفة الودود في أحكام المولود» مجدل، «لطيف مفتاح دار السعادة» مجلد ضخم، «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية» مجلد، «مصائد الشيطان» مجلد، «الطرق الحكمية» مجلد «رفع اليدين في الصلاة» مجلد، «نكاح المحرم» مجلد، «تفضيل مكة على المدينة» مجلد «فضل العلم» مجلد «عدة

الصابرين، مجلد، «الكبائر» مجلد «حكم تارك الصلاة» مجلد، نور المؤمن وحياته، مجلد، «حكم اغمام»، «هلال رمضان» «التحرير فيما يحل ويحرم من لباس الحرير»، «جوابات عابدي الصلبان وأن ما هم عليه دين الشيطان» «بطلان الكيمياء من أربعين وجها» مجلد، «الفرق بين الخلة والمحبة» و«مناظرات الخليل لقومه» مجلد، «الكلم الطيب والعمل الصالح» مجلد، «الفتح القدسي»، «التحفة المكية»، «منار القرآن» «شرح الأسماء الحسنى» «إيمان القرآن» «المسائل الطرابلسية» ثلاث مجلدات، و«الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم» مجلدان، «الطاعون» مجلد لطيف، وتوفي وقت العشاء الآخرة في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وشيعه خلق كثير ورويت له منامات حسنة. وكان قدر رأى شيخه ابن تيمية في المنام قبل موته قال وقرئ عليه وأنا أسمع قصيدته المحبة في كتاب صفة الجنة أولها:

معاذاك ألا غيرة أن ينالها ... سوى كفوجاء الرب بالخلق اعلم

الخ. وهو آخر ما ذكره ابن رجب في الطبقات.

٤٨٠- محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن ابن زيد البعلي[1]

تعاني الشروط فيها وكان حسن الخط واللفظ وأفتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة «من الدرر».

---

(١) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ١٤٥/٤.

٤٨١- محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي صدر الدين أبو القاسم[١]

أحضر على زينب بنت مكي وسمع على ابن عساكر وابن القواس وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه وتوفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة ،من الدرر،.

٤٨٢- محمد بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي نصر بدر الدين أبو عبد الله المعروف بابن البطايني[٢]

سمع من سنان وابن البخاري والشرفي بن عساكر وسمع منه جماعة منهم المقري والحسيني وابن رجب وباشر نيابة الحسبة بالشام وتولى القضاء مع الركب الشامي وتوفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة ،شذرات،.

٤٨٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات من ذرية عبادة بن الصامت شمس الدين المعروف بابن الخباز[٣]

ولد سنة ٦٦٥ وحضر على ابن عبد الدائم وغيره وسمع من المسلم بن علان وأجازه عمر الكرماني والنووي وخرج له البرزالي مشيخة وذكر له أكثر من خمسين شيخا وسمع منه المزي والذهبي وابن جماعة والسبكي وابن رافع وابن كيز والحسيني والمقري وابن رجب وابن العراقي وغيرهم وتوفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة ،شذرات،.

---

(١) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ١٧٦/٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٧٩/٦.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٧٩/٦.

٤٨٤- محمد بن أبي بكر بن معالي بن إبراهيم بن زيد الأنصاري الخزرجي المعروف بابن المهيني [ق٦١ب] أبو عبد الله شمس الدين[١]

سمع من ابن البخاري والتقي سليمان وحدث وكان بشوش الوجه كثير التودد وصحب شيخ الإسلام ابن تيمية وتوفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة «شذرات».

٤٨٥- عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى اللخمي القباني المصري سراج الدين[٢]

سمع على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف وأثنى عليه ابن رجب وخرج له الحسيني مشيخته وأفتى وحدث ودرس وتوفي بالقدس سنة خمس وخمسين وسبعمائة «الدرر».

٤٨٦- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن القيم شرف الدين بن شمس الدين[٣]

اشتغل على أبيه وغيره وكان مفرط الذكاء ودرس المحرر في الفقه ثم المحرر في الحديث والكافية الشافية، وسمع الحديث فأكثر على أصحاب ابن عبد الدائم وسمع على الحجار ودرس وأفتى ووصفه ابن كثير بالذهن الحاد وقال ابن رجب كان أعجوبة زمانه توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة «الدرر».

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٧٩/٦.

(٢) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٢٤٤/٣.

(٣) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٣٩٧/٣-٣٩٨.

٤٨٧- محمد بن إبراهيم بن إسماعيل شمس الدين المعروف بالحفة المعمر[١]

سمع من ابن البخاري وحدث وسمع ابن رجب والعراقي وطائفة وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ،شذرات.

٤٨٨- محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد[٢]

كان إمامًا بمحراب الحنابلة بدمشق وحضر على ابن البخاري ومن جده لأمه تقي الدين الواسطي وابن عساكر وغيرهم وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ،شذرات.

٤٨٩- محمد بن أحمد بن رمضان وتاج الدين الجريري ثم الدمشقي[٣]

سمع شمس الدين بن أبي عمر وابن عساكر وابن الفراء وأجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخار وخلق وخرج له ابن أسعد مشيخته معها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب وتوفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ،شذرات.

٤٩٠- محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح[٤]

وسمع على سليمان بن حمزة وفاطمة بنت جوهر وهدية بنت عسكر وعثمان بن إبراهيم الحمصي وابن تمام وابن عساكر وابن الشيرازي وابن

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٨٧/٦ قيل مات سنة ٨٥٩هـ.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٨٧/٦ قيل مات سنة ٨٥٩.
(٣) انظر المزيد ف: شذرات الذهب ١٨٦/٦.
(٤) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٨٨/٦.

عبد الدائم وابن المطعم وغيرهم وأكثر جدًا ورحل للسماع وحدث هو وأبيه وجده وجد والده وذكره الذهبي في المعجم، توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٤٩١- عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي[١]

لزم ابن المرحل وابن السراج وسمع أبي حيان وحضر درس تاج الدين التبريزي والفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق فيها وحدث وتخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم وله تعليق على ألفية ابن مالك وله مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وكان كثير المخالفة لأبي حيان وتصدى لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة. قال ابن خلدون ما زلنا نسمع ونحن بالمغرب أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه. ومن تصانيفه «عمدة الطالب في تصريف ابن الحاجب» مجلدان، «رفع الخصاصة عن قرأ الخلاصة» أربع مجلدات «التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل» «الكواكب الدرية في شرح اللمعة البدرية لأبي حسان» «شرح بانت سعاد» «شرح التسهيل» «التذكرة» و«موقد الأذهان في الألغاز النحوية».

٤٩٢- محمد بن مفلح مفرج العاقولي الفقيه شمس الدين[٢]

سمع عيسى المطعم وجماعة واشتغل بالفقه فبرع فيه إلى الغاية وصاهر القاضي جمال الدين المرداوي، وناب عنه في الحكم وصنف الفروع في مجلدين

---

(١) انظر المزيد في: بغية الوعاة ٢/١٠٥.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/١٩٩.

أجاد فيه إلى الغاية جمع فيه غالب للمذهب ويقال هو شيخ المذهب سمعت ذلك من أبي الفرج بن الحبال وأورد فيه من الفروع ما بهر العلماء، قال ابن كثير: كان بارعا فاضلاً متقنا في علوم كثيرة ولاسيما في الفروع وله على كتاب «المقنع» شرح في ثلاثين مجلده وعلى المنتقى للمجد بن تيمية وقال ابن سيده: كان ذا حظ من زهد وتعفف مشكور الأحكام والسيرة [ق٦٢أ] وقد درس في أماكن وذكره الذهبي في معجمه ومن تصانيفه «آداب الشرعية» في مجلدين وغيرها قاله في الدرر ومن طبقات العليمي كان غاية في نقل مذهب أحمد وقال عنه أبو البقاء السبكي: ما رأيت عيناي أفقه ولم ير في المذاهب من له محفوظات أكثر منه وقال ابن القيم للقاضي موفق الدين الحجاوي سنة ٧٣١ ما تحت قبه الفلك أعلم بمذهب أحمد من ابن مفلح. وله على المنتقى مجلدان وحاشية على المقنع في أربع مجلدات والنكت على المحرر وله كتاب في أصول الفقه ليس للحنابلة أحسن منه، وله [الأحداث] الكبرى والوسطى والصغرى، وحضر عند الشيخ تقي الدين ونقل عنه كثيرًا، وكان أخبر الناس بمسائله واختياراته حتى أن ابن القيم كان يراجعه في ذلك، وكان الشيخ يقول له: ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح ولازم ابن مسلم وقرئ عليه كثير في النحو واللغة وعلى أبي المحاسن المرداوي والزرعي والحافظ المزي والذهبي وغيرهم، وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة.

٤٩٣- عمر بن محمد بن عمر بن محمد[1] زين الدين أبو حفص الحراني الدمشقي[2]

سمع من ابن القواس وابن عساكر وعيسى المطعم وغيرهم، وسمع

---

(١) وردت في المخطوطة «محمود».

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٠٢-٢٠٣.

صحيح البخاري على اليونيني وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب وتوفي سنة أربع وستين وسبعمائة «شذرات».

٤٩٤- عمر بن إدريس الأنباري جمال الدين الشهيله الإمام[١]

في الترسل والنظم، له نظم في الفرايض، نظم المذهب وأقام السنة ببغداد وأزال المنكرات ثم وزر لكسر بعض الروافض فظفروا به وعاقبوه فصبروا واستشهد سنة ٧٦٥هـ، ثم أهلك الله عد عداه بعد ذلك عاجلاً وفرح أهل بغداد بهلاكهم ذكره ابن رجب في ترجمة أحمد بن علي المتوفي سنة ٧٥٠، قال وقد اجتمعت به بمنى ومعه قاض مصر الموفق وابن جماعة يوم سنة ٧٦٣.

٤٩٥- محمد بن محمد بن أبي الحرم أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي[٢]

حضر على غاري الحلاوي وابن حمدان وسيدة بنت موسى المارانية وابن خطيب المزة وابن الخيمي وابن الشمعة والأبرقوهي والدمياطي وأخرين وخرج له ابن رافع مشيخته وحدث بها وذيل عليها العراقي وكان يلي عقود الأنكحة وولاه تقي الدين الحنبلي سماع الدعوي بين الزوجين وفي بيع القاضي الأوقاق، وحدث بالكثير وصار مسند الديار المصرية، توفي سنة خمس وستين وستمائة «درر».

٤٩٦- حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين عز الدين أبو علي[٣]

كان أبوه قطب الدين من أعيان الزمان وحمزة من أعيان الحنابلة اشتغل بالفقه فحصل وبرع وصنف وشرح أحكام المنتقى للمجد بن تيمية لم

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٠٤/٦.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٠٤/٦.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٠٦/٦.

يكمل وكتب على الإجماع لابن حزم قطعة مفيدة وكان له اعتناء بنصوص أحمد وفتاوي ابن تيمية وكان يوالي فيه ويعادي ودرس بالحنبلية وتوفي سنة خمس وستين وسبعمائة الضوء والشذرات له مصنف في بيع الوقف للمحصلة سماه رفع للناقله في منع للنادى موافقة لابن قاضي الجبل وابن تيمية وغيرهما.

٤٩٧- محمد بن محمود نور الدين المحدث الفقيه المعيد المقري[1]

ذكره ابن رجب في طبقات استطرادا في ترجمة الزريراني سمع وقرأ على ابن مؤمن وتميز وتوفي سنة ست وستين وسبعمائة.

٤٩٨- إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية أبو إسحاق الزرعي[2] ثم الدمشقي الشهير بابن القيم

سمع من ابن الشحنة ومن بعده وتقدم وأفتى ودرس وذكره الذهبي في المعجم الخاص فقال تفقه بأبيه وشارك في العربية وشرح ألفية ابن مالك وتوفي سنة سبع وستين وسبعمائة درر.

٤٩٩- عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاوي أبو محمد القاضي بالديار المصرية[3]

سمع من ابن الصواف وطبقته وحدث وسمع من الزين العراقي والهيتمي وتفقه ودرس وباشر القضاء إلى وفاته، وذكر الذهبي في المعجم

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٠٦.

(٢) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٨/٦٠-٦١.

(٣) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٢/٤٠٣-٤٠٤.

المختص فقال: عالم ذكي قدم [ق٦٢ب] علينا وهو طالب فسمع من ابن عبد الدائم وعيسى المطعم وعني بالرواية وحمدت سيرته في القضاء وانتشر في أيامه مذهب أحمد بالديار المصرية وكثر فقهاء الحنابلة بها، وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة ،شذرات، وفي الدرر واستقر بعده في الحكم صهره نصر الله ابن أحمد.

٥٠٠- عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل البغدادي[١]

تفقه ومهر وصنف ودرس وسمع من إسماعيل الطبال ومحمد بن ناصر بن حلاوة وتفقه بمعين الزين ببغداد وزين الدين بن المنجا والمجد الحراني بدمشق وبرع وانتهت إليه رياسة الفقه ببغداد وكان يذكر أنه طالع المغني ثلاثا وعشرين مرة حتى كان يكاد يستحضره وحفظ الهداية والخرقي وناب في الحكم ببغداد وله معرفة بالفرائض واللغة. وقال ابن رجب: كان فقيه العراق ومفتي والآفاق وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة.

٥٠١- يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي جمال الدين[٢]

سمع من ابن عبد الدائم وفاطمة بنت العز وست الوزراء وهدية بنت عسكر والتقى سليمان وولي القضاء سبع عشرة سنة وكان نزها عفيفا ماهرًا في مذهبه مشاركًا في الأصول والعربية ونسخ الميزان وتوفي سنة تسع وستين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢١٥.

(٢)انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢١٧.

٥٠٢- الحسن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد ابن أبي عمر المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين قاضي القضاة[١]

سمع من جده وعيسى المطعم وغيرهما وحدث ودرس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون بالجوزية أيضًا وناب في الحكم عن قاض الجبل وتوفي سنة بسبعين وسبعمائة ،شذرات.

٥٠٣- أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي شرف الدين بن شرف الدين بن قاضي الجبل[٢]

سمع من إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد الواسطي وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن في آخرين وطلب بنفسه فسمع من التقى سليمان وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وخرج له ابن سعد مشيخة وكان بارعا في العلوم بعيد الصوت وأفتى في شبيته ويقال إن ابن تيمية أجازه بالإفتاء وذكر الذهبي في المعجم ومن تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد ومسألة رفع اليدين والكلام على قوله تعالى، قلت للناس والفائق في المذهب، وله نظر، وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ،درر.

وقال ابن مفلح في طبقاته كان بارعًا في العلوم له باع طويل في التفسير وهو تلميذ ابن تيمية وكان إذا سرد الحديث تعجب السامع وكان آية في حفظ مذاهب العلماء وله مصنفات منها ،الفايق في الفقه، مجلد كبير وكتاب في أصول الفقه مجلد كبير لم يتم وصل فيه إلى أوائل القياس والرد على الكيا الهراسي كتب منه مجلدين وشرح قطعة من المنتقى سماها قطر

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢١٧-٢١٨.

(٢) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ١/١٢٩.

الغمام في شرح أحاديث الأحكام وتنقيح الإبحاث في رفع التيمم للأحداث مجلد صغير، ومسألة المناقلة مجلد صغير وله مجاميع كثيرة في فنون شتى.

٥٠٤- محمد بن عبد الله بن محمد شمس الدين بن جمال الدين الزركشي المصري وهو والد أبو ذر عبد الرحمن المعروف بابن الزركشي المصري[١]

وكان إمامًا في المذهب، له تصانيف مفيدة أشهرها شرح الخرقي لم يسبق إلى مثله وله شرح ثاني على الخرقي واختصره منه لكنه لم يكمله بقي منه قدر الربع وشرح قطعة من المحرر للمجد من النكاح إلى إثناء باب الأضاحي وشرح قطعة من الوجيز من العتق إلى الصداق استمد فيها من شرح المحرر للشيخ تقي الدين وزاده محاسن وأخذ الفقه عن قاضي القضاة بمصر موفق الدين عبد الله وأصله من عرب بني مهنا من طي وتوفي سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وبيض بقية شرح الخرقي بعده عمر بن عيسى بن محمد الحنبلي نزيل جامع أحمد بن طولون وفرغ من تبيضها سنة أربع وسبعين وسبعمائة ولا أعرف له ترجمة.

٥٠٥- الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن القرشي النابلسي بدر الدين[٢]

طلب الحديث بنفسه وسمع من عبد الله بن محمد بن أحمد، ومن جماعة بمصر والإسكندرية ودمشق وولي إفتاء دار العدل بمصر ودرس بمدرسة الملك الأشرف ورحل إلى الثغر وذكر الذهبي أنه علق عنه وصنف

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٢٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٢٣.

البرق الوميض في ثقات العيادة والمريض وشمعة الأبرار ونزهة الأبصار، توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة «شذرات». وذكر السيوطي في أخبار مصر [ق٦٣أ] أنه رد على الزمخشري في إساءة أدبه على المقام النبوي وسمي رده جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر.

٥٠٦- محمد بن محمد الصالحي المعروف بالمنبجي أبو عبد الله الإمام العالم شمس الدين[١]

له مصنف في الطاعون وأحكامه وفيه فوائد عربية وتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة «شذرات».

٥٠٧- أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي[٢]

نزيل دمشق قال في الدرر: ولد ببغداد وسمع من مشايخها ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما وسمع ولده زين الدين بن رجب المحدث المشهور وجمع لنفسه معجمًا مفيدًا وجلس للإقراء بدمشق وانتفع الناس به وكان ديناً خيرًا عفيفًا توفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٥٠٨- يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادي جمال الدين[٣]

نزيل دمشق قال في الدرر: سمع ببغداد من عبد المؤمن والدقوقي وغيرهما. وبدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم ومن بعدهم وبرع ونظم عدة

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٣٦.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٣٧.

(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٤٩.

أراجيز في عدة فنون وحدث بالإجازة عن الحجار وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزي وغيره. ومن تصانيفه كتاب الأربعين الصحيحة فيما دون أجزاء، «المنتخبة»، و«بشرى القلب الميت بفضائل البيت»، و«غيث السحابة في فضل الصحابة»، و«عقود اللآلي في الأمالي وعجائب الاتفاق والثمانيات» وغير ذلك وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة، وله كتاب «طب السماء»، «شفاء السقام في طب أهل الإسلام» مجلد، و«الأحاديث القدسية» جزء، و«شفاء القلوب في دواء الذنوب»، و«نتيجة الفكر النجم بالذكر وغيرها».

٥٠٩- محمد بن علي بن محمد بن الباسلار البعلي بدر الدين أبو عبد الله العالم البارع المحقق[١]

أحد مشايخ المذهب، له مختصر في الفقه سماه «التسهيل» عبارته وجيزه مفيد فيه من الفوائد ما لم يوجد في غيره من المطولات، وتوفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة «شذرات»، وفي "الدرر" سنة ثمان وقال أنه سمع من أبي الفتح اليونيني وحدث وسمع منه الفضلاء وكان عليه مدار الفتوى ببلده.

٥١٠- يوسف بن أحمد بن سليمان المعروف بالطحان جمال الدين ذو الفنون

قال ابن مفلح: كان بارعًا في الأصول أخذه عن الشهاب الأخميمي والعربية عن العنائي والفقه عن ابن مفلح صاحب الفروع وغيره وبرع في المعاني والبيان ودرس وكان حسن السير عنده أدب وتواضع وتوفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة[٢] «شذرات».

---

(١) انظر المزيد في: الدرر الكامنة ٢٠١/٤.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٥٩/٦-٢٦٠.

٥١١- محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي صلاح الدين[١]

أخر من سمع فخر الدين بن البخاري المتوفي سنة ٦٩٠ وأقام بمدرسة جده أبي عمرو توفي سنة ثمان وسبعمائة.

٥١٢- يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الخالق المرداوي الفقيه جمال الدين أبو العباس[٢]

قال في الدرر من أصحاب ابن تيمية، شرح المحرر، سمع من الحجار وغيره وحدث ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. وفي الشذرات: امتحن مرارًا بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية في الطلاق وكذا في عدة مسائله وحدث عن الحجار وابن الرضى والشرف بن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية وبسببه ذلك سجن ولا يرجع حتى أنه بلغه أن الشهاب المصري يحط في درسه في الجامع على ابن تيمية فجاء إليه وضربه بيده وأهانه.

٥١٣- يوسف بن عبد الله بن أبي العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي جمال الدين[٣]

سمع من بدران النابلسي والتقى سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم وابن المنجا وغيره وسمع عنه ابن كثير والحسيني وابن رجب وكان من العلماء الورعين كثير التلاوة والقيام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة ،شذراته.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٦٧-٣٦٨.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢/٢٨٢.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٨٥.

٥١٤- إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعكي أبو الفدا عماد الدين الحافظ الإمام[١]

سمع من والده والقطب اليونيني وطائفة وعني بالحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبي وخرج وألقى المواعيد ورحل إلى دمشق فأخذ عن مشايخها وكتب الكثير ونظم النهاية في اللغة وتخرج به جماعة وسمع منه [ق٦٣ب] ابنه تاج الدين ومحمد بن نعمة الخطيب وغيرهما وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

٥١٥- علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الكناني العسقلاني علاء الدين قاضي دمشق

سمع من الجزيري وأجاز له ابن الشحنة وناب أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل، وكان فاضلاً متواضعًا عفيفًا وكان أعرج وهو والد جمال الدين عبد الله شيخ الحافظ ابن حجر توفي المترجم سنة ست وثمانين وسبعمائة «شذرات الذهب».

٥١٦- محمد بن بن أحمد السعدي المقدسي شمس الدين المعروف بابن المحب[٢]

سمع من ابن الرضا والجريري وبنت الكمال وغيرهم، وعني بالحديث وعمل المواعيد وأخف عن إبراهيم بن القيم وكان شديد المحبة لابن تيمية، توفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة «شذرات».

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٢٨٦.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٠٤.

٥١٧- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي[١]

شمس الدين أبو عبد الله سمع الكثير من جماعات وتفقه وناب في الحكم ثم اشتغل إلى أن مات، وكان محمودًا في ولايته وكان يكتب على الفتاوى كتابه جيدة وكان خبير بالأحكام ذاكر للوقائع، صبورًا على الخصوم، وقد خرج له ابن المحب الصامت من أحاديث متباينة وحدث بمشيخة ابن عبد الدائم عن حفيده محمد بن أبي بكر بسماعه عن جده وتوفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة «شذرات».

٥١٨- محمد بن علي بن أحمد بن محمد اليونيني البعلي شمس الدين ابن اليونانية[٢]

وتفقه وصار شيخ الحنابلة على الإطلاق وسمع الكثير وتميز وولي قضاء بعلبك عوضا عن ابن النجيب وسمع عليه تقي الدين بن الصدر ولخص تفسير ابن كثير في أربع مجلدات وانتفع به وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة «شذرات».

٥١٩- محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شمس الدين[٣]

سمع على التقي سليمان والمطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأجاز له الشرف القزازي وابن الموازيني وعبد الأحد بن تيمية وإسحاق النحاس والفخر بن إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والدمياطي وابن الصواف وعلي بن القيم وغيرهم وحدث بالكثير وتفرد وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٠٤.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٣١.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٣٦.

٥٢٠- عبد الرحمن بن أحمد بن الحصب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي[1]

سمع من محمد بن الخباز وإبراهيم بن داود العطار بدمشق والميدومي بمصر وأبي الحرم محمد بن القلانسي وخلق من رواة الآثار ودرس بالحنبلية بعد وفاة القاضي شمس الدين بن التقى ولد ببغداد ستة وسبعمائة وله مصنفات عديدة مفيدة منها «شرح جامع الترمذي نحو عشرين مجلد وشرح من أول البخاري إلى الجنائز شرحا نفيسا وكتاب طبقات أهل مذهبه ديلا على طبقات القاضي أبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى الكبير بن الفراء وله كتاب جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم وكتاب القواعد الفقهية مجلد كبير وهو نافع من عجائب الدهر حتى استكثر عليه فزعم بعضهم أنه وجد قواعد أعده لشيخ الإسلاميين ابن تيمية فجمعها وليس الأمر كذلك بل كان فوق ذلك وله كتاب لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظايف والتخويف من النار وكتاب أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور والذل والانكسار للعزيز الغفار وكشف الكربة شرح حديث الغربة ونور النبراس ومشكاة وصية النبي ﷺ لابن عباس وذم المال والجاه جزء ونزهة الأسماع في مسألة السماع والقول الصواب وتزويج أمهات أولاد الغياب والبشارة العظمى فيما حظ المؤمن من النار الحمى. و رسالة في العلم وانقسامه إلى نافع وغير نافع واشتقاق نيسم الإنس وسير الرتجة وغير ذلك وخرج لنفسه فشيخه مفيدة وأخذ عنه ابن اللحام وغيره وتوفي في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بدمشق «درر».

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٣٩-٣٤٠.

٥٢١- محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان الجعفري النابلسي شمس الدين[١]

سمع بنابلس من عبد الله بن محمد ورحل إلى دمشق فسمع بها وتفقه على ابن القيم وقرأ عليه أكثر مصنفاته وتصدر للتدريس والإفتاء «درر» وفي الشذرات كان يلقب بالجنة لكثرت ما عنده من العلوم، فكان عنده ما تشتهيه أنفس الطلبة وانتهت إليه الرحلة في زمانه واختلط لما مات ابنه عبد القادر وله مصنفات منها مختصر طبقات الحنابلة وتصحيح الخلاف والمطلق الذي في [ق١٦٤] المقنع مطولا ومختقل ومختصر كتاب العزلة لأبي سليمان الخطابي وقطعة من التفسير وشرع في شرح الوجيز وتوفي في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٥٢٢- محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين بن جمال النحوي بن النحوي[٢]

كان أوحد عصره في تحقيق النحو. قال العلم البلقيني كان والدي يقول هو أنحى من أبيه قرأ على والده وغيره وسمع الحديث من علي الميدومي والقلانسي وأجاز له السبكي.وابن جماعة وابن عقيل والأسنوي وغيرهم، وروى عنه الحافظ ابن رجب وتوفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة «السيوطي».

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٤٩-٣٥٠.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٦١.

٥٢٣- علي بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان التنوخي قاضي الشام علاء الدين بن صلاح الدين بن زين[١]

تقدم في العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة في عصره مع الفضل والديانة والأمانة ناب عن ابن قاضي الجبل ثم استقل بعد موت ابن التقي ومات بالطاعون سنة ثمانمائة ،شذرات.

٥٢٤- محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر البعلي ثم الدمشقي[٢]

سمع من ابن الخباز وغيره وأجاز له الميدومي وغيره وأفاد وحدث وجمع مجاميع حسنة منها ،كتاب الجهاد، وجمع وألف بعبارة جيدة وتوفي بغزة سنة ثلاث وثمانمائة ،شذرات .

٥٢٥- محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله بن المنصفي[٣]

اشتغل في الفقه وشارك في العربية والأصول، وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري وسمع بمصر وحصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان ديناً خيراً قال ابن حجر قال وسمعت منه وتخرج بابن المحب وابن رجب ولم تكن الحنابلة ينصفونه وتوفي سنة ثلاث وثمانمائة ،شذرات.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٦/٣٦٥-٣٦٦.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٧/٣٠.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٧/٣٥.

٥٢٦- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة ناصر الدين يعرف كسلفه بابن زريق[١]

سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر وتخرج بابن المحب وتمهر وكان عارفًا بفنون الحديث مع حظ من الفقه والعربية رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب ورتب صحيح ابن حبان. قال ولم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره مات أسفًا على ولده الذي أسره اللنكية سنة ثلاث وثمانمائة «إنباء» و الضوء» أو «عقود».

٥٢٧- علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان العلاء البعلي ثم الدمشقي ويعرف بابن اللحام[٢]

وهي حرفة أبيه طلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل لدمشق وتتلمذ لابن رجب وغيره وبرع في المذهب وأفتى ودرس وشارك في الفنون وناب في الحكم ووعظ في الجامع الأموي في حلقة ابن رجب بعده فكانت يوم عيده حافلة، وكان حسن المجالسة كثيرًا لتواضع ترك الحكم بأخره، وانجمع على الاشتغال ويقال أنه عرض عليه القضاء في دمشق استقلالا فأبى وصار شيخ الحنابلة مع ابن مفلح فانتفع الناس به وقدم القاهرة بعد الكافية العظمى بدمشق فسكنها وولي تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع ومات بعد ذلك بسبب سنة ثلاث وثمانمائة وقد جاوز الخمسين قال المقريزي وابن حجر وله مصنفات منها: «القواعد الأصولية وتجريد العناية وهو الذي جمع اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية وحررها.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣٦/٧.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣١/٧.

٥٢٨- عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سليمان أبو حفص[١]

سمعه بود على الحفاظ المزي والبرزالي والذهبي وزينب بنت الكمال فأكثر جدا وحدث بالكثير ومات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة إبا.

٥٢٩- إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرح بن عبد الله تقي الدين ويقال برهان الدين أبو إسحاق بن شمس الدين[٢]

صاحب الفروع ولد سنة ٧٤٩ وقيل سنة ٧٥١هـ أخذ عن أبيه والجمال المرداوي وأبي البقاء وسمع من أبي محمد بن القيم والصلاح بن أبي عمر. وبمصر عن القلانسي والخلاطي والفاروقي وولي قضاء الحنابلة بدمشق فحمدت سيرته وكان فاضلا بارعا إماما فقيها دينا وأفتى ودرس ولما طرق تمرلنك الشام خرج إليه وسعى في الصلح وتشبه بأبي تيمية وكثر ترداده إليه رجاء الدفع عن المسلمين ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي مناظرات والزامات بحضرت تمرلنك فأعجبه ثم رجع غازان إلى دمشق وقرر مع أهلها من الصلح فلم يجب سؤاله ثم خرج إليه بسبب المسلمين فأطلق جمعا كثيرا ثم تفاقم الأمر وحصل التشويش في [ق٦٤ب] بدنه فاستمر متألما إلى أن مات بعد المحنة في شعبان سنة ثلاث وثمانمائة وصنف كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ وكتاب الملائكة ،وشرح المقنع، ومختصر ابن الحاجب وألف طبقات الحنابلة المشهورة ضوء.

---

(١) انظر المزيد في: الضوء اللامع ١١٦/٦.

(٢) انظر المزيد في: الضوء اللامع ١٦٧/١.

٥٣٠- أبو بكر بن أبي المجد بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم العماد السعدي[١]

سمع من المزي والذهبي وغيرهما وأحب الحديث فحصل طرفًا صالحا منه وسكن مصر وجمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة فجوده وكان مواظبًا على العمل بما فيه واختصر تهذيب الكمال وحدث عن الذهبي ،إنباء وضوء ومقريزي وتوفي سنة أربع وثمانمائة.

٥٣١- نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التستري البغدادي[٢]

نزيل القاهرة والد المحب أخي وأخوته، اشتغل ببغداد وشارك في العلوم وولي غالب تدريس الحديث ثم خرج منها سنة ٧٨٩ لما شاع أن اللنك قصدها فوصل دمشق فبالغوا في إكرامه ثم قدم القاهرة سنة ٧٩٠ باستدعاء ابنه وكان قد دخلها قبله وتصدر تدريس والإفتاء، له منظومة في الفقه تزيد على سبعة آلاف بيت، قال ابن حجر: اجتمعت به وسمعت منه، وفي الأنباء صنف في الفقه وأصوله واختصر ابن الحاجب ونظم في الفقه كتابا وفي الفرائض أرجوزة مائة بيت ونظم غريب القرآن وتوفي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ،ضوء.

---

(١) انظر المزيد في: الضوء للامع ١١/١١١.

(٢) انظر المزيد في: الضوء اللامع ١٠/١٩٨.

٥٣٢- علي بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الجعفري ويعرف بابن العفيف[١]

سمع الميدومي وصفية بنت عبد الحميد وأبي الحسن الفوي وابن أميلة وابن رجب وحدث وسمع منه ابن حجر وغيره وله شعر حسن وصنف في الحمام وفي الوداع وولي قضاء نابلس وتوفي سنة ٨١٣ «ضوء».

٥٣٣- محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلي ويعرف بابن اليونانية[٢]

احضر على بشر بن إبراهيم البعلي وأجاز له العرضي وابن نباته والعلائي والبياني وابن القيم وابن الجوخي وآخرون وحدث سمع ابن موسى والموفق الأبي وأجاز لابن حجر وتوفي سنة خمس عشرة وثمانمائة «ضوء».

٥٣٤- محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن البهاء بن العز بن التقي الدمشقي[٣]

عني بالعلم وحفظ المقنع وأخذ عنه ابن رجب والمحب ومهر في الفقه والحديث ودرس بالأشرفية وناب في القضاء عن صهره الشمس النابلسي ثم استقل به ثم عزل بابن عبادة ثم أعيد بعد موته وكان ينظم الشعر ولما وقف على عنوان الشرف لابن المقري أعجبه فسلك على طريقته نظمًا حسبما اقترح عليه صاحبه مجد الدين أوله:

---

(١) انظر المزيد في: الضوء اللامع ٢٧٩/٥.
(٢) انظر المزيد في: الضوء اللامع ١٤٥/٩.
(٣) انظر المزيد في: الضوء اللامع ١٨٧/٨.

أشـــار المجـــد مكتمـــل المعـــاني بـــل أحـــنو علـــى حـــنو اليمـــاني

وله نظم الفائقة في مفردات المذهب وحدث عنه الأبي وابن موسى وأجاز جماعة وتوفي سنة عشرين وثمانمائة .ضوء.

٥٣٥- محمد بن علي بن أحمد الزراكي شمس الدين المقري[١]

عني بالقرآن ورحل فيها إلى دمشق وحلف وأخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير، قال ابن رجب سمع معنا الكثير وسمعت منه ثم أقبل على الطلبة فأخذوا عنه القراءات ولازموه وأجاز لجماعة وانتهت إليه الرياسة في الإقراء بمصر ورحل إليه من الأقطار وتعم الرجل كان توفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة .شذرات.

٥٣٦- علي بن محمود بن أبي بكر العلاء أبو الحسن السلمي ثم الحموي[٢]

نزل القاهرة ويعرف بابن المغلى كان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم وتفقه ببلاده حماة ثم بدمشق. ومن شيوخه ابن رجب وسمع على الشهاب الرداوي وحفظ محرر ابن عبد الهادي وأكثر فروع ابن مفلح وفي الحنفية مجمع البحرين وفي فروع الشافعية التمييز للبارزي وفي الأصول مختصر ابن الحاجب وفي العربية التسهيل لابن مالك وفي المعاني والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح والقصائد وكان ابن نصر الله يعتمد وينقل عنه في حواشيه من أبحاثه وغيرها وولي قضاء حلب مضافا إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لبلده بعناية نصر الدين بن البارزي حيث

---

(١) انظر المزيد في: شذرات ١٧١/٧.

(٢) انظر المزيد في: الضوء اللامع ٣٤/٦-٣٦.

عنده بذكره وأشار عليه بتولايته فتوجه إلى القاهرة وكان يستنيب في قضاء بلده وسافر مع المؤيد إلى الروم سنة ٨٢٠ ولم يزل [ق٦٥أ] على جلالته وقضائه حتى توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وسمع منه الأبى وابن خضر وآخرون من الشافعية وغيرهم وذكره المقريزي في عقوده فهو له تعليقًا على فروع ابن مفلح تدل على قوة نفسه في العلم «ضوء».

٥٣٧- محمد بن خالد بن موسى الحمصي شمس الدين الحلبي المعروف بابن زهرة بفتح الزاي[1]

أول حنبلي ولي قضاء حمص، اشتغل بمذهب الحنابلة وقرأ على ابن قاضي الجبل وزين الدين بن رجب وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة «شذرات».

٥٣٨- محمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان التاج أبو عبد الله ابن العماد البعلي يعرف كسلفه بابن بردس[2]

وفي الضوء اللامع سمع أبيه وابن الخباز ومحمد بن يحيى بن عثمان بن الشقيرا وعبد الكريم بن المخلص ويوسف بن الحبال وأحمد بن عبد الكريم البعلي وعبد الله بن محمد بن القيم ومحمود المنجي وابن أميله وآخرين وأجاز له خلق وحدث وسمع منه الفضلاء وكان محمود السيرة محبًا لنشر العلم والرواية وله نظم وتأليف في صدقة وأجاز لابن حجر وتوفي سنة ثلاثين وثمانمائة وذكره ابن فهد في معجمه والمقريزي.

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٩١/٧-١٩٢.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ١٩٤/٧.

٥٣٩- عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشرف أبو محمد بن شيخ المذهب شمس الدين وهو أخو التقي إبراهيم ويعرف كأبيه بابن مفلح[١]

مات أبوه وهو صغير فحفظ المقنع ومختصر الخرقي وابن الحاجب وأخذ عن بعض مشايخ أخيه وسمع من جده لأمه الجمال المرداوي وابن قاضي الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال بن هشام والموفق الحنبلي والقلانسي والمنبجي وابن كثير وابن أميله وآخرون وأفتى ودرس وناظر وناب في القضاء دهرا طويلا وصار درة في الحفظ لفروع المذهب مع استحضار كثير من العلوم وتوفي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة.

٥٤٠- احمد بن ابي بكر المعروف ببواب الكاملية[٢]

قال العليمي: عني بالحديث كثيرا وسمع وكان يتغالى في حب الشيخ ابن تيمية ويأخذ بأقواله وأفعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه أشياء حسنة وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقلل من الدنيا وكان شافعيا ثم انتقل عند جماعة الحنابلة وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ودفنه بسفح قاسيون «شذرات».

٥٤١- علي بن حسين بن عرفة العلائي أبو الحسن المشرقي ثم الدمشقي ويعرف بابن زكنون بفتح أوله[٣]

تفقه وبرع وسمع من ابن النحاس والرحبي والجرهمي وابن صديق

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٠٨/٧.
(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢١٣/٧.
(٣) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٢٣/٧.

ويوسف بن الصيرفي وابن حمزة وجماعة وغيرهم، وكان يؤدب الأطفال احتسابًا مع الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على أبواب البخاري سماه الكواكب الدراري في ترتيب أبواب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري وشرحه في مائة وعشرين مجلدًا طريقته فيه أنه إذا جاء حديث الإفك مثلاً يأخذ أبواب شيخه من شرح القاضي أبي يعلى مثلا فيضعها بتمامها وإذا مر به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم وشيخه ابن تيمية أو غيرها. وضعه وسيق في ذلك الباب من المغني لابن قدامه ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع والتقلل من الدنيا وحدث وسمع منه الفضلاء وقرئ عليه شرحه أو أكثره في أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بني أمية وحصلت له محن وشدائد في الله وهو صابر محتسب. قال ابن حجر في الأنباء: ثار بينه وبين الشافعية شر كثير وتوفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ورويت له منامات صالحة ،مقريزي، و،ضوء، وقال ابن فهد وقد حصل كتبا نفائس كثيرة وقفها بعد موته وهي في مدرسة الشيخ أبي عمر منها شرحه المذكور.

٥٤٢- عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الزين أبو زيد الحموي ثم المقدسي ويعرف بالقباباني[1]

اشتغل بالفقه حنبليًا كأبيه النجم وابن أميلة والبياني وابن المحب وابن السراج وابن قاض شبهة وآخرين وأجاز له السبكي وابن هشام النحوي والميدومي [ق٦٥ب] ومحمد بن أبي البركات صاحب النووي وابن خلكان ومحمد الحموي صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم وحدث بالكثير وأخذ عنه

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٢٧/٧.

القدماء والحق الصغار بالكبار والأحفاد بالأجداد، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، ومولده سنة ٧٤٩ ((ضوء)).

٥٤٣- محمد بن عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن ويعرف بابن الشريفة[١]

تفقه بأبيه وأخذ عنه ألفية ابن معطي وكثيرًا من ألفية ابن مالك بحثا، وشارك في العلوم ونظم الشعر وجمع كتابًا في تراجم أحرار العشاق ونظم العمدة لابن قدامة في أرجوزة وتوفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ((ضوء)).

٥٤٤- أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل الشهاب أبو العباس الحموي ويعرف بابن الرسام[٢]

سمع بحماه على قاضيها أبي العباس المرداوي والحسن بن أبي المجد وغيرهما وأجاز له ابن رجب وابن سند والرحبي وأخرون مصنف عقد الدرر واللآتي في فضائل الشهور والأيام والليالي في أربع مجلدات وكتابا في المتبانيات وتعاني الوعظ وحدث سمع منه الحافظ ابن حجر وابن فهد والأبي والمراكش وغيرهم وولي قضاء بلده حماه إلى أن مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة ((ضوء)).

---

(١) انظر المزيد في: الضوء اللامع ٢٧٨/٧.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٥٢/٧.

٥٤٥- أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد المحب أبو الفضل ابن أبي الفتح بن أبي العباس بن أبي حفص التستري الأصل البغدادي المولد، نزيل القاهرة ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادي[1]

ولد سنة ٧٦٥ ببغداد ونشأ بها واشتغل بفنون العلم وكان لهم ثروة، وكان والده شيخ المستنصرية واشتغل عليه في الفقه وأصوله العربية وغيرها.

وقرأ على الشمس الكرماني وأجاز له أن يروي عنه جميع ما صح عنده حصر ما الصحاح الخمس التي هي دفاتر الشريعة وشرحه لصحيح البخاري المسمى الكواكب الدراري وأخذ أيضًا عن المجد الشيرازي صاحب القاموس وخلق وأخبرنا بالإفتاء والتدريس سنة ٧٨٣ وولي ابنه إعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب على ابن المرحل وأبي بكر الحراني وأخذ الفقه عن الشمس ابن اليونانية في بعلبك ولازم زين الدين ابن رجب وأخذ عنه الفقه وسمع عليه الحديث وسمع على آخرين بدمشق وزار بيت المقدس ثم قدم القاهرة ٧٨٧ فسمع علي بن الكويك وابن رزين وابن حاتم والتنوخي والسويداوي وإسماعيل الحنفي وابن الشحنة والبلقيني وابن الملقن وآخرين ولازم في الفقه الصلاح الصفدي الحنبلي والبلقيني وابن الملقن وعن العراقي في شيخه إدراجًا ولم يأخذ عنه ولما استقر بالقاهرة استدعا بوالده فقدم عليه سنة ٧٩٠ وقرر في تدريس الحديث فصار هو ووالده يتناوبان فيه ثم استقل بعد موت أبيه سنة ٨١٢ ونوزع وساعده جماعة وكذا ولي تدريس الحنابلة

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٧/ ٢٥٠.

بالمؤيدية وبالمنصورية وبالشيخونية وناب عن الحكم عن المجد سالم ثم عن ابن المغلى ثم استقل به وتصدى لنشر المذهب قراءة وأقرأ وإفتاء ثم صرف ثم أعيد إلى أن مات وانتفع به في المذهب العز الكناني والبدر البغدادي والنور المتبولي والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده وسمع ابن حجر عليه السلسلات بالأولية وغيره وأشد المحب من شعره وأثنى عليه خيرًا وكان إمامًا فقيهًا نظارًا متقدمًا في فنون خصوصًا في مذهبه مع الفهم السليم وسلوك طريق السلف والمداومة على التهجد والصيام وكثرة البكاء وفتاويه مسددة وحواشيه في العلوم وسائر تعاليمه وله حواش على تنقيح الزركشي وكذا على فروع ابن مفلح وجرد كل منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء عطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها وكان أبوه شرع في تجريد ما يتعلق بالمعضل من النقود والردود للكرماني ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة وقال ابن قاضي شبهه ولم نر في زماننا أحسن عبارة منه على الفتوى، وقال المقريزي لم يخلق في الحنابلة مثله ولا أعلم فيه ما يعاب لكثرت نسكه ومتابعة السنة إلا أنه ولي القضاء قانعه يرضى عنه إخصامه وتوفي في نصف جمادى الأولى بعلة القولنج بعد أن صلى الصبح بالإيماء بالمدرسة المنصورية من القاهرة سنة أربع وأربعين وثمانمائة وتقدم الناس في الصلاة عليه ابن حجر ((ضوء)).

٥٤٦- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الزين أبو الفرج الدمشقي [ت٦٦٦أ] ويعرف بأبي شعر

ولد سنة ٧٨٠ وحفظ الخرقي وغيره وتفقه بجماعة منهم الزين بن رجب والشهاب بن حجي وسمع من الأرموي وابن الشريحي وعائشة ابنة عبد الهادي وابن حجر وآخرين وكان علامة متقدمًا واسع الاطلاع في مذاهب

السلف وأحوال القوم عفيفًا نزهًا ورعًا منعزلاً عن الناس معظمًا للسنة وأهلها بارعًا في التفسير وانتفع الناس به في المواعظ وغيرها وأحبه الخاص والعام وحج وجاور ووعظ في مكة حتى في داخل البيت الحرام وسمع منه الفضلاء وتوفي سنة أربع وأربعين وثمانمائة ورثاه جمع من الأفاضل ((ضوء)).

٥٤٧- محمد بن أحمد بن سعيد أبو العز النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها[1]

ولد سنة ٧٧١هـ وتفقه على التقي ابن مفلح وأخيه الجمال عبد الله وابن اللحام والغندقي وبحلب على الشرف بن فياض وابن صديق وحفظ العمدة ومختصر الخرقي وناب البهاء في القضاء والخطابة وحج وجاور مرارا وسمع من الجمال بن ظهيرة ثم قطن مكة سنة ٨٥٢ وناب في إمام المقام الحنبلي بها وولي قضاء الحنابلة فيها بعد السراج عبد اللطيف الفاسي وكان إماما عارفا كثير الاستحضار لفروع مذهبه متواضعا حسن الخلق محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها «الشافي» و«الكافي» مجلد، و«كشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة» «في المسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المداهمة» و«سفينة الأبرار الجامعة الآثار والأخبار» «في المواعظ والآداب» ثلاث مجلدات. وحدث وروى عنه ويقال أنه آخر من روى عن ابن رجب بالسماع وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

٥٤٨- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام[2]

حفظ القرآن والخرقي والطوقي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٨٦/٧.

(٢) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٢٨٥/٧.

نصر الله ولازمه والنحو عن البرهان بن الحجاج الأنباسي والشمس البوصيري ولازم ابن حجر والزين الزركشي، وصار أحد أعيان المذهب وأفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء قال وكنت ممن حضر عنده دروسًا وسمع وهو بقراءتي على شيخنا، وتوفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة ((ضوء)).

٥٤٩- عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الزين أبو الفرج[1]

أخذ الفقه عن التقي إبراهيم بن محمد وابن اللحام وسمع من المحب الصامت وعائشة ابنة عبد الهادي وابن الشرايجي وخلق، وصنف «والكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في مجلدين و«فتح الأغلاق في البحث على مكارم الأخلاق» و«مواقع الأنوار ومآثر المختار» و«الإنذار بوفاة المصطفى المختار» و«تحفة العباد وأدلة الأولاد» مجلد ضخم و«الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع» و«نزهة النفوس والأفكار في خواص الحيوانات والنبات والأحجار» ثلاث مجلدات و«تسلية الواحم في الطاعون الهجم» وغير ذلك وحدث بالكثير وأخذ عنه الفضلاء وتوفي سنة ست وخمسين وثمانمائة «ضوء».

---

(١) انظر المزيد في: شذرات الذهب ٣٨٨/٧.

٥٥٠- محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن البغدادي والأصل القاهري[١]

قرأ بالروايات وحفظ الخرقي وغيره وتفقه على الفتح الباهي وابن المغلي والمحب بن نصر وانتفع به واشتغل بالنحو على جامعه وبالحديث على آخرين منهم ابن حجر وناب ف القضاء عن ابن المغلى فمن بعده وكذا عن ابن حجر ثم استقل به فسار فيه سيرة حسنة مع التواضع والعفة والاحتمال ونصر المظلوم فصار إلى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وأقبل الناس عامتهم وخاصتهم إلهي لما ألفوه من نصحه وحج مرارا وحدث بأشياء وتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة "ضوء" .

٥٥١ - يوسف المرداوى[٢]

أخذ عن ابن اللحام وباشر القضاء بمردا مدة طويلة فكان يقصد بالفتاوى من كل إقليم ومن أعيان تلامذته الشمس العليمى وغيره وعرض عليه قضاء حلب فامتنع واختار قضاء مردا وكان يكتب على الفتاوى عبارة جيدة تدل على سعة علمية وكان إماماً فى النحو يحفظ محرر الحنابلة ومحرر الشافعية، توفى سنة ستين وثمانمائة. "شذرات"

٥٥٢ - على بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن المتبولى ثم القاهرة ويعرف بابن الرزاز[٣]

حفظ عمدة الأحكام والمقنع فى الفقه الظوقى فى أصوله وسمع من

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٢٩٢/٧ - ٢٩٣ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٢٩٧/٧ .

(٣) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٠١/٧ .

جماعة وأجاز له آخرون وأخذ الفقه عنه عبد المنعم البغدادى ولازمه حتى أذن له بالإفقاء والتدريس والباهى والصلاح بن الأعمى ثم عن المحب بن نصر الله [ق ٦٦ ب] وأخذ النحو عن جماعة وناب فى القضاء عن المجد سالم فمن بعده مدرس بالمنصورية وأفتى وانتفع به جماعة وتوفى سنة إحدى وستين وثمانمائة "ضوء" .

٥٥٣ - أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف التقى البعلى ثم الصالحى ويعرف بابن قندس[1]

ولد سنة ٨٠٧ ببعلبك وتعانى الحياكة كأبيه ثم أقبل على القرآن فحفظه عند البلوغ وحفظ المقنع والخوقى وألفيه النحو وغيرها وتفقه بالتاج ابن بردس ولازمه حتى أذن له بالافتاء والتدريس ثم قدم دمشق واستوطنها وأخذ العربية عن القطب اليونينى والبيان عن يوسف الرومى وغيره والحديث وعلومه عن ابن ناصر الدين وابن حجر وابن ناظر الصاحبه وغيرهم وعكف الطلبة عليه وانتدب لاقراءهم حتى كثر تلامذته ونبغ منهم غير واحد وأحيا الله به المذهب بدمشق ووعظ بجامع الحنابلة وغيره فانتفع به الخاص والعام كل ذلك مع الدين المتين والورع والتواضع والزهد والعفاف والمثابر على أنواع الخير والصلاح والحرص على الانقطاع والخمول وعدم الشهرة ولم يشغل نفسه بتصنيف بل له حواش وتقييدان على بعض الكتب كفروع ابن مفلح بحيث جردت فى مجلد ، وقد امتحن بما بين الشافعية والحنابلة بدمشق وعقد له مجلس حافل عند النائب وتعصبوا عليه فلم ينهضوا لمقاومته وقدم مصر فعظمه الأكابر خصوصاً ابن حجر وقد وصفه تلميذه العلاء المرداوى

---

(١)انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٠٢/٧ .

بأنه علامة زمانه فى البحث والتحقيق، توفى سنة إحدى وستين وثمانمائة بدمشق "ضوء" .

٥٥٤ - عبد الله بن أبى بكر بن خالد بن زهره الحمصى جمال الدين العلامة[١]

قرأ الفروع على ابن مفلح وله عليه حاشية لطيفة وقرأ تجريد العناية على مؤلفه علاء الدين بن اللحام والأصول له أيضاً وأخذ عن عمه القاضى شمس الدين وعلماء دمشق وكان من أكابر الفضلاء وتوفى سنة ثمان وستين وثمانمائة وقد ناف على المائة "شذرات"

٥٥٥ - عمر بن إبراهيم بن محمد مفلح بن محمد بن مفرح النظام أبو حفص بن التقى بن شيخ المذهب ويعرف كسلفه بابن مفلح[٢]

ولد سنة ٧٨١ فحفظ القرآن وبعض الكتب وتفقه بوالده وعمه عبد الله وغيرهما ودخل القاهرة قديماً فأحضر عند السراج البلقينى والمناوى وابن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوى وغيرهم وناب فى القضاء عن أبيه وعن المجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة ثم بقضاء الشام وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك ووعظ فى كثير من البلاد وحدث وأخذ عنه الفضلاء وتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة .

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٠٧/٧ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣١٦/٧ .

٥٥٦ - محمد بن أحمد بن عبد القادر بن حسن بن محمد المحب أبو الفضل الموصلى ثم الدمشقى ثم القاهرى ويعرف بابن جُنا وبضم الجيم والفتح أصوب[١]

ولد بالقاهرة وحفظ العمدة فى أربعين يوماً وعرضها على جماعة منهم ابن حجر وأجاز له وانتقل إلى الشام وحضر درس البرهان بن مفلح والتقى بن قندس ولزمه حتى سمع عليه المقنع والمحرر والخرقى إلا يسيراً منه ثم عاد إلى القاهرة وأخذ بها الفقه والعربية وعلوم الحديث على جماعة منهم الجلال المحلى ودار على متاخرى الشيوخ وسمع جملة من الحديث وأجاز له غير واحد وأذن له المرداوى والجراعى بالتدريس والإفتاء بل كتب له الشيخ قاسم الحنفى تحت خطه فى بعض الفتاوى وتنزل فى الوظايف وناب فى القضاء عن شيخه العز قرأ الطلبة وأفتى وتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة .

٥٥٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاضى شمس الدين بن زين الدين أبى هريرة العمرى العليمى الخطيب الفقيه المحدث[٢]

ولد بالرملة سنة ٨٠٧ واشتغل بالعلم وحفظ مختصر الخرقى، وكل أسلافه شافعية وسافر إلى الشام ومصر وبيت المقدس وأخذ عن علماء المذاهب والحديث وتفقه بالشهاب يوسف المرداوى وبرع وأفتى وناظر وصنف فى الخطب وولى قضاء الرملة استقلالاً ثم قضاء القدس وكانت أحكامه مرضية أموره مسدده وكان إماراً بالمعروف ونها عن المنكر، توفى بالطاعون (ق ٦٧ أ) سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة قاله ولده فى أنس الجليل.

---

(١)انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣١٦/٧ .

(٢)انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣١٧/٧ الثابت هو المتوفى سنة ٨٧٢ هـ .

٥٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد ابن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنانى العسقلانى قاضى القضاة عز الدين أبو البركات [١]

ولد بمصر سنة ٨٠٠ وسمع على خاله الجمال عبد الله بن على الكنانى الحنبلى عدة مسانيد وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله وانتهت إليه رياسة الحنابلة بالديار المصرية وولى القضاء بها وصنف نظم أصول ابن الحاجب وتوضحه ومختصر المحرر فى الفقه ونظمه وتوضيحه مختصر الخرقى والمقايسة الكافرين الخلاصة والكافية ومنظومة فى النحو وتوضيحها وطبقات الحنابلة عشر مجلدات وشفاء القلوب فى مناقب بنى أيوب وتنبيه الأخيار بما وقع بالمنام من الأشعار وغير ذلك، وتوفى سنة ست وسبعون وثمانمائة "شيوخ سيوطى".

٥٥٩ - يوسف بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوى ثم الدمشقى والد ناصر الدين محمد أحد الرءوس [٢]

بدمشق من الحنابلة أخذ عن ابن قندس وله مصنف فى الفرائض سماه "الكفاية بل عمل" أخر فى الحساب وجرد الفروع لابن مفلح وأقرأ الطلبة وناب فى القضاء عن ابن عبادة وتوفى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة "ضوء - شذرات"

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٣١/٧ - ٣٣٢ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٣٤/٧ .

٥٦٠ - محمد بن محمد بن موسى السيلى شمس الدين الإمام العلامة الفرضى الجيسور [١]

قال العليمى : قدم من السيلة إلى دمشق وقرأ المقنع وتفقه على الشمس ابن القباقبى والفرائض والحساب على الشمس الحوارى وله إطلاع على كلام المحدثين والمؤرخين وله معرفة تامة بوقائع العرب وأشعارهم وأفتى ودرس مدة ثم انقطع فى أخر عمره فى بيته وتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة "شذرات"

٥٦١ - أبو بكر بن يزيد بن أبى بكر بن يزيد بن عمر الجراعى الدمشقى [٢]

سمع الكثير على جماعة وتفقه على بن قندس ولازمه وانتفع به وصار من أعيان المذهب بدمشق وتصدر للتدريس والإفتاء وناب فى القضاء وصنف كتاباً اختصره من فروع ابن مفلح سماه "غاية المطلب" اعتنى فيه بتجريد المسائل الزائدة على الحرقى فى مجلد و "حليه الطراز فى مسائل الألغاز" و"الترشيح فى بيان مسائل الترجيح" وغير ذلك ، وسمع بعلبك والقاهرة وتوفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة "ضوء" وشرح أصول ابن اللحام وله تحفة الراكع والساجد فى أحكام المساجد ، وله أرجوزه فى السواك ، وذكر ابن طولون فى سكر دانه ترجمه ثم قال ونفائس الدرر فى موافقات عمر والأجوبة عن الستين مسئلة التى أنكرها ابن العمائم الشافعى على الشيخ تقى الدين بن تيمية ومختصر كتاب أحكام النساء لابن الجوزى ولما أكمل مسند أحمد على

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٢٨/٧ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٢٧/٧ - ٣٢٨ .

الزين عمر بن محمد بن فهد فى الحرم المكى الشريف بزيارة قال أرجوزة ذكر فيها سنده إلى الإمام أحمد وتاريخ ختمه .

٥٦٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح بن محمد بن مفرح القاضى برهان الدين أبو اسحاق ويعرف كسلفه بابن مفلح [١]

ولد سنة ٨١٥ وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وابن قاضى شبهه وابن ناصر الدين وابن المحب الأعرج، وبرع فى الفقه وأصوله وانتفع له الفضلاء وشرح المقنع فى أربعة أجزاء وهو المبدع وعمل فى الأصول كتاباً وعمل للحنابلة طبقات وولى قضاء دمشق فحمدت سيرته وطلب لقضاء دمشق فتعلل وتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة "ضوء"

٥٦٣ - على بن سليمان بن أحمد بن بن محمد علاء الدين المرداوى ثم الدمشقى ويعرف بالمرداوى وابن شيخ المذهب [٢]

ولد سنة ٨٣٠ بمرداو ونشأ بها وأخذ بها الفقه عن أحمد بن يوسف ثم تحول دمشق فنزل مدرسة الشيخ أبى عمر وقرأ المقنع على عبد الرحمن الطرابلسى وأومره الاشتغال وتجرع فاقه ونقلاً ولازم ابن قندس وانتفع به وأخذ عن جماعة بدمشق وغيرها ودخل مصر وأخذ عن أعيانها وأصفى له ابن حجر وتصدى للأقرأ والإفتاء والتأليف فانتفع به الطلبة. ومن تصانيفه "الانصاف" فى معرفة الراجح من الخلاف" [ت ٦٨ب] عمله تصحيحاً للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربع مجلدات كبار واختصره فى مجلد سماه "التنقيح

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٣٨/٧ - ٣٣٩ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٤٠/٧ - ٣٤٢ .

المشبع فى تحرير أحكام المقنع" و "الدرر المنتقى" و "الجوهر المجموع فى معرفة الراجح من الخلاف" و "المطلب فى الفروع لابن مفلح" فى مجلد ضخم واختصر الفروع مع زيادة عليها فى مجلد كبير و " تحرير المنقول فى تمهيد الأصول" وشرحه سماه "التحبير فى شرح التحرير" فى مجلدين و "شرح قطعة من مختصر الطوفى" وله "فهرست القواعد الأصولية" جزء و "الحصون المعدة الوافية من كل شدة فى عمل والليلة" جمع فيه فوق مائة حديث و "المنهل العذب الغزير فى مولد الهادى البشير النذير" وإعانة على تصانيفه ما اجتمع عنده من الكتب ملكاً ووقفاً وكان فيها بارعاً فى الأصول والفروع وأجاز رياسة المذهب وتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة "عليمى وضوء".

٥٦٤ - محمد بن محمد بن عبد القادر / كمال الدين أبو الفضل القاضى الجعفرى النابلسى المعروف بابن قاضى نابلس [1]

ولد سنة ٨٣٠ وداب وحصل وسافر البلاد وأخذ عن المشايخ وأذن له علاء الدين المرداوى شيخ المذهب بالإفتاء والتدريس ثم أذن له تقى الدين بن قندس وبرع وأفتى وناظر وباشر القضاء بنابلس نيابة عن والده بالديار المصرية نيابة عن العز الكنانى وبيت للقدس عوضاً عن الشمس العليمى وكان له معرفة بالأحكام ثم قطن دمشق ثم ثغر دمياط وتوفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة "شذرات"

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٤٨/٧ .

٥٦٥ - يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الجمال أبو المحاسن بن المحب [١]

حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفيه النحو وعرض على جماعة منهم ابن حجر وأخذ عنه الكثير بمصر والشام وتفقه على أبيه وابن قندس وأجاز له جماعة وأذن له بالتدريس والإفتاء والعقود والنسوخ والقضاء واستقر بعد أبيه فى تدريس الفقه بالمنصورية وحضر عند القضاة والأعيان ودرس وأفتى وحدث باليسير وتوفى تسع وثمانين وثمانمائة "ضوء"

٥٦٦ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز المرداوى شمس الدين [٢]

سليل الأعلام كان من فضلاء الحنابلة بارعاً فى الفرائض مستحضرا فى الفقه وأصوله والحديث والنحو أذن له التقى بن قندس والعلاء المرداوى والبرهان بن مفلح بالإفتاء والتدريس وولى القضاء ببلده مردامدة وتوفى بصالحية دمشق سنة أربع وتسعين وثمانمائة "شذرات" .

٥٦٧ - على بن محمد بن عبد الحميد العلاء بن البهاء البغدادى [٣]

ولد سنة ٨٠٢ وقدم من بلده إلى مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر ، وصار من أعيان الحنابلة وأفتى ودرس وصنف كتاب "فتح الملك العزيز بشرح الوجيز" فى خمس مجلدات وتوجه إلى القاهرة فقرأ عليه حنابلتها وأجاز بعضهم وباشر نيابة القضاء بدمشق وكان ورعاً متواضعاً على طريقة السلف،

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٤٩/٧ .
(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٣٥٦/٧ .
(٣) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٥-٦ .

وتوفى سنة تسعمائة "شذرات" وعده ابن طولون من مشايخه فى الفقه ابن قندس والخياط وأبى شعر والبرهان لابن مفلح وغيرهم .

٥٦٨ - محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزه بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر أبو عبد الله بن العماد بن الزين ويعرف بابن رزيق [١]

حفظ الخرقى وأخذ الفقه عن أبى شعر وغيره وطلب الحديث وسمع على المشايخ وناب فى القضاء عن النظام بن مفلح فمن بعده واستقر فى مدرسة جدة أبى عمر وسمع منه جماعة وتوفى سنة تسعمائة .

٥٦٩ - محمد بن عمر بن محمد بن ثابت الدورسى الصالحى الشمس أبو عبد الله [٢]

ولد سنة ٨١٠ وحفظ الخرقى وتفقه ابن قندس وسمع على محمد بن عمر بن عبد الدائم وابن حجر والمحب بن نصر الله وابن عبد الهادى وأبى شعر وابن ناصر الدين وابن الطحان وآخرين وأجاز له جماعة وولى نيابة الحكم الحنبلى ثم فوض إليه فى أخر عمره وتوفى سنة إحدى وتسعمائة "ابن طولون"

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ١٠/٨ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ١١/٨ .

[ق ٦٨ أ] ٥٧٠ - محمد بن محمد بن أبى بكر بن يزيد بن خالد البدرشى الأصل القاهرى [١]

حفظ القرآن والوجيز وألفيه النحو والتلخيص معظم جمع الجوامع وأخذ عن جماعة فى فنون شتى ولازم الحافظ ابن حجر فى دروس الحديث وكتب عنه من اماليه وحمل عنه من تصانيفه وتولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية فسار فيه أحسن سيرة وأفتى ودرس وناظر ونظم ونشر وقرأ عليه غير واحد من الفضلاء وحدث بمسند إمامه بتمامه وتلخيص لإمام أحمد ترجمة حسنة، توفى هو والسخاوى مصنف الضوء سنة اثنين وتسعمائة .

٥٧١ - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسين بن عبد الهادى الدمشقى يعرف بابن المبرد [٢]

وساق ابن طولون نسبه إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولد سنة ٨٤٧ وقيل سنة ٨٤٠ وناب فى القضاء وخرج لنفسه ولغيره وعرف بالحديث وصنف كثيراً من غير تحرير، ومن مصنفاته جمع الجوامع فى الفقه جمع فيه الكتب الكبار ولزمه فنون للخلاف على طريقة صاحب الفروع وتوسع فيه حتى كان ينقل عن بعض المسائل فتاواها بكمالها. وقال ابن طولون أخذ العلم عن مشايخ عدة وأجاز له خلق وأقبل على التصنيف فى فنون وبلغت أسماؤها مجلده رتبها على حروف المعجم ، منها معجم مشايخه ومعجم البلدان ومعجم الصنائع ومعجم الكتب ومناقب الأربعة وفى ضمنها طبقات اتباعهم ومناقب العشرة لكل واحد تصنيف بمفرده وشرح ألفية مالك وألفية العراقى وتجريد

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ١٣/٨ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٤٣/٨ - ٤٤ .

العناية والأربعين المتباينة وألف فى الفقه مختصر أسماه المغنى لذوى الأفهام عن الكتب الكثيرة من الأحكام وشرحه ولخص ذلك من كتابه جمع الجوامع ولو تم لبلغ ثلاثمائة مجلد، عمل منه مائة وعشرين مجلداً وخرج الأربعين النواوية بالأسانيد. وله الدرة المضيئة فى فضائل الصالحين وعمل تاريخا من النبوة إلى زمنه وأفرد تاريخ كل فرد فى مجلد وأفرد أعيان كل قرن فى أخر سماه باسم كالرياض اليانعة فى أعيان المائة التاسعة والنجوم الزاهرة فى أعيان المائة العاشرة وشطر الملحة وتوفى سنة تسع وتسعمائة .

٥٧٢ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد العسكرى شهاب الدين [١]

سمع على بن يزيد والنظام بن مفلح وآخرين وأجاز له جماعة واشتغل على ابن قندس ثم على العلاء المرداوى صاحب التنقيح وبرع ودرس وأفتى وصار إليه المرجع فى عصره فى مذهب الحنابلة وصنف كتابا جمع فيه بين المقنع والتنقيح الأول للموفق بن قدامه والثانى المؤلف المرداوى وهو كتاب مفيد لكنه احترمته المنية قبل اتمامه قال وقد بلغنى أن الشهاب الشوكانى تلميذه شرع فى تكلمته ، توفى سنةعشر وتسعمائة بدمشق "سكردان" .

٥٧٣ ـ عمر بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد ابن عبد الله فريداً وأنه زين الدين أبو حفص الشهير بابن اللبودى قديماً وبابن البطانين حديثاً أخو الشهاب الشافعى [٢]

استقبل وسمع على جماعة قال ولازمته وكتبت عنه فوائد منها من نسخته من ابن حجر فى سنة ٨٢٣ ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والأشاعرة

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٥٧ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٥٨ .

بدمشق وتعصب علاء الدين البخارى نزيل دمشق على الحنابلة وبالغ فى الحط على ابن تيمية وصرح بتكفيره فانتصر جماعة من الدماشقة لابن تيمية قال وصنف صاحبنا شمس الدين أبن ناصر جزء فى فضل ابن تيمية وسرد أسماء من اثنى عليه وعظمه من أهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبينا لكلامهم ثم أرسله إلى القاهرة فكتب له عليه غالب المصريين بالتصويب وخالفوا العلاء البخارى فى إطلاق القول بتكفير واستفتى سراج الدين الحمصى المصريين فاتقعوا على بخطيه من كفره وكتبوا خطوطهم فى ذلك فنظم فى ذلك قصيدة تزيد على مائة بيت بوقاق المصريين وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الذى يكفر ، توفى المترجم سنة تسع وقيل سنة اثنى عشر وتسعمائة "سكردان"

٥٧٤ ـ موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله الشرف [ق ٦٨ ب] الكنانى الجماعيلى ثم الدمشقى [١]

حفظ المقنع وألفية النحو ومجمع الجوامع وغيرها وعرض على جماعة وأخذ الفقه وأصوله عن البرهان بن مفلح وابن عبد الرحمن الطرابلسى وابن يزيد ولازم العلاء المرداوى والتقى الجراحى من "الضوء اللامع" وقال ابن فهد : وقد عاش بعد السخاوى نيف وعشرين سنة وكان أحد مشايخ الحنابلة وتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة وروى عنه ابن طولون .

٥٧٥ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الزين بن الشمس العليمى [٢]

نسبة لعلى بن عليم المقدسى قاضيه وابن قاضية، ولد سنة ٨٦٠ بالقدس

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ١٤٧ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ١٥٧ - ١٥٨ .

حفظ القرآن والخرقى والمقنع وملحة الحريرى وعرضها على جماعة وسمع الحديث على جماعة منهم الخليفة العباسى المتوكل على الله عبد العزيز والحافظ السخاوى وغيرهم وأقام بمصر عشر سنين ثم ولى قضاء الرملة ثم أضيف إليها قضاء القدس والخليل ونابلس ثم ترك قضاء نابلس باختياره واستمر على الباقى إلى الدولة العثمانية فى ذى القعدة سنة ٩٢٢ وبعد انفصاله عن القضاء انقطع بالمسجد الأقصى يدرس ويفنى ويؤلف، وله عدة مؤلفات منها تفسيران أحدهما مطول سماه "فتح الرحمن" فى مجلدين، ومختصر سماه الوجيز واختصر الأنصاف للمرداوى لم يعمل منه إلا النصف سماه الألحاق وله تصحيح الخلاف المطلق فى المقنع وتاريخ بلده المسمى بالأنس الجليل بتاريخ الخليل والأعلام بأعيان دولة الإسلام وطبقتين صغرى وكبرى أولاهما المنهج الأحمد وثانيهما الدر المنضد فى أصحاب أحمد وغير ذلك من النثر والنظم. قال وأخذت عنه بعضها وأجاز لى روايتها وتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة "ابن فهد"

٥٧٦ - أحمد بن محمد بن أحمد الشويكى النابلسى ثم الصالحى شهاب الدين أبو الفضل [1]

مفتى الحنابلة بدمشق ولد سنة ٨٧٥ بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وحفظ القرآن والخرقى الملحة وغير ذلك وسمع الحديث عن ابن زريق محج وجاور بمكة وصنف فى مجاورته كتاب "التوضيح" جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمه وسبقه إلى ذلك شيخه الشهاب العكبرى لكنه مات قبل إتمامه وأنه وصل فيه إلى الوصايا وعصريه أو الفضل بن النجار

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٣١ .

لكنه عقد عبارته وتوفى فى المدينة المنورة سنة تسع وثلاثين وتسعمائة "شذرات" وتلمذ عليه الحجاوى صاحب الإقناع .

٥٧٧ ـ محمد بن أحمد الشويكى الصالحى شمس الدين [١]

كان فقيها علامة أفتى مدة ثم من الافتاء فى الدولة الرومية وأم الحاجبية وكان أستاذا فى الفرائض والحساب، وتوفى سنة سبع وأربعين وتسعمائة "شذرات" .

٥٧٨ ـ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم ابن عيسى بن سالم شرف الدين أبو النجا المقدسى الحجاوى ثم الصالحى العلامة مفتى الحنابلة بدمشق [٢]

وشيخ الإسلام بها ، وكان إماماً بارعاً أصولياً فقهياً محدثا ورعا من تآليفه كتاب الإقناع جرد فيه الصحيح من مذهب أحمد ، لم يؤلف مثله فى تحرير النقول وكثرة المسائل ومنها مختصر المقنع عم النفع به مع مجازه لفظه. ومنها حاشية التنقيح وتعقبه فى مواضع كثيرة ومنها منظومة الآداب الشرعية فى ألف بيت وشرحها ومنظومته الكبائر "شذرات" وفى عنوان المجد أخذ عن عدة مشايخ أعلام منهم العلامة الزاهد أحمد بن أحمد الشويكى وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمد بن مشرف والوفائى، وأخذ عنه أيضاً ابنه يحيى وزامل بن سلطان قاضى بلد الرياض وغيرهم وتوفى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة .

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٢٧٥ .

٥٧٩ - أحمد بن يحيى بن عطوه [ق ٦٩ أ]
ابن يزيد التيمى النجدى[١]

رحل إلى الشام فطلب العلم وأخذ عن العلامة الشهاب أحمد بن عبد الله العسكر شيخ الحجاوى وغيره، وبرع فى الفقه وأجازه مشايخه فرجع إلى نجد فصار المرجوع إليه فيها وانتفع به خلق وألف تأليف منها الروضة ومنها التحفة ومنها درر الفوائد وعقيان القلائد وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمد بن مشرف ووقع بينه وبين الشويكى مناظرت ورد عليه ابن عطوة فى فتياه بأن التمر المعجون إذا عجن لا يخرجه عن علة الكيل وكذلك ردد على عبد الله بن أحمد وسجل على رده قضاء أجود بن زامل العامرى العقيلى ملك الإحساء ونواحيها منهم على بن زيد وعبد القادر بن يزيد المشرفى ومنصور بن مصبح الباهلى وعبد الرحمن بن مصبح وأحمد بن فيرور بن بسام وسلطان بن ريس ابن مغامس، وتوفى المترجم سنة ثمان وأربعين وتسعمائة "عنوان" .

٥٨٠ - أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد
الشهاب القاهرى النجارى من بنى النجار من الأنصار[٢]

ولد سنة ٨٦١ وحفظ القرآن والعمدة والمقنع وألفيه النحو والملحة وجل الطوفى والشاطبية ولازم جماعة فى الفقه والعربية والأصليين وغيرهما منهم السخاوى ولازم قاضى الحنابلة الشهاب أحمد بن على الشيشينى فناب عنه فى حياته ثم استقل بعد وفاته واستمر فيها أول دولة العثمانية سنة ٩٢٠ قال النجم محمد العامرى الغزى فى كتابه الكواكب السائرة فى أعيان المائة

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٢٧٦ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٥٥ .

العاشرة فى ترجمة المذكور ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخاً ولما ترك القضاء أقبل على العبادة وهو أخر القضاة أولاد العرب موتا بالقاهرة، انتهى وله شرح الوجيز فى الفقه لم يتم وله حاشية على التنقيح وهو والد صاحب المنتهى توفى سنة تسع وأربعين وتسعمائة .

٥٨١ ـ محمد بن أحمد بن على الفاكهى المكى أبو السعادات [١]

كانت له اليد الطولى فى فنون العلم كانت مشايخه تزيد على التسعين منهم أبو الحسن البكرى وابن حجر الهيتمى وغيرهم ، وحفظ الأربعين النووية والعقائد النسفية والمقنع فى فقه الحنابلة وجمع الجوامع الأصولى ونظم ونثر وألف من ذلك نور الأبصار شرح مختصر الأنوار فى فقه الشافعية. وله رسالة فى اللغة وغير ذلك ودخل الهند فأقام بها مدة ثم رجع إلى وطنه ثم رجع إلى الهند فمات بها سنة تسع وستين وتسعمائة .

٥٨٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى تقى الدين أبو بكر الشهير بابن النجار [٢]

أخذ الفقه والأصول عن والده وحفظ كتاب المقنع وغيره ولازم والده والشهاب أحمد البهوتى والشهاب أحمد المقدسى وغيرهم وانتهى إليه بعد والده معفرة فقه الإمام أحمد سافر إلى الشام فأقام به مدة وصنف المنتهى فاشتغل به عامة الطلبة فى عصره وقرئ على والده مرات بحضرته وشرحه المؤلف شرحاً مفيداً فى ثلاث مجلدات وألف مختصراً فى الأصول وشرحه ومؤلفاً فى علم الحديث وبعد وفاة أبيه والشويكى والحجاوى أنفرد فى سائر الأقطار وقصد

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٥٥ .

(٢) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٦٨ .

بالأسئلة من البلاد الشاسعة وتصدى لنفع المسلمين بالتدريس أيضاً وقبل وفاته عن تدريس المدارس لوالده موفق الدين وأجازه بالفتيا والتدريس توفى اثنين وسبعين وسبعمائة ورثى بمراثى جملة "شذرات" .

٥٨٣ - عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصارى [١]

ترجم نفسه فى أخبار الحاج ومكه وقال أخذت العلم عنه جماعة أجلاء منهم أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحديث والفقه وغيره إلى وفاته والشرف موسى الخطابى [ق ٦٩ ب] فى العربية وغيرها ويحيى المالكى والشهاب أحمد الشويكى الحنبلى ومحمد الدواخلى الشافعى وأبو الحسن البكرى وجماعة وتولى كتابة ديوان الحج لسلمان الكينما وله تصانيف منها "خلاصة الذهب فى فصلاً لعرب" وعمدة الصفوة فى حل "القهوة" ومنازل ومناهج المناهل" و"الزجير عن الخمر" و "دفع المضرة عن الهر والهرة" ، وله مجموع أشعار ومراسلات وأجوبة واستدعاءات وإجازات وفوايده وظريفة وذكر فى كتابه إلى سنة ست وسبعين وتسعمائة.

٥٨٤ - محمد القاضى شمس الدين القاهرى الشاعر [٢]

أخذ عنه جماعة من علماء مصر واستشهد العلقمي في شرح جامع السيوطي ببعض شعره وله نظم كثير ومقطعات عديدة بديعة وأخذ عنه جماعة منهم أيوب الخلوتي ومحمد المقدسي، ومن شعره:

الأخـــذ حكمـــة مـــني وخـــل والقـــالا

---

(١) انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٨ / ٣٨٢ .

(٢) انظر المزيد فى : عنوان المجد ١ / ١٥ .

فســـاد الـــدين والـــدنيا قبـــول الحـــاكم المـــالا

ومن شعره:

يحجـون بالمـال الـذي يجمعونـه وأمـا إلى البيـت العتيـق المحـرم

ويـزعم كـل أن تحـط ذنوبـه تحـط ولكـن فـوقهم في جهـنم

توفي سنة إحدى وثمانين وتسعمائة وله تعليقات على البخاري وتعليقات فقه منظومة رائية في الفرائض ،شذرات.

٥٨٥ - محمد بن محمد القاضي شمي الدين الرجيحي الدمشقي[١]

وليس هو بابن الرجيحي وإنما هو ابن بنته وولي نيابة القضاء نحو خمسين سنة، تفقه بموسى الحجاوي والشهاب بن سالم وكان شهود الزور يهابون فلا يقدمون عليها بحضرته وكان يعرفهم بالجملة، فقد كان من الرؤساء الكبار، توفي سنة اثنتين بعد الألف.

٥٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد نزيل طيبة بن أحمد بن عمر أبو العباس شهاب الدين المعروف بالشويكي[٢]

قال المحبي: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق حفظ القرآن والمقنع في الفقه، وأخذ الفقه عن موسى الحجاوي والعربية غيرها عن ابن طولون وغيرهما ورحل إلى مصر وأخذ بها عن التقي محمد الفتوحي ورجع إلى دمشق وأفتى ودرس بها نحو ستين سنة وكان على مذهب ابن تيمية في مسألة الطلاق والثلاث وامتحن مرات وسافر إلى القسطنطينية في بعضها وتوفي سنة سبع بعد الألف.

---

(١) انظر المزيد في: عنوان المجد ١٥/١.

(٢) انظر المزيد في: عنوان المجد ٢٥/١.

٥٨٧ - مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي[١]

نسبة إلى كرم قرية بقرب نابلس ثم المقدسي، قال المحبي، كان أكابر الحنابلة بمصر وكان فقيهًا محدثًا أخذ عن محمد المرداوي ويحيى الحجاوي ودخل مصر وأخذ عن مشايخها وأجازه شيوخه وتصدر للتدريس بجامع الأزهر وصنف تصانيف منها: كتاب غاية المنتهى، ودليل الطالب، ودليل الطالبين نحو وإعراب، وأقاويل الثقات في الأسماء والصفات، والآيات المحكمات في المتشبهات، ومعرفة المقصود والمدود، والأحاديث الموضوعة، والمراسلات، وبهجة الناظرين، وتفسير القرآن لم يتم، ومناقب الأئمة، ومناقب ابن تيمية، وتصويب قول الفقهاء، والصوفية والجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة، وحكم أوقات السلاطين، وحكم أرض مصر والشام، وتشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام، والناسخ والمنسوخ من القرآن، والكلام على الأرواح، والمهدي المنتظر، وفي الغرام إلى حج بيت الله الحرام، ونزول عيسى وغير ذلك مما ينيف على سبعين مصنفًا، وله ديوان شعر وتوفي سنة اثنين أو ثلاث وثلاثين بعد الألف.

٥٨٨ - منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسين بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي[٢]

شيخ الحنابلة بمصر رحل الناس إليه من الآفاق وأخذ من أكثر المتأخرين فهم الجمال يوسف الفتوحي وعبد الرحمن البهوتي ومحمد الشامي المرداوي وغيرهم وألف منها شرح الإقناع في ثلاث مجلدات كبار، وحاشية

---

(١) انظر المزيد في: عنوان المجد ١/٤٠.

(٢) انظر المزيد في: عنوان المجد ١/٤٥.

الإقناع مجلد، وشرح منتهى الإرادات ثلاث مجلدات، وحاشية عليه، وشرح زاد المستنقع للحجاوي [ق٧٠أ] وشرح المفردات للشيخ محمد بن عبد الهادي بن عبد الرحمن المقدسي وعمدة الطالب في الفقه، لطيفة الحج، وكان سخيا وفي كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ويدعوا جماعته المقادسة، وتوفي سنة إحدى وخمسين وألف وأخذ عنه جماعة منهم يوسف البهوتي ومحمد أبو المواهب ويس البدري ومرعي بن يوسف بن محمد الخلوتي ومن أهل حلب عبد الله بن عبد الوهاب ابن عطوان.

٥٨٩ - عبد الله بن عبد الوهاب قاضي العيينة[١]

أخذ عن المنصور البهوتي وأحمد بن محمد بن بسام وغيرهما وأخذ عنه ابنه محمد بن أحمد بن إسماعيل الحنبلي النجدي المشهور في بلد أشقير، وأخذ الفقه عن أحمد بن محمد بن مشرف وغيره وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن محمد القصير وأحمد بن محمد بن بسام وعبد الله بن محمد بن دهلان وغيرهم، وتوفي سنة تسع وخمسين وألف.

٥٩٠ - سليمان بن علي بن مشرف التميمي الفقيه الحنبلي النجدي[٢]

انتهت إليه رياسة المذهب في قطر نجد وقد أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم أحمد بن محمد بن مشرف وقد أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم أحمد ابن محمد بن مشرف وعبد الله بن محمد بن إسماعيل وغيرهما. وأخذ عنه جماعة منهم أحمد بن القصير وأبناه عبد الوهاب وإبراهيم وعبد الله بن أحمد

---

(١) انظر المزيد في: عنوان المجد ١/٥٧.

(٢) انظر المزيد في: عنوان المجد ١/٧٠.

ابن إسماعيل حفيد الشيخ المتقدم وغيرهم، وكان له فتاوى محررة حسنة لو جمعت لجاءت مجلدًا أو مصنفًا وصنف المنسك المشهور المعتمد وذكر ابتداء بشرح الإقناع ، فلما علم أن منصور البهوتى شرحه الحق سليمان مسودة شرحه وقبل بل المنتهى هم بشرح فقد عليه بعض الطلبة بشرح منصور فاكتفى به وتوفى سنة تسع وسبعين وألف "عنوان"

٥٩١ - عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن رشيد الفتوحى القاهرى الشهير بابن النجار [١]

كان قاضيا بمحكمة باب مصر وأخذ الفقه عن والده ومحمد المرداوى وعبد الرحمن البهوتى وألف حاشية على المنتهى فى الفقه وتوفى بمصر سنة أربع وستين وألف "خلاصة الأثر" .

٥٩٢ - محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلى ثم الدمشقى [٢]

وأفتى ودرس وانتهت رياسته العلم بالصالحية وأخذ عنه الحديث جمع منهم محمد بن محمد بن سليمان المغربى والوزير مصطفى باشا وابن عمه حسين وأبو المواهب وعبد القادر بن عبد الهادى وعبد الحى وغيرهم . قال المحبى: شيخنا الخزرجى أحد الأئمة الزهاد ، وسمع ببعلبك ودمشق وقرأت عليه وصنف مختصر فى الفقه سماه "أخصر المختصرات" وأخر سماه كافى المبتدى فى ربع العبادات فى الآداب الشرعية ورسالة فى قراءة عاصم ، وبغية المستفيد فى أحكام التجريد، وقلائد العقيان فى اختصار عقيدة ابن حمدان وغيرها. وأخذ عنه عبد القادر التغلبى وعبد الرحمن بن دهلان . توفى سنة ١٠٨٣.

---

(١) انظر أيضاً : عنوان المجد ٧٥/١.

(٢) انظر : عنوان المجد ٩٠/١.

٥٩٣ - محمد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخلوتي المصرى

ولد بمصر ونشأ وأخذ الفقه عن عبد الرحمن البهوتى ولازم خاله منصور بن يونس البهوتى وغيرهما وكتب كثيراً منها "تحريراته على الإقناع" و "المنتهى" جردت بعد موته من هوامش نسخته فبلغت حاشية الإقناع اثنى عشر كراساً وحاشية المنتهى أربعين كراساً وله شعر لطيف وحاشية على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، وتوفى سنة ثمانين وألف "خلاصة الأثر" .

٥٩٤ - عبد الحى بن أحمد المعروف بابن العماد أبو الفلاح العكبرى الصالحى

من أدب الناس وأعرفهم بالفنون المتكاثرة وله من التصانيف شرحه حسن المنتهى [ق ٧٠ ب] فى فقه الحنابلة وله التاريخ الذى عرف "شذرات الذهب فى أفبار من ذهب" وله رسائل وتحريرات وأخذ عن أعلام مشايخ دمشق منهم أيوب وعبد الباقى ومحمد بدر الدين وأجازوه ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها مدة وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى دمشق ولزم الإفادة والتدريس وانتفع به كثيرون وله شعر لطيف وتوفى بمكة وقد حج سنة تسع وثمانين وألف "خلاصة ، وشرح الغاية" ولم يكمله .

٥٩٥ - إبراهيم بن أبى بكر بن إسماعيل الزنابى العوفى

نسبة إلى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه الدمشقى فى الأصل القاهرى المولد والوفاة . قال المحبى : كان من أعيان الأفاضل نشأ بمصر وأخذ الفقه عن الشيخ منصور البهوتى والحديث وغيره عن جماعة من شيوخ الأزهر

وأجازه غالبهم وألف مؤلفات نافعة منها شذرات على منتهى الإرادات مجلدات ومناسك الحج مجلدين وحدائق العيون الباهرة فى الوباء والطاعون وأحوال الآخرة مجلد ضخم الفوايد ورسائل فى الفرائض والحساب كانت ولادته ١٠٣٨ وتوفى فجأة سنة أربع وتسعين ألف .

٥٩٦ - عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قايد النجدى ثم الدمشقى ثم القاهرى

ولد فى بلد العينية وقرأ على فقهائها عبد الله بن محمد بن ذهلان وهو ابن عمته فأخذ عنه وعن غيره الفقه ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن غالب علمائها ولازم مفتى الحنابلة بها محمد أبا المواهب فوقع بينهما نزاع فى مسألة إذا تساوى الحرير وغيره فى الظهور فحصل من أبى المواهب حده فخرج عثمان إلى القاهرة فأخذ عن علمائها وأختص بالعلامة محمد بن أحمد الخلوتى وأخذ عنه الفقه وغيره وانتفع به جدا وصنف التصانيف : هداية الراغبين شرح عمدة الراغب مجلد وحاشية على المنتهى مجلد ضخم ، نجاة الخلق باعتقاد السلف كراسة مختصر درة الغواص وشرح البسملة وغير ذلك وتوفى بمصر سنة سبع وتسعين وألف .

٥٩٧ - عبد الله بن محمد بن ذهلان بن إسحاق من بنى خالد

كان له فى الفقه درايه أخذه عن عدة مشايخ منهم محمد بن إسماعيل وأحمد بن ناصر المشرقى وغيرهما . وأخذ عنه أحمد المنقور صاحب المجموع ومحمد بن ربيعة العوسج وغيرهما وتوفى سنة تسع وتسعين وألف .

وفيها توفى : أخوه عبد الرحمن بن ذهلان "عنوان" .

٥٩٨ - أحمد بن محمد القصير بن حسن بن سلطان القصير المعروف فى بلده أشيقر

أخذ الفقه عن الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل وسليمان بن على بن مشرف وعبد الله وعبد الرحمن ابنى ذهلان وغيرهم . وأخذ عنه عبد الله بن أحمد بن عضيب الناصرى وغيره وأفتى ودرس وتوفى سنة اربع عشر وأربع وعشرين ومائة وألف "عنوان" .

٥٩٩ - أحمد بن محمد التميمى المشى ور بالمنقور النجدى

أخذ الفقه عن عبد الله بن ذهلان وغيره وأخذ عنه ابنه إبراهيم وجمع كتاباً فى الفقه من فتاوى أهل زمانه وغيرهم وله مناسك الحج ومسائل فقهيه وأجوبة مسدده ، وتوفى سنة خمس وعشرين ومائه وألف .

وفيها : توفى عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المعروف القاضى فى بلد العينية أخذ الفقه عن أبيه وغيره "عنون" وتولى القضاء بعده عبد الوهاب بن سليمان بن على وعزله حرفاش فوصل على حريملا وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائه وألف .

٦٠٠ - عبد القادر بن عمر بن أبى تغلب بن سالم بن محمد بن نصر بن المنتصر التغلبى الشيبانى أبو التقى الدمشقى

[ق ٧١ أ] ولد فى دمشق سنة ١٠٣٠ وأخذ عن علمائها ولازم الحافظ عبد الباقى البعلى وقرأ عليه فى فنون عديدة ثم من بعده ولد أبا المواهب ومحمد البلبانى وخلق وأجازة وأفتى ودرس وتخرج عليه جمع من الحنابلة من أجلهم

محمد بن أحمد السفارينى وأحمد بن عبد الله البعلى الخطيب وخلق سواهم وانتهى إليه رياسته للمذهب فى الشام واشتغل بالتدريس فلم يصنف سوى شرح الدليل وكذره السفارينى فى ترجمته قال وقد ذاكرته فى عدة مباحث مذهبها ما رجع عنها ومنها ما لم يرجع لوجود الأصول التى نقل منها وتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة ألف وقد جاوز المائة.

٦٠١ - عبد الله بن أحمد بن عضيب الناصرى التميمى

أخذ الفقه عن أحمد بن محمد القصير وغيره وعنه عبد الله بن أحمد بن إسماعيل وحميدان بن تركى ومحمد بن إبراهيم أبو الخيل وسليمان بن عبد الله ومحمد بن على بن زامل وغيرهم من أهل القصيم وله رسالة فى تحرير التبناك تمسى الأفعا اللاذعة ، وله فتاوى فقهية وتوفى سنة إحدى وستين ومائة وألف .

٦٠٢ - محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان أبو العون شمس الدين السفاريتى

نسبه إلى سفارين قرية من أعمال نابلس ولد بها سنة ١١١٣ وقرأ القرآن ثم قدم دمشق وأخذ عن أعيانها منهم عبد القادر التغلبى ومصطفى بن عبد الحق اللبدى وعواد بن عبيد وطه ومصطفى الكرمى وغيرهم ومحمد حياة السندى المدنى وغيره وبرع فى فنون العلم مع الصدق وحسن السمت ونفوذ الكلمة والسيرة الحميدة وصنف تصانيف منها : العقيدة وشرحها وشرح فضائل الأعمال للضياء المقدسى وشرح ثلاثيات المسند وشرح عمدة الأحكام مجلدان وشرح بونية الصرصرى فى السيرة مجلدان وشرح لأمية ابن فرحون وشرح الدليل فى الفقه وصل فيه إلى الحدود والبحور الزاخرة فى أمور الأخرة

مجلدان وسيرة المصطفى وشرح منظومة الآداب وشرح منظومة الكبائر وقمع أهل اللواط وفضل السؤال وبطلان التليفتورد بها على مرعى ، وفضل يوم عاشوراء وفضل يوم الجمعة ورسالة فى كفر تارك الصلاة ورسالة فى ذم الوسواس وشرح حديث الإيمان بضع وسبعون شعبة وفضل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ومنتخب الزهد للإمام أحمد حذف المكرر والأسانيد وتعزية الحبيب وشرح حديث سيد الاستغفار وقصيدة فى الخصائص النبوية وغير ذلك من الأجوبة السديدة وغيرها وتوفى سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة وألف.

٦٠٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البعلى الخطيب الفقيه الفرضى

ولازم عبد القادر التغلبى وأبا المواهب وأخذ عنهما الفقه والأصول والفرائض وغيرها، وانتهت إليه رياسة المذهب فى الشام وصنف الروض الندى، شرح كافى المبتدى فى الفقه ومختصر التحرير فى أصول الفقه وعمدد الرابض فى علم الفرائض وغير ذلك وانتفع به خلق وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وألف.

٦٠٤ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الوريكى الفرضى النجدى أصلاً المدنى مولد أوفاة

برع فى الفقه والفرائض وصنف فيها كتباً منها : العذب الفائض، شرح ألفية الفرائض فى مجلدين وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وألف وله ذرية وهم مؤذنوا المسجد النبوى ويعرفون ببنى الفرضى.

٦٠٥ ـ مصطفى [ق ٧١ ب] بن سعد السيوطى ثم الرحيبانى ثم الدمشقى

أخذ الفقه عن أحمد البعلى وأدرك محمد السفارينى وفتح الله عليه بالعلم والفهم وأفتى ودرس وصنف ومن تصانيفه شرحه على الغاية فى الفقه حقق فيه ودقق وتولى مشيخة الجامع الأموى، وانتفع خلق من الدمشقيين والنابلسيين والنجديين من خط حسن السنطى، أخذ عنه عثمان بن جامع قاضى البحرين من تلامذة ابن فيروز شرح أخصر المختصرات مجلد ضخم، عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمى له حاشية على متن زاد مستقنع فى اختصار المقنع وصل فيه على الشرك ولم يكلمه لاحترام المنية له شاباً سنة ثلاث او اربع او خمس بعد المائتين بعد الألف.

٦٠٦ ـ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد بن أحمد ابن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف بن عمر ابن معضا بن درس بن زاخر بن محمد بن علوى التميمى العالم العلامة شيخ الإسلام والمسلمين وحشيد أعلام الدين

بالأدلة القاطعة والبراهين تقدم ذكره جده ، ولد محمد فى بلد العينية سنة خمس عشر ومائة وألف ونشأ بها قرأ القرآن وأخذ عن أبيه وكانت له مطالعات فى كثير التفسير والحديث وكلام العلماء فى أصل الإسلام فشرح الله له صدره فى معرفة التوحيد ورد الشبه وكان الشرك قد فشا فى نجد وغيرها وكثر الاعتقاد والأشجار والأحجار والقبور، فحبب إليه الدعوة إلى التوحيد وإنكار الشرك ثم حج وسار إلى المدينة فلقى بها الشيخ ابن سيف فأخذ عنه وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وغيره بسند عال ومحمد حياة

السندى ثم رجع إلى نجد وتجهز إلى البصرة يريد الشام فأقام بها مدة وأخذ عن المجموع بها وهو ينكر ما يفعل فيها وضاعت نفقته فاشى عزمه عن المسير إلى الشام فقصد الإحساء وسمع بها ثم رجع فوجد أباه قد انتقل إلى حريملا فجلس يقرأ عليه وينكر الشرك والبدع ثم قدم العينية وتزوج بها وصار له أصحاب ثم سار إلى الدرعية فتلقاه بعيرها محمد بن سعود وبايعه على إقامة شعائر الدين وجهاد المشركين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وذلك سنة ١١٥٨ فرماهم الناس عن قوس واحدة ولكن بانى أن يظهر الحق على مواناة ولو كثر أهل الباطل ولا يقاوم الحوشى ففشا بنجد وما قاربها التوحيد وبطل الشرك والتنديد وأخذ عنه العلم الجم الغفير والكثير قام منهم العلماء وكثر فيهم النبلاء، فمن ولى القضاء ، من تلامذته أبناءه حسين وعبد الله صاحب الفصول النافعة، ولعبد الله ابن شارح التوحيد سليمان ومن أبناء محمد على وإبراهيم خذوا عنه وعبد الرحمن بن حسن وحمد بن ناصر صاحب شرح التوحيد والفواكة العذب وعبد العزيز بن عبد الله الحصين وسعيد بن حجى ومحمد بن سويلم وعبد الرحمن بن خميس وعبد الرحمن بن فعى ومحمد ابن سلطان العوسجى وعبد الرحمن أبا حسين وحسن بن عيداق وعبد العزيز ابن سويلم وحمد بن راشد العرينى وغيرهم وأخذ عنه خلق ممن لم ينصب يبلغون مائتين. وأخذ عنهم أضعاف وأضعافهم وما زال أبناءه فيهم العلماء والزهاد حتى إذا قال هذا القول أل الشيخ تلقوه بالقبول لوثوقهم بمعرفتهم وصنف المصنفات المفيدة التى ابتكرها تدل على غورة وسيلان ذهنه منها كتاب التوحيد الذى اشتهر حتى شرحه والكبائر وكشف شبه المرتاب ومفيد المستفيد جزء وأصول الإيمان جزء وفضائل الإسلام جزء، ومختصر الهدى مجلد والاستنباط من كتاب الله جزأين وفى الفقه مختصر الشرح الكبير والإنصاف مجلدين ، وأجزاء فى الصلاة والزكاة والصوم وله مسائل وفتوى

تبلغ مجلدات وهو فى العقيدة سلفى لاعتقاد أمرارا الصفات على ما جاء من غير تحريف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل وبالجملة الشيخ فهو من العلماء الأعلام كثير التهيج بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وكان يفرق الصدقة بنفسه [ق ٧٢ أ] وكان كثيراً يقول : يا رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وان صالحا الرضا وأصلح بى فى ذريتى انى تسبت إليك وإنى من المسلمين وكان كثيراً ما يتمثل بهذه الأبيات :

بـــأى لســـان أشـــكر الله أنـــه ... لذا ونعمته قد أعجزت كل شاكر

حبانى على الإسلام فضلاً ونعمة ... علـــى وبـــالقرآن البصـــاير

وبالنعمة العظمى اعتقاد ابن حنبل ... عليها اعتقادى يوم كشف السراير

وكان قد نقل أخر عمره وكان يخرج لصلاة الجماعة يهادى بين رجلين حتى يقام فى الصف وتوفى سنة ست ومائتين وألف ورثى بمراثى كثيرة منها مرثية حسين بن غنام التى مطلعها

إلى الله قد كشف الشدايد نفزع ... وليس إلى غير المهمين مفزع

وهى بليغة نحو أربعين بيتاً وروى له مصنفات كثيرة وهذا وهذا كالأنموذج من فضائل هذا الإمام، ولو ذهبنا نستقصى لبلغ مجلدات والذكى تكفيه الإشارة وراع الهوى لو تناطحت الجبال عنده لكذب ولا تغتر بمن انتسب إليه وفعل أشياء مكره ونسبتها إليه فلا ينسبها إلا صاحب هوى، فالله لا يبهرج عليه.(*)

(*) هنا أخر المخطوطة .